

شفاء القلوب في معرفة الحديث المقلوب

بقلم

محمد بن عمر بن سالم بازمول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا.

من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ [آل عمران: ١٠٢].

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا [النساء: ١].

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا. يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد: إِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ.

أما بعد: فهذا كتاب قصدت فيه بيان الحديث المقلوب وما يتعلق به، وقد اسميته:

شفاء القلوب في معرفة المقلوب

وقسمته على تمهيد وخمسة مقاصد وخاتمة، وتفصيل ذلك هو التالي:

أما التمهيد ففي الأنواع الحديثية التي تنتج عن الاختلاف على الراوي.

أما المقصد الأول: ففي تعريف الحديث المقلوب وفوائده وحكمه والمؤلفات فيه.

أما المقصد الثاني: ففي القلب في كتب الجرح والتعديل.

أما المقصد الثالث: ففي الأحاديث المقلوبة.

أما المقصد الرابع: ففي النسخ المقلوبة.

أما المقصد الخامس: ففي الرواة الموصوفون بقلب الحديث أو بسرقة.

أما الخاتمة: ففي أهم النتائج التي انتهت إليها الدراسة.

أسأل الله تبارك تعالى أن يتقبله خالصاً لوجهه الكريم،
وأن يرزقني فيه القبول في الدنيا والآخرة، وأن يتقبل جميع عملي خالصاً لوجهه الكريم،
وداعياً إلى سنة نبيه الرؤوف الرحيم ﷺ.

كتبه

محمد بن عمر بن سالم بازمول

مكة المكرمة — ص.ب ٧٢٦٩

المقصد الأول

تعريف الحديث المقلوب وفوائده وحكمه والمصنفات فيه

وفيه المطالب التالية:

المطلب الأول : تعريف الحديث المقلوب لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني : فوائده معرفة الحديث المقلوب.

المطلب الثالث : حكم الحديث المقلوب ومرتبته.

المطلب الرابع : المصنفات في الحديث المقلوب.

وبيان هذه المطالب فيما يلي:

المطلب الأول

تعريف الحديث المقلوب لغة واصطلاحاً.

المقلوب لغة:

المقلوب اسم مفعول من (قلب).

ومادة "ق.ل.ب" لها في اللغة أصلان صحيحان هما:

أحدهما يدل على خالص شيء وشريفه.

والآخر يدل على رد شيء من جهة إلى جهة.

والأصل الثاني هو المراد هنا. ومنه:

القليب: البئر قبل أن تطوى، وإنما سُمِّيت قليباً لأنها كالشيء يقلب من جهة إلى جهة، وكانت أرضاً فلماً حفرت صار تراهما كأنه قلب فإذا طويت فهي الطوى ولفظ القليب مذكر.

والحوّل القلب : الذي يقلب الأمور ويحتال لها^(١).

المقلوب اصطلاحاً:

المقصود هنا تعريف المقلوب في اصطلاح علماء الحديث، دون غيرهم^(٢).

(١) معجم مقاييس اللغة (١٧/٥).

(٢) يأتي القلب في اصطلاح علماء البلاغة وعلماء الصرف بمعاني اصطلاحية خاصة بهم، من ذلك :

يأتي القلب في علم الصرف بمعنى تقديم بعض حروف الكلمة على بعض، ويسمى القلب المكاني، وأكثر ما يتفق في المهموز والمعتل، فقد تقدم عين الكلمة على الفاء، كما في كلمة: "جاه" مقلوب "وجه"، و "أيس" مقلوب "يأس". وقد تقدم اللام على الفاء كما في "أشياء" مقلوب "شيء". وقد تتأخر الفاء عن اللام كما في "الحادي" مقلوب "الواحد" انظر : معجم القواعد العربية في النحو والصرف ص ٣٤١.

ويأتي القلب في علم البلاغة في مواضع منها: في باب الحصر والقصر، إذ من ضروب الحصر الإضافي باعتبار حال المخاطب: "قصر القلب"، حيث يخاطب به من يعتقد عكس الحكم الذي أثبتته المتكلم فيقلبه عليه باستعمال أسلوب القصر.

وسأستعرض هنا تعاريف أهل العلم للحديث المقلوب،
مسجلاً عقب كل تعريف أورده ما لدي من ملاحظات عامة، خاتماً ذلك ببيان التعريف
المختار.

=

وفي باب الجناس، في نوع الجناس غير التام، ويسمى جناس العكس، وفيه نوعان: قلب البعض، وقلب الكل.
والمقلوب من عيوب ائتلاف المعنى والوزن عند قدامة بن جعفر، وهو أن يضطر الوزن الشعري إلى إحالة المعنى
فيقلبه الشاعر إلى خلاف ما قصد. كقول عروة بن الورد:

فلو أي شهدت أبا سعاد غداة غدا بمهجته يفوق
فدبت بنفسه نفسي ومالي وما آلوك إلا ما أطيع

أراد أن يقول: "فدبت نفسه بنفسه" فقلب المعنى.
وفي باب التشبيه، "التشبيه المقلوب" وهو الذي يقلب فيه طرفي التشبيه، فيجعل المشبه به مشبهاً، والمشبّه يُجعل
مشبهاً به. انظر: معجم البلاغة العربية ص ٥٥٣—٥٥٨.
والمقلوب من فنون العرب في كلامها كما يقال: عرضت الناقة على الحوض، أي: عرضت الحوض على الناقة.
وهذا من التوسعة في كلامهم. انظر الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي (١/٣٢٧)، معجم علوم اللغة
ص ٣٢٣.

وقد استعمله بعض أهل الحديث في بيان معنى حديث: "زينوا القرآن بأصواتكم". قال الخطابي (ت ٣٨٨هـ)
رحمه الله في معالم السنن (١٣٧/٢—١٣٨): معناه زينوا أصواتكم بالقرآن، هكذا فسرّه غير واحد من أئمة
الحديث، وزعموا أنه من باب المقلوب كما يقال: عرضت الناقة على الحوض، أي: عرضت الحوض على
الناقة... والمعنى: اشغلوا أصواتكم بالقرآن والمجوا بقراءته واتخذوه شعاراً وزينة. "اهـ، وانظر: غريب الحديث
للخطابي (١/٣٥٧). قال السندي رحمه الله في حاشيته على سنن ابن ماجة (١/٤٠٤): "ولما رأى بعضهم أن
القرآن أعظم وأجل من أن يحسن بالصوت بل الصوت أحق أن يحسن بالقرآن؛ قال: معناه زينوا أصواتكم
بالقرآن هكذا فسرّه غير واحد من أئمة الحديث زعموا أنه من باب القلب" اهـ قال مجد الدين المبارك ابن
الأثير (ت ٦٠٦هـ) رحمه الله، في النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٣٢٥—٣٢٦): "زَيَّنُوا الْقُرْآنَ
بَأَصْوَاتِكُمْ" قيل: هو مَقْلُوبٌ، أي زَيَّنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ. والمعنى: الْهَجُّوا بِقِرَائَتِهِ وَتَزَيَّنُوا بِهِ، وليس ذلك على
تَطْرِيبِ الْقَوْلِ وَالتَّحْزِينِ، كقوله: "ليسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ" أي: يَلْهَجُ بِتِلَاوَتِهِ كما يلهج سائر النَّاسِ بِالْغِنَاءِ
وَالطَّرَبِ. هكذا قال المروى والخطابي ومن تقدّمهما" اهـ.

وسياتي بيان أن عدّ هذا الحديث من باب المقلوب في اللغة غير مسلّم، انظر المقصد المتعلق بالأحاديث المقلوبة
متناً!

تعريف ابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ) رحمه الله:

قال عليه من الله الرحمة والرضوان: "هو نحو حديث مشهور عن سالم جُعِلَ عن نافع ليصير بذلك غريباً مرغوباً فيه، و [هو] كذلك [جعل] متن هذا الإسناد لإسناد آخر وإسناد هذا المتن لمتن آخر" اهـ^(١).

وتلاحظ الأمور التالية :

١— تابع ابن الصلاح على تعريفه الذين اختصروا كتابه أو نظموا، ومن هؤلاء:

النووي (ت ٦٧٦هـ) رحمه الله^(٢).

وابن جماعة (ت ٧٣٣هـ) رحمه الله^(٣).

والطبي (ت ٧٤٣هـ) رحمه الله^(٤).

وابن كثير (ت ٧٧٤هـ) رحمه الله^(٥).

والعراقي (ت ٨٠٦هـ) رحمه الله^(٦).

٢— جرى ابن الصلاح في تعريفه على التعريف بالمثال^(٧)، وهو تعريف بالرسم الناقص. وفائدة هذه الملاحظة بيان أنه لا يتوجه عليه رحمه الله نقد في تعريفه من جهة أنه لم يكن جامعاً مانعاً؛ لأنه لم يقصد أصلاً التعريف بالحد التام أو الرسم التام.

٣— اقتصر ابن الصلاح رحمه الله في تعريفه بالمثال على قسمين أو صورتين من المقلوب في السند، دون ذكر المقلوب في المتن. كما أنه أطلق الكلام فهو شامل لحال العمد و الوهم!

(١) علوم الحديث ص ٩١.

(٢) تقريب النواوي مع شرحه تدريب الراوي (١/٢٩١).

(٣) المنهل اللطيف ص ٥٣.

(٤) الخلاصة في أصول الحديث ص ٧٣.

(٥) اختصار علوم الحديث مع الباعث الحثيث ص ٨٧.

(٦) في ألفيته مع شرحها "التبصرة والتذكرة" له (١/٢٨٢) .

(٧) النكت لابن حجر (٢/٨٦٤).

وقد ذكر ذلك ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله أثناء

تنبيهه على وقوع القلب في متن حديث أخرجه مسلم في صحيحه، قال: "وقع في صحيح مسلم مقلوبا: "حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله"^(١) وهو نوع من أنواع علوم الحديث أغفله ابن الصلاح وإن كان أفرد نوع المقلوب^(٢) لكنه قصره على ما يقع في الإسناد، ونبه عليه شيخنا في محاسن الاصطلاح^(٣)... وقال شيخنا: ينبغي أن يسمى هذا النوع المعكوس^(٤). انتهى .

والأولى تسميته مقلوبا؛ فيكون المقلوب تارة في الإسناد وتارة في المتن كما قالوه في المدرج سواء ، وقد سماه بعض من تقدم: (مقلوبا). "اهـ"^(٥).

٤— وبناء على هذا فإن ابن الصلاح رحمه ومن تابعه وجماعة من أهل العلم ، لم يأت في تعريفهم إلا القلب في الإسناد! وعلل أهل العلم سبب ذلك أنه قصداً للغالب والأكثر من صور القلب وهو القلب في السند.

قال السخاوي (ت ٩٠٢هـ) رحمه الله: "وقسموا (أي: أهل الحديث) المقلوب السندي خاصة، لكونه الأكثر كاختصارهم في الموضوع على المتني لكونه الأهم" اهـ^(٦).
قال عطية الأجهوري (ت ١١٩٤هـ) رحمه الله: "وهذا التعريف يخص القلب في السند واقتصر عليه في التعريف لكثرة في السند وقلته في المتن" اهـ^(٧).

قال اللكنوي (ت ١٣٠٤هـ) رحمه الله: "و[مقلوب السند] أكثر وقوعاً بالنسبة إلى [مقلوب المتن] ولذا سكت عن ذكر [مقلوب المتن] كثير من المصنفين في هذا الفن، كما

(١) أخرجه مسلم في كتاب الزكاة، باب فضل إخفاء الصدقة، حديث رقم (١٠٣١).

(٢) وهو النوع الثاني والعشرون من أنواع علوم الحديث عند ابن الصلاح في كتابه، ص ٩١.

(٣) انظر المستدرک من محاسن الاصطلاح ص ١٠٠٢.

(٤) ما سبق ص ١٠٠٤، ونص عبارته: "ويمكن أن يسمى ذلك بالمعكوس، فينبغي أن يفرد بنوع خاص، ولكن لم أر من تعرض له" اهـ.

(٥) فتح الباري (١٤٦/٢).

(٦) فتح المغيث (٣١٩/١).

(٧) حواشي الأجهوري على شرح الزرقاني للبيقونية ص ٦٤—٦٥.

أنهم اقتصروا في بحث الموضوع على المختلق متناً لكثرة وقوعه مع أنه قد يكون الحديث صحيحاً والسند موضوعاً" اهـ^(١).

والحق الذي لا مرية فيه أن كلام أئمة الجرح والتعديل المتعلق بالمقلوب أكثره وجله متعلق بالقلب في السند، بل لا استحضر الآن كلاماً صريحاً لأحد من المتقدمين في القلب في المتن^(٢) ويؤيد هذا الواقع : الصور المندرجة تحت القلب في السند فإنها صورتان وصورة واحدة للمتن، وصورة مشتركة بينهما، وعدّها الأكثر من صور قلب السند.

(١) ظفر الأمانى ص ٤٠٥.

(٢) إلا كلاماً للإمام الشافعي (ت ٢٠٤هـ) رحمه الله لم يأت فيه صراحة اسم (القلب) في المتن، ولكن جاءت صورته، والعلماء مثلوا بما في المقلوب متناً وهو ما جاء في كلام البيهقي في السنن الكبير (٦/٣٢٥)، حيث قال بعد روايته من طريق عبد الله يعني ابن عُمَرَ العُمَرِيُّ عن نافع عن ابنِ عُمَرَ : "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمَ يَوْمَ خَيْبَرَ لِلْفَارِسِ سَهْمِينَ، وَلِلرَّاجِلِ سَهْمًا". قال البيهقي: "عَبْدُ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ كَثِيرُ الْوَهْمِ. وَقَدْ رُويَ ذَلِكَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنِ الْقَعْنَبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ بِالشَّكِّ فِي الْفَارِسِ أَوْ الْفَرَسِ. قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي الْقَدِيمِ: كَأَنَّهُ سَمِعَ نَافِعًا يَقُولُ: لِلْفَرَسِ سَهْمِينَ وَلِلرَّاجِلِ سَهْمًا، فَقَالَ: لِلْفَارِسِ سَهْمِينَ وَلِلرَّاجِلِ سَهْمًا. وَلَيْسَ يَشْنُكُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَقْدِيمَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَلَى أَخِيهِ فِي الْحِفْظِ" اهـ

ووجدت كلاماً صريحاً في المقلوب متناً ولكن لعلمين من القرن الرابع والخامس أحدهما: الإمام ابن خزيمة (ت ٣١١هـ) رحمه الله في كتاب التوحيد ص ٣٦٠، حيث ذكر صورة القلب في المتن، وقال: "قلب ابن نمير المتن على مارواه أبو معاوية. وتابع شعبة في معنى المتن! وشعبة وابن نمير أولى بمتن الخبر من أبي معاوية، وتابعهما أيضاً سيار أبو الحكم عن أبي وائل عن عبد الله قال: خصلتان أحدهما سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم والأخرى أنا أقولها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من مات وهو يجعل لله نداً دخل النار، وأنا أقول: من مات وهو لا يجعل لله نداً دخل الجنة" اهـ وثانيهما: الإمام البيهقي (ت ٤٥٨هـ) رحمه الله، في كتابه معرفة السنن والآثار (٢/٤٨—٤٩)، حيث قال في كلام له عن حديث: "في هذه الرواية الصحيحة تكذيب من قلب هذا الحديث وأتى فيه بما لم يأت به الثقات من أصحاب قتادة" اهـ.

قلت: والذي وقع في الرواية التي تكلم عليها البيهقي قلب في المتن! وسيأتي شرح ذلك في المقصد المتعلق بإيراد الأحاديث المقلوبة في المتن!

هـ — ذكر ابن الصلاح في تعريفه مثالين للمقلوب، أحدهما: أن يجعل سند الحديث لمتن الآخر، وسند الآخر لمتن هذا، وهذه الصورة للقلب عدّها جمهور المصنفين في مصطلح الحديث من قبيل القلب في السند، وعدّها بعضهم من قبيل قلب المتن^(١).

وقد ذكر ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله مثلاً للقلب في المتن ينطبق على هذه الصورة حيث قال: "وأما في المتن فكمين يعمد إلى نسخة مشهورة بإسناد واحد فيزيد فيها متناً أو متوناً ليست فيها كنسخة معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه، وقد زاد فيها.

وكنسخة مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما زاد فيها جماعة عدة أحاديث ليست فيها، منها القوي والسقيم وقد ذكر جُلّها الدارقطني في غرائب مالك" اهـ^(٢). فإذا اعتبرنا أن القسم الثاني من المقلوب الذي ذكره ابن الصلاح وهو جعل متن هذا الإسناد لإسناد آخر... الخ" من نوع المقلوب متناً فإنه يكون رحمه الله قد أشار في تعريفه إلى القلب في السند والقلب في المتن. وينحصر القصور في تعريفه في جهة واحدة وهي كونه لم يشمل جميع أنواع المعرف في كل صوره أو أفرادها؛ مكتفياً بالإشارة إلى محله فالقلب إما أن يكون في السند وإما أن يكون في المتن، واكتفى بالتمثيل بمثال واحد لكل منهما. وفائدة هذا: التنبيه أنه لا يتوجه نقد ابن الصلاح بأنه لم يشر إلى القلب في المتن.

تعريف ابن دقيق العيد (أبي الفتح القشيري) (ت ٧٠٢هـ) رحمه الله:

(١) من هؤلاء: محمد محي الدين عبد الحميد في تعليقه على توضيح الأفكار (١٠٠/٢)، والطحان في كتابه تيسير

مصطلح الحديث ص ١٠٨، وصاحب صقل الأفهام بشرح منظومة البيقونية ص ١٦١.

والخطب في ذلك سهل! إذ الأمر كما قال ابن دقيق العيد في الاقتراح ص ٢٣٦: "وقد يطلق المقلوب على

اللفظ بالنسبة إلى الإسناد، والإسناد بالنسبة إلى اللفظ" اهـ

وعدّ السماحي في غيث المستغيث ص ٩٠، هذه الصورة من أمثلة القلب في المتن والسند جميعاً!

(٢) النكت لابن حجر (٨٦٥/٢).

قال رحمه الله عليه: "هو أن يكون الحديث معروفاً برواية رجل معين فيروى عن غيره طلباً للإغراب وتنقيحاً لسوق تلك الرواية" اهـ^(١).
ويلاحظ ما يلي:

- ١— أنه اقتصر في تعريفه على القلب في السند.
- ٢— أن تعريفه يشمل صورة القلب بإبدال راوٍ في السند بآخر في طبقة، كما يشمل صورة إبدال السند جميعه، وعليه فإن تعريف ابن دقيق العيد يقال فيه ما سبق على تعريف ابن الصلاح، من أن القصور في تعريفه في جهة واحدة وهي كونه لم يشمل جميع أنواع المعرف في كل صورته أو أفرادها؛ مكتفياً بالإشارة إلى محله.

تعريف الذهبي (ت ٧٤٨هـ) رحمه الله:

قال رحمه الله: "هو ما رواه الشيخ بإسناد لم يكن كذلك فينقلب عليه وينط من إسناد حديث إلى متن آخر بعده، أو أن ينقلب عليه اسم راوٍ مثل: "مرّة بن كعب" بـ "كعب بن مرّة"، و "سعد بن سنان" بـ "سنان بن سعد" اهـ^(٢).
ويلاحظ ما يلي:

- ١— أن الكلام فيه كالكلام في تعريف ابن الصلاح.
- ٢— أنه عدل عن المثال الأوّل عند ابن الصلاح بمثال آخر وهو قلب الأسماء: أن ينقلب عليه اسم راوٍ مثل: "مرّة بن كعب" بـ "كعب بن مرّة"، و "سعد بن سنان" بـ "سنان بن سعد"، وهذه صورة من صور القلب تضاف إلى الصورتين اللتين ذكرهما ابن الصلاح فيكون للقلب ثلاث صور، جميعها في السند، وإحداها مشتركة بين السند والمتن.

تعريف الزركشي (ت ٧٩٤هـ) رحمه الله:

(١) الاقتراح ص ٢٣٦.

(٢) الموقظة ص ٦٠.

قال رحمه الله: "جعل إسناد لمن آخر وتغيير إسناد بإسناد" اهـ^(١).

ويلاحظ مايلي :

١— أن الزركشي رحمه الله اعتبر تعريفه هذا مبيناً لحقيقة المقلوب، وقاله بعد أن تعقب ابن الصلاح في تعريفه بقوله: "لم يتعرّض للقلب في المتن"^(٢).

وقد قدّمت لك ضمن الملاحظات تحت تعريف ابن الصلاح أنه يمكن اعتبار ابن الصلاح قد تعرّض للتعريف بالمقلوب في المتن، على الطريقة التي جرى عليها بعضهم، حيث ذكر المثال الثاني في تعريفه: "و [هو] كذلك [جعل] متن هذا الإسناد لإسناد آخر وإسناد هذا المتن لمن آخر"، وهذه الصورة يمكن أن تعتبر من المقلوب في المتن بالنظر إلى المتن؛ وعليه فلا تعقب على ابن الصلاح هنا!

٢— بل لا بد من اعتبار ذلك في تعريف الزركشي حتى يصح كلامه في أن التعريف الذي ذكره (يعني: الزركشي) يبين حقيقة المقلوب! وعندها يأتي سؤال: إذا كان هذا هو المراد، فما وجه تعقبه على ابن الصلاح بأنه لم يتعرّض للقلب في المتن؟

الجواب: إن تعريف ابن الصلاح بذكر المثال الثاني جاء بطريقة قد توهم أن محل التعريف عنده هو فقط قوله: "هو نحو حديث مشهور عن سالم جُعِلَ عن نافع ليصير بذلك غريباً مرغوباً فيه" لأن ذكره للجزء الثاني في التعريف جاء في سياق ذكره لقصة البخاري (ت٢٥٦هـ) مع أهل بغداد لما قبلوا له الأحاديث فميزها!

فكأن — والله اعلم — الحافظ الزركشي رحمه الله اعتبر الجزء الأول من كلام ابن الصلاح هو فقط التعريف فأورد عليه إيراده ذاك!

(١) نكت الزركشي على كتاب ابن الصلاح (٢/٢٩٩).

(٢) النكت للزركشي (٢/٣٠٥).

٣— إذا تقرر ما ذكرته ؛ فلا تعقب على ابن الصلاح أصلاً من هذه الجهة، ويبقى أن يتعقب الزركشي في تعريفه بما سبق من تعقيب على ابن الصلاح من أن التعريف لم يشمل جميع صور القلب.

تعريف ابن الملقن (ت ٨٠٤هـ) رحمه الله:

قال رحمه الله: "إسناد الحديث إلى غير راويه" اهـ^(١).

ويلاحظ ما يلي:

١— أن تعريفه يشمل الصورتين التي ذكرهما ابن الصلاح والزركشي رحمه الله.
٢— أن تعريفه مع كونه غير شامل لجميع صور المعرف إلا أنه أليق بصناعة التعاريف ممن قبله، رحم الله الجميع.

٣— أن مما يتعقب به أن تعريفه لم يأت شاملاً لجميع أفراد المعرف.

تعريف الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) رحمه الله:

قال رحمه الله: "هو نحو حديث مشهور عن سالم جعل عن نافع ليصير بذلك غريباً مرغوباً فيه، وحديث البخاري حين قدم بغداد، وامتحان الشيوخ إياه بقلب الأسانيد مشهور" اهـ^(٢).

ويلاحظ ما يلي: أن الكلام فيه كالكلام على تعريف ابن الصلاح، بل هو في حقيقته اختصار كلام ابن الصلاح رحم الله الجميع.

تعريف ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) رحمه الله:

قال رحمه الله:

والخير المقلوب أن يكون عن سالم يأتي نافع ليرغب
وقيل فاعل هذا يسرق ثم مركب على ذا أطلقوا
قلت: وعندي أنه الذي وضع إسناد ذا لغيره كما وقع

(١) تذكرة ابن الملقن مع شرحها التوضيح الأهر ص ٥٨.

(٢) مختصر الجرجاني ص ٩٢.

للحافظ البخاري في بغداد والمزّ أيضاً بابن عبد الهادي^(١)
 منقلب وأصله كما يجب يسبق لفظ الراو فيه ينقلب
 كمثّل للفارس سهمين للفارس للنار ينشيء الله خلقاً انعكس
 إن ابن مكتوم ليل يُسمع وقبل جمعة يُصلي أربع^(٢)

وتلاحظ الأمور التالية:

- ١— أن ابن الجزري رحمه الله أطلق المقلوب على صورة واحدة، من صورته، وهي:
 "حديث مشهور عن سالم جعل عن نافع ليصير بذلك غريباً مرغوباً فيه".
- ٢— سُمّي الصورة الثانية من صور المقلوب عند ابن الصلاح وهي: "جعل متن هذا
 الإسناد لإسناد آخر وإسناد هذا المتن لمتن آخر"، سَمّاها بـ "المركب"، وقال: هي أولى بهذه
 التسمية من الصورة الأولى التي سَمّاها بعض المحدثين بذلك.
 وهذا اصطلاح من ابن الجزري ولا مشاحة فيه.
- ٣— ذكر صورة القلب في المتن التي هي: "أن يكون الحديث على وجه فينقلب بعض
 لفظه على الراوي فيتغيّر معناه وربما انعكس"^(٣)، وسَمّاها بـ "المنقلب". وأشار رحمه الله أن
 في قلب المتن عكس للمتن.
 وقد قال السراج البلقيني (ت ٨٠٥هـ) رحمه الله: "يمكن أن يسمى ذلك بالمعكوس،
 فينبغي أن يفرد بنوع خاص ولكن لم أر من تعرض له" اهـ^(٤).

=

(١) سيأتي ذكر قصة البخاري مع أهل بغداد وقصة المزي مع ابن عبد الهادي لما امتحنا بقلب الأحاديث عليهما،

في المقصد الثاني، عند الكلام عن تداخل التلقين مع قلب الحديث!

(٢) الهداية في علم الرواية مع شرحها الغاية للسخاوي (١/٣٣٩-٣٤٣).

(٣) العناية شرح الهداية (١/٣٤٣).

(٤) محاسن الاصطلاح (المستدرك) ص ١٠٠٤.

وابن الجزري رحمه الله في ذكره لهذه الصورة قد تميّز عمن قبله، بل إنه رحمه الله ذكر أمثلة لهذا القسم توضحه وتبينه، فجراه الله خيراً.

٤— يستدرك عليه رحمه الله أنه لم يذكر صورة القلب في الأسماء، وهو: "أن ينقلب عليه اسم راوٍ مثل: "مرّة بن كعب" بـ "كعب بن مرّة"، و "سعد بن سنان" بـ "سنان بن سعد".

تعريف ابن الوزير اليماني (ت ٨٤٠هـ) رحمه الله:

قال رحمه الله: "هو قسمان: أحدهما: أن يكون الحديث مشهوراً براوٍ فيجعل مكانه راوٍ آخر في طبقته ليصير بذلك غريباً مرغوباً فيه كحديث مشهور بسالم يجعل مكانه نافع ونحو ذلك... القسم الثاني: أن يؤخذ إسناد متن فيجعل على متن آخر، ومتن هذا فيجعل بإسناد آخر. القسم الثالث^(١): ما انقلب على راويه ولم يقصد قلبه. نوع آخر من المقلوب: وهو ما انقلب متنه على بعض الرواة" اهـ^(٢).

ويلاحظ عليه الأمور التالية:

١— أن تعريفه جاء شاملاً للقلب في السند والمتن، مفرداً القلب في المتن بصورة خاصة غير مشتركة.

٢— أن جميع هذه الصور عنده في المقلوب، ولم يصطلح لها أسماء خاصة.

٣— يستدرك عليه رحمه الله أنه لم يذكر صورة القلب في الأسماء، وهو: "أن ينقلب عليه اسم راوٍ مثل: "مرّة بن كعب" بـ "كعب بن مرّة"، و "سعد بن سنان" بـ "سنان بن سعد".

تعريف ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله:

قال رحمه الله: "حقيقته إبدال من يعرف برواية بغيره فيدخل فيه إبدال راوٍ أو أكثر من راوٍ حتى الإسناد كله وقد يقع ذلك عمداً إمّا بقصد الإغراب أو لقصد الامتحان وقد يقع

(١) كذا! مع قوله في أول الكلام أن المقلوب قسمان، وثبّه في توضيح الأفكار (١٠٥/٢)، إلى ذلك.

(٢) تنقيح الأنظار مع شرحه توضيح الأفكار (٩٨/٢—١٠٦).

وهما فأقسامه ثلاثة وهي كلها في الإسناد وقد يقع نظيرها في المتن وقد يقع فيهما جميعاً^(١) اهـ. وقال أيضاً: "إن كانت المخالفة بتقديم أو تأخير أي في الأسماء كـ "مرة بن كعب" و"كعب بن مرة"؛ لأن اسم أحدهما اسم أبي الآخر فهذا هو المقلوب، وقد يقع القلب في المتن أيضاً^(٢). ثم قال: "وقد يقع الإبدال عمداً لمن يريد اختبار حفظه امتحاناً من فاعله كما وقع للبخاري والعقيلي وغيرهما. وشرطه أن لا يستمر عليه بل ينتهي بانتهاء الحاجة، فلو وقع الإبدال عمداً لا لمصلحة بل للإغراب مثلاً فهو من أقسام الموضوع ولو وقع غلطاً فهو من المقلوب أو المعلل" اهـ^(٣).
ويلاحظ ما يلي :

١- أن تعريف ابن حجر رحمه الله هذا لم يأت في محل واحد بل جاء مفرداً في أكثر من موضع وفي أكثر من كتاب؛ فالمقطع الأول جاء في كتابه النكت على كتاب ابن الصلاح، والمقطع الثاني جاء في كتابه "نزهة النظر"، في موضعين منه.

٢- أنه اصطلح على تسمية ما وقعت فيه "المخالفة بتقديم أو تأخير في الأسماء كـ "مرة بن كعب" و"كعب بن مرة"، بـ "المبدل" مع تسميته له بـ "المقلوب"^(٤) فهو مقلوب مبدل.

٣- اصطلح على أن ما وقع فيه الإبدال (يعني: إبدال من يعرف برواية بغيره فيدخل فيه إبدال راوٍ أو أكثر من راوٍ حتى الإسناد كله) عمداً لا لمصلحة بل للإغراب مثلاً فهو من أقسام الموضوع، وهو بذلك لا يمنع تسميته بالمقلوب بل يقيد به بأنه مقلوب موضوع، أمّا لو وقع غلطاً فهو من المقلوب أو المعلل، فحصر القلب في الوهم الذي يطلق عليه أنه "مقلوب" دون أي قيد.

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح (لابن حجر) (٨٦٤/٢).

(٢) ونص في فتح الباري (١٤٦/٢) على أن القلب يقع تارة في السند، وتارة في المتن، كما قالوه في المدرج سواء.

(٣) نزهة النظر شرح نخبة الفكر ص ١٠١، ١٠٢.

(٤) كما صرح بذلك في النزهة ص ١٠١.

٤— أن تعريف ابن حجر رحمه الله بالنظر إلى مجموعه جاء شاملاً لجميع صور المقلوب، وستأتي — إن شاء الله تعالى — في آخر هذا الاستعراض تعريف المقلوب عند علماء المصطلح.

٥— في كلام ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله في نزهة النظر ما قد يوهم أن شرط المقلوب المبدل أن يقع وهماً وغلطاً^(١)، وسبب هذا — والله اعلم — عبارة ابن حجر رحمه الله نفسه حيث قال: "وقد يقع الإبدال عمداً لمن يريد اختبار حفظه امتحاناً من فاعله كما وقع للبخاري والعقيلي وغيرهما. وشرطه أن لا يستمر عليه بل ينتهي بانتهاء الحاجة، فلو وقع الإبدال عمداً لا لمصلحة بل للإغراب مثلاً فهو من أقسام الموضوع ولو وقع غلطاً فهو من المقلوب أو المعلل" اهـ^(٢).

ويزول هذا الإيهام — إن شاء الله تعالى — إذا تنبّهت إلى أن مراد الحافظ ابن حجر — والله اعلم — أن وقوع الإبدال عمداً يدخل في الموضوع لا أنه لا يسمى مقلوب، بل يكون مقلوب موضوع، فلا يطلق عليه اسم القلب فقط؛ ويدل على هذا الأمور التالية:

— أنه نص أن الإبدال يقع عمداً ووهماً، ويسمى في جميع حالاته قلباً وذلك في قوله رحمه الله: "حقيقته (يعني: المقلوب) إبدال من يعرف برواية غيره فيدخل فيه إبدال راوٍ أو أكثر من راوٍ حتى الإسناد كله وقد يقع ذلك عمداً إمّا بقصد الإغراب أو لقصد الامتحان وقد يقع وهماً فأقسامه ثلاثة وهي كلها في الإسناد وقد يقع نظيرها في المتن وقد يقع فيهما جميعاً" اهـ^(٣).

— أنه نص على أن إبدال اسم الراوي بالتقديم والتأخير من المقلوب حيث قال: "إن كانت المخالفة بتقديم أو تأخير أي في الأسماء كـ "مرة بن كعب" و"كعب بن مرة"؛ لأن اسم أحدهما اسم أبي الآخر فهذا هو المقلوب، وقد يقع القلب في المتن أيضاً".

— فتحصل من النصين أن الإبدال في الحديث سنداً أو متناً بجميع صورته عنده من

(١) نقله عن بعضهم في البواقيت والدرر (٨٦/٢).

(٢) نزهة النظر شرح نخبة الفكر ص ١٠١، ١٠٢.

(٣) النكت على كتاب ابن الصلاح (لابن حجر) (٨٦٤/٢).

المقلوب، وجميعه عنده يقع عمداً أو سهواً، وعليه؛ فإن مراده
 باصطلاح "المبدل": أن المقلوب في حالة حصوله عمداً سواء كان في اسم الراوي بالتقديم أو
 التأخير أو بإبدال راوٍ مكان راوٍ أو إبدال السند جميعه وهو ما مثل له في كلامه في "الترهة"
 بقوله: "كما وقع للبخاري والعقيلي"، فالإبدال في جميع هذه الصور إذا وقع عمداً فهو من
 أقسام الموضوع، و لا يزول عنه اسم المقلوب، فيكون مقلوباً موضوعاً.

— يساعد هذا قوله في معرض ذكر أصناف الوضاعين: "الصنف الثالث: من حملة لشبه
 ومحبة الظهور على الوضع ممن رق دينه من المحدثين فيجعل بعضهم للحديث الضعيف إسناداً
 صحيحاً مشهوراً كمن يدّعي سماع من لم يسمع وهذا داخل في قسم المقلوب" اهـ^(١).
 فهنا أدخل هذا في المقلوب، وهناك أدخل الإبدال في حال العمد في الموضوع، فليس
 مراده إذا أنه لا يسمى مقلوباً إنما مراده أنه يسمى مقلوباً مع قيد الوضع، لأن راويه تعمد
 ذلك! فاسم "المقلوب" مطلقاً دون قيد شرطه: وقوع القلب وهما لا عمداً.

وهذا هو ما أشار إليه السيوطي (ت ٩١١هـ) رحمه الله في قوله:
 القلب في المتن وفي الإسناد قر إمّا بإبدال الذي به اشتهر
 واحد نظيره ليغربا أو جعل إسناد حديث اجتبي
 لآخر و عكسه إغراباً أو ممتحناً كأهل بغداد حكوا
 وهو يسمى عندهم بالسرقة وقد يكون القلب سهواً أطلقه^(٢)

(١) النكت لابن حجر (٢/٨٥٢). ومنه تعلم ما في كلام الطوحي الذي نقله الشيخ عطية الأجهوري في
 حواشيه على شرح الزرقاني لنظم البيقونية ص ٦٥، حيث قال: "وأما لو أتى بسند كذباً من عنده ليس بسند
 لحديث أصلاً فوضعه لمتن مشهور فلا يسمى قلباً باصطلاحهم بل هو حرام. وأما عكسه وهو ذكر سند
 مشهور لحديث موضوع فلا يسمى قلباً أيضاً" اهـ قلت: إن أراد أنه لا يسمى مقلوباً مطلقاً إلا مقيداً بوصف
 الوضع فالأمر كما قال، وقد سبق التنبيه عليه تحت الملاحظات على تعريف الحافظ ابن حجر رحمه الله، وأما
 إن أراد نفي تسميته بالمقلوب أصلاً حتى بالقيد فهو خلاف ما تراه من كلام أهل العلم، والله الموفق.

(٢) ألفية السيوطي ص ٦٩.

فقلوله: "وقد يكون القلب سهواً أطلقه" يشير إلى المعنى الذي ذكرته لك. وهذا في الحقيقة يتفق مع ما تقرر في علم المصطلح عن الحديث الموضوع من أنه "لا تحل روايته لأحد علم حاله في أي معنى كان إلا مقروناً ببيان وضعه بخلاف غيره من الأحاديث الضعيفة التي يحتمل صدقها في الباطن حيث جاز روايتها في الترغيب والترهيب"^(١).

تعريف محمد بن محمد بن علي الفارسي (ت ٨٧٣هـ) رحمه الله:

قال رحمه الله: "هو أن يكون حديث مشهور عن راوٍ فيجعل عن راوٍ آخر ليرغبوا فيه لغرابته، كحديث مشهور عن سالم جعل عن نافع ليصير بذلك مرغوباً فيه، وقد يختبر به الحديثي كما روي [مع] البخاري [لما] قدم بغداد" اهـ^(٢).
ويلاحظ عليه ما يلي:

أن الكلام فيه كالكلام على تعريف ابن الصلاح رحمه الله.

تعريف محي الدين الكافيجي (ت ٨٧٩هـ) رحمه الله:

قال رحمه الله: "هو ما اشتهر عن راوٍ ثم جعل عن راوٍ آخر في طبقة ليصير بذلك غريباً مرغوباً فيه .. وقد يؤخذ سند متنه فيجعل على متن آخر، ويجعل متنه بإسناد آخر لغرض من الأغراض" اهـ^(٣).
ويلاحظ عليه :

أن الكلام فيه كالكلام على تعريف ابن الصلاح رحمه الله.

تعريف السخاوي (ت ٩٠٢هـ) رحمه الله:

قال رحمه الله معرفاً المقلوب في السند: "حقيقة القلب تغيير من يعرف برواية ما غيره عمداً أو سهواً"^(٤). ثم قال: "أما قلب المتن فحقيقته أن يعطي أحد الشيئين ما اشتهر

(١) علوم الحديث لابن الصلاح ص ٨٩.

(٢) جواهر الأصول ص ٧٩-٨٠ بتصرف يسير.

(٣) المختصر في علم الأثر ص ١٣٦-١٣٧.

(٤) فتح المغيث (١/٣١٨).

للآخر" اهـ^(١).

ويلاحظ ما يلي:

- ١— أن صورة القلب بإبدال اسم الراوي باسم أبيه، داخله في تعريفه لقلب السند. وكذا إبدال الراوي يشمل الراوي الواحد أو جميع السند، فشمّل كلامه جميع صور قلب السند!
- ٢— أننا يمكن أن نشكل من تعريفه لقلب السند والمتن تعريفاً جامعاً، فنقول: "المقلوب هو تغيير من يعرف برواية ما غيره عمداً أو سهواً أو أن يعطي أحد الشيئين في متن الحديث ما اشتهر للآخر".
- وتكون عبارة: "تغيير من يعرف برواية ما غيره" شاملة لتغيير راوٍ مكان راوٍ أو لتغيير أكثر من راوٍ أو السند جميعه!
- ٣— وعليه فإن تعريف السخاوي رحمه الله يعد جامعاً لأفراد المعرف، مانعاً من دخول غيرها فيه.

تعريف جمال الدين يوسف ابن عبدالهادي (ت ٩٠٩هـ) رحمه الله:

قال رحمه الله: "والمقلوب منه ما اشتهر براوٍ فيجعل مكانه راوٍ في طبقته ليصير غريباً مرغوباً فيه، ومنه أن يؤخذ إسناد فيجعل على متن آخر، ويؤخذ متن فيجعل بإسناد" اهـ^(٢).

ويلاحظ عليه :

أن الكلام فيه كالكلام على تعريف ابن الصلاح رحمه الله.

تعريف جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) رحمه الله:

قال رحمه الله:

القلب في المتن وفي الإسناد قر إمّا بإبدال الذي به اشتهر
واحد نظيره ليغربا أو جعل إسناد حديث اجتبي
لآخر و عكسه إغراباً أو ممتحناً كأهل بغداد حكوا
وقد يكون القلب سهواً أطلقه^(٣)

(١) فتح المغيث (١/٣٢٨).

(٢) بلغة الحثيث إلى علم لحديث ص ٢٧.

(٣) ألفية السيوطي ص ٦٩.

وهو يسمى عندهم بالسرقة

ويلاحظ ما يلي:

— أن تعريف المقلوب عند السيوطي رحمه الله، من خلال هذه الأبيات هو: "إبدال الذي به اشتهر الحديث سنداً أو متناً".

— أن الصور التي نص عليها في المقلوب هي نفسها الصور التي نص عليها ابن الصلاح رحمه الله، فالكلام عليه هناك.

تعريف زكريا الأنصاري (ت ٩٢٥هـ) رحمه الله:

قال رحمه الله: "هو تبديل شيء بآخر على الوجه الآتي [في أقسام المقلوب]" اهـ^(١).

ويلاحظ ما يلي:

أن تعريفه على ما فيه من إجماع يُعدّ تعريفاً جامعاً مانعاً^(٢).

تعريف اللكنوي (ت ١٣٠٤هـ) رحمه الله:

قال رحمه الله عليه: "المقلوب هو الحديث الذي وقع في متنه أو في سنده تغيير بإبدال لفظ أو جملة بآخر، أو بتقديم المتأخر وتأخير [المتقدم]^(٣)، ونحو ذلك فهو على قسمين مقلوب المتن ومقلوب السند" اهـ^(٤).

ويلاحظ ما يلي:

أن هذا التعريف من التعاريف الجامعة المانعة البعيدة عن الإيهام.

تعريف جمال الدين القاسمي (ت ١٣٣٢هـ) رحمه الله:

قال رحمه الله، تحت الأنواع التي تختص بالضعيف: "المقلوب وهو ما بدل فيه راوٍ بآخر في

(١) فتح الباقي (٢٨٢/١)، بتصرف .

(٢) حواشي الأجهوري على شرح الزرقاني للمنظومة البيقونية ص ٦٥.

(٣) في ظفر الأمانى ص ٤٠٥: "وتأخير المتأخر" وهو سبق قلم إن لم يكن خطأ طبعي!

(٤) ظفر الأمانى ص ٤٠٥.

طبقتة أو أخذ إسناد متنه فركب على متن آخر ويقال له المركب^(١).

وعدّ في الأنواع التي تشترك في الصحيح والحسن والضعيف: "المنقلب: الذي ينقلب بعض لفظه على الراوي فيتغير معناه" اهـ^(٢).
ويلاحظ ما يلي:

- ١— أن القاسمي رحمه الله اصطلاح تسمية صورة القلب في المتن بـ "المنقلب" وهو في هذا يتابع ابن الجزري رحمه الله في هذا الاصطلاح، ولا مشاحة في الاصطلاح.
- ٢— أنه خص بوصف المقلوب صورتين فقط منه وهما: ما بدل فيه راوٍ بآخر في طبقتة أو أخذ إسناد متنه فركب على متن آخر.
- ٣— أنه أشار إلى تسمية الصورة الثانية من المقلوب بـ "المركب" وهو في هذا أيضاً متبع لابن الجزري رحمه الله.

- ٤— لم يرد في كلامه ذكر للصورة الرابعة وهي: إبدال اسم الراوي مع اسم أبيه.
- ٥— تصريحه بتخصيص الصورتين اللتين ذكرهما بكونهما من نوع الضعيف. وهو يعني بذلك — والله اعلم — أنهما من نوع الضعيف من جهة السند، أما المتن فقد يكون صحيحاً أو حسناً أو ضعيفاً أو حتى موضوعاً؛ ولذلك تراه رحمه الله لما ذكر القلب المتعلق بالمتن وسمّاه بـ "المنقلب" أدرجه تحت الأنواع التي تشترك في الصحيح والحسن والضعيف.

تعريف طاهر الجزائري (ت ١٣٣٨هـ) رحمه الله:

قال رحمه الله، معرفاً للمقلوب وقد عدّه في أقسام الحديث الضعيف: "هو ما وقعت المخالفة فيه بالتقديم والتأخير ... والغالب في القلب أن يكون في الإسناد".
ثم قال: "وقال الأكثرون: القلب أعم من ذلك وجعلوا القلب في الإسناد قسمين... وذكر نحواً من تقسيم ابن الصلاح". ثم قال: "وقد عرّف بعضهم القلب في المتن بقوله:

(١) قواعد التحديث ص ١٣٢.

(٢) قواعد التحديث ص ١٢٦.

فذكر تعريف السخاوي السابق ذكره "اهـ" (١).

ويلاحظ ما يلي:

١— أن تعريفه ينظر إلى تعريف ابن حجر رحمه الله في كتابه نزهة النظر، وقد تقدّم، لكنه جعله عاماً ولم يخصّه بكونه في أسماء الرواة بل جعله شاملاً للسند والمتن.

٢— يمكن أن يتعقب تعريفه بكون القلب أعم من أن يكون بالتقديم والتأخير، وهذا ما أشار إليه في كلامه عندما ذكر تعريف المقلوب عند الأكثرين! ويبدو أن مراد الشيخ رحمه الله أن حصر القلب في هذه الصورة أولى، ويكون هذا اصطلاحاً خاصاً به، ولا مشاحة في الاصطلاح!

٣— تقدّم التنبيه على أن ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله في مجموع كلامه في النزهة لا يفيد حصر المقلوب في التقديم والتأخير في الأسماء، وإنما وقع إيهام في عبارته بسبب الفصل، ويؤكد أنه لم يرد حصر المقلوب في التقديم والتأخير في الأسماء أمور سبق ذكرها، فارجع غير مأمور إلى تعريف ابن حجر والملاحظات تحته!

٤— ويتعقب أيضاً بأنه أدرج المقلوب تحت أقسام الضعيف، هكذا مطلقاً دون تفصيل، والواقع أن المقلوب منه ما يكون صحيحاً أو حسناً أو ضعيفاً.

تعريف محمد محمد أبوشهبة (ت ١٤٠٣هـ) رحمه الله:

قال رحمه الله: "المقلوب في اصطلاح الحديث هو الحديث الذي وقع تغيير في متنه أو سنده بإبدال أو تقديم وتأخير ونحو ذلك وهو قسمان مقلوب المتن ومقلوب السند" اهـ (٢).

ويلاحظ ما يلي:

أن هذا التعريف من التعاريف الجامعة المانعة، وما وقع فيه من كلمة مبهمة: "تغيير" عاد وفسرها في الكلام نفسه، وهو ينظر في تعريفه إلى تعريف الحافظ السخاوي رحمه الله.

تعريف محمد محمد السماحي (ت ١٤٠٤هـ) رحمه الله:

(١) توجيه النظر ص ٥٧٧، ٥٧٤، ٥٧٨، ٥٨١، بتصرف يسير واختصار.

(٢) الوسيط في علوم ومصطلح الحديث ص ٣١٥.

قال رحمه الله: "هو الحديث الذي أبدل فيه راويه شيئاً

بآخر وأقسامه: قلب في الإسناد، وقلب في المتن، وقلب في

الإسناد وال متن جميعاً" اهـ^(١).

ويلاحظ ما يلي:

أن تعريفه يرنو إلى تعريف الشيخ زكريا الأنصاري؛ وبالتالي فتعريفه تبعاً لأصله يُعد تعريفاً جامعاً مانعاً.

تعريف صبحي الصالح (ت ١٤٠٧ هـ) رحمه الله:

قال رحمه الله: "المقلوب هو الحديث الذي انقلب فيه على أحد الرواة لفظ في المتن أو اسم رجل أو نسبه في الإسناد فقدّم ما حقه التأخير أو أخر ما حقه التقديم أو وُضع شيء مكان شيء. وواضح من التعريف أن القلب يكون في المتن كما يكون في الإسناد" اهـ^(٢).
ويلاحظ ما يلي:

أن هذا التعريف من التعاريف الجامعة المانعة. وما وقع فيه من الدور عاد وأزاله.

تعريف السيد قاسم الإنديجاني رحمه الله:

قال رحمه الله: "القلب في الإسناد، وقد يكون في المتن. أمّا القلب في الإسناد فعلى وجهين: أحدهما: أن يقدّم ويؤخر مثل أن يكون الأصل كعب بن مرة، فيقول الراوي: مرة بن كعب، ونحو ذلك.

ثانيهما: أن يكون الحديث مشهوراً بإسناد من الأسانيد فيعمد أحد الوضاعين أو الكذابين إلى هذا الراوي فيغيره بآخر مثله، كأن يكون مشهوراً عن سالم بن عبد الله فيجعله عن نافع. أو يكون مشهوراً عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة فيجعله عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة.

وأمّا القلب في المتن فمثل... اهـ^(٣).

ويلاحظ عليه :

١ — أنه عرفه بالتقسيم والمثال.

(١) غيث المستغيث ص ٩٠.

(٢) علوم الحديث ومصطلحه ص ١٩١.

(٣) المصباح ص ١٠٨.

٢ — أنه دمج صورتين من صور القلب في صورة واحدة، وهي

الوجه الثاني من القلب في السند.

٣— أنه شمل جميع أفراد المقلوب وصوره.

٤— أنه اعتبر صراحة صورة جعل إسناد هذا الحديث للآخر وجعل سنده لمتن الآخر من قلب الإسناد، وذلك منه اتباعاً لما جرى عليه الجمهور من المصنفين في المصطلح.

٥— أنه حصر الوجه الثاني من القلب في الإسناد بالكذابين والوضاعين، فقال: "ثانيهما: أن يكون الحديث مشهوراً بإسناد من الأسانيد فيعمد أحد الوضاعين أو الكذابين إلى هذا الراوي فيغيره بآخر مثله، كأن يكون مشهوراً عن سالم بن عبدالله فيجعله عن نافع..."، وهذا إن خرج منه حكاية للغالب؛ فيها وإلا فقد تقع هذه الصورة وهماً، وسبق إزالة ما توهمه بعضهم في عبارة ابن حجر من اشتراطه للتسمية بالمبدل وقوعه عمداً بقصد الإغراب.

تعريف محمد أديب الصالح حفظه الله:

قال حفظه الله: "الحديث المقلوب حديث دخله القلب في متنه أو سنده وإنما يقع القلب بإبدال شيء بآخر" اهـ^(١).

ويلاحظ ما يلي:

١— أن تعريفه يُعد تعريفاً جامعاً مانعاً، مع ما في لفظه من الدور، ولكنه عاد وأزاله!

٢— أنه ينظر في تعريفه إلى تعريف الشيخ زكريا الأنصاري رحمه الله.

تعريف نور الدين عتر حفظه الله:

قال حفظه الله: "المقلوب في اصطلاح المحدثين يمكننا أن نعرفه فنقول : هو الحديث الذي أبدل فيه راويه شيئاً بآخر في السند أو المتن سهواً أو عمداً" اهـ^(٢).

ويلاحظ ما يلي :

أن تعريفه يرنو إلى تعريف الشيخ زكريا الأنصاري؛ والشيخ محمد السماحي، وبالتالي فتعريفه تبعاً لأصله يُعد تعريفاً جامعاً مانعاً.

تعريف محمد لطفي الصباغ حفظه الله:

(١) لمحات في أصول الحديث ص ٢٥١.

(٢) منهج النقد في علوم الحديث ص ٤٣٥.

قال حفظه الله: "هو ما وقع فيه تقديم أو تأخير أو تغيير

وتبديل وهماً وهو إما أن يكون القلب فيه في المتن وإما أن

يكون في الإسناد"اهـ^(١).

ويلاحظ ما يلي:

١— أن تعريفه يرنو إلى تعريف الشيخ أبي شهبه.

٢— أنه زاد على التعريف الذي ذكره أبوشهبه قيد: "وهماً"، فكأنه لا يُسَلَّم تسمية ما وقع من ذلك عمداً بـ "المقلوب"، فإن أراد أنه لا يقال عنه: "مقلوب" أصلاً؛ فلا! وإن أراد أن لا يقال عنه: "مقلوب" مطلقاً إلا بقيد وصف الوضع؛ فمسَلَّم، وارجع إلى ما سبق في الملاحظات على تعريف ابن حجر رحمه الله.

تعريف محمد عجاج الخطيب حفظه الله:

قال حفظه الله: "هو الحديث الذي انقلب فيه على راوٍ بعض متنه أو اسم راوٍ في سنده أو سند متن مشهور به لآخر"اهـ^(٢).

ويلاحظ ما يلي:

١— أن تعريفه فيه دور، حيث فسر الحديث المقلوب بالحديث الذي انقلب، ولم يأت في كلامه ما يوضح حقيقة القلب!

٢— أن تعريفه غير جامع لصور المعرف، إذ لم يذكر صورة القلب بالتقديم والتأخير في الأسماء، ولم تأت عبارته واضحة في صورة القلب بـ إبدال ما اشتهر براوٍ فيجعل مكانه راوٍ في طبقته ليصير غريباً مرغوباً فيه.

تعريف محمود الطحان حفظه الله:

قال حفظه الله: "تعريفه ... اصطلاحاً: إبدال لفظ بآخر في سند الحديث أو متنه بتقديم أو تأخير ونحوه"اهـ^(٣).

ويلاحظ ما يلي:

١— أن إبدال لفظ بآخر في السند والمتن يشمل جميع صور القلب.

(١) الحديث النبوي مصطلحه بلاغته كتبه ص ٢١٨.

(٢) المختصر الوجيز في علوم الحديث ص ١٥٤—١٥٥.

(٣) تيسير مصطلح الحديث ص ١٠٧.

٢— أن هذا تعريف جامع مانع، ينظر فيه إلى تعريف الشيخ زكريا الأنصاري، وتعريف الشيخ الكنوي. رحم الله الجميع.

التعريف المختار :

وبعد : فقد مررنا في هذا الاستعراض بجملة من تعاريف أهل العلم الجامعة المانعة التي يصلح كل واحد منها أن يكون تعريفاً مختاراً، ومن ذلك:

ما نستخلصه من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله من أن المقلوب: حقيقته إبدال من يعرف برواية بغيره فيدخل فيه إبدال راوٍ أو أكثر من راوٍ حتى الإسناد كله، أو بتقديم أو تأخير أي في الأسماء كـ "مرة بن كعب" و"كعب بن مرة"؛ لأن اسم أحدهما اسم أبي الآخر. وقد يقع ذلك عمداً إما بقصد الإغراب أو لقصد الامتحان وقد يقع وهماً فأقسامه ثلاثة وهي كلها في الإسناد وقد يقع نظيرها في المتن وقد يقع فيهما جميعاً.

أو ما نستخلصه من تعريف السخاوي من أن: حقيقة القلب تغيير من يعرف برواية ما بغيره عمداً أو سهواً، أو أن يعطي أحد الشيئين مما جاء في متن الحديث ما اشتهر للآخر.

أو ما نستخلصه من تعريف الشيخ زكريا الأنصاري من

أن المقلوب: هو تبديل شيء بآخر في السند أو المتن.

وهذه التعاريف هي عمدة من جاء بعدهم في تعريف المقلوب.

ومنها نعلم أن أركان القلب في الحديث هي التالية:

١— صرف وتحويل وتبديل للحديث عن وجهه.

٢— يكون في السند أو المتن، أو فيهما.

٣— يقع عمداً أو سهواً.

٤— صرف الحديث عن وجهه لا يكون مقلوباً إلا إذا كان فيه إبدال في السند أو المتن

أو فيهما على صورة من الصور التالية:

— القلب بإبدال الراوي المشهور بالسند بآخر في طبقته. وهذا قلب في الإسناد. ويسميه بعض

أهل الحديث كما أشار ابن الجزري بـ "المركب" (١).

— القلب بإبدال راوٍ بآخر في السند مطلقاً، ومن أشهر صوره القلب بإبدال الراوي المشهور

بالسند بآخر في طبقته. ويسميه بعض أهل الحديث كما أشار ابن الجزري بـ "المركب" (٢).

ومن صوره أن يكون الحديث من رواية الأكابر عن الأصاغر فيقلبه ويرويه على الجادة.

أو أن يكون الحديث من باب المديح في رواية الأقران فينقلب عليه.

وهذا قلب في الإسناد.

— القلب بالتقديم والتأخير ونحو ذلك في اسم الراوي في السند. وهذا قلب في الإسناد. ويسميه

ابن حجر بـ "المبدل" (٣) فهو عنده "مقلوب مبدل".

— القلب بإعطاء أحد المذكورين في الحديث ما اشتهر للآخر. وهذا قلب في المتن. ويسميه ابن

الجزري بـ "المنقلب". وقال السراج البلقيني (ت ٨٠٥هـ) رحمه الله: "يمكن أن يسمى ذلك

(١) الهداية مع شرحها العناية (١/٣٤٠).

(٢) الهداية مع شرحها العناية (١/٣٤٠).

(٣) فتح المغيث (١/٣٢٨)، العناية شرح الهداية (١/٣٣٩).

بالمعكوس، فينبغي أن يفرد بنوع خاص ولكن لم أر من تعرض له "أهـ" (١). وتبع القاسمي رحمه الله ابن الجزري رحمه الله في اصطلاحه.

— القلب يجعل سند هذا الحديث لمتن الآخر ومتن الآخر لسند هذا الحديث. وهذا قلب في الإسناد عند الأكثرين، وقلب للمتن عند بعضهم، وهو في حقيقته مشترك بينهما (٢). ويسميه ابن الجزري — كما سبق — بـ "المركب"، وتابعه على ذلك القاسمي.

وهذه الصور مشتملة على أقسام المقلوب؛

فهو ينقسم باعتبار موضعه إلى قسمين:

— مقلوب في السند.

— مقلوب في المتن.

وينقسم باعتبار تعمده أو عدمه إلى ثلاثة أقسام:

— القلب عمداً بقصد الإغراب.

— القلب عمداً بقصد الامتحان.

— القلب بدون قصد، وهماً و غلطاً.

والعلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي : عموم وخصوص مطلق، فكل مقلوب اصطلاحى مقلوب لغة و لا عكس.

إذ القلب في اللغة عام في كل صرف لأي شيء عن وجهه، وفي الاصطلاح عند المحدثين خاص بصرف الحديث عن وجهه على هيئة مخصوصة.

(١) محاسن الاصطلاح (المستدرك) ص ١٠٠٤.

(٢) تقدّم أن من هؤلاء : محمد محي الدين عبد الحميد في تعليقه على توضيح الأفكار (١٠٠/٢)، و الطحان في

كتابه تيسير مصطلح الحديث ص ١٠٨، وصاحب صقل الأفهام بشرح منظومة البيقونية ص ١٦١.

والخطب في ذلك سهل! إذ الأمر كما قال ابن دقيق العيد في الاقتراح ص ٢٣٦: "وقد يطلق المقلوب على

اللفظ بالنسبة إلى الإسناد، والإسناد بالنسبة إلى اللفظ" أهـ

وعدّ السماحي في غيث المستغيث ص ٩٠، هذه الصورة من أمثلة القلب في المتن والسند جميعاً!

المطلب الثاني

فوائد معرفة الحديث المقلوب

بعد أن تعرفنا على حقيقة وماهية الحديث المقلوب عند علماء الحديث،
نقف هنا على فوائد معرفة الحديث المقلوب، وهي كثيرة الأفراد أذكر مجملها
في النقاط التالية:

١— من فوائد معرفة المقلوب : أن الحديث يُظن فائدة، وليس كذلك، إذ يُكتشف أنه
مقلوب.

قال شعبة (ت ١٦٠هـ) رحمه الله: "أفادني ابن أبي ليلى أحاديث فإذا هي مقلوبة"^(١).

٢— من فوائده : كشف تحقق حصول الاتصال من عدمه.

قال ابن أبي حاتم رحمه الله: "سمعت أبي يقول: إسماعيل بن أبي خالد الفدكي لم يدرك
البراء. قلت: حدث يزيد بن هارون عن سيّار عن يحيى بن أبي كثير عن إسماعيل بن أبي
خالد الفدكي أن البراء بن عازب رضي الله عنه حدّثه في الضحايا؟ قال: هذا وهم، وهو
مرسل" اهـ^(٢).

قلت : ومعنى هذا أن الرواية انقلبت على أحدهم فرواه بصيغة السماع بين إسماعيل بن
أبي خالد والبراء بن عازب، والحقيقة أنه لا سماع بينهما.

قال أبوزرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله، في "عبدالرحمن بن أبي الموالي": "لا بأس به،
صدوق". وذكر الذهبي في الميزان^(٣) حديثاً يرويه عبدالرحمن بن أبي الموالي عن عبيدالله بن

(١) ترجمته في: المجروحين (٢/٢٤٣)، الميزان (٣/٦١٣)، الكاشف (٢/١٩٧)، التهذيب (٩/٣٠١)، التقريب
ص ٨٧١.

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٢٠، جامع التحصيل ص ١٤٦.

(٣) الميزان (٢/٥٩٢).

موهب عن عمرة عن عائشة . قال أبوزرعة : " هذا خطأ.

الصحيح عن ابن موهب عن علي بن الحسين، مرسل".

قلت: وهذا بمعنى أنه أخطأ فقلبه! والملاحظ هنا أن قلبه أوهم اتصال سند الحديث!

ومن هذا القبيل ما تراه في بعض الأسانيد من صيغة السماع بين راويين صرح أهل العلم بأنه لم يقع بينهما! ولا ينبغي العدول عن تصريح أهل العلم لمجرد وقوع مثل هذا الأمر في

الأسانيد، إذ يغلب على الظن عندها أن وقوع ذلك هو من قبيل القلب^(١).

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله، في ترجمة: "سالم بن عبد الله الخياط": "يقلب الأخبار ويزيد فيها ما ليس منها ويجعل روايات الحسن عن أبي هريرة سماعاً، ولم يسمع الحسن عن أبي هريرة شيئاً. لا يحل الاحتجاج به"^(٢).

٣— ومن فوائد معرفة المقلوب : أن القلب يوهم التفريق بين رجلين لوجود اسمين وهما واحد، يُعرف هذا بمعرفة أن الحاصل من الاسمين إنما هو من باب قلب الأسماء.

ومما يقرب من هذا : أن في الرواة "محمد بن أبي حميد"، لقبه "حماد" فظن أنهما أخوان: "محمد بن أبي حميد" و "حماد بن أبي حميد"

(١) والقضية عندي مثل قضية اثبات الصحبة لراوي جاء في سند من الأسانيد تصريحه بالنقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، مع وجود تصريح الأئمة بأن هذا الراوي ليس بصحابي، فهل لنا أن نقول: هو صحابي لوقوع روايته عن الرسول صلى الله عليه وسلم في هذه السند!! كذا الحال هنا في هذه الأسانيد التي يأتي فيها التصريح بالسماع بين راويين نص أهل العلم على عدم سماعهما من بعض، ويوضحه — إن شاء الله تعالى — أن تعلم أن العننة من غير المدلس مع إمكان اللقاء محمولة على السماع، فاحتمال الوهم في قلبها بين راويين إلى صيغة صريحة بالتحديث وارد جداً، و يكشف وقوع القلب في ذلك تصريح الأئمة بعدم حصول السماع بين الراويين، ومثل هذه القضية تتكرر كثيراً في كتب المراسيل، ومنها ما تقدّم نقله، وانظر إن شئت تحفة التحصيل، في الترجمة الأولى منه، فإن فيه مثلاً لما نحن فيه، وقع في صحيح مسلم، مع التنبيه أن هذه العلة في الحديث الذي في صحيح مسلم غير مؤثرة في ثبوت المتن!! والله الموفق.

(٢) ترجمته في: المجروحين (٣٤٢/١)، الكاشف (٤٢٢/١)، التهذيب (٤٣٩/٣)، التقريب ص ٣٦٠، الجامع (٢٨١/١).

قال أحمد بن صالح المصري (ت ٢٤٨هـ) رحمه الله:
 "محمد بن أبي حميد : ثقة لا شك فيه حسن الحديث روى عنه أهل المدينة، يقولون: حماد.
 وغيرهم يقولون: محمد بن أبي حميد.

ولقد قال رجل: حماد ومحمد أخوان ضعيفان!
 وهذا الرجل هو الضعيف؛ إذ يضعف رجلاً لم يخلقه الله، ولم يكونا أخوين قط، إنما هو
 واحد، فجعل واحداً اثنين، ثم جعلهما ضعيفين فمن أضعف من هذا وأكذب؟ إذ ييسط
 لسانه على من لا يعرف ولا يجوز ولا يحق لأحد أن يقول في رجل: إنه ضعيف إلا رجل
 قد أجمع عليه لتكذيب فيقال: هذا كذاب!" اهـ^(١).

قلت : ههنا قضيتان:

الأولى : هل هناك رجلان اسم أحدهما: محمد بن أبي حميد، واسم الآخر: حماد بن أبي
 حميد؟

الثانية : هل هو ضعيف ؟ أو هل هما ضعيفان؟
 بالنسبة للقضية الأولى؛ فقد قرر ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله حصول الخلاف في
 ذلك وأن الأقرب في ذلك كونهما واحداً^(٢).
 وعلى هذا فحصول الوهم في ذلك سببه القلب؛ إذ انقلب على بعضهم اسم الراوي ولقبه
 فظنهما اثنين، توهماً.

وبالنسبة للقضية الثانية؛ فقد قال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله معقباً على بحث أحمد
 بن صالح بقوله: "فرضنا أن هذا الرجل غلط في جعله إياه اثنين لكنه لم يقدم على تضعيفه إلا
 بعد ن تبين له أن أحاديثه ضعيفة لشذوذها أو إنكارها أو غير ذلك، فالبحت الذي قاله أحمد
 بن صالح غير صحيح لا سيما والألسنة كلها منطبقة على تضعيفه (يعني: محمد بن أبي
 حميد)" اهـ^(٣).

(١) ثقات ابن شاهين ص ٢٩١—٢٩٢.

(٢) تهذيب التهذيب (٩/١٣٣).

(٣) تهذيب التهذيب (٩/١٣٣—١٣٤). وانظر ترجمة محمد بن أبي حميد في معجم الرواة الموصوفين بقلب الحديث.

ومن هؤلاء الذين انقلبت أسماءهم بالتقديم والتأخير فظُن
 أنهما اثنان كثير ممن يوردهم الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله في كتابه "الإصابة"،
 في القسم الرابع من كل حرف، والذي خصصه رحمه الله فيمن ذكر في الكتب — التي
 اعتمد عليها في تصنيف كتابه — على سبيل الوهم والغلط وبيان ذلك، فمن هؤلاء:

— بشر بن رافع السلمي، قلبه بعضهم إلى "رافع بن بشر" السلمي^(١).

— بلال بن الحارث المزني انقلب اسمه إلى "الحارث بن بلال المزني" وهو هو!^(٢).

— الحارث بن شريح بن ذؤيب النميري، انقلب اسمه في رواية عند عمر بن شبة إلى
 "شريح بن الحارث"^(٣).

— حصين بن ربيعة بن عامر الأحمسي، قيل فيه: "ربيعة بن حصين" كأنه انقلب اسمه!^(٤).

— الحكم بن الحارث السلمي قلبه بعض الرواة وقال: الحارث بن الحكم^(٥).

— زبيب بن ثعلبة العنبري، انقلب اسمه على الذهبي (ت ٧٤٨هـ) رحمه الله في كتابه
 "التجريد" إلى "ثعلبة بن زبيب العنبري" فأورده في حرف الثاء، وهو هو!^(٦).

— زياد بن لبيد بن ثعلبة الأنصاري البياضي، انقلب اسمه في رواية عند النسائي رحمه
 الله إلى "لبيد بن زياد"، وهو هو!^(٧).

— أبو جبيرة بن الضحاك، انقلب اسمه إلى "الضحاك بن أبي جبيرة"^(٨).

— مالك بن عوف النصري، انقلب اسمه على خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ)، فقال:
 "عوف بن مالك النصري"، والمعروف مالك بن عوف!^(٩).

(١) الإصابة (١/٥٢٩).

(٢) الإصابة (١/٣٨٥).

(٣) الإصابة (٢/١٧١).

(٤) الإصابة (١/٥٣١).

(٥) الإصابة (١/٣٨٦—٣٨٧).

(٦) الإصابة (١/٢٠٩—٢١٠).

(٧) الإصابة (٣/٣٣٣).

(٨) الإصابة (٢/٢١٧).

- خالد بن أبي جبل، انقلب اسمه على بعضهم إلى:
 "عبدالرحمن بن أبي جبل" فظن أنهما اثنان فذكر في الصحابة وهو هو! (٢).
- خالد بن عدي انقلب على ابن عبدالبر (ت ٤٦٣هـ) رحمه الله وتابعه عبدالحق
 الإشبيلي (ت ٥٨٢هـ) في رواية إلى عدي بن خالد (٣) وهو هو!
- سواد بن عمرو، انقلب على ابن الملقن، فذكره في شرحه على البخاري: "عمرو
 بن سواد" (٤).
- مالك بن عمير انقلب على أبي موسى فقال: "عمير بن مالك"، وهو هو! (٥).
- سواد بن غزية انقلب إلى "غزية بن سواد" فظن آخر، وهو هو! (٦).
- عقبة بن مالك انقلب في رواية إلى "مالك بن عقبة"، فظن اثنان وهو هو! (٧).
- معرض بن معيقب انقلب إلى معيقب بن معرض اليمامي، فظن غيره، وهو هو! (٨).
- مرداس بن نهيك قلب اسمه بعض الرواة وإنما هو "نهيك بن مرداس" (٩).
- صفوان بن يعلى انقلب على بعضهم إلى "يعلى بن صفوان"، وهو هو! (١٠).
- فتميز هؤلاء ومعرفتهم إنما كانت بإدراك وقوع القلب في أسمائهم، وهذا من فوائد معرفة
 المقلوب!

(١) الإصابة (١٨٢/٣).

(٢) الإصابة (١٤٨/٣).

(٣) بيان الوهم والإيهام (٣٥٨/١)، تحت رقم (٣٥٨).

(٤) الإصابة (١٧٦/٣).

(٥) الإصابة (١٨١/٣).

(٦) الإصابة (١٩٥/٣).

(٧) الإصابة (٥٠٦/٣).

(٨) الإصابة (٥٢٨/٣).

(٩) الإصابة (٥٩٢/٣).

(١٠) الإصابة (٦٨٥/٣).

٤— ومن فوائد معرفة المقلوب : أن الحديث الواحد يُعد

أحاديث إذا وقع القلب في اسم الصحابي، فيتبين بمعرفة وقوع القلب فيه أنه حديث واحد، وليس حديثين!

قال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله: "يوجد ذلك في كلام الترمذي فضلاً عما دونه حيث يقال: وفي الباب عن فلان وفلان، ويكون الواقع أنه حديث واحد اختلف على روايه" اهـ^(١).

من ذلك ما جاء عند ابن حبان في ترجمة: "سعيد بن أوس أبوزيد الأنصاري، من أهل البصرة. د.ت."^(٢).

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروي عن ابن عون ما ليس من حديثه روى عنه البصريون لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به من الأخبار، ولا الاعتبار إلا بما وافق الثقات في الآثار.

روى عن ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يا بلال اسفر بالصباح فإنه أعظم للأجر". ثناه الحسين بن إسحاق الأصبهاني بالكرخ، ثناه القاسم بن عيسى الحضرمي ثنا سعيد بن أوس.

وليس هذا من حديث ابن عون ولا ابن سيرين ولا أبي هريرة؛ وإنما هذا المتن من حديث رافع بن خديج فقط. فيما يشبه هذا مما لا يشك عوام اصحابنا أنها مقلوبة أو معمولة" اهـ^(٣).

قلت: فهذا الحديث يُظن بسبب القلب أن له رواية عن أبي هريرة، وليس كذلك! ٥— ومن فوائده حصر الخلاف وتقليله في أسماء الرواة، كما تراه في ترجمة أبي هريرة رضي الله عنه واختلافهم في اسمه والواقع أنه وقع قلب في بعض الأقوال في اسمه، نبه عليه ابن حجر رحمه الله في الإصابة.

(١) نقله عنه في فتح المغيث (١/٣٢٦—٣٢٧).

(٢) ترجمته في: المحروحين (١/٣٢٤)، الكاشف (١/٤٣٢)، التهذيب (٤/٣)، التقريب ص ٣٧٤، الجامع (١/٢٩٠).

(٣) المحروحين (١/٣٢٤).

- ٦— ومن فوائده كشف أن تعدد الطرق للحديث في حقيقته ليس بتعدد إنما هو طريق واحد انقلب على بعض الرواة فظن طريقان!
- ٧— ومن فوائده معرفة المقلوب : أن متن الحديث يُظن حديثاً آخر وهو حديث واحد انقلب على راويه.
- كما في حديث : "كان صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الجمعة أربعاً"، وهذا الحديث مقلوب، انقلب على الراوي من حديث: "كان يصلي بعد الجمعة أربعاً"^(١).
- ٨— ومن فوائده : أنه يبرز صورة من صور تدليس الشيوخ، بأن يعتمد المدلس قلب اسم شيخه مع اسم أبي شيخه!
- وفي الرواة : محمد بن سعيد المصلوب.ت.ق.
- قال عبدالله بن أحمد بن سواده: "قلبوا اسمه على مائة اسم وزيادة، قد جمعتها في كتاب"اهـ^(٢).
- قال الذهبي (ت٧٤٨هـ) رحمه الله: "وقد غيروا اسمه على وجوه ستراً له وتديساً لضعفه"اهـ^(٣).
- ٩— ومن فوائده المقلوب : أنه يكتشف به حال الراوي من الضبط.
- قال الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) رحمه الله: "إذا سلم الراوي من وضع الحديث وادعاء السماع ممن لم يلقيه وجانب الأفعال التي تسقط بها العدالة غير أنه لم يكن له كتاب بما سمعه فحدث من حفظه لم يصح الاحتجاج بحديثه حتى يشهد له أهل العلم بالآثر والعارفون به أنه ممن قد طلب الحديث وعاناه وضبطه وحفظه!
- ويعتبر اتقانه وضبطه بقلب الأحاديث عليه"اهـ^(٤).

(١) سيأتي — إن شاء الله تعالى — تخرجهما، في المقصد الرابع!

(٢) ميزان الاعتدال (٣/٥٦٣).

(٣) ميزان الاعتدال (٣/٥٦١).

(٤) الجامع لأخلاق الراوي (١/١٣٥).

وقد ذكر ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله تعالى أن ممن كان يفعل قلب الأحاديث لقصد الامتحان شعبة (ت ١٦٠هـ) رحمه الله، حيث كان يفعله كثيراً لقصد اختبار حفظ الراوي فإن أطاعه على القلب عرف أنه غير حافظ وإن خالفه عرف أنه ضابط^(١).

١٠ — من فوائد معرفة المقلوب : أن الحديث يروي بزيادة، تُظن مفسرة، وهي مقلوبة، وهم فيها الراوي، يُعرف ذلك بمعرفة أنها مقلوبة.

جاء عن شعبة عن قتادة أنه سمع زرارة بن أوفى عن عمران بن حصين: أن رسول الله ﷺ صلى بأصحابه الظهر، فقال: أيكم قرأ بسبح اسم ربك الأعلى؟ فقال رجل: أنا ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عرفت أن رجلاً خالجنها.

قال شعبة: فقلت لقتادة: كأنه كرهه؟

فقال : لو كرهه لنهى عنه"^(٢).

قال البيهقي (ت ٤٦٣هـ) رحمه الله: "في سؤال شعبة وجواب قتادة في هذه الرواية الصحيحة تكذيب من قلب هذا الحديث وأتى فيه بما لم يأت به الثقات من أصحاب قتادة" اهـ^(٣).

يشير إلى أن الرواية التي جاءت لهذا الحديث عن قتادة وفيها: "النهي عن القراءة" مقلوبة؛ إذ رواية قتادة لا تفيد النهي، والراوي أدري بمرويه؛ فمن رواه عن قتادة على النهي فقد انقلب عليه الحديث، وهو ماجاء عن ابن صاعد عن يوسف عن سلمة بن الفضل عن حجاج بن أرطاة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن عمران بن حصين قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس ورجل يقرأ خلفه فلما فرغ قال: من ذا الذي يخالجني سورتني فنهى عن القراءة خلف الإمام".

(١) النكت لابن حجر (٢/٨٦٦).

(٢) سيأتي تخريجه — إن شاء الله تعالى — في المقصد المتعلق بالأحاديث المقلوبة متناً.

(٣) معرفة السنن والآثار (٢/٤٨—٤٩).

قال ابن صاعد: قوله: "فنهى عن القراءة خلف الإمام" تفرد بروايته حجاج، وقد رواه عن قتادة: شعبة وابن أبي عروبة ومعر وإسماعيل بن مسلم وحجاج وأيوب بن أبي مسكين وهمام وأبان وسعيد بن بشر فلم يقل أحد منهم ما تفرد به حجاج. قال شعبة: سألت قتادة كأنه كرهه؟ قال: لو كرهه لنهى عنه "اهـ" (١).

ومعنى هذا الكلام: أن الرواية التي جاءت للحديث من طريق قتادة وفيها التصريح بالنهاي عن القراءة مطلقاً خلف الإمام؛ رواية مقلوبة، انقلبت على الراوي عن قتادة، إذ رواية قتادة ليس فيها النهي عن القراءة خلف الإمام، بل قتادة نفسه الخ الراوي لها صرح بذلك، فكيف يكون في رواية الحديث عن طريقه التصريح بالنهاي مع تصريحه بأنها لم تتضمن النهي عن القراءة؟!!

١١ — ومن فوائد معرفة المقلوب: أن الراوي قد يقلب سند الحديث فيُظن أنه صحابي وهو تابعي! يكشف ذلك بمعرفة وقوع القلب في السند على الراوي.

في الرواة: أشعث بالثلثة بن عمير بن جودان . يروي عن أبيه.

وقع في بعض الروايات عمير بن أشعث بن جودان عن أبيه.

فجعل عمير اسم لولده، يروي عن أبيه أشعث، فظن الأب (أشعث) من الصحابة!

والصواب: عن أشعث بن عمير بن جودان عن أبيه. قاله ابن منده وغيره.

وقال أبو نعيم: "قلبه بعض الرواة" اهـ (٢).

وفي الرواة: ثابت بن معبد تابعي أرسل حديثاً أو وصله فانقلب على بعض رواته، فتوهم أنه صحابي.

ذكره ابن منده وبين جهة الوهم فيه قال: "روى عمرو بن خالد عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن رجل من كلب عن ثابت بن معبد أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن امرأة من قومه أعجبه حسنها الحديث".

(١) سنن البيهقي (٢/١٦٢).

(٢) الترجمة منقولة جميعها بتصرف من أسد الغابة (١/١١٧—١١٨)، الإصابة (١/١٢٥).

هكذا قال: "عمرو!"

ورواه علي بن معبد وغيره عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك عن ثابت بن سعيد عن رجل من كلب بهذا.

قال ابن منده: "هذا هو الصواب قلبه عمرو بن خالد" اهـ.

وقال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "ثابت بن معبد روى عنه عبد الملك بن عمير منقطع حديثه في الكوفيين" اهـ^(١).

وقال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "ثابت بن معبد يروي عن عمه، روى عنه عبد الملك بن عمير" اهـ^(٢).

قال ابن أبي حاتم عن أبيه: "ثابت بن معبد، روى عن عمر بن الخطاب روى عنه عبد الملك" اهـ^(٣).

وقال ابن منده: "تابعي عداده في أهل الكوفة" اهـ^(٤).

(١) التاريخ الكبير (١٦٩/٢).

(٢) الثقات (٩٢/٤).

(٣) الجرح والتعديل (٤٥٧/٢).

(٤) الترجمة منقولة جميعها بتصرف يسير من أسد الغابة (٢٧٧/١)، الإصابة (رسالة ما جستير على الآلة الكاتبة، تحقيق الأخ عبد الله عرالي، من حرف الثاء إلى نهاية حرف الحاء) (٨١/١).

المطلب الثالث

حكم الحديث المقلوب، ومرتبته

قلب الحديث إمّا أن يقع عمداً بقصد الامتحان أو بقصد الإغراب، وإما أن يقع سهواً. فإن وقع سهواً بلا تفريط في حق حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فالأمر فيه قريب^(١)، ولا إثم على من وقع منه ذلك والحال هذه، إن شاء الله تعالى. لكن حديثه وضبطه يُخَدَشُ بذلك بحسب كثرة الخطأ، فإن كان الغالب عليه الخطأ وعدم الحفظ، فكثير القلب في حديثه فهو منكر الحديث، وإن لم يكن غالباً فبحسبه، فتارة يكون صاحبه من شرط الحسن وتارة من شرط الصحيح لكن لا في أعلى درجاته، ما دام أن ذلك لم يكن غالباً ولا كثيراً في مروياته!

قال سفيان الثوري (ت ١٦١هـ) رحمه الله: "ليس يكاد يفلت من الغلط أحد، إذا كان الغالب على الرجل الحفظ فهو حافظ وإن غلط. وإن كان الغالب عليه الغلط ترك"^(٢). قال ابن مهدي (ت ١٩٨هـ) رحمه الله: "الناس ثلاثة: رجل حافظ متقن فهذا لا يختلف فيه. وآخر يهتم والغالب على حديثه الصحة فهذا لا يترك حديثه. وآخر يهتم والغالب على حديثه الوهم فهذا يترك حديثه"^(٣).

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله في ترجمة إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم، بعد أن وصفه بقلب الحديث: "فالاحتياط في أمره الاحتجاج بما وافق الثقات من الأخبار، وترك ما انفرد من الآثار"^(٤).

وقال أيضاً رحمه الله: "من ساء حفظه حتى كان يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما

(١) الموقظة ص ٦٠.

(٢) الكفاية ص ١٤٤.

(٣) الكفاية ص ١٤٣.

(٤) المحروحين (١/١٢٠).

ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج به "اهـ" (١).

وقد ينسب من وقع منه ذلك إلى الكذب بمعنى مخالفة الواقع في مرويته لا بمعنى أنه وضاع طالما أنه لم يتعمد، فتنبه!

كما تراه في وصف البيهقي لمن قلب حديثاً وليس في السند من يوصف بأنه وضاع، فقال، بعد أن ذكر رواية صحيحة تبين القلب وتكشف وقوع الخطأ في رواية كان يتكلم عنها، قال: "في هذه الرواية الصحيحة تكذيب من قلب هذا الحديث وأتى فيه بما لم يأت به الثقات من أصحاب قتادة" اهـ (٢).

الشاهد أنه قال: "تكذيب من قلب"؛ قلت: وليس في السند الذي ذكره هناك مَنْ يوصف بأنه يضع الحديث، فأطلق التكذيب ومراده الخطأ، ووجه ذلك أن الكذب يطلق في الأصح على عدم مطابقة الواقع مطلقاً، سواء بعمد أو بغير عمد (٣)، وهذه لغة أهل الحجاز كما نبه على ذلك أهل العلم (٤).

ومن الرواة الذين هم في حيز القبول في الجملة، ووصفوا بقلب الحديث:

١. إبراهيم بن مهاجر البجلي.

٢. أسباط بن نصر الهمداني.

٣. إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفيراء.

٤. الجراح بن مليح بن عدي.

٥. جرير بن حازم.

٦. الحسن بن مدرك.

٧. الحسين بن علي بن الأسود.

٨. الربيع بن صبيح السعدي.

٩. زافر بن سليمان الإيادي.

(١) المخرحين (٣/١٠٣).

(٢) معرفة السنن والآثار (٢/٤٨—٤٩).

(٣) فتح الباري (١/٢٠١).

(٤) فتح الباري (٢/٤٩٠).

١٠. زيد بن الحباب
١١. سالم بن أبي حفصة.
١٢. سالم بن عبدالله الخياط.
١٣. سالم بن عجلان الأفطس.
١٤. سعيد بن أوس.
١٥. سعيد بن داود بن أبي الزنبري.
١٦. سفيان بن حسين.
١٧. سويد بن عمرو.
١٨. شاذ بن فياض.
١٩. شعبة بن الحجاج.
٢٠. شهر بن حوشب.
٢١. صدقة بن موسى الدقيقي.
٢٢. ضرار بن صرد. كذبه ابن معين، وتركه البخاري، وفي التقريب: "صدوق". انظر ترجمته في معجم الرواة الموصوفين بقلب الحديث.
٢٣. عبدالأعلى بن عامر.
٢٤. عبدالرحمن بن بديل.
٢٥. عبدالرحمن بن أبي الزناد.
٢٦. عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة.
٢٧. عبدالرزاق بن عمر البزيعي.
٢٨. عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن.
٢٩. علي بن هاشم البريد.
٣٠. عمرو بن شعيب.
٣١. عمر بن مالك النكري.
٣٢. قطن بن نسير.
٣٣. كامل بن العلاء السعدي.
٣٤. كثير بن زياد أبو شهل.
٣٥. ليث بن أبي سليم.
٣٦. محمد بن إسحاق بن يسار.
٣٧. محمد بن جابر اليمامي.
٣٨. محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى.
٣٩. محمد بن عقيل بن خويلد.
٤٠. محمد بن مصعب بن صدقة.

٤١. مروان بن شجاع.

٤٢. مروان بن معاوية.

٤٣. مصعب بن سلام.

٤٤. معاوية بن يحيى الصديقي.

٤٥. النعمان بن راشد الجزري.

٤٦. هشام بن سعد.

٤٧. يحيى بن محمد بن قيس أبوزكير^(١).

وإن وقع القلب عمداً بقصد الامتحان فقد استنكره حرّمي بن عمار (ت ٢٠١هـ)

رحمه الله ووجه ذلك — والله اعلم — لما يترتب عليه من تغليب من يمتحنه فقد يستمر على روايته لظنه أنه صواب وقد يسمعه من لا خبرة له فيرويه ظناً منه أنه صواب^(٢).

قال حماد بن زيد: "سألت سلمة بن علقمة عن شيء فرفع ثم نظر إليّ فقال: إن شرك أن يكذب صاحبك فلقنه، ثم رجع".

وفي رواية: "لقنت سلمة بن علقمة حديثاً فحدثني ثم رجع عنه، وقال: إذا سرّك أن تكذب أخاك فلقنه"^(٣).

عن مطر الوراق قال: قال أبو الأسود: "إذا سرّك أن تكذب صاحبك فلقنه"^(٤).

عن بهز بن أسد العمي (مات بعد المائتين وقيل قبلها) وسأله حرّمي بن عمار (ت ٢٠١هـ) عن أبان بن أبي عياش؟ فذكر له عن شعبة (ت ١٦٠هـ) رحمه الله أنه قال: كتبت حديث أنس عن الحسن، وحديث الحسن عن أنس، فدفعها إلى أبان بن أبي عياش فقرأها عليّ! فقال حرّمي: بئس ما صنع، وهذا يحل؟^(٥).

(١) تراجعهم في معجم الرواة الموصوفين بقلب الحديث أو سرقة، في المقصد الخامس من هذا الكتاب!

(٢) النكت لابن حجر (٢/٨٦٦).

(٣) الكفاية ص ١٤٦، ١٤٩.

(٤) الكفاية ص ١٤٩.

(٥) الجامع لأخلاق الراوي (١/١٣٦).

وممن كان يكره القلب على الشيوخ : عبدالله بن إدريس

(ت ١٩٢هـ) رحمه الله، ويحيى بن سعيد القطان (ت ١٩٨هـ) رحمه الله .

قال خلف بن سالم: حدثني يحيى بن سعيد، قال: قدمت الكوفة وبها ابن عجلان وبها من يطلب الحديث: مليح بن وكيع، وحفص بن غياث، وعبدالله بن إدريس، ويوسف بن خالد السميتي، فقلنا: نأتي ابن عجلان.

فقال يوسف بن خالد: نقلت على هذا الشيخ حديثه، ننظر تفهمه. قال: فقلبوا فجعلوا ما كان عن سعيد عن أبيه، وما كان عن أبيه عن سعيد، ثم جئنا إليه، لكن ابن إدريس تورّع وجلس بالباب وقال: لا استحل، وجلست معه ... القصة^(١).

وجمهور أهل الحديث على جواز القلب لامتحان ضبط الراوي؛ فإن أطاعه على القلب وقبل التلقين به عرف أنه غير حافظ، وإن خالفه عرف أنه ضابط، وهذه المصلحة أكثر من المفسدة فيه، وشرطه أن لا يستمر عليه بل ينتهي بانتهاء الحاجة.

قال الحافظ العراقي (ت ٨٠٤هـ) رحمه الله في حديثه عن قلب الحديث: "وقد يُفعل اختباراً لحفظ المحدث وهذا يفعله أهل الحديث كثيراً، وفي جوازه نظر، إلا أنه إذا فعله أهل الحديث لا يستقر حديثاً وإنما يُقصد اختبار حفظ المحدث بذلك أو اختباره هل يقبل التلقين أو لا" اهـ^(٢).

وقال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله: "وشرطه أن لا يستمر عليه بل ينتهي بانتهاء الحاجة" اهـ^(٣).

وممن نقل عنه أنه فعل ذلك :

شعبة بن الحجاج (ت ١٦٠هـ) رحمه الله، وتقدم النص في ذلك في قصة حرمي!
عن بهز بن أسد العمي (مات بعد المائتين وقيل قبلها) وسأله حرمي بن عماره (ت ٢٠١هـ) عن أبان بن أبي عياش؟ فذكر له عن شعبة (ت ١٦٠هـ) رحمه الله أنه قال:

(١) أخرجه الرامهرمزي في الحدث الفاصل ص ٣٩٨-٣٩٩، وستأتي إن شاء الله بطولها .

(٢) التبصرة والتذكرة (١/٢٨٤).

(٣) نزهة النظر ص ١٠٢.

كتبت حديث أنس عن الحسن، وحديث الحسن عن أنس،
فدفعتهما إلى أبان بن أبي عياش فقرأها عليّ!...^(١).

وممن فعل ذلك : حماد بن سلمة (ت ١٦٧هـ) رحمه الله.

عن حماد بن سلمة (ت ١٦٧هـ) رحمه الله، قال: "قلبت أحاديث علي ثابت فلم تنقلب،
وقلبت علي أبان بن أبي عياش فانقلبت"^(٢).

وعنه قال: "كنت أقلب علي ثابت البناني حديثه، وكانوا يقولون: القصاص لا يحفظون
وكنت أقول لحديث أنس: كيف حدثك عبدالرحمن بن أبي ليلى؟ فيقول: لا إنما حدثناه
أنس! وأقول لحديث عبدالرحمن بن أبي ليلى: كيف حدثك أنس؟ فيقول: لا إنما حدثناه
عبدالرحمن بن أبي ليلى" اهـ^(٣).

وممن فعل ذلك يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله.

قال أحمد بن منصور الرمادي : "كنا عند أبي نعيم نسمع مع أحمد بن حنبل
(ت ٢٤١هـ) ويحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) قال: فجاءنا يوماً يحيى ومعه ورقة قد كتبت
فيها أحاديث من أحاديث أبي نعيم (يعني: الفضل بن دكين) وأدخل خلالها ما ليس من
حديثه، وقال: أعطه بحضرتنا حتى يقرأ. وكان أبونعيم إذا قعد في تيك الأيام للتحديث
كان أحمد على يمينه ويحيى على يساره فلمّا خفّ المجلس ناولته الورقة، فنظر فيها كلها ثم
تأملني ونظر إليها ثم قال — وأشار إلى أحمد — : أمّا هذا فأدب من أن يفعل مثل هذا، وأمّا
أنت فلا تفعلن وليس هذا إلا من عمل هذا، ثم رفس يحيى رفسة رماه إلى أسفل السرير، قل:
علي تعمل، فقام إليه يحيى وقبله، وقال: جزاك الله عن الإسلام خيراً، مثلك من يحدث إنما
أردت أن أجربك" اهـ^(٤).

(١) الجامع لأخلاق الراوي (١/١٣٦).

(٢) الجامع لأخلاق الراوي (١/١٣٦).

(٣) الجامع لأدب الراوي (١/١٣٥).

(٤) المحروحين (١/٣٣)، وبنحوها في تاريخ بغداد (١٢/٣٥٣-٣٥٤)، وانظر تهذيب التهذيب (٨/٢٧٤)،

والنكت لابن حجر (٢/٨٦٦)، فتح المغيـث (١/٣٢٣)، وساقها بسياق آخر الخطيب في الجامع (١/١٣٦).

وممن فعل ذلك : الحارث بن سريح النقال الفقيه^(١).

قال مجاهد بن موسى المخزومي: "دخلنا على عبدالرحمن بن مهدي (ت ١٩٨هـ) في بيته فدفع إليه حارث النقال رقعة فيها حديث مقلوب، فجعل يحدثه حتى كاد أن يفرغ ثم فطن، فنقده فرمى به، وقال: كاذب والله كاذب والله".

وفي رواية أن ابن مهدي (ت ١٩٨هـ) قال بعد أن رمى بالحديث الذي أدخل في الصحيفة: "كادت والله تمضي كادت والله تمضي"^(٢).

أما إن وقع القلب عمداً، بقصد الإغراب فهذا من أقسام الموضوع^(٣). وهو حرام^(٤).

وفاعله على هذه الصفة من الوضاعين^(٥). وحديثه مردود^(٦).

وبعض صوره ووجوهه أغلظ تحريماً من الأخرى، وصوره هي التالية:

الصورة الأولى : أن يقلب اسم الراوي بالتقديم والتأخير، أو نحوه، وتعمد هذا القلب من

صور تدليس الشيوخ، إذا كان بغرض الستر على الشيخ الضعيف أو المتروك فهو حرام.

واثم تدليس الكذاب الوضاع أكثر إثماً من تدليس الضعيف.

قال ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) رحمه الله: "من دلّس كذاباً فالإثم لازم له؛ لأنه أثر أن

يؤخذ في الشريعة بقول باطل"اهـ^(٧).

قال العلائي (ت ٧٦١هـ) رحمه الله: "وأما تدليس الشيوخ فهو يختلف باختلاف

الأغراض؛

فمنهم من يدلّس شيخه لكونه ضعيفاً أو متروكاً حتى لا يعرف ضعفه إذا صرّح باسمه.

(١) ترجمته في: الكامل (٦١٥/٢)، المتروكين (١٨١/١)، الديوان ص ٦٩، الجامع (١٤١/١).

تنبيه : وقع اسم والده بالشين المعجمه (شريح) في المتروكين، وهو تصحيف.

(٢) ضعفاء العقيلي (٢٢٠/١)، الجامع لأخلاق الراوي (١٣٦/١).

(٣) نزهة النظر ص ١٠٢، اليواقيت والدرر (١٠٠/٢).

(٤) التبصرة والتذكرة (٢٨٤/١)، فتح الباقي (٢٨٦/١).

(٥) انظر: الكشف الحثيث ص ١٦٦، ٢٩، ١٧٧، ١٨٣، ١٩٨، ٢٧٣، النكت لابن حجر (٨٥٢/٢).

(٦) اليواقيت والدرر (١٠٠/٢).

(٧) نقله عنه الذهبي (ت ٧٤٨هـ) في الميزان (٥٦٣/٣) في ترجمة محمد بن سعيد المصلوب.

ومنهم من يفعل ذلك لكونه كثير الرواية عنه كي لا يتكرر ذكره كثيراً.

أو لكونه متأخر الوفاة قد شاركه فيه جماعة فيدلّسه للإغراب.
أو لكونه أصغر منه أو لشيء بينهما كما وقع للبخاري مع الذهلي.
وكلها سوى النوع الأوّل أمره خفيف.
وقد يسمح بذلك جماعة من الأئمة، وأكثر منه الحافظ الخطيب في كتبه، وليس فيه إلا تضييع للمروي عنه وتوعيّره لطريق معرفته على من يروم ذلك^(١).
وأما النوع الأوّل فهو مذموم جداً لما فيه من تغطية حال الضعيف والتلبّيس على من يتنكب الاحتجاج به "اهـ"^(٢).

الصورة الثانية : أن يركب سند الحديث مع متن حديث آخر، ويجعل متنه مع سند آخر، أو أن يدخل حديثاً في نسخة تروى بسند واحد، ولها وجوه:

- أن يركب إسناداً صحيحاً على متن صحيح.
- أن يركب إسناداً صحيحاً على متن ضعيف.
- أن يركب إسناداً ضعيفاً على متن صحيح.
- أن يركب إسناداً ضعيفاً على متن ضعيف.
- أن يختلق إسناداً على وصف الصحة يركبه على متن صحيح.
- أن يختلق إسناداً على وصف الصحة يركبه على متن ضعيف.

(١) هذا صحيح لكن — عندي — أنه ينبغي التفريق بين من دلّس أسماء الشيوخ لغير الغرض الأول فوعّر طريقة معرفتهم وضع المروي، أقول: ينبغي التفريق في هذا بين من يتوقف الحكم على الحديث عليهم، وبين من لا يتوقف الحكم على الحديث عليهم، كمن يقع اسمه في أسانيد الإجازات والأثبات والمشیخات؛ فهذا أهون كثيراً، ولعل لهذا السبب تسهّل من تسهّل من المتأخرين كالخطيب وابن الجوزي رحمهما الله، أما إذا كان الوقوف على درجة الحديث لا يتم إلا عن طريق هذا الإسناد الذي فيه هذا الشيخ ثم يُدلّس اسمه فيوعر طريق معرفته على من يروم ذلك، فهذا ضرر متحقق لا يجوز، فيما يظهر لي والله اعلم.

(٢) جامع التحصيل ص ١٠٤.

— أن يختلق إسناداً على وصف الضعف يركبه على متن صحيح.

— أن يختلق إسناداً على وصف الضعف يركبه على متن ضعيف.
فالوجوه الأربعة الأخيرة من الوضع الظاهر للحديث.

أما الوجوه الأولى فهي مع كونها حرام لا تجوز، إلا أن بعضها أخف إثماً من بعض، إذ الوجوه التي لا تختلف فيها مرتبة الحديث أخف إثماً من الوجوه التي تختلف فيها مرتبة الحديث!

الصورة الثالثة : أن يقلب لفظ الحديث وله وجوه:

— أن يُعطي ما اشتهر لأحد المذكورين في الحديث ما جاء للآخر.

— أن يكون الحديث مفيداً لحكم فيصرفه ويحوله عن وجهه.

والوجه الثاني هنا أعظم جرماً من الأول.

الصورة الرابعة : أن يبدل راوٍ في السند اشتهر الحديث بروايته، براوٍ آخر في طبقة، وله وجوه:

— أن يُبدل راوٍ ثقة بآخر ثقة.

— أن يُبدل راوٍ ثقة بضعيف.

— أن يُبدل راوٍ ضعيف بثقة.

— أن يُبدل راوٍ ضعيف بضعيف.

— أن يُبدل راوٍ ثقة بآخر يختلقه.

— أن يُبدل راوٍ ضعيف بآخر يختلقه.

وهنا تتفاوت درجة الاثم وغلظته بحسب أثر هذا الإبدال في درجة الحديث!

الصورة الخامسة : أن يقع القلب في السماع، أو أن يسرق السماعات ويدّعي سماع ما لم يسمعه من الكتب والأجزاء.

فهذا كذب، ولكنه ليس كالكذب في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم.

قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ) رحمه الله في كلامه عن

المقلوب: "فمن فعل ذلك خطأ فقريب!

ومن تعمّد ذلك وركب متناً على إسناد ليس له فهو سارق الحديث، وهو الذي يقال في حقه: فلان يسرق الحديث. ومن ذلك أن يسرق حديثاً ما سمعه فيدعي سماعه من رجل.

وإن سرق فأتى بإسناد ضعيف لمتن لم يثبت سنده فهو أخف جرماً ممن سرق حديثاً لم يصح متنه وركب له إسناداً صحيحاً؛ فإن هذا نوع من الوضع والافتراء، فإن كان ذلك في متون الحلال والحرام؛ فهو أعظم أثماً، وقد تبوأ بيتاً في جهنم!

وأما سرقة السماع وادعاء ما لم يسمع من الكتب والأجزاء فهذا كذب مجرد ليس من الكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم، بل من الكذب على الشيوخ ولن يُفلح من تعاناه وقلّ من ستر الله عليه منهم. فمنهم من يفتضح في حياته. ومنهم من يفتضح بعد وفاته. فنسأل الله الستر والعفو" اهـ^(١).

وهذا (أعني: التعمد في القلب) يُفسر وصف بعض الرواة بالقلب أو بالسرقة مع وصفهم بالوضع، فكأنه دليل على أنهم كانوا يتعمدون قلب الأسانيد، فحديثهم موضوع مقلوب.

فمن هؤلاء الرواة الذين وصفوا بالقلب والوضع:

١. — أحمد بن الحسن بن أبان.

٢. — إسماعيل بن عباد.

٣. — إسماعيل بن محمد بن يوسف.

٤. — إسماعيل بن يحيى التيمي.

٥. — أيوب بن سيار.

٦. — جعفر بن عبدالواحد.

٧. — جعفر بن محمد الأنطاكي.

٨. — الحسن بن علي بن صالح.

٩. — حفص بن سليمان.

١٠. — حماد بن عمرو النصيبي.

١١. — حماد بن الوليد.

(١) الموقظة ص ٦٠.

١٢. — حميد بن الربيع.
١٣. — خالد بن مخلد.
١٤. — داود بن المحير.
١٥. عبدالله بن محمد الواسطي.
١٦. عبد الوهاب بن الضحاك.
١٧. العلاء بن مسلمة.
١٨. محمد بن محسن العكاشي.
١٩. محمد بن الوليد بن أبان.
٢٠. معلى بن عبد الرحمن الواسطي.
٢١. وهب بن حفص البجلي.
٢٢. يحيى بن أبي أنيسة.
٢٣. يزيد بن عياض الليثي.

اجع تراجمهم في معجم الرواة الموصوفين بقلب الحديث أو سرقة الحديث، في المقصد الخامس من هذا الكتاب.

ومن الرواة الذين وصفوا بقلب الحديث، وسرقة الحديث:

١. إبراهيم بن إسحاق البغدادي.
٢. بركة بن محمد أبوسعيد.
٣. جعفر بن عبد الواحد.
٤. سفيان بن محمد الفزاري.
٥. سليمان بن بشار أبوأيوب.
٦. صالح بن أحمد بن أبي المقاتل.
٧. عبدالله بن الحسين بن جابر.
٨. عبدالله بن شبيب بن خالد.
٩. عبد الملك بن عبدالعزيز الشامي.
١٠. علي بن ظبيان العبسي.
١١. عمار بن مطر الرهاوي.
١٢. محمد بن إسحاق (ابن شيبوبة).

ومن الرواة الذين اجتمع فيهم وصف (السرقه) و (القلب) و (الوضع) :

عبدالله بن محمد بن سفيان أبو محمد الواسطي.

عبد الوهاب بن الضحاك العرضي.

محمد بن الوليد بن أبان.

العلاء بن مسleme، وصف بالوضع والسرقة فقط^(١).

أما حكم رواية الحديث المقلوب :

فالظاهر أن ما كان من القلب يأخذ حكم الوضع، فحكم روايته حكم رواية الحديث الموضوع، وما لا يأخذ حكم الوضع فحكم روايته حكم رواية الحديث الضعيف.

قال الترمذي (ت ٢٧٩هـ) رحمه الله: "قَالَ سَأَلْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: عَنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ" قُلْتُ لَهُ: مَنْ رَوَى حَدِيثًا وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ إِسْنَادَهُ خَطَأٌ أَيْخَافُ أَنْ يَكُونَ قَدْ دَخَلَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ إِذَا رَوَى النَّاسُ حَدِيثًا مُرْسَلًا فَأَسْنَدَهُ بَعْضُهُمْ أَوْ قَلَبَ إِسْنَادَهُ يَكُونُ قَدْ دَخَلَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ؟

فَقَالَ: لَا إِنَّمَا مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ إِذَا رَوَى الرَّجُلُ حَدِيثًا وَلَا يُعْرِفُ لِذَلِكَ الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْلًا فَحَدَّثَ بِهِ فَأَخَافُ أَنْ يَكُونَ قَدْ دَخَلَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ" اهـ^(٢).

قال ابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ) رحمه الله عن الحديث الموضوع أنه: "لا تحل روايته لأحد علم حاله في أي معنى كن إلا مقروناً ببيان وضعه بخلاف غيره من الأحاديث الضعيفة التي يحتمل صدقها في الباطن حيث جاز روايتها في الترغيب والترهيب" اهـ^(٣).

أما مرتبة الحديث المقلوب:

فقد علمت مما سبق أن الحديث المقلوب إما أن يقع وهماً أو عمداً بقصد الإغراب أو بقصد الامتحان.

(١) راجع تراجمهم في معجم الرواة الموصوفين بالقلب أو السرقة: المقصد الخامس من هذا الكتاب!

(٢) سنن الترمذي كتاب العلم، باب من روى حديثاً وهو يرى أنه كذب، عقب الحديث رقم (٢٦٦٩).

(٣) علوم الحديث لابن الصلاح ص ٨٩.

ووقعه بقصد الامتحان خارج البحث هنا، إذ في مثل

هذه الحالة لا تطلب مرتبة الحديث المقلوب!

ويبقى وقوع القلب وهماً أو عمداً بقصد الإغراب، فما هي مرتبة الحديث في هذه الحال؟

الجواب : سبق أن القلب عمداً بقصد الإغراب من أقسام الموضوع، وهذه جملة سبق

الكثير من تفاصيلها قريباً في أول هذا المطلب، فلا يحسن التكرار.

ويبقى ما هي مرتبة الحديث المقلوب وهماً من الراوي؟

والجواب : الحديث المقلوب عموماً لا يخرج عن كونه معلولاً أو شاذاً^(١).

ولكن هل كل شذوذ أو علة تخرج الحديث عن حيز القبول؟

أو بعبارة أخرى : هل كل علة أو شذوذ تقدح في ثبوت الحديث؟

الجواب : قد حرر أهل العلم أن وصف العلة والشذوذ المشترك انتفاؤه عن الصحيح

والحسن إنما هو العلة القادحة والشذوذ القادح.

ومعنى هذا الكلام: أنه قد يجتمع وصف الصحة والحسن مع العلة والشذوذ بشرط أن لا

تكون العلة قادحة، ولا يكون الشذوذ قادحاً!^(٢).

وعليه؛ فقد يجتمع وصف القلب والاضطراب مع الصحة أو الحسن، بشرط أن لا يكون

القلب والاضطراب قادحاً^(٣).

نعم إذا كان القلب قادحاً فالحديث ضعيف.

(١) النكت لابن حجر (٢/٨٧٤).

(٢) انظر: النكت لابن حجر (١/٢٣٥)، فتح المغيث (١/١٨-١٩)، تدريب الراوي (١/٦٥-٦٦).

(٣) البواقيت والدرر (٢/٩٨-٩٩).

المطلب الرابع

المصنفات في الحديث المقلوب

لم أقف على شيء من المصنفات في الحديث المقلوب، لكن وقفت على تسمية بعض الكتب في هذا العلم، وهي الآتية:

١- **للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)** رحمه الله تعالى، كتاباً في المقلوب في الأسماء. ذكره الحافظ ابن الصلاح رحمه الله في آخر كلامه عن النوع السادس والخمسون : معرفة الرواة المتشابهين في الاسم والنسب المتميزين بالتقديم والتأخير في الابن والأب، فقال عن هذا النوع: "مثاله: (يزيد بن الأسود)، و(الأسود بن يزيد):

فالأول: يزيد بن الأسود الصحابي، (الخزاعي)، و(يزيد بن الأسود الجرشي)، أدرك الجاهلية، وأسلم، وسكن الشام، وذكر بالصلاح، حتى استسقى به معاوية في أهل دمشق، فقال: "اللهم إنا نستشفع إليك اليوم بخيرنا وأفضلنا". فسقوا للوقت، حتى كادوا لا يبلغون منازلهم.

والثاني: (الأسود بن يزيد النخعي)، التابعي الفاضل.

ومن ذلك (الوليد بن مسلم)، و(مسلم بن الوليد).

فمن الأول: (الوليد بن مسلم البصري التابعي)، الراوي عن جندب بن عبد الله البجلي. والوليد بن مسلم الدمشقي المشهور، صاحب (الأوزاعي)، روى عنه (أحمد بن حنبل) والناس.

والثاني: (مسلم بن الوليد بن رباح المدني)، حدث عن أبيه وغيره، روى عنه عبد العزيز الدراوردي وغيره، وذكره (البخاري) في (تاريخه) فقلب اسمه ونسبه، فقال: (الوليد بن مسلم) وأخذ عليه ذلك.

وصنف (الخطيب الحافظ) في هذا النوع كتاباً سماه (كتاب رافع الارتباب في المقلوب من الأسماء والأنساب) وهذا الاسم ربما أوهم اختصاصه بما وقع فيه مثل الغلط المذكور في

هذا المثال الثاني، وليس ذلك شرطاً فيه، وأكثره ليس كذلك، فما ترجمناه به إذا أولى، والله أعلم" اهـ^(١).

وقد سمي هذا النوع الحافظ العراقي (ت ٨٠٤هـ) رحمه الله في ألفيته: "المشتبه المقلوب"^(٢)، وتابعه على هذه التسمية الحافظ السيوطي (ت ٩١١هـ) في ألفيته^(٣).
وسماه ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) رحمه الله: "من وافق اسمه اسم والد الآخر واسم والد الآخر اسمه"^(٤).

وقال عن هذا النوع الحافظ السخاوي (ت ٩٠٢هـ) رحمه الله: "هذا فن حسن وهو موافقة اسم الراوي لاسم والد راو آخر واسم أبيه لاسمه، فربما اتفق انقلاب أحدهما بحيث يكونان متفقين في الاسم واسم الأب، وللخطيب فيه رافع الارتباب"^(٥).
قلت : فهذا الكتاب لا يختص بالمقلوب وهماً أو عمداً، إنما هو أعم من ذلك، بخلاف ما تشعر به عبارة الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله عليه حيث قال: "إن كانت المخالفة بتقديم أو تأخير أي: من الأسماء كـ "مرة بن كعب" و "كعب بن مرة" لأن اسم أحدهما اسم أبي الآخر، فهذا هو "المقلوب". وللخطيب فيه كتاب "رفع الارتباب"^(٦) اهـ.

وقال السخاوي (ت ٩٠٢هـ) رحمه الله تلميذ ابن حجر، أثناء كلامه عن المقلوب السندي: "ومن هذا القسم ما يقع الغلط فيه بالتقديم في الأسماء والتأخير كـ (مرة بن كعب) فيجعله (كعب بن مرة) و (مسلم بن الوليد) فيجعله (الوليد بن مسلم)، ونحو ذلك مما أوجبه كون اسم أحدهما اسم أبي الآخر.

(١) علوم الحديث مع محاسن الاصطلاح ص ٥٦٥.

(٢) ألفية العراقي مع شرحها التبصرة والتذكرة (٢٢٣/٣).

(٣) ألفية السيوطي في علم الحديث ص ٢٧٩.

(٤) الهداية في علم الرواية لابن الجزري مع شرحها العناية للسخاوي (٥٠٥/٢).

(٥) العناية شرح الهداية (٥٠٥/٢).

(٦) نزهة النظر ص ١٠١.

وقد صنف كل من الخطيب وشيخنا في هذا القسم
خاصة؛

فأمّا الخطيب ففيما كان من نخط المثال الأخير فقط وسمّاه (رافع الارتياب في المقلوب من
الأسماء والأنساب) وهو مجلد ضخّم "اهـ" (١).

فتحصلنا من جميع ما سبق الأمور التالية :

— أن للخطيب كتاباً اسمه "رافع الإرتياب في المقلوب من الأسماء والأنساب".

— أن موضوع الكتاب في موافقة اسم الراوي لاسم والد راو آخر واسم أبيه لاسمه، وربما
اتفق انقلاب أحدهما بحيث يكونان متفقين في الاسم واسم الأب.

— أن الكتاب ليس مقصوداً على أسماء الرواة الذين وقع فيهم القلب، بل هو أعم من
ذلك. ومن فوائده : أمن توهم القلب (٢).

٢— ولابن البُلُقيني جلال الدين أبي الفضل عبدالرحمن بن عمر بن رسلان
(ت ٨٢٤هـ) رحمه الله، جزء مفرد جمع فيه مقلوب المتن، ونظمها في أبيات.

قال الحافظ السخاوي (ت ٩٠٢هـ) رحمه الله في كلامه عن الأحاديث المقلوبة متناً: "ما
اعتنى بجمعها بل ولا بالإشارة إليها إلا أفراد منهم من المتأخرين: الجلال ابن البُلُقيني، في جزء
مفرد ونظمها في أبيات" اهـ (٣).

وقال أيضاً رحمه الله: "وقد أفرد الجلال البلقيني — رحمة الله تعالى عليه — كثيراً من أمثلة
هذا النوع [يعني: المقلوب متناً] لكن لا نطيل بإيرادها" اهـ (٤).

قلت : ولم أقف على كتابه، وقد اعتنيت بجمعها وتبعتها بقدر ما تيسر لي، وسيأتي
ذكرها مع تخرجها في موضعها من مقاصد هذا الكتاب المبارك إن شاء الله تعالى.

(١) فتح المغيث (٣٢٦/١). وانظر (٢٩٠/٤).

(٢) فتح الباقي (٢٢٣/٣).

(٣) فتح المغيث (٣٢٨/١).

(٤) العناية شرح الهداية (٣٤٦/١).

٣- ولشمس الدين محمد بن عبدالله بن محمد القيسي

الدَّمشقي المعروف بـ "ابن ناصر الدين" (ت ٨٤٢هـ) رحمه الله كتاباً اسمه: "السراق والمتكلم فيهم من الرواة"^(١).

وموضوعه كما يظهر من ترجمته: في جمع الرواة الذين وصفوا بسرقة الحديث، وهم داخلون في الرواة الموصوفون بقلب الحديث، وقد جمعتهم في معجم، يأتي في محله من مقاصد هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

٤ - ولابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله كتاباً في المقلوب، سَمَّاه: "جلاء القلوب في معرفة المقلوب"، ويُسمى "نزهة القلوب في معرفة المبدل والمقلوب"^(٢).

ذكره تلميذه السخاوي (ت ٩٠٢هـ) رحمه الله ونقل من مقدمته مع زيادة وحذف منه، فقال: "وأما شيخنا (يعني: ابن حجر) فإنه أفرد من علل الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) مع زيادات كثيرة ما كان من نمط المثاليين اللذين قبله"^(٣). وسَمَّاه "جلاء القلوب في معرفة المقلوب" وقال: إنه لم يجد من أفرد مع ميسر الحاجة إليه بحيث أدَّى الإخلال به إلى عدِّ الحديث الواحد أحاديث إذا وقع القلب في الصحابي، ويوجد في كلام الترمذي (ت ٢٧٩هـ) فصلاً عمن دونه حيث يقال: وفي الباب عن فلان وفلان، ويكون الواقع إنه حديث واحد اختلف على راويه.

وقد كان بعض القدماء يبالغ في عيب من وقع له ذلك، فروينا في مسند الإمام أحمد^(٤) عن يحيى بن سعيد القطان (ت ١٩٨هـ) أنه قال: حدَّث سفيان الثوري (ت ١٦١هـ) عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: لا تصحب الملائكة رفقة فيها

(١) ذكره في مؤلفاته محقق كتابه "توضيح المشتبه" في مقدمة التحقيق (٧٥/١).

(٢) الجواهر والدرر (٦٨٠/٢)، ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته (٣٤٢/١).

(٣) يعني من مقلوب الإسناد: القلب بإبدال راوٍ اشتهر الحديث به بآخر في طبقة، أو بإعطاء سند هذا الحديث لمتن حديث آخر، وسند الآخر لمتن غيره، سواء وقع عمداً بقصد الإغراب، أو وهماً وغلطاً.

(٤) (٤٢٦/٦).

جرس فقلت له: تعست يا أبا عبدالله (أي: عثرت) فقال:
كيف هو؟ قلت: حدثني عبيدالله بن عمر عن نافع عن سالم عن أبي الجراح عن أم حبيبة عن
النبي ﷺ فقال: صدقت.

وقد اشتمل هذا الخبر على عظم دين الثوري وتواضعه وإنصافه، وعلى قوة حافظة
تلميذه القطان وجرأته على شيخه حتى خاطبه بذلك ونبهه على عثوره حيث سلك الجادة
لأن جلّ رواية نافع هي عن ابن عمر، فكان قول الذي يسلك غيرها إذا كان ضابطاً أرجح.
كذا خطأ يحيى القطان شعبة (ت ١٦٠هـ) حيث حدّثوه بحديث: "لا يجد عبد طعم
الإيمان حتى يؤمن بالقدر"، عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي. وقال: حدثنا به سفيان
عن أبي إسحاق عن الحارث عن ابن مسعود وهذا هو الصواب، و لا يتأتى ليحيى أن يحكم
على شعبة بالخطأ إلا بعد أن يتيقن الصواب في غير روايته، فأين هذا ممن يستروح فيقول
مثلاً: يحتمل أن يكون عند أبي إسحاق على الوجهين فحدّث به كل مرة على أحدهما.
وهذا الاحتمال بعيد عن التحقيق إلا إن جاءت رواية عن الحارث يجمعهما ومدار الأمر
عند أئمة هذا الفن على ما يقوى في الظن، أمّا الاحتمال المرجوح فلا تعويل عندهم
عليه" اهـ^(١).

قال السخاوي عقب ما نقله عن شيخه ابن حجر من مقدمة كتابه "جلاء القلوب":
"واختار في تسمية قسمي العمدة: الإبدال لا القلب" اهـ^(٢).

هذا هو ما وقفت عليه من أسماء المصنفات في هذا النوع الحديثي!
سائلاً الله تعالى التوفيق والهدى والرشاد والسداد.

(١) نقله في فتح المغيث (١/٣٢٧-٣٢٨)، وقال عقبه: "انتهى مع زيادة وحذف.

(٢) فتح المغيث (١/٣٢٨).

المقصد الثاني القلب في كتب الجرح والتعديل والمصطلح

ويشتمل على :

تمهيد : دائرة الحديث المقلوب.

المطلب الأول : كيف يُعرَف القلب.

المطلب الثاني : العلماء الذين استعملوا وصف القلب في جرح وتعديل الرواة.

المطلب الثالث : الأنواع والمصطلحات التي تتداخل مع المقلوب.

وبيان ذلك فيما يلي:

تمهيد

دائرة الحديث المقلوب

لم يقتصر دور قلب الحديث عند حد استعماله وسيلة من وسائل الكشف عن حال الراوة في الضبط، ومعرفة مدى حفظه لمرويه؛ بل تعدى ذلك إلى كونه وصفاً يوصف به الراوي لبيان نوع وهمه وخطئه، فهو بصفة عامة من الجرح المفسر غير المجمل، كما أصبح بالاستقراء علامة على نكارة حديث الراوي بدرجات متفاوتة قد تخف إلى درجة لا تخرج الراوي عن حيز القبول، وقد تزيد إلى درجة تخرج الراوي إلى حيز الرد، بل أحياناً إلى درجة الضعيف جداً الذي لا يقبل حديثه التقوي والانجبار بتعدد الطرق.

وسبقت الإشارة في المقصد الأول إلى أن أئمة الجرح والتعديل كانوا يستعملون القلب في الكشف عن حال الراوي في الضبط، جملة طيبة منها ما جاء عن شعبة (ت ١٦٠هـ) وحماة بن سلمة (ت ١٦٧هـ)، وابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمهم الله.

بل يُعرف قدر حفظ الراوي بأنه لم يُقلب عليه إسناد!

قال عمرو بن محمد الناقد: "ما كان في أصحابنا أعلم بالإسناد من يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) ما قدر أحد يقلب عليه إسناد قط" (١).

وتتسع دائرة المقلوب فتتداخل مع أنواع حديثية عديدة يأتي فيها صورة الحديث المقلوب. ولما ذكر ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله أنواع جرح الضعفاء، ذكر النوع العاشر وقال: "ومنهم من كان يقلب الأخبار ويسوي الأسانيد كخبر مشهور عن صالح يجعله عن نافع وآخر لمالك يجعله عن عبيد الله بن عمر وتحو هذا.

كإسماعيل بن عبيد الله التيمي وموسى بن محمد البلقاوي وعمر بن راشد الساحلي، وذويهم وقد رأينا في عصرنا جماعة مثلهم يُسرون الأحاديث" (٢)هـ.

(١) تهذيب التهذيب (٢٨٣/١١).

(٢) المحروحين (٧٣/١).

وقال الحاكم (ت ٤٠٥هـ) رحمه الله، لما ذكر أنواع

الجرح والمجروحين على عشرة طبقات: "الطبقة الثانية من المجروحين: قوم عمدوا إلى أحاديث مشهورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأسانيد معروفة ووضعوا إليها غير تلك الأسانيد فركبوها عليها ليستغرب بتلك الأسانيد منهم: إبراهيم بن اليسع وهو ابن أخي حية يُحدّث عن جعفر بن محمد الصادق وهشام بن عروة، فيركب حديث هذا على حديث ذلك، وكذلك حمّاد بن عمرو النصيبي وبهلول بن عبيد وأصرم بن حوشب، وغيرهم" اهـ^(١).

والسؤال هنا: كيف يُعرف القلب؟ جواب هذا في المطلب التالي:

(١) المدخل إلى الإكلیل ص ٥٩، ونقله عنه ابن الأثير في مقدمة جامع الأصول (١/١٣٩-١٤٠).

المطلب الأول كيف يُعرَف القلب.

الأصل في معرفة وقوع القلب في الحديث وكشفه هو جمع طرقه والنظر فيها، ومقابلتها بأحاديث الثقات.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله، سمعت محمد بن إبراهيم بن أبي شيخ الملقبي يقول: "جاء يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) إلى عفان ليسمع منه كتب حماد بن سلمة، فقال له: ما سمعتها من أحد؟ قال: نعم حدثني سبعة عشر نفساً عن حماد بن سلمة! فقال: والله لا حدثتك! فقال: إنما هو وهم، وانحذر إلى البصرة واسمع من التبوذكي. فقال: شأنك! فانحدر إلى البصرة، وجاء إلى موسى بن إسماعيل فقال له موسى: لم تسمع هذه الكتب عن أحد؟

قال: سمعتها على الوجه من سلعة عشر نفساً وأنت الثامن عشر!
فقال: وما تصنع بهذا؟

فقال: إن حماد بن سلمة كان يخطيء فأردت أن أميز خطأه من خطأ غيره، فإذا رأيت أصحابه قد اجتمعوا على شيء علمت أن الخطأ من حماد نفسه، وإذا اجتمعوا على شيء عنه وقال واحد منهم بخلافهم علمت أن الخطأ منه لا من حماد، فأميز بين ما أخطأ هو بنفسه وبين ما أخطيء عليه" (١).

وقال يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجهاً ما عقلناه" (٢).

وكان من طرقهم في كشف القلب : أنهم يحفظون أحياناً النسخ الموضوعة وأحاديث المتهمين، وأحاديث غير الحافظين حتى إذا جاء أحد فقلبها فضحوا أمره، وصاحوا به!

(١) المحروحين (٣٢/١).

(٢) المحروحين (٣٣/١).

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "سمعت أحمد بن

إسحاق السبي الدينوري يقول: رأى أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رضي الله عنه يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) في زاوية بصنعاء وهو يكتب صحيفة معمر عن أبان عن أنس، فإذا اطلع عليه إنسان كتبه، فقال أحمد بن حنبل — رحمه الله — له: تكتب صحيفة معمر عن أبان عن أنس، وتعلم أنها موضوعة فلو قال لك القائل: أنت تتكلم في أبان، ثم تكتب حديثه على الوجه؟

قال: رحمك الله يا أبا عبدالله أكتب هذه الصحيفة عن عبدالرزاق (ت ٢١١هـ) عن معمر عن أبان عن أنس وأحفظها كلها، وأعلم أنها موضوعة حتى لا يحيى إنسان، فيجعل بدل أبان ثابتاً ويرويها عن معمر عن ثابت عن أنس، فأقول له: كذبت إنما هي أبان لا ثابت" (١).

وقد كان علي بن المديني (ت ٢٣٤هـ) رحمه الله يعتمد حفظ أحاديث بعض المتهمين حتى لا يأتي أحدهم ويقبله.

قال أبوغسان: جاءني علي بن المديني فكتب عني عن عبدالسلام بن حرب، أحاديث إسحاق بن أبي فروة فقلت: أي شيء تصنع بها؟ قال: أعرفها لا يقبل! (٢).

قال يحيى بن حسان: جاء قوم ومعهم جزء فقالوا: سمعناه من ابن لهيعة! فنظرت فإذا ليس فيه حديث واحد من حديث ابن لهيعة، فجئت إلى ابن لهيعة فقلت: ما هذا الذي حدث به ليس فيه من حديثك و لا سمعتها قط؟! فقال: ما اصنع؟ يجيئوني بكتاب ويقولون: هذا من حديثك فأحدثهم به! (٣).

ولا يتوقف الحال على هذا؛ بل هم يعتبرون حديثه بأحاديث الثقات.

عن عبدالرحمن بن مهدي (ت ١٩٨هـ) رحمه الله قال: "كنا عند شعبة (ت ١٦٠هـ) فسئل: يا أبا بسطام حديث من يترك؟ قال: من يكذب في الحديث، ومن يكثر الغلط، ومن

(١) المحروحين (٣٢/١).

(٢) ضعفاء العقيلي (١٠٢/١)، تهذيب التهذيب (٢٤١/١).

(٣) الكفاية ص ١٥٢.

يخطيء في حديث مجتمع عليه فيقيم على غلط فلا يرجع، ومن روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون. وليس يكفيه في الرجوع أن يمسك عن رواية ذلك الحديث في المستقبل حسب، بل يجب عليه أن يظهر للناس أنه كان قد أخطأ فيه وقد رجع عنه" (١).

وقال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "توهمت أن بقية لا يحدث بالمناكير عن المشاهير فعلت من أين أتى" (٢).

قال الحاكم (ت ٤٠٥هـ) رحمه الله: "إن الصحيح لا يعرف بروايته فقط، وإنما يُعرف بالفهم والحفظ وكثرة السماع وليس لهذا النوع من العلم عون أكثر من مذاكرة أهل الفهم والمعرفة ليظهر ما يخفى من علة الحديث" (٣).

قال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله: "إنما يظهر أمر [المقلوب] بجمع الطرق واعتبار بعضها ببعض ومعرفة من يوافق ممن يخالف فصار المقلوب أحص من المعلل والشاذ، فكل مقلوب لا يخرج عن كونه معللاً أو شاذاً" (٤).

فإن قيل: إذا كان الراوي ثقة فلم لا يجوز أن يكون للحديث إسنادان عند شيخه حدث بأحدهما مراراً وبالأخر مراراً؟

قلنا: هذا التجويز لا ننكره، ولكن مبني هذا العلم على غلبة الظن، وللحفاظ طريق معروفة في الرجوع إلى القرائن في مثل هذا، وإنما يقول في ذلك منهم على النقاد المطلعين منهم، ولهذا كان كثير منهم يرجعون عن الغلط إذا نبهوا عليه (٥).

قال ابن حجر رحمه الله: "كذا خطأ يحيى القطان (ت ١٩٨هـ) شعبة (ت ١٦٠هـ) حيث حدثوه بحديث: "لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يؤمن بالقدر"، عن أبي إسحاق عن

(١) الكفاية ص ١٤٥، وذكره في المخروحين مقتصرًا على بعضه (٧٤/١)، وكذا ساقه في الكفاية ص ١٤٢.

(٢) المخروحين (٧٣/١—٧٤).

(٣) معرفة علوم الحديث ص ٥٩—٦٠.

(٤) النكت لابن حجر (٨٧٤/٢).

(٥) النكت لابن حجر (٨٧٥/٢).

الحارث عن علي. وقال: حدثنا به سفيان عن أبي إسحاق

عن الحارث عن ابن مسعود وهذا هو الصواب.

ولا يتأتى ليحي أن يحكم على شعبة بالخطأ إلا بعد أن يتيقن الصواب في غير روايته،
فأين هذا ممن يستروح فيقول مثلاً: يحتمل أن يكون عند أبي إسحاق على الوجهين فحدث
به كل مرة على أحدهما.

وهذا الاحتمال بعيد عن التحقيق إلا أن جاءت رواية عن الحارث يجمعهما ومدار الأمر
عند أئمة هذا الفن على ما يقوى في الظن، أما الاحتمال المرجوح فلا تعويل عندهم
عليه" اهـ^(١).

ومما جاء في تخطيط بعض الحفاظ في أحاديث ورجوعهم عن الخطأ:

عن العلاء بن حسين قال: حدثنا سفيان بن عيينة (ت ١٩٨هـ) حديثاً في القرآن فقال له
عبدالله بن زيد: ليس هو كما حدثت يا أبا محمد قال: وما علمك يا قصير؟ قال: فسكت
عنه هنية، ثم قام إلى سفيان فقال يا أبا محمد أنت معلمنا وسيدنا فإن كنت أوهمت فلا
تؤاخذني. قال: فسكت سفيان هنية ثم قال: يا أبا عبد الرحمن قال: لبيك وسعديك! قال: الحديث
كما حدثت أنت، وأنا أوهمت" (٢).

قال ابن عمار: رددت على المعافي بن عمران حرفاً في الحديث فسكت فلما كان من الغد
جلس في مجلسه من قبل أن يحدث وقال: إن الحديث كما قال الغلام، قال: وكنت حينئذ غلاماً
أمرد ما في لحيتي طاقة^(٣).

عن يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله، قال: "حضرت مجلس نعيم بن حماد فجعل يقرأ
كتاباً من تصنيفه قال فقرأ منه ساعة ثم قال: ثنا ابن المبارك (ت ١٨١هـ) عن ابن عون، فذكر
أحاديث فقلت له: ليس هذا عن ابن المبارك، فغضب، وقال: ترد علي!"

(١) نقله في فتح المغيث (١/٣٢٧-٣٢٨) من مقدمة كتاب الحفاظ ابن حجر "جلاء القلوب"، وقال عقبه: "انتهى

مع زيادة وحذف، وكلام الحفاظ في النكت (٢/٨٧٥) قريب منه.

(٢) الكفاية ص ١٤٦.

(٣) الكفاية ص ١٤٧.

قلت: نعم أريد بذلك زينك فأبي أن يرجع!

فقلت: والله ما سمعت أنت هذه الأحاديث من ابن المبارك من ابن عون فغضب هو وكل من كان عنده وقام فدخل البيت فأخرج صحائف فجعل يقول: نعم يا أبا زكريا غلطت، وكانت هذه صحائف يعني مجموعة فغلطت فجعلت أكتب من حديث ابن المبارك عن ابن عون وإنما رواها لي عن ابن عون غير ابن المبارك، قال: فرجع عنها^(١).

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: خرجت من الكتاب ولي عشر سنين فجعلت اختلف إلى الداخلي يعني فقال يوماً وهو يقرأ للناس: سفيان عن أبي الزبير عن إبراهيم فقلت له: يا أبا فلان إن أبا الزبير لم يروه عن إبراهيم فانتهرني فقلت له: ارجع إلى الأصل إن كان عندك. فدخل ونظر فيه ثم خرج فقال لي: كيف قلت يا غلام؟ قلت: هو الزبير بن عدي عن إبراهيم فقال: صدقت وأخذ القلم مني فاحكم كتابه. وكان للبخاري يومئذ إحدى عشرة سنة^(٢).

(١) الكفاية ص ١٤٦، ونقلها في ابن حجر في النكت (٨٧٦/٢).

(٢) النكت لابن حجر (٨٧٧/١).

المطلب الثاني

العلماء الذين استعملوا وصف القلب في جرح وتعديل الرواة.

جاء استعمال وصف القلب في عبارات أئمة الجرح والتعديل في أحيان كثيرة بذكر اسم (القلب)، وفي أحيان بذكر اسم (الإحالة) وفي أحيان (دخل حديث في حديث) وفي أحيان أخرى باسم (السرقعة)، وأحياناً باسم (التدليس) مع ما يوضح أنه قلب، وأحياناً بذكر معناه وهيئته.

وأسوق أسماء الأئمة الذين وقفت لهم على عبارات في ذلك، من هؤلاء:

١- شعبة بن الحجاج (ت ١٦٠هـ) رحمه الله.

ذكر الخطيب في كتابه "الجامع لأخلاق الراوي وأدب السامع" (١) بسنده عن بهز بن أسد العمي (مات بعد المائتين وقيل قبلها) وسأله حَرَمِيّ بن عمار (ت ٢٠١هـ) عن أبان بن أبي عياش؟ فذكر له عن شعبة رحمه الله أنه قال: "كتبت حديث أنس عن الحسن وحديث الحسن عن أنس، فدفعتها إلى أبان بن أبي عياش، فقرأها عليّ". فقال حَرَمِيّ: بنس ما صنع وهذا يجل؟!"

قال شعبة رحمه الله: "أفادني ابن أبي ليلى أحاديث فإذا هي مقلوبة" (٢).

٢- حماد بن سلمة (ت ١٦٧هـ) رحمه الله.

عن حماد بن سلمة: "قلبت أحاديث على ثابت البناني فلم تنقلب، وقلبت على أبان بن أبي عياش فانقلبت" (٣).

(١) (١٣٦/١).

(٢) تهذيب التهذيب (٣٠١/٩)، وانظر الجروحين (٢/٢٤٤).

(٣) (١٣٦/١).

وقال: "كنت أسمع أن القصاص لا يحفظون الحديث، قال: فكنت أقلب الأحاديث على ثابت أجعل أنس لابن أبي ليلى وأجعل ابن أبي ليلى لأنس أشوش بينهما فيجريهما على السواء"^(١).

٣- حماد بن زيد (ت ١٧٩هـ) رحمه الله.

قال سليمان بن حرب عن حماد بن زيد: "ثنا علي بن زيد وكان يقلب الأحاديث. كان يحدثنا اليوم بالحديث ثم يحدثنا غداً فكأنه ليس ذلك"^(٢).

٤ - صدقة أظنه ابن خالد (ت ١٨٤هـ) رحمه الله.

قال صدقة: "دفن يوسف بن أسباط كتبه فكان بعد تنقلب عليه فلا يجيء به كما ينبغي فاضطرب في حديثه روى عنه أبو الأحوص"^(٣).

٥ - يحيى بن سعيد القطان (ت ١٩٨هـ) رحمه الله

قال خلف بن سالم: حدثني يحيى بن سعيد، قال: قدمت الكوفة وبها ابن عجلان وبها من يطلب الحديث: مليح بن وكيع، وحفص بن غياث، وعبدالله بن إدريس، ويوسف بن خالد السميتي، فقلنا: نأتي ابن عجلان.

فقال يوسف بن خالد: نقلب على هذا الشيخ حديثه، ننظر تفهمه. قال: فقلبوا فجعلوا ما كان عن سعيد عن أبيه، وما كان عن أبيه عن سعيد، ثم جئنا إليه، لكن ابن إدريس تورّع وجلس بالباب وقال ك لا استحل، وجلست معه.

ودخل حفص، ويوسف بن خالد، ومليح، فسألوه، فمرّ فيها، فلما كان عند آخر الكتاب انتبه الشيخ فقال: أعد العرض فعرض عليه، فقال: ما سألتهموني عن أبي فقد حدثني سعيد به، وما سألتهموني عن سعيد فقد حدثني به أبي، ثم أقبل على يوسف بن خالد، فقال:

(١) الكامل (٥٢٧/٢).

(٢) التهذيب (٣٢٣/٧).

(٣) التاريخ الكبير (٣٨٥/٨)، التهذيب (٤٠٨/١١).

إن كنت أردت شيني وعيبي فسلبك الله الاسلام، وأقبل على حفص، فقال: ابتلاك الله في دينك ودنياك، وأقبل على مليح، فقال: لا نفعك الله بعلمك! قال يحي: فمات مليح ولم ينتفع به، وابتلي حفص في بدنه بالفالج، وبالقضاء في دينه، ولم يمت يوسف حتى أتهم بالزندقة^(١).

٦- عبدالرحمن بن مهدي (ت ١٩٨هـ) رحمه الله.

قال ابن مهدي رحمه الله عن فرج بن فضالة: "حدث عن أهل الحجاز بأحاديث منكرة مقلوبة"^(٢).

٧- محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ) رحمه الله:

لم يأت عنه صراحة اسم (القلب) في المتن، ولكن جاءت صورته، والعلماء مثلوا بها في المقلوب متناً، وهو ما جاء في كلام للبيهقي بعد روايته من طريق عبد الله يعني ابن عُمَرَ العُمَرِيُّ عن نافع عن ابن عُمَرَ: "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمَ يَوْمَ خَيْبَرَ لِلْفَارِسِ سَهْمَيْنِ، وَلِلرَّاحِلِ سَهْمًا". قال البيهقي (ت ٤٥٨هـ) رحمه الله: "عبدُ الله العُمَرِيُّ كثيرُ الوَهَمِ. وقد رُوِيَ ذَلِكَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنِ الْقَعْنَبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ بِالشَّكِّ فِي الْفَارِسِ أَوْ الْفَرَسِ. قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي الْقَدِيمِ: كَأَنَّهُ سَمِعَ نَافِعًا يَقُولُ: لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ

(١) أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل ص ٣٩٨-٣٩٩، وذكرها الذهبي (ت ٧٤٨هـ) في ميزان الاعتدال

(٢/٣/٦٤٥) وقال: ومع كون ابن عجلان متوسطاً في الحفظ فقد ورد ما يدل على جودة ذكائه فروى أبو محمد الرامهرمزي... وذكر القصة "اهـ"، وساقها في سير أعلام النبلاء (٦/٣٢١)، وقال: "فهذه الحكاية فيها نظر! وما أعرف عبد الله هذا (يعني: شيخ الرامهرمزي) ومليح لا يدري من هو، ولم يكن لو كيع بن الجراح ولد يطلب أيام ابن عجلان، ثم لم يكن ظهر لهم قلب الأسانيد على الشيوخ، إنما فعل هذا بعد المتئين.. "اهـ

قلت: كذا قال يرحمه الله، وقد اعتمد القصة هو نفسه في الميزان كما رأيت، واعتمدها ابن حجر في النكت (٢/٨٧١-٨٧٢)، والسخاوي في فتح المغيث (٢/٣٢٣). وقوله: "لم يكن ظهر لهم قلب الأسانيد على الشيوخ، إنما فعل هذا بعد المتئين"، لا يطابق الواقع فهذا شعبة (ت ١٦٠هـ) وحامد بن زيد (ت ١٦٧هـ) قد استعملوه، ثم التلقين قديم وصورته صورة القلب! فسبحان الله!

(٢) التهذيب (٨/٢٦١).

وللرجل سهماً، فقال: للفارس سهمين وللرجل سهماً.
وليس يشكُّ أحدٌ من أهل العلم في تقدمة عبّيد الله بن عمر على أخيه في
الحفظ اهـ^(١).

قلت: والشافعي يشير بهذا إلى أن عبد الله العمري قد وهم فقلب الحديث فقلب لفظ
(الفرس) إلى (الفارس)، وجعل ما للفرس له، فصار الأمر: أن للفارس هو وفرسه: سهمين،
وللرجل سهماً واحداً فقط، فقلب الحديث الذي كان: للرجل سهماً، وللفرس سهمين،
فيصير للفرس وصاحبه ثلاثة أسهم!

٨- أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي (ت ٢٢٧هـ) رحمه الله.

قال أبو الوليد الطيالسي رحمه الله، في الربيع بن صبيح السعدي: "كان الربيع لا
يدلس، وكان المبارك أكثر تدليساً منه"^(٢).

قلت: مراده - والله اعلم - أن الربيع كان يقلب أسماء الرواة و أسانيد الأحاديث فيظن
تدليساً، وما هو بتدليس، وكان المبارك يتحقق فيه وصف التدليس أكثر من الربيع.
ويدل على نفي وصف التدليس عن الربيع، قول عثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠هـ):
"المبارك [بن فضالة] عندي فوق [الربيع بن صبيح] فيما سمع من الحسن، إلا أنه ربما دلّس"^(٣).
قلت: مفهوم هذا أن الربيع بن صبيح لا يدلس! ويؤكد ثبوت وصف الربيع بأن أحاديثه
مقلوبة، كما قال عفان بن مسلم (ت ٢٦١هـ) رحمه الله: "أحاديثه كلها مقلوبة"^(٤).

٩ - علي بن المديني (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله

عن أبي غشّان قال: "جاءني علي بن المديني فكتب عني عن عبد السلام بن حرب أحاديث
إسحاق بن أبي فروة، فقلت: أي شيء تصنع بها؟ قال: أعرفها حتى لا تقلب"^(٥).

(١) السنن الكبير (٦/٣٢٥).

(٢) التهذيب (٣/٢٤٧).

(٣) التهذيب (٣/٢٤٧).

(٤) الميزان (٢/٤١)، التهذيب (٣/٢٤٧).

(٥) الضعفاء الكبير العقيلي (١/١٠٢)، وانظر شرح العلل / لابن رجب / العتر (١/٩١).

١٠- يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله.

قصته مع أبي نعيم الفضل بن دكين مشهورة!

قال ابن معين رحمه الله في الحسين بن فرج الخياط: "كذاب يسرق الحديث" (١).

وقال رحمه الله: "أحاديث زيد بن الحباب عن سفيان الثوري مقلوبة" (٢).

قال ابن معين رحمه الله، في سليمان بن داود ابن الشاذكوني: "ابن الشاذكوني ليس بثقة، ولا مأمون، إذا بلغه حديث عن انسان قلبه عن غيره، لا ينبغي يكتب عنه الحديث ولا كرامة" (٣).

وانظر ترجمة محمد بن الحسن المخزومي، ومحمد بن عمر الواقدي (٤).

١١- ابن نمير (ت ٢٣٤هـ) رحمه الله

قال ابن نمير رحمه الله في محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي أبوهشام الرِّفَاعِي: "كان أبوهشام يسرق الحديث" (٥).

١٢- أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله .

قال عبدالله عن أبيه أحمد بن حنبل رحمهم الله، في حبيب بن أبي حبيب: "ليس بثقة. قال: قدم علينا رجل (أحسبه قال: من خراسان) كتب عنه كتاباً عن ابن أخي ابن شهاب عن عمه عن سالم والقاسم، فإذا هي أحاديث ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران، عن قاسم، وسالم. قال أبي: (أحالتها) على ابن أخي ابن شهاب. قال أبي: كان يكذب، ولم يكن أبي يوثقه ولا يرضاه، وأثنى عليه شراً وسوءاً" (٦).

استعمل الإمام أحمد هنا (الإحالة) بمعنى القلب!

(١) المتروكين (٢١٦/١)، الديوان ص ٩٠.

(٢) الميزان (١٠٠/٣)، التهذيب (٤٠٣/٣).

(٣) تاريخ أبي سعيد هاشم الطبراني عن أبي زكريا يحيى بن معين ص ٣٤، اللسان (٨٤/٣).

(٤) انظر معجم الرواة الموصوفين بالقلب والسرقة، في هذا الكتاب.

(٥) الميزان (٦٨/٤).

(٦) الكامل (٨١٨/٢)، التهذيب (١٨٠/٢).

تنبيه: وقع سقط من كلام ابن عدي، في ترجمته من التهذيب، يُعرف بمراجعة كلام ابن عدي في الكامل.

وقال رحمه الله: "كان شعبية يقلب أسامي الرجال" (١).

وانظر ترجمة: عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن حفص، وعبدالرحمن بن يزيد بن تميم، وعلي بن زيد بن جدعان، ومحمد بن عمر الواقدي، ومحمد بن كثير القرشي، ومصعب بن سلام التميمي، ويحيى بن ميمون بن عطاء (٢).

١٣- محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله.

قال البخاري رحمه الله، في عيسى بن عبدالرحمن بن فروة أبوعباد الزرقى: "عيسى بن عبدالرحمن عن الزهري. روى عنه عمرو بن قيس منكر الحديث. وابن لهيعة عن عيسى بن عبدالرحمن عن الزهري مقلوب" (٣).

وقال رحمه الله، في فرج بن فضالة بن النعمان بن نعيم التنوخي أبوفضالة الحمصي: "كان عبدالرحمن لا يحدث عن فرج بن فضالة ويقول: حدث عن يحيى بن سعيد أحاديث منكورة مقلوبة" (٤).

وقال في "زهير بن محمد": "أنا أتقي هذا الشيخ كأنه حديث موضوع وليس هذا عندي زهير بن محمد، وكان أحمد بن حنبل يضعف هذا الشيخ. ينبغي أن يكون قلب اسمه أهل الشام. يروون عن زهير بن محمد هذا مناكير" اهـ (٥).

١٤- مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ).

قال رحمه الله: "اعلم أرشدك الله أن الذي يدور به معرفة الخطأ في رواية ناقل الحديث إذا هم اختلفوا فيه من جهتين:

أحدهما: أن ينقل الناقل جداً (كذا ولعلها: حديثاً) بإسناد فينسب رجلاً مشهوراً مشهور بنسب في إسناد خبره خلاف نسبه التي هي نسبه أو يسميه باسم سوى اسمه، فيكون خطأ ذلك

(١) التهذيب (٤/٣٣٨)، بحر الدم ص ٢٠٤.

(٢) انظر معجم الرواة الموصوفين بالقلب والسرقة، في هذا الكتاب.

(٣) الكامل (٥/١٨٨٥)، الميزان (٣/٣١٧)، الجامع (٢/٣٤١).

(٤) التهذيب (٨/٢٦٠)، الجامع (٢/٣٥٧).

(٥) ترتيب علل الترمذي الكبير (٢/٩٥٣).

غير خفي على أهل العلم حين يرد عليهم. فهذه
الجهة التي وصفنا من خطأ الإسناد ومتن الحديث هي أظهر الجهتين خطأً، وعارفوه في الناس
أكثر.

والجهة الأخرى : أن يروي نفر من حفاظ الناس حديثاً عن مثل الزهري أو غيره من الأئمة
بإسناد واحد ومتن واحد، مجتمعون على روايته في الإسناد والمتن، لا يختلفون فيه في معنى، فيرويه
آخر سواهم عن حدث عنه نفر الذين وصفناهم بعينه فيخالفهم في الإسناد أو يقلب المتن
فيجعله بخلاف ما حكى من وصفنا من الحفاظ، فيعلم حينئذ أن الصحيح من الروايتين ما حدث
الجماعة من الحفاظ، دون الواحد المنفرد وإن كان حافظاً، على هذا المذهب رأينا أهل العلم
بالحديث يحكمون في الحديث، مثل شعبة وسفيان بن عيينة، ويحي بن سعيد وعبد الرحمن بن
مهدي وغيرهم من أئمة العلم" اهـ^(١).

١٥- عفان بن مسلم (ت ٢٦١هـ).

قال عفان بن مسلم رحمه الله، في الربيع بن صبيح: "أحاديثه كلها مقلوبة"^(٢).

١٦- أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي العجلي (ت ٢٦١هـ) رحمه الله.

قال: "ما خلق الله أحداً كان أعرف بالحديث من ابن معين (ت ٢٣٣هـ) لقد كان يؤتى
بالأحاديث قد خلطت وقلبت فيقول هذا كذا وهذا كذا فيكون كما قال"^(٣).

١٧- أبوزرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله.

قال أبوزرعة الرازي رحمه الله، في أسباط بن نصر الهمداني أبو يوسف ويقال أبو
نصر الكوفي: "أمّا حديثه فيعرف وينكر وأمّا في نفسه فلا بأس به. حدثنا محمد بن إدريس
قال: سمعت أبا نعيم وقال له رجل: سمعت من أسباط بن نصر؟ قال: كان أسباط بن نصر

(١) التمييز ص ١٧٢.

(٢) الميزان (٤١/٢)، التهذيب (٢٤٧/٣).

(٣) التهذيب (٢٨٨/١١)، النكت لابن حجر (٦٤٥/٢)، فتح المغيث (٣٢١/٢).

يقلب الحديث. حدثنا محمد قال: سمعت أبا جعفر الجمال

يذكر عن أبي نعيم، قال: ذكر له أسباط بن نصر، فقال: هالك هو^(١).

قال ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ) رحمه الله: "سألته (يعني: أبازرعة): عن حديث أبي الأحوص عن سماك عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بردة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اشربوا في الظروف و لا تسكروا".

قال أبوزرعة: فوهم أبو الأحوص فقال عن سماك عن القاسم عن أبيه عن أبي بردة قلب من الإسناد موضعاً وصحّف في موضع. أمّا القلب فقوله: عن أبي بردة أراد عن ابن بريدة ثم احتاج أن يقول ابن بريدة عن أبيه، فقلب (في المطبوع: فقلت) الإسناد بأسره، وأفحش في الخطأ!

وأفحش من ذلك وأشنع تصحيفه في متنه: "اشربوا في الظروف و لا تسكروا" وقد روي هذا الحديث عن ابن بريدة عن أبيه. أبوسنان ضرار بن مرة وزبيد الياامي عن محارب بن دثار. وسماك بن حرب والمغيرة بن سبيع، وعلقمة بن مرثد والزبير بن عدي وعطاء الخرساني وسلمة بن كهيل كلهم عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم: "نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث فامسكوا ما بدا لكم ونهيتكم عن النبذ إلا في السقاء فاشربوا في الأسقية و لا تشربوا مسكراً" وفي حديث بعضهم قال: "واحتنبوا كل مسكر" ولم يقل أحد منهم: "ولا تسكروا" وقد بان وهم حديث أبي الأحوص من اتفاق هؤلاء المسمين (في المطبوع: وهو لا المشمس) على ما ذكرنا من خلافه" اهـ^(٢).

ورأيته يصف حديثاً بأنه مرسل مقلوب^(٣).

١٨ — فضلك الرازي أبوبكر الفضل بن العباس (ت ٢٧٠هـ) رحمه الله.

(١) الميزان (١٥٧/١)، التهذيب (٢١١/١).

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم (٢٤/٢—٢٥).

(٣) علل الحديث (٤٥٦/١). وانظر: الدراية في تخريج أحاديث الهداية (٢٨١/٢).

قال أبو أحمد العسال: سمعت فضلك الرازي يقول: دخلت على محمد بن حميد وهو يركب الأسانيد على المتون^(١).

١٩- محمد بن عوف (ت ٢٧٢هـ) رحمه الله

قال محمد بن عوف، في عبد الوهاب بن الضحاك: قيل له: إنه كان يأخذ فوائد أبي اليمان فيحدث بها عن إسماعيل بن عياش، وحدثت بأحاديث كثيرة موضوعة. قال: فخرجت إليه فقلت: ألا تخاف الله! فضمن لي أن لا يحدث بها بعد ذلك^(٢).

٢٠- أبوداود (ت ٢٧٥هـ) صاحب السنن رحمه الله

روى أبو عبيد الآجري عن أبي داود أنه قال: الحسن بن مدرك كذاب كان يأخذ أحاديث فهد بن عوف فيقلبها على يحيى بن حماد^(٣).

وانظر ترجمة: مروان بن معاوية الفزاري، ومصعب بن سلام التميمي^(٤).

٢١- أبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الرازي (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله

قال ابن أبي حاتم رحمه الله: "سألت أبي (يعني: أبا حاتم) وأبازرعة عن حديث رواه يحيى بن يمان عن الثوري عن منصور عن خالد بن سعد عن أبي مسعود: أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت فاستسقى فأتي بنبيذ فشمه فقطب وجهه فقل: أحرام هو يارسول الله؟ قال: لا". فقلت لهما: ما علة هذا الحديث؟ وهل هو صحيح؟

(١) المحروحين (٣٠٣/٢)، الكشف الحثيث ص ٢٢٧، التهذيب (١٢٧/٩).

(٢) المحروحين (١٤٨/٢)، التهذيب (٤٤٧/٦).

(٣) تهذيب الكمال (المخطوط) (٢٧٩/١)، ميزان الاعتدال (٥٢٣/١)، الكشف الحثيث ص ٩٥، هدي الساري ص ٣٩٧، تهذيب التهذيب (٣٢٣/٢).

تنبيه: كلام أبي داود لم أجده في المطبوع من سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود.

وقد اختلفت كلمة "فيقلبها" في النص المنقول عن أبي داود، فجاءت كما أثبتتها في ميزان الاعتدال، والكشف الحثيث، وهدي الساري، وهو الصواب، ووقعت في تهذيب الكمال (المخطوط): "فيعلقها"، وفي طبعة بشار عواد: "فيلقنها"، وفي تهذيب التهذيب: "فيلقبها".

ويدل على أن صوابها: "فيقلبها" تفسير ابن حجر المذكور عنه من كتابه هدي الساري، وبالله التوفيق.

(٤) انظر معجم الرواة الموصوفين بالقلب والسرقة، في هذا الكتاب.

فقالا: أخطأ ابن يمان في إسناد هذا الحديث وروى هذا الحديث عن الثوري عن الكلبي عن أبي صالح عن المطلب بن أبي وداعة عن النبي صلى الله عليه وسلم!

قال أبي: والذي عندي أن يحيى بن يمان دخل حديث له في حديث: رواه الثوري عن منصور عن خالد بن سعد مولى أبي مسعود: "أنه كان يشرب نبيذ الجر".

وعن الكلبي عن أبي صالح عن المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم: إنه كان يطوف بالبيت... الحديث؛ فسقط عنه إسناد الكلبي فجعل اسناد منصور عن خالد عن أبي مسعود لمتن حديث الكلبي.

وقال أبوزرعة: وهم فيه يحيى بن يمان إنما هو الثوري عن الكلبي عن أبي صالح عن المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم" اهـ^(١).

٢٢— عبدالرحمن بن خراش (ت ٢٨٣هـ)، رحمه الله.

قال عبدان: قلت لعبدالرحمن بن خراش (ت ٢٨٣هـ): هذه الأحاديث التي يحدث بها غلام خليل من أين له؟ قال: سرقها من عبدالله بن شبيب وسرقها عبدالله بن شبيب من النضر بن سلمة شاذان ووضعها شاذان^(٢).

٢٣— البرذعي أبو عثمان سعيد بن عمرو (ت ٢٩٢هـ) رحمه الله.

قال البرذعي: "سمعت أبازرعة يقول: هشام بن سعد واهي الحديث. أتقنت ذلك عن أبي زرعة، وهشام عند غير أبي زرعة أجل من هذا الوزن، فتفكرت فيما قال أبوزرعة؛ فوجدت في حديثه وهماً كبيراً، من ذلك: أنه حدث عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة: في قصة المواقع في رمضان، وقد روى أصحاب الزهري قاطبة، عن الزهري عن حميد

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/٢٥-٢٦).

(٢) المحروحين (٢/٤٧)، الكامل (٤/١٥٧٤).

بن عبدالرحمن وليس من حديث أبي سلمة، وقد حدّث به وكيع، عن هشام، عن الزهري، عن أبي هريرة، كأنه أراد الستر على هشام في قوله عن أبي سلمة^(١).

٢٤- صالح بن محمد الأسديّ الحافظ، صالح جزرة (ت ٢٩٣هـ) رحمه الله.

قال صالح جزرة، في محمد بن حميد: "كنا نتهم ابن حميد في كل شيء، ما رأيت أجراً على الله منه. كان يأخذ أحاديث الناس فيقلب بعضها على بعض".

وقال: "كان كل ما بلغه من حديث سُفيان يُحيله على مِهْران، وما بلغه من حديث منصور يُحيله على عمرو بن أبي قيس، وما بلغه من حديث الأعمش يحيله على مثل هؤلاء، وعلى عَنبَسَة، ثم قال: كل شيء كان يحدثنا ابن حُميد كنا نتهمه فيه. وقال في موضع آخر: كانت أحاديثه تزيد وما رأيت أحداً أجراً على الله منه، كان يأخذ أحاديث الناس فيقلب بعضها على بعض. وقال في موضع آخر: ما رأيت أحداً (أحذق)، بالكذب من رجلين: سُلَيْمان الشاذكوني، ومحمد بن حُميد الرازي، كان يُحفظ حديثه كله، وكان حديثه كل يوم يزيد"^(٢).

٢٥- أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله.

قال النسائي رحمه الله، في النعمان بن راشد الرقي: "ضعيف كثير الغلط". وقال مرة: "أحاديثه مقلوبة". وقال مرة: "ضعيف"^(٣).

٢٦- عبدان الأهوازي، عبدالله بن أحمد بن موسى (ت ٣٠٦هـ) رحمه الله.

(١) المحروحين (٨٩/٣)، الميزان (٢٩٨/٤)، التهذيب (٣٩/١١).

(٢) المحروحين (٣٠٣/٢)، الكشف الحثيث ص ٢٢٧، التهذيب (١٢٧/٩).

(٣) الميزان (٢٦٥/٤)، التهذيب (٤٥٢/١٠)، الجامع (٢١٩/٣).

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "سمعت عبدان يقول: قلت لعبدالرحمن بن خراش: هذه الأحاديث التي يحدث بها غلام خليل من أين له؟ فقال: سرقة من عبدالله بن شبيب وسرقه ابن شبيب من النضر بن سلمة شاذان ووضعها شاذان" (١).

٢٧- ابن خزيمة (ت ٣١١هـ) رحمه الله

ذكر صورة القلب في المتن، وقال: "قلب ابن نمير المتن على مارواه أبو معاوية. وتابع شعبة في معنى المتن! وشعبة وابن نمير أولى بمتن الخبر من أبي معاوية، وتابعهما أيضا سيار أبو الحكم عن أبي وائل عن عبدالله قال: خصلتان أحدهما سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم والأخرى أنا أقولها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من مات وهو يجعل لله نداً دخل النار، وأنا أقول: من مات وهو لا يجعل لله نداً دخل الجنة" اهـ (٢).

٢٨- أبو حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله

وكلامه في ذلك كثير جداً، لا تكاد تمر صفحات من كتابه المجروحين إلا وتجد له وصفاً بالقلب أو السرقة! وهو أكثر أئمة الجرح والتعديل وصفاً بالقلب! انظر معجم الرواة الموصوفون بقلب الحديث أو سرقة.

٢٩- ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله

وكلامه رحمه الله في وصف الرواة بالقلب والسرقة كثير، وقد لهج في كتابه الكامل باستعمال وصف سرقة الحديث، فهو أكثر الأئمة استعمالاً لهذا الوصف في الرواة المتكلم فيهم!

انظر معجم الرواة الموصوفون بقلب الحديث أو سرقة.

٣٠- أبو أحمد الحاكم (ت ٣٧٨هـ) رحمه الله

(١) الكامل (٦/٢٤٩٤).

(٢) كتاب التوحيد ص ٣٦٠.

قال أبو أحمد الحاكم (ت ٣٧٨هـ) رحمه الله: "عامّة أحاديثه مقلوبة"^(١).

وانظر ترجمة: محمد بن عقيل بن خويلد^(٢).

٣١— علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله.

قال الدارقطني رحمه الله، في عبد الوهاب بن الضحاك: "له مقلوبات وبواطيل"^(٣).
قال الدارقطني رحمه الله، في عبيد الله بن تمام: "بصري. عن التيمي وداود بن أبي هند ويونس أحاديث مقلوبة"^(٤).

وفي علل الدارقطني:

"٧٣٥— وسئل عن حديث شقيق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا عالم أو متعلم وذكر الله؟"

فقال: يرويه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان. واختلف عنه؛ فرواه أبو المطرف مغيرة بن مطرف عن بن ثوبان عن عبدة ابن أبي لبابة عن شقيق عن عبد الله!
وهذا إسناد مقلوب؛ وإنما رواه ابن ثوبان عن عطاء بن بن قرّة عن عبد الله بن ضميرة عن أبي هريرة وهو الصحيح"اهـ^(٥).

وفيه أيضاً: "١٠٦١— وسئل: عن حديث خالد بن سعيد عن أبي مسعود: "أن النبي صلى الله عليه وسلم عطش فاستسقى بنبيذ من السقاية فشمه فقطب فدعا بماء فصبه عليه وشربه؟"

فقال: يرويه يحيى بن يمان عن الثوري عن منصور عن خالد بن سعيد عن أبي مسعود.

(١) الميزان (٦١٣/٣)، التهذيب (٣٠١/٩).

(٢) انظر معجم الرواة الموصوفين بالقلب والسرقة، في هذا الكتاب.

(٣) الضعفاء والمتروكين للدارقطني (مجموع في الضعفاء والمتروكين) ص ٣٣٩، ترجمة ٣٤٦، التهذيب (٤٤٧/٦)، الجامع (١٥٠/٢).

(٤) الضعفاء والمتروكون (ضمن مجموع في الضعفاء والمتروكين) ترجمة رقم ٣٢٩، الجامع (١٥٥/٢).

(٥) العلل الواردة في الأحاديث (٨٩/٥). تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الدين السلفي، دار طبية الطبعة الأولى.

ويقال: إن يحيى وهم فيه وإنما روى الثوري يعني هذا عن الكلبي عن أبي صالح عن المطلب بن أبي وداعة عن النبي صلى الله عليه وسلم! والكلبي متروك الحديث. ولا يحفظ هذا من حديث منصور إلا من رواية يحيى بن يمان عن الثوري.

وقد تابعه عبد العزيز بن أبان وهو متروك عن الثوري. وتابعهما أيضاً اليسع بن إسماعيل وهو ضعيف عن زيد بن الحباب عن الثوري. وإنما حديث الكلبي الذي عند الناس والثوري عن منصور عن خالد ابن سعد عن أبي مسعود: "إنه كان يمسح على الجورين"؛ فيقال: إن يحيى بن يمان انقلب عليه هذا الحديث ودخل عليه في حديث الكلبي عن أبي صالح عن المطلب والله أعلم! حدثنا محمد بن سليمان بن علي وأحمد ابن محمد بن بحر العطار بالبصرة قالوا: ثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب قال: ثنا يحيى بن يمان عن سفيان عن منصور عن خالد بن سعد عن أبي مسعود: "إن النبي صلى الله عليه وسلم عطش وهو يطوف فاستسقى فأتى بنبيذ من السقاية فشمه... الحديث" اهـ^(١).

وانظر ترجمة: محمد بن إسحاق بن يسار^(٢).

٣٢- أبو سليمان الخطابي (ت ٣٨٨هـ) رحمه الله

قال الخطابي رحمه الله: "ولا أعلم خلافاً بين أهل الحديث في أن هذا الخبر لم يصح مسنداً عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من رواية عمر بن الخطاب رضي الله، وقد غلط بعض الرواة فرواه من طريق أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم. حدثنا إبراهيم بن فراس قال حدثناه موسى بن هارون، قال حدثنا نوح بن حبيب قال: حدثنا عبد المجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد قال: حدثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم

(١) العلل الواردة في الأحاديث (١٩٢/٦). تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الدين السلفي، دار طيبة الطبعة الأولى.

وانظر نحو هذا أيضاً في سنن الدراقطني (التعليق المغني ٤/٢٦٤).

(٢) انظر معجم الرواة الموصوفين بالقلب والسرقة، في هذا الكتاب.

عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما الأعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى". فذكر نحواً من حديث عمر رضي الله عنه، وهذا عند أهل المعرفة بالحديث: مقلوب، وإنما هو إسناد حديث آخر ألصق به هذا المتن!

ويقال: إن الغلط إنما جاء فيه من قبل نوح بن حبيب البذشي "اهـ" (١).

٣٣— أبو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥هـ) رحمه الله.

قال الحاكم (ت ٤٠٥هـ) رحمه الله، في سعيد بن داود الزنبري: "يروي عن مالك أحاديث مقلوبة وصحيفة أبي الزناد أيسر من غيرها، فإن أحاديث أبي الزناد محفوظة، وإن لم يكن لمالك في بعضها أصل. وقد روى خارج النسخة عن مالك أحاديث موضوعة" (٢). وقال أيضاً رحمه الله: "يزيد بن أبي زياد كان يذكر بالحفظ فلما كبر ساء حفظه فكان يقلب الأسانيد ويزيد في المتون ولا يميز" (٣).

٣٤— أبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) رحمه الله.

قال أبو نعيم رحمه الله، عن علي بن سعيد بن شهريار: "روى عن يزيد بن هارون (ت ٢٠٦هـ) والأنصاري حديثين مقلوبين" (٤).

٣٥— أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) رحمه الله.

قال البيهقي رحمه الله في أحد الراوة: "كان يقلب الأسانيد ويسرق الحديث حتى كثر ذلك في روايته وسقط عن حد الاحتجاج". وقال مرة: "ضعيف" (٥).

(١) أعلام الحديث (١/١١٠-١١١).

قلت: تعقبه الحافظ العراقي في طرح التثريب (٢/٤) فقال: "وقول الخطابي: "إنه يقال إن الغلط إنما جاء من قبل نوح بن حبيب الذي رواه عن ابن أبي رواد؛ فليس بجيد من قائله؛ فإنه لم ينفرد به نوح عنه، بل رواه غيره عنه، وإنما الذي تفرد به ابن أبي رواد كما قال الدارقطني وغيره" اهـ

(٢) تاريخ بغداد (٩/٨١)، التهذيب (٤/٢٤).

(٣) الميزان (٤/٤٢٥)، نصب الراية (١/٤٠٢)، التهذيب (١١/٣٢٨).

(٤) الضعفاء لأبي نعيم ص ١١٨.

(٥) معجم الجرح والتعديل (في السنن الكبرى) ص ١١٥.

وقال مرة عن حديث: "في هذه الرواية الصحيحة تكذيب

من قلب هذا الحديث وأتى فيه بما لم يأت به الثقات من أصحاب قتادة" اهـ^(١).

وهذه العبارة منه في قلب وقع في متن حديث .

وقال مرة: "أخبرنا أبو سعد المَالِينِيُّ أنبأ أبو أحمد بن عَدِيَّ الحافظُ أنبأ الحسن بن سفيان ثنا أبو مَعْمَرٍ ثنا ابنُ يَمَانٍ ح

وأنبأ أبو بكر بن الحارث الأَصْبَهَانِيُّ أنبأ عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ ثنا أبو علي محمد بن سليمان وأحمد بن محمد بن بحر العَطَّارُ جميعاً بالبصرة قالوا ثنا إسحق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ثنا يحيى بن يَمَانٍ عن سفيان عن منصور عن خالد بن سعد عن أبي مسعود الأنصاري قال: عَطِشَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حولَ الكعبة، فَاسْتَسْقَى فَأَتَى بَنِيذٍ مِنَ السَّقَايَةِ، فَشَمَّهُ فَقَطَّبَ، فقال: «عَلَيَّ بِذُنُوبٍ مِنْ زَمَزَمَ»، فَصَبَّهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ شَرِبَ، فقال رجلٌ: حَرَامٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قال: «لا». لفظُ حديثِ الشَّهِيدِيَّ.

وحديثُ أبي مَعْمَرٍ مختصرٌ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو في الطوافِ: أَحَلَّالٌ هُوَ أَمْ حَرَامٌ، قال: «حَلَالٌ» يعني النبيذ.

قال عليُّ بنُ عُمَرَ (هو الدارقطني): هَذَا حَدِيثٌ مَعْرُوفٌ بِيَحْيَى بْنِ يَمَانٍ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ انْقَلَبَ عَلَيْهِ الْإِسْنَادُ وَاخْتَلَطَ بِحَدِيثِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، وَالْكَلْبِيُّ مَتْرُوكٌ، وَأَبُو صَالِحٍ ضَعِيفٌ.

ثم قال: "أخبرنا أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ أنبأ أبو الحسن المَحْمُودِيُّ ثنا أبو عبد الله محمد بن علي الحافظ ثنا أبو موسى قال: ذَكَرْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ حَدِيثَ سَفِيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ فِي النَّبِيذِ قَالَ: لَا تُحَدِّثُ بِهِذَا.

قال الشيخ: وقد سَرَقَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانَ فَرَوَاهُ عَنْ سَفِيَانَ، وَسَرَقَهُ الْيَسْعُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ فَرَوَاهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحُبَابِ عَنْ سَفِيَانَ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانَ مَتْرُوكٌ، وَالْيَسْعُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ضَعِيفٌ الْحَدِيثُ" اهـ^(٢).

(١) معرفة السنن والآثار (٢/٤٨—٤٩).

(٢) السنن الكبرى (٨/٣٠٤).

وقال أيضاً: "سمعتُ أبا عبد الله الحافظ يقول: سمعتُ أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ غير مرة يقول: كان أبو بكر الجارودي إذا مرَّ بقبر جدِّه في مقبرة الحسين بن معاذ يقول: يا أبة، لو لم تُحدِّث بحديث بهز بن حكيم لَزُرْتُكَ.

قال الشيخ: وقد سرقه عنه جماعة من الضعفاء، فروَّوه عن بهز بن حكيم، ولم يصحَّ فيه شيء" اهـ^(١).

٣٦- أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) رحمه الله.

قال الخطيب البغدادي رحمه الله، في ترجمة سعيد بن داود الزنبري: "سكن بغداد وحدَّث بها عن مالك، وفي أحاديثه نكرة، ويقال: قلبت عليه صحيفة ورقاء عن أبي الزناد فرواها عن مالك"^(٢).

هذا ما تيسر لي الوقوف عليه من أسماء الأئمة الذين استعملوا في عبارات وألفاظ الجرح والتعديل اسم القلب أو السرقة، أو ما يدل عليهما، وبعد الخطيب يأتي الإمام الجامع لأطراف أنواع علوم الحديث أعني ابن الصلاح رحمه الله ثم الأئمة من بعده وقد أفردوا المقلوب في كتبهم بنوع خاص من أنواع علوم الحديث، وقد نقلت عباراتهم في التعريف بهذا النوع في المقصد الأول.

ولعل من أهم الملاحظات العامة التي أسجلها هنا الأمور التالية:

١- في جميع عبارات هؤلاء الأئمة الذين وقفت على كلامهم لم أجد بوضوح الإشارة إلى القلب في المتن، إلا ما رأيته في عبارة ابن خزيمة (ت ٣١١هـ) رحمه الله، والبيهقي (ت ٤٥٨هـ) رحمه الله!

نعم جاءت صورة القلب في المتن في عبارة الإمام الشافعي، لكن ليس فيها تصريح باسم القلب!

(١) السنن الكبرى (١٠/٢١٠).

(٢) تاريخ بغداد (٩/٨١)، التهذيب (٤/٢٤).

وهذا يبين لك سبباً من الأسباب التي دعت الحافظ ابن الصلاح أن يقتصر في تعريف المقلوب بالمثل على صورتين فقط وهما ما تكرر في عبارات هؤلاء الأئمة الأعلام!

٢- تبين من خلال التسلسل التاريخي أن استعمال القلب للكشف عن حال الرواة جرى في القرن الثاني قبل المائتين، خلافاً لما ذكره الذهبي (ت ٧٤٨هـ) رحمه الله حيث قال: "لم يكن ظهر لهم قلب الأسانيد على الشيوخ، إنما فعل هذا بعد المئتين.." اهـ^(١).

فقد اثبت التتبع والتسلسل التاريخي أنهم استعملوه قبل المئتين كما تراه مع شعبة (ت ١٦٠هـ) وحماد بن زيد (ت ١٦٧هـ) رحمهما الله، ويؤكد هذا أن التلقين أمر معروف قديماً وصورته صورة القلب!

٣- أن الإمام ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله قد لهج في كتابه المجروحين باستعمال الوصف بـ (القلب)، كما لهج الإمام ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله في كتابه في الضعفاء باستعمال الوصف بـ (السرقه)!

٤- للعلماء عبارات متنوعة عن القلب أشهرها (القلب)، ثم (الإحالة)، إدخال حديث في حديث، وأنهم يعبرون في بعض الرواة بحسب حالهم من الضبط بـ (السرقه)، أو (التدليس).

ومحل تفسير هذا التداخل في هذه المصطلحات وغيرها مع القلب هو المطلب التالي.

(١) سير أعلام النبلاء (٦/٣٢١).

المطلب الثالث

الأنواع والمصطلحات التي تتداخل مع المقلوب

هناك أنواع حديثية ومصطلحات في الجرح والتعديل تتداخل مع الحديث المقلوب، في بعض صورته وفي بعض جوانبه، رأيت أن أجمعها وأسوقها في محل واحد.

وأهمه بين يدي ذلك بذكر أنواع العلاقات، فأقول مستعيناً بالله:

تمهيد : أحوال العلاقات

العلاقات الواقعة بين الأنواع والمصطلحات الحديثية لا تخرج عن الأحوال التالية^(١):

الحال الأول : علاقة تباين. فالحديث الصحيح علاقته مع الضعيف علاقة تباين. والإتصال علاقته مع الإنقطاع علاقة تباين، وهكذا...

الحال الثانية : علاقة تطابق. فيكون بين النوع والنوع تطابق أو بين المصطلح والمصطلح تطابق، ومن ذلك لفظ ثقة، يطابق عند الإطلاق لفظ عدل، ونوع المتصل يطابق نوع المسند على بعض تعاريفه، ونوع الشاذ يطابق الغريب الفرد على بعض تعاريفه، وهكذا!

الحال الثالث : علاقة التداخل، وهي على وجهين:

الوجه الأول : أن يتضمن النوع الحديثي نوعاً حديثياً آخر ويدل عليه دون أن يقتصر عليه، وهذا يُعبر عنه بالعموم والخصوص المطلق، من ذلك أن كل شاذ معلل ولكن ليس كل معلل شاذ! وكل مرسل منقطع لكن ليس كل منقطع مرسل! وكل سند غريب هو من حديث الآحاد، لكن ليس كل سند آحاد غريب!

(١) انظر كشف اصطلاحات الفنون (١١٨/٢) (١٠٥/٤).

الوجه الثاني : أن يتداخل بعض أفراد النوع الحديثي مع نوع آخر، ويُعبّر عنه بالعموم والخصوص من جهة أو المقيد، فبعض المتصل صحيح أو حسن وليس كل متصل الإسناد كذلك! وبعض صور الحسن تتداخل مع الضعيف، وبعض صور المتصل تتداخل مع المرفوع، وهكذا...!

وموضوع هذا المطلب يتعلق بالحال الثالث على الوجهين، سائلاً الله تعالى التوفيق والهدى والرشاد والسداد!

ولعل من النكات المفيدة أن اذكر هنا أن طريقة التقسيم والتفريع في عرض مادة علوم الحديث مبنية على أساس التداخل بين الأنواع والمصطلحات الحديثية، في كثير من أوضاعها، وهذا ظاهر عند الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله في طريقته التي عرض بها أنواع علوم الحديث في رسالته "نخبة الفكر"، ومن قبله علاء الدين علي بن أبي الحرم القرشي المشهور بـ (ابن النفيس) (ت ٦٨٧هـ)، في كتابه: "المختصر في علم أصول الحديث" (١)، فهناك يذكر الأصل الجامع ثم يقسم ويفرع منه، فيحصل التداخل بين الفروع بالنسبة إلى أصلها الذي ترجع إليه وتجتمع عنده!

وهذه الأنواع والمصطلحات هي التالية:

١.الاتصال

٢.الإحالة

٣.الاختلاط

٤.الاختلاف على الراوي

٥.الإدراج

٦.التدليس

٧.التغير

(١) طبع بدراسة وتحقيق د. يوسف زيدان، مطبوعات الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٨. التلقين

٩. رواية وصفوا بالقلب في رواية مخصوصين أو أحاديث مخصوصة أو أسماء مخصوصة أو

نوع معين من القلب

١٠. رواية الأكابر عن الأصاغر

١١. رواية الحديث بالمعنى

١٢. الرواية على الجادة

١٣. الشاذ

١٤. الغريب (الأحاديث الغرائب)

١٥. الفوائد (فائدة)

١٦. كثرة الخطأ

١٧. الحديث المبدل

١٨. المتروك

١٩. المدبج (رواية الأقران)

٢٠. الحديث المركب

٢١. الحديث المسروق و (وصف الراوي بالسرقة)

٢٢. المشتبه المقلوب

٢٣. المضطرب

٢٤. الحديث المعضل والمنقطع والمرسل

٢٥. المعكوس

٢٦. المعلول

٢٧. المنكر (منكر الحديث)، (في حديثه مناكير) (النكارة)

٢٨. المنقلب

٢٩. الحديث الموضوع و (وصف الراوي بوضع الحديث)

وبيان هذه الأنواع والمصطلحات هو التالي:

١- الاتصال : وهو السماع. قال في البيقونية:

وما بسمع كل راوٍ يتصل إسناده للمصطفى فالمتصل

ومن أعلى صيغ الاتصال التصريح بالسماع. ويتداخل المقلوب مع الاتصال إذ قد ينقلب على الراوي السند فيوهم حصول السماع والسند بالعننة! وقد يقلب السند فيسرق السماع ويثبت اسمه، أو يرويه من سماع غيره، فيوهم سماعه، واتصاله.

وفي الرواة : إسماعيل بن أبي خالد الفدكي.

قال ابن أبي حاتم رحمه الله: "سمعت أبي يقول: إسماعيل بن أبي خالد الفدكي لم يدرك البراء. قلت: حدث يزيد بن هارون عن سيّار عن يحيى بن أبي كثير عن إسماعيل بن أبي خالد الفدكي أن البراء بن عازب رضي الله عنه حدثه في الضحايا؟ قال: هذا وهم، وهو مرسل" اهـ^(١).

قلت : ومعنى هذا أن الرواية انقلبت على أحدهم فرواه بصيغة السماع بين إسماعيل بن أبي خالد والبراء بن عازب، والحقيقة أنه لا سماع بينهما. ومن هذا القبيل ما تراه في بعض الأسانيد من صيغة السماع بين راويين صرح أهل العلم بأنه لم يقع بينهما! ولا ينبغي العدول عن تصريح أهل العلم لمجرد وقوع مثل هذا الأمر في الأسانيد، إذ يغلب على الظن عندها أن وقوع ذلك هو من قبيل القلب^(٢).

(١) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٢٠، جامع التحصيل ص ١٤٦.

(٢) والقضية عندي مثل قضية إثبات الصحبة لراوي جاء في سند من الأسانيد تصريحه بالنقل عن رسول الله ﷺ، مع وجود تصريح الأئمة بأن هذا الراوي ليس بصحابي، فهل لنا أن نقول: هو صحابي لوقوع روايته عن الرسول ﷺ في هذه السند!! كذا الحال هنا في هذه الأسانيد التي يأتي فيها التصريح بالسماع بين راويين نص أهل العلم على عدم سماعهما من بعض، ويوضحه — إن شاء الله تعالى — أن تعلم أن العننة من غير المدلس مع إمكان اللقاء محمولة على السماع، فاحتمال الوهم في قلبها بين راويين إلى صيغة صريحة بالتحديث وارد جداً، و يكشف وقوع القلب في ذلك تصريح الأئمة بعدم حصول السماع بين الراويين، ومثل هذه القضية

وفي الرواة : سالم بن عبدالله الخياط، من أهل البصرة. ت.ق.
قال ابن حبان (ت٣٥٤هـ) رحمه الله: "يقلب الأخبار ويزيد فيها ما ليس منها ويجعل روايات الحسن عن أبي هريرة سماعاً، ولم يسمع الحسن عن أبي هريرة شيئاً. لا يحل الاحتجاج به"^(١).

قال الذهبي (ت٧٤٨هـ) رحمه الله في كلامه عن المقلوب: "فمن فعل ذلك خطأ فقريب!

ومن تعمّد ذلك وركب متناً على إسناد ليس له فهو سارق الحديث، وهو الذي يقال في حقه: فلان يسرق الحديث. ومن ذلك أن يسرق حديثاً ما سمعه فيدعي سماعه من رجل.
وإن سرق فأتى بإسناد ضعيف لمن لم يثبت سنده فهو أخف جرماً ممن سرق حديثاً لم يصح متنه وركب له إسناداً صحيحاً؛ فإن هذا نوع من الوضع والافتراء، فإن كان ذلك في متون الحلال والحرام؛ فهو أعظم أثماً، وقد تبوأ بيتاً في جهنم!

وأما سرقة السماع وادعاء ما لم يسمع من الكتب والأجزاء فهذا كذب مجرد ليس من الكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم، بل من الكذب على الشيوخ ولن يُفلح من تعاناه وقلّ من ستر الله عليه منهم. فمنهم من يفتضح في حياته. ومنهم من يفتضح بعد وفاته. فنسأل الله الستر والعفو" اهـ^(٢).

ومن ذلك أيضاً : حصول القلب في صيغة الرواية بين أبي عثمان النهدي وبلال بن رباح رضي الله عنه، حتى أوهم حصول السماع بينهما!

تتكرر كثيراً في كتب المراسيل، وانظر إن شئت تحفة التحصيل، في الترجمة الأولى منه، فإن فيه مثلاً لما نحن فيه، وقع في صحيح مسلم، مع التنبيه أن هذه العلة في الحديث الذي في صحيح مسلم غير مؤثرة في ثبوت المتن!! والله الموفق.

(١) ترجمته في: المحروحين (٣٤٢/١)، الكاشف (٤٢٢/١)، التهذيب (٤٣٩/٣)، التقريب ص ٣٦٠، الجامع (٢٨١/١).

(١) الموقظة ص ٦٠.

وَصَرَّحَ أَبُو حَاتِمٍ بِإِرْسَالِ رِوَايَةِ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ بِلَالٍ!
 وَهُوَ مَا جَاءَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ سَلِيمَانَ: أَنَّ أَبَا عَثْمَانَ النَّهْدِي حَدَّثَهُ عَنْ بِلَالٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا تَسْبِقْنِي بِآمِينَ^(١).

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: "سَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدَمِيِّ عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبَادٍ الْمَهْلِيِّ وَالصَّبَّاحِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ بِلَالٍ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا تَسْبِقْنِي بِآمِينَ"؟
 قَالَ أَبِي: هَذَا خَطَأٌ رَوَاهُ الثَّقَاتُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ: أَنَّ بِلَالاً قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. مَرْسَلٌ^(٢).

قُلْتُ: مَا حَالُ الصَّبَّاحِ بْنِ سَهْلٍ؟
 قَالَ: شَيْخٌ مَجْهُولٌ، وَعَبَادُ بْنُ عَبَادٍ صَدُوقٌ^(٣).
 قُلْتُ: فَالْحَدِيثُ مَنْقُطَعٌ لَمْ يَسْمَعْ أَبُو عَثْمَانَ مِنْ بِلَالٍ، وَهَذَا مَا ذَكَرَهُ أَبُو حَاتِمٍ فِي الْكَلَامِ السَّابِقِ، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ أَيْضاً فِي قَوْلِهِ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ: "أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ^(٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ بِلَالٍ أَنَّهُ قَالَ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَسْبِقْنِي بِآمِينَ".
 وَرِجَالُهُ ثَقَاتٌ. لَكِنْ قِيلَ إِنَّ أَبَا عَثْمَانَ لَمْ يَلِقْ بِلَالاً، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ بَلْفُظٌ "أَنَّ بِلَالاً قَالَ"
 وَهُوَ ظَاهِرُ الْإِرْسَالِ، وَرَجَحَهُ الدَّارِقُطِيُّ وَغَيْرُهُ عَلَى الْمَوْصُولِ^(٥).

(١) مُسْتَدْرَكُ الْحَاكِمِ (٤٧٨/٢)، تَحْتَ رَقْمِ (٨٢٨)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي السَّنَنِ الْكَبِيرِ (٢٣/٢).
 عُلِّقَ الْبَيْهَقِيُّ الْحَدِيثَ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ عَنْ عَاصِمٍ بِهِ، وَاسْتَدَّاهُ مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ عَنْ عَاصِمٍ بِهِ، وَهَذَا اللَّفْظُ الَّذِي سَاقَهُ خِلَافَ مَا فِي الْمُسْنَدِ (١٢٠/٦)، إِذْ لَفِظَ الْمُسْنَدُ، أَنَّ قَوْلَ: "لَا تَسْبِقْنِي بِآمِينَ" مِنْ قَوْلِ بِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلَيْسَتْ مِنْ قَوْلِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ!
 (٢) أَيْ لَمْ يَأْتِ فِيهِ مَا يُشْعِرُ بِسَمَاعِ أَبِي عَثْمَانَ مِنْ بِلَالٍ، فَلَيْسَ فِيهِ: "عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ بِلَالٍ" إِنَّمَا فِيهِ: "عَنْ أَبِي عَثْمَانَ أَنَّ بِلَالاً قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ".
 وَفِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْعِنْعَنَةَ مِنْ غَيْرِ الْمُدْلَسِ مَحْمُولَةٌ عَلَى السَّمَاعِ! وَهَذَا هُوَ الْمَتَقَرَّرُ فِي الْمِصْطَلَحِ.
 (٣) عُلِّلَ الْحَدِيثَ لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (١١٦/١).
 (٤) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ، بَابُ التَّأْمِينِ وَرَاءَ الْإِمَامِ، حَدِيثٌ رَقْمُ (٩٣٧).
 (٥) فَتْحُ الْبَارِي (٢٦٣/٢).

ففي إسناد هذا الحديث جاءت رواية فيها تصريح بالسماع بين راويين ولم يعرف الراوي عن الصحابي بالتدليس، وهو معاصر له، وأدرك زمانه! أعني رواية أبي عثمان النهدي عن بلال رضي الله عنه؛ وظاهر ذلك يدل على حصول الاتصال بينهما! وهذا ما صرح به ابن التركماني (ت ٧٤٥هـ) رحمه الله حيث قال: "أبو عثمان أسلم على عهد النبي عليه السلام وسمع جمعاً كثيراً من أصحابه عليه السلام، كعمر بن الخطاب وغيره، فإذا روى عن بلال بلفظ (عن) أو (قال) فهو محمول على الاتصال على ما هو المشهور عندهم" اهـ^(١).

قلت: كلامه رحمة الله عليه هو الأصل، لكن منعنا من البقاء عليه تصريح أبي حاتم بالانقطاع فيما نقلته لك قبل قليل!

وهذا يلفت النظر إلى أنه لا ينبغي الهجوم على الحكم باتصال السند بين راويين لمجرد ورود التصريح بالسماع بينهما قبل النظر في كتب المراسيل وكتب الجرح والتعديل وكتب العلل؛ فإن فيها كشف مثل هذه الدقائق، فإن لم يجد فيها الباحث نصاً يخالف ما وقع له في ظاهر السند حكم بحسبه على ما هو الأصل!

كما يلفت النظر إلى أن ورود التصريح بالسماع بين راويين في سند ما، مع ورود تنصيص من الأئمة بعدم حصول السماع بينهما يعني أن ما وقع من التصريح بالسماع بين الراويين محل نظر كبير، وتردد في قبوله إذ يحتمل أن يكون من باب القلب!^(٢)

فهذا الحديث قد وقع فيه القلب في موضعين:

الأول: في السند في صيغة الرواية بين أبي عثمان النهدي وبلال رضي الله عنه.

الثاني: في المتن حيث إن المحفوظ في رواية الحديث أن بلالاً هو الذي قال: "لاتسبني بآمين"، فقلبت في هذه الرواية إلى أن الرسول هو الذي قال لبلال: "لاتسبني بآمين"! وسيأتي الكلام على هذا في متن الحديث في المقصد المتعلق بالأحاديث المقلوبة متناً.

٢- الإحالة: هذه اللفظة رأيتها في كتب الجرح والتعديل يطلقونها بمعنى القلب،

(١) الجوهر النقي (٢/٢٣).

(٢) وقد رأيت الألباني رحمه الله يراعي مثل ذلك انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢/٣٥٧-٢٥٩)، تحت الحديث

رقم (٩٤٧).

يقولون: فلان يحيل الحديث إذا كان يقلبه!

وقال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "أهل المدينة إذا كان حديث غلط يقولون: ابن المنكدر عن جابر. وأهل البصرة يقولون: ثابت عن أنس. يحيلون عليهما"^(١).
وقال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله في ترجمة "حسين بن حسن الأشقر": "وليس كل ما يروى عنه من الحديث فيه الإنكار يكون من قبله، وربما كان من قبل من يروي عنه لأن جماعة من ضعفاء الكوفيين يحيلون بالروايات على حسين الأشقر، على أن حسيناً هذا في حديثه بعض ما فيه"^(٢).

وفي الرواة: حبيب بن أبي حبيب. ق.

قال عبدالله عن أبيه أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمهم الله: "ليس بثقة. قال: قدم علينا رجل (أحسبه قال: من خراسان) كتب عنه كتاباً عن ابن أخي ابن شهاب عن عمه عن سالم والقاسم، فإذا هي أحاديث ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران، عن قاسم، وسالم. قال أبي: أحالها على ابن أخي ابن شهاب. قال أبي: كان يكذب، ولم يكن أبي يوثقه ولا يرضاه، وأثنى عليه شراً وسوءاً"^(٣).

وفي الرواة: محمد بن حميد الرازي. د. ت. ق.

قال صالح جزرة (ت ٢٩٣هـ) (صالح بن محمد الأسدي الحافظ): "كنا نتهم ابن حميد في كل شيء، ما رأيت أجراً على الله منه. كان يأخذ أحاديث الناس فيقلب بعضها على بعض".

وقال: "كان كل ما بلغه من حديث سُفَيان يُحِيلُهُ على مِهْران، وما بلغه من حديث

(١) الكامل (٥٢٧/٢) في ترجمة ثابت البناني، (١٦١٦/٤) في ترجمة عبدالرحمن بن أبي الموالي. ووقع في تهذيب

التهذيب (٢٨٢/٦): (يحملون) بدلاً من (يحيلون)، والصواب ما أثبتته!

(٢) الكامل (٧٧٢/٢).

(٣) ترجمته في: المحروحين (٢٦٥/١)، الكامل (٨١٨/٢)، المتروكين (١٨٩/١)، الكاشف (٣٠٨/١)، التهذيب

(١٨٠/٢)، التقريب ص ٢١٨.

تنبيه: وقع سقط من كلام ابن عدي، في ترجمته من التهذيب، يُعرف بمراجعة كلام ابن عدي في الكامل.

منصور يُحيله على عمرو بن أبي قيس، وما بلغه من حديث الأعمش يحيله على مثل هؤلاء، وعلى عَنبَسَة، ثم قال: كل شيء كان يحدثنا ابن حُميد كنا ننتهمه فيه. وقال في موضع آخر: كانت أحاديثه تزيد وما رأيت أحداً أجراً على الله منه، كان يأخذ أحاديث الناس فيقلب بعضها على بعضٍ. وقال في موضع آخر: ما رأيتُ أحداً (أحذق)، بالكذب من رجُلَيْن: سُلَيْمان الشاذكوني، ومحمد بن حُميد الرازي، كان يُحفظ حديثه كله، وكان حديثه كل يوم يزيد^(١).

وفي الرواة: محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمي. ق.

قال يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "كان يقلب حديث يونس يغيره عن معمر ليس بثقة".

قال عبد الله بن أحمد سمعت أبي يقول: "ما اشك في الواقدي أنه كان يقلبها. يعني أحاديث وذكر منها حديث نبهان عن أم سلمة: "أفعميا وان أنتما" يقول: يحيل حديث معمر: يونس عن معمر^(٢)".

فالإحالة فيما سبق بمعنى القلب!

وقد تأتي الإحالة بمعنى تحوّل العين أو تحويل المكتوب من ورقة إلى ورقة فيقع في هذا التحويل القلب!

قال يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله في سليمان بن عبد الرحمن التميمي الدمشقي: "كان صحيح الكتاب إلا أنه كان يحول فإن وقع فيه شيء فمن النقل وسليمان ثقة" اهـ^(٣).

قال المعلمي رحمه الله معلقاً مبيناً معنى كلمة الفسوي: "يعني: أن أصول كتبه كانت

(١) ترجمته في: الجروحين (٣٠٣/٢)، المتروكين (٥٤/٣)، الكاشف (١٦٦/٢)، الكشف الحثيث ص ٢٢٧،

التهذيب (١٢٧/٩)، التقريب ص ٨٣٩، الجامع (٤٧٠/٢).

(٢) ترجمته في: العلل لأحمد (٢٣٩/٢)، ضعفاء العقيلي (١٠٧/٤)، الجروحين (٢٩٠/٢)، المتروكين (٨٧/٣)،

تهذيب الكمال (١٢٥٠/٣)، الكاشف (٢٠٥/٢)، الميزان (٦٦٢/٣)، التهذيب (٣٦٣/٩)، التقريب

ص ٨٨٢، الجامع (٥٧/٣).

(٣) التهذيب (٢٠٨/٤).

صحيحة ولكنه كان ينتقي منها أحاديث يكتبها في أجزاء ثم يحدث عن تلك الأجزاء، فقد يقع له خطأ عند التحويل فيقع بعض الأحاديث في الجزء خطأ فيحدث به... ثم ذكر له حديثاً انقلب عليه" اهـ^(١).

فهنا قلب في حديث الراوي نتج عن التحويل!

٣- الاختلاط : هو ذهاب حفظ الراوي، فإن ذهب بعضه فهو تغير.

وقد يقع القلب من الراوي لما يختلط، أو يتغير حفظه وضبطه، وهنا يتداخل القلب مع التغير والاختلاط!

وفي الرواة: جرير بن حازم بن عبدالله بن شجاع الأزدي. ع. قال ابن مهدي (ت ١٩٨ هـ) رحمه الله: "اختلط وكان له أولاد أصحاب حديث فلما أحسوا ذلك منه حجبه، فلم يسمع منه في حال اختلاطه شيئاً". قال البخاري (ت ٢٥٦ هـ) رحمه الله: "صحيح الكتاب إلا أنه ربما وهم في الشيء". وقال: "ربما وهم في الشيء وهو صدوق". قال أبو حاتم (ت ٢٧٧ هـ) رحمه الله: "تغير قبل موته بسنة". قال الساجي (ت ٣٠٧ هـ) رحمه الله: "صدوق حدث بأحاديث وهم فيها، وهي مقلوبة". قال الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ) رحمه الله: "ثقة"^(٢).

وفي الرواة: عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الكوفي المسعودي. ٤. خت. قال ابن معين (ت ٢٣٣ هـ) رحمه الله: "أحاديثه عن الأعمش مقلوبة، وعن عبدالملك أيضاً، وأما عن أبي حصين وعاصم فليس بشيء إنما أحاديثه الصحاح عن القاسم وعن عون". وقال ابن نمير (ت ٢٣٤ هـ) رحمه الله: "ثقة واختلط بآخره". قال في التقريب: "صدوق اختلط قبل موته،

(١) تعليق المعلمي على الفوائد المجموعة ص ٤٣.

(٢) ترجمته في: الجرح والتعديل (٥٠٥/٢)، الكامل (٥٤٨/٢)، تهذيب الكمال (١٨٧/١)، التهذيب (٦٩/٢)، الكواكب النيرات ص ١١١، الجامع (١٢٦/١).

تنبيه : وقع في ترجمته في التهذيب: "قال أبو نعيم: تغير قبل موته بسنة"، ولم أجدها عند غيره، ووجدتها من قول أبي حاتم في الجرح والتعديل، وكذا نقلها في تهذيب الكمال، والكواكب النيرات.

وضابطه: أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط^(١).

وفي الرواة : عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عامر، الليثي من أهل المدينة، كنيته أبو عبدالعزيز المدني. ق. قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن اختلط بأخرة، حتى كان يقلب الأسانيد وهو لا يعلم ويرفع المراسيل من حيث لا يفهم فاستحق الترك، وربما أدخل بينه وبين الزهري محمد بن عبدالعزيز". قال في التقريب: "ضعيف واختلط بأخرة"^(٢).

وفي الرواة : عبدالله بن واقد الحراني أبوقتادة مولى بني عمار، وقد قيل: مولى بني تميم (ت ٢٠٧هـ أو ٢١٠هـ). وقال عبدالله بن أحمد: قيل لأحمد: إن قوماً يتكلمون فيه؟ قال: لم يكن به بأس. فقلت: يقولون: إنه لم يكن يفصل بين سفيان ويحيى بن أبي أنيسة! فقال: لعله اختلط أمّا هو فكان ذكياً! فقلت: إن يعقوب بن إسماعيل بن صبيح ذكر أنه كان يكذب! فعظم ذلك عنده جداً!! وقال: كان أبوقتادة يتحرى الصدق. وأثنى عليه وقال: قد رأيته يشبه أصحاب الحديث، وأظنه كان يدلس، ولعله كبر فاختلط. قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان أبوقتادة من عبّاد أهل الجزيرة وقرائهم ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الاتقان فكان يحدث على التوهم فيرفع المناكير في أخباره والمقلوبات فيما يروي عن الثقات، حتى لا يجوز الاحتجاج بخبره. وإن اعتبر بما وافق الثقات من الأحاديث معتبر فلم أر بذلك بأساً من غير أن يحكم له أو عليه فيجرح العدل بروايته أو يعدّل المجروح بموافقته" اهـ قال في التقريب: "متروك، وكان أحمد يثني عليه، وقال: لعله كبر واختلط وكان يدلس"^(٣).

وفي الرواة : عبيدة بن معتب أبو عبد الكريم. وقد قيل: أبو عبد الرحمن

(١) ترجمته في: الكاشف (٦٣٣/١)، التهذيب (٢١٠/٦)، التقريب ص ٥٨٦، الجامع (٧٥/٢).

(٢) ترجمته في: المخروحين (٨/٢)، الكامل (١٤٧٣/٤)، الكاشف (٥٧٠/١)، التهذيب (٣٠١/٥)، التقريب ص ٥٢٣، الجامع (٤٨٧/١).

(٣) ترجمته في: المخروحين (٢٩/٢)، الكاشف (٦٠٥/١)، التقريب ص ٥٥٥، الجامع (٤٠/٢).

تنبيه : ترجمته في الكاشف غير محررة.

الضيبي. ح. د. ت. ق. قال شعبة (ت ١٦٠ هـ) رحمه الله: "أخبرني عبدة قبل أن يتغير".
 قال النسائي (ت ٣٠٣ هـ) رحمه الله: "ضعيف وكان قد تغير". قال ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ) رحمه الله: "كان ممن اختلط بأخرة، حتى جعل يحدث بالأشياء المقلوبة عن أقوام أئمة ولم يتميز حديثه القديم عن حديثه الجديد فبطل الاحتجاج به". قال في التقریب: "ضعيف واختلط بأخرة. وماله في البخاري سوى موضع واحد في الأضاحي" (١).

وفي الرواة: ليث بن أبي سليم بن زعيم الليثي. واسم أبي سليم: أنس (ت ١٤٣ هـ). م. مقروناً، ٤. قال البزار (ت ٢٩٢ هـ) رحمه الله: "كان أحد العباد إلا أنه أصابه اختلاط فاضطرب حديثه، وإنما تكلم فيه أهل العلم بهذا، وإلا فلا نعلم أحداً ترك حديثه". قال ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ) رحمه الله: "كان من العباد ولكن اختلط في عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به، فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ويأتي عن الثقات بما ليس ن حديثهم كل ذلك كان منه في اختلاطه، وتركه يحيى القطان (ت ١٩٨ هـ) وابن مهدي (ت ١٩٨ هـ) وأحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) ويحيى بن معين (ت ٢٣٣ هـ)". قال في التقریب: "صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك" (٢).

وفي الرواة: مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني من أهل الكوفة (ت ٣ أو ٤٤٤ هـ). م. متابعة (مقروناً). ٤. قال ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ) رحمه الله: "كان رديء الحفظ يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به". قال في التقریب: "ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره" (٣).

(١) ترجمته في: المحروحين (١٧٣/٢)، الكاشف (٦٩٤/١)، التهذيب (٨٦/٧)، التقریب ص ٦٥٥، الجامع (١٧٥/٢).

(٢) ترجمته في: المحروحين (٢٣١/٢)، المتروكين (٢٩/٣)، الكاشف (١٥١/٢)، التهذيب (٤٦٥/٨)، التقریب ص ٨١٨، الجامع (٤١٣/٢).

تنبيه: في الكاشف: "مات ١٣٨ هـ"، وانظر كلام العوامة في تحقيقه للتقریب.

(٣) ترجمته في: المحروحين (١٠/٣)، الكاشف (٢٣٩/٢)، التهذيب (٣٩/١٠)، التقریب ص ٩٢٠، الجامع (٤٣١/٢).

وفي الرواة : محمد بن جابر بن سيار اليمامي أبو عبد الله السحيمي من بني حنيفة أصله من اليمامة انتقل إلى الكوفة. د.ق. علق له ت. قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ذهبت كتبه في آخر عمره وساء حفظه وكان يلحن. وكان ابن مهدي (ت ١٩٨هـ) يحدث عنه ثم تركه بعد وكان يروي أحاديث مناكير". قال في التقریب: "صدوق ذهب كتبه فساء حفظه وخلط كثيراً وعمي فصار يلحن ورجحه أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) على ابن لهيعة"^(١).

وفي الرواة : محمد بن عثمان بن أبي سويد. أبو عثمان الدراع. قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "حدث عن الثقات ما لم يتابع عليه، وكان يقرأ عليه من نسخة له ما ليس من حديثه عن قوم رآهم أو لم يرههم ويقلب الأساتيد عليه فيُقرّ به". وقال: "كان أصيب بكتبه فكان يشبه عليه وأرجو أنه لا يتعمد الكذب. وأثنى عليه أبو خليفة لأنه عرفه في أيامه فسمع منه"^(٢).

وفي الرواة : معاوية بن يحيى الصدي الأتربلسي كنيته أبو مطيع وأبوروح. قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ضعيف في حديثه انكار. روى عنه هقل بن زياد أحاديث مستقيمة كأنها من كتاب. وروى عنه عيسى بن يونس وإسحاق بن سليمان أحاديث مناكير كأنها من حفظه".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "منكر الحديث جداً. كان يشتري الكتب ويحدث بها ثم **تغير حفظه** فكان يحدث بالوهم فيما سمع من الزهري وغيره فجاء رواية الراويين عنه: إسحاق بن سليمان وذويه كأنها مقلوبة. وفي رواية الشاميين عند الهقل: ابن زياد وغيره أشياء مستقيمة تشبه حديث الثقات"^(٣).

(١) ترجمته في: المحروحين (٢/٢٧٠)، المتروكين (٣/٤٥)، الكاشف (٢/١٦١)، التهذيب (٩/٨٨)، التقریب

ص ٨٣١، الجامع (٢/٤٥٧).

تنبيه: وقع في المحروحين "بن يسار" وهو خطأ مطبعي، وفي المصادر الأخرى ما أثبتته.

(٢) الكامل (٦/٢٣٠٥).

(٣) ترجمته في: المحروحين (٣/٥)، الكاشف (٢/٢٧٧)، التهذيب (١٠/٢١٩)، التقریب ص ٩٥٧، الجامع

(٣/١٤٥).

وفي الرواة : يزيد بن ربيعة الرحي الصنعاني من صنعاء دمشق، كنيته أبو كامل من أهل الشام. قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان شيخاً صدوقاً إلا أنه اختلط في آخر عمره فكان يروي أشياء مقلوبة لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وفيما وافق الثقات فهو معتبر به لقد صدقه قبل اختلاطه من غير أن يحتج به" (١).

وفي الرواة : يزيد بن أبي زياد، ويقال: يزيد بن زياد الشامي. ت. ق. قال الحاكم (ت ٤٠٥هـ) رحمه الله: "يزيد بن أبي زياد كان يذكر بالحفظ فلما كبر ساء حفظه فكان يقلب الأسانيد ويزيد في المتون ولا يميز" (٢).

وفي الرواة : يوسف بن أسباط بن واصل الشيباني (ت ١٩٥هـ). قال صدقة: "دفن يوسف بن أسباط كتبه فكان بعد تنقلب عليه فلا يجيء به كما ينبغي فاضطرب في حديثه روى عنه أبو الأحوص". قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "كان قد دفن كتبه فكان لا يجيء بحديثه كما ينبغي". قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "يوسف هذا عندي من أهل الصدق إلا أنه لما عدم كتبه كان يحمل على حفظه فيغلط ويشتباه عليه ولا يعتمد الكذب" (٣).

٤- الاختلاف على الراوي : قد يقع من الراوي رواية الحديث مرة مقلوباً ومرة غير مقلوب، فهذا اختلاف على الراوي، وليس هو بشرط فيه؛ فقد يقع القلب من الراوي ابتداء ويستمر عليه دون اختلاف عنه فيه!

والاختلاف على الراوي تشترك فيه أنواع من علوم الحديث وهي :

١. الشاذ.

٢. المنكر.

(١) ترجمته في: في الجرحين (١٠٤/٣)، الميزان (٤٢٢/٤)، الجامع (٣١٣/٣).

(٢) ترجمته في: الكامل (٢٧٢٩/٧)، الميزان (٤٢٥/٤)، الكاشف (٣٨٢/٢)، نصب الراية (٤٠٢/١)، التهذيب

(٣٢٨/١١)، التقريب ص ١٠٧٥، معجم الجرح والتعديل لرجال السنن الكبرى للبيهقي ص ١٨٠.

(٣) ترجمته في: التاريخ الكبير (٣٨٥/٨)، الجرح والتعديل (٢١٨/٩)، الكامل (٢٦١٤/٧)، الميزان (٤٦٢/٤)،

اللسان (٣١٧/٦)، التهذيب (٤٠٧/٩).

٣. المحفوظ.

٤. المعروف.

٥. المضطرب.

٦. المصحف.

٧. المحرف.

٨. المقلوب.

٩. زيادة الثقة.

١٠. المزيد في متصل الأسانيد.

٥- الإدراج : إمّا أن يكون في المتن وإمّا أن يكون في السند؛ فالإدراج في المتن: أن

يدخل الراوي ما ليس من متن الحديث فيه دون بيان أو فصل!

قال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله: "المخالفة إن كانت واقعة بسبب تغيير السياق أي سياق الإسناد فالواقع فيه ذلك التغيير هو مدرج الإسناد وهو أقسام . وذكرها ثم قال: وأمّا مدرج المتن فهو أن يقع في المتن كلام ليس منه؛ فتارة يكون في أوّله وتارة في أثنائه وتارة في آخره وهو الأكثر؛ لأنه يقع بعطف جملة على جملة أو يدمج موقوف من كلام الصحابة أو من بعدهم بمرفوع كلام النبي صلى الله عليه وسلم من غير فصل فهذا هو مدرج المتن.

ويدرك الإدراج بورود رواية مفصلة للقدر المدرج فيه. أو بالتنصيص على ذلك من الراوي أو من بعض الأئمة المطلعين أو باستحالة كون النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك!" اهـ^(١).

قلت: ويتداخل الإدراج في المتن مع المقلوب لما يدرج الراوي في الحديث شيئاً من عنده أو يتلقنه فيقلبه، كما أدرج يزيد بن أبي زياد في خبر رواه في رفع اليدين في الصلاة جملة تلقنها فقلبت معناه!

قال أبوداود (ت ٢٧٥هـ) رحمه الله: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ

(١) شرح النخبة نزهة النظر/ العتر/ ص ٩٠-٩١.

يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ الْبَرَاءِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ أُذُنَيْهِ ثُمَّ لَا يَعُودُ^(١).

هذا حديث مقلوب! (٢).

قال أبو عمر بن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) رحمه الله: "وأما حديث البراء بن عازب في ذلك فإنه انفرد يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء فرواه عنه الثقات الحفاظ، منهم: شعبة والثوري وابن عيينة وهشيم وخالد بن عبد الله الواسطي، لم يذكر واحد منهم عنه فيه قوله: "ثم لا يعود"، وإنما قاله فيه عنه من لا يحتج به على هؤلاء.

وحكى ابن عيينة عنه أنه حدثهم به قديماً، وليس فيه: "ثم لا يعود". ثم حدثهم به بعد ذلك، فذكر فيه: ثم لا يعود، قال: فنظرته فإذا ملحق بين سطرين، ذكره أحمد بن حنبل والحميدي عن ابن عيينة وذكره أبو داود. قال أبو عمر: الم محفوظ في حديث يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي ليلى، عن البراء، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا افتتح الصلاة رفع يديه في أول مرة". وقال بعضهم فيه: "مرة واحدة".

وأما قول من قال فيه: "ثم لا يعود"؛ فخطأ عند أهل الحديث^(٣). قال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله: "اتفق الحفاظ على أن قوله: "ثم لم يعد" مدرج في الخبر من قول يزيد بن أبي زياد^(٤)".

فهذا حديث وقع فيه إدراج قلب معناه، ولذلك — والله اعلم — وصف الحاكم رحمه

(١) أخرجه أبوداود في كتاب الصلاة، باب من لم يذكر الرفع عند الركوع، حديث رقم (٧٤٩)، وأبو يعلى في مسنده (٢٤٨/٣)، تحت رقم (١٦٩٠)، والخطيب في كتابه الفصل للوصل (٣٧٣/١)، تحت رقم (٣٧)، وابن عبد البر في التمهيد (فتح المالك ٤٨/٢).

(٢) تفصيل القول فيه يأتي في محله إن شاء الله تعالى في المقصد المتعلق بالأحاديث الموصوفة بالقلب متناً!

(٣) التمهيد (فتح المالك ٥١/٢).

(٤) التلخيص الحبير (٢٢١/١).

الله يزيد بن أبي زياد بأنه يقلب الحديث!

قال الحاكم (ت ٤٠٥هـ) رحمه الله: "يزيد بن أبي زياد كان يذكر بالحفظ فلما كبر ساء حفظه فكان يقلب الأسانيد ويزيد في المتون ولا يميز" اهـ^(١).

ومن صور تداخل القلب مع الإدراج ما ذكره ابن الصلاح في قوله: "ومنها: أن يدرج في متن حديث بعض متن حديث آخر، يخالف للأول في الإسناد.

مثاله: رواية سعيد بن أبي مریم، عن مالك، عن الزهري، عن أنس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، ولا تنافسوا..)) الحديث. فقوله: (لا تنافسوا) أدرجه ابن أبي مریم من متن حديث آخر، رواه مالك عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، فيه: ((لا تحسسوا، ولا تحسسوا، ولا تنافسوا، ولا تحاسدوا..)) والله أعلم" اهـ^(٢).

قلت: فهنا يقال: انقلب على ابن أبي مریم الحديث فأدرج في حديث ما جاء في حديث آخر، فهو مدرج مقلوب!

أما الإدراج في السند؛ فمن صورته: أن يدخل ما يرويه بسند مع ما يرويه بسند آخر، ويسوقهما بسند واحد! فيدرج المتن بسند أحدهما، وهذه صورة مشتركة مع القلب! إذ يقال عن الحديث الآخر: إنه انقلب عليه فساقه بسند الحديث الآخر، فحصلت صورة القلب؛ فهو مدرج مقلوب!

قال ابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ) رحمه الله: "ومن أقسام المدرج: أن يكون متن الحديث عند الراوي له بإسناد، إلا طرفاً منه، فإنه عنده بإسناد ثان، فيدرجه من رواه عنه على الإسناد الأول، ويحذف الإسناد الثاني، ويروي جميعه بالإسناد الأول.

مثاله: حديث ابن عيينة وزائدة بن قدامة، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر: في صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي آخره: أنه جاء في الشتاء، فرآهم يرفعون أيديهم من تحت الثياب. والصواب: رواية من روى عن عاصم بن كليب بهذا الإسناد صفة الصلاة خاصة، وفصل ذكر رفع الأيدي عنه، فرواه عن عاصم، عن عبد الجبار بن وائل، عن بعض أهله، عن وائل بن حجر" اهـ^(٣).

(١) راجع ترجمته في المقصد المتعلق بالرواة الموصوفين بقلب الحديث أو سرقة!

(٢) علوم الحديث لابن الصلاح ٨٨.

(٣) علوم الحديث لابن الصلاح ص ٨٧.

٦- التدليس : إذا تعمد المدلس قلب اسم شيخه إمّا بالتقديم والتأخير ونحو ذلك فهذا

تدليس الشيوخ، وهو من القلب! وهذا تداخل بين القلب والتدليس!
وفي الرواة : محمد بن سعيد المصلوب. ت. ق. قال عبدالله بن أحمد بن سواده: "قلبوا اسمه على مائة اسم وزيادة، قد جمعتهما في كتاب" اهـ^(١). قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ) رحمه الله: "وقد غيروا اسمه على وجوه سترًا له وتدليسًا لضعفه" اهـ^(٢).

وفي الرواة : مروان بن معاوية أبو عبدالله الفزاري الكوفي نزيل مكة. ع. قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "كان مروان يغيّر الأسماء يُعمّي على الناس كان يحدث عن الحكم بن أبي خالد وإنما هو الحكم بن ظهير". وقال الدوري: سألت يحيى بن معين عن حديث مروان بن معاوية عن علي بن أبي الوليد قال هذا علي بن غزوان والله ما رأيت أحيل للتدليس منه". قال أبو عبيد سمعت أبا داود يقول: "مروان بن معاوية يقلب الأسماء. يقول: حدثني إبراهيم بن حصن، يعني أبا إسحاق الفزاري. وحدثني أبوبكر بن فلان عن أبي صالح، يعني أبابكر بن عياش. يعني يسقط ما بينهما. وقيل له: مروان عن إسحاق بن صلحه، فقال: إسحاق بن يحيى". قال في الميزان: "ثقة عالم صاحب حديث، لكن يروي عن دُبٍّ ودرج، فيُستأنى في شيوخه". قال في التقريب: "ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ"^(٣).

وقد سَمَّى ابن عقدة قلب الحديث بأن يُعطي سند هذا المتن لمن الآخر، وسند الآخر لمن الأوّل سَمّاه تدليسًا!

عن ابن عقدة، قال: "خرج أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) ويحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) وعلي بن المديني (ت ٢٣٤هـ) إلى الكوفة إلى أبي نعيم فدلّس عليه يحيى بن معين أربعة أحاديث فلما فرغوا رفس يحيى بن معين حتى ألقبه، ثم قال: أمّا أحمد فيمنعه ورعه من

(١) ميزان الاعتدال (٥٦٣/٣).

(٢) ميزان الاعتدال (٥٦١/٣).

(٣) ترجمته في: سؤالات أبي عبيد لأبي داود (٣٢٨/١)، الميزان (٩٣/٤)، الكاشف (٢٥٤/٢)، التهذيب

(٩٦/١٠)، التقريب ص ٩٣٢.

هذا، وأمّا هذا — يعني: عليا — فتحنيته يمنعه من ذلك، وأمّا أنت فهذا من عملك. قال يحيى: فكانت تلك الرفسة أحب إليّ من كل شيء^(١).

وإذا سرق الراوي حديث غيره مما لم يسمعه عن شيخه الذي سمع منه ورواه بصيغة توهم السماع عنه فهذا تدليس! وهنا تداخل القلب مع التدليس أيضاً!

وفي الرواة: حميد بن الربيع بن حميد بن مالك الخزاز الكوفي. روى عن هشيم وابن عيينة وعنه محمد بن مخلد وجماعة. قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "كذاب".

وأحسن القول فيه أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله. قال محمد بن عثمان بن شبة (ت ٢٩٧هـ): "أنا أعلم الناس بحميد بن الربيع، وهو ثقة لكنه شره يدلّس". قال ابن عدي

(ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "كان يسرق الحديث، ويرفع أحاديث موقوفة، وروى أحاديث عن أئمة الناس غير محفوظة عنهم". وقال: "هو ضعيف جداً في كل ما يرويه". قال الدارقطني

(ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: تكلموا فيه بلا حجة. قال البرقاني رحمه الله: "عامّة شيوخنا يقولون: ذاهب الحديث"^(٢).

وفي الرواة: خالد بن غسان بن مالك الدارمي، أبو عبس البصري. قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "كتب عنه بالبصرة، وكان أهل البصرة يقولون: إنه يسرق حديث

أبي خليفة، فيحدث به، عن شيوخه. على أنهم لا ينكرون لأبي عبس لقاء هؤلاء المشايخ الذين يحدث عنهم، وحدث عن أبيه بحديثين باطلين وأبوه معروف لا بأس به". قال الدارقطني

(ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "متروك يحدث بما لم يسمع"^(٣).

(١) الجامع لأخلاق الراوي (١/١٣٦)، وساقها بسياق آخر في المجروحين (١/٣٣)، وتاريخ بغداد

(١٢/٣٥٣-٣٥٤)، انظر: تداخل التلقين مع القلب!

(٢) ترجمته في: الكامل (٢/٦٩٦)، المتروكين (١/٢٣٨)، الميزان (١/٦١١).

(٣) ترجمته في: المجروحين (١/٢٧٧)، الكامل (٣/٩١٥)، المتروكين (١/٢٤٩)، الميزان (١/٦٣٧)، الجامع (١/٢١١).

تنبيه: وقع اسمه في المجروحين (الداري)، وفي سائر المصادر (الدارمي)، كما وقع تصحيح في ترجمته من المتروكين: "يسرق حديث أبي خليفة"، وفي سائر المصادر: "أبي خليفة".

وفي الرواة : الربيع بن صبيح السعدي أبوبكر ويقال أبو حفص البصري، مولى بني سعد بن زيد مناة. خت. ت. ق. قال ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) وابن معين (ت ٢٣٣هـ) والنسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمهم الله: "ضعيف". قال أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي (ت ٢٢٧هـ): "كان الربيع لا يدلّس، وكان المبارك أكثر تدليساً منه". قلت: مراده - والله اعلم - أن الربيع كان يقلب أسماء الرواة و أسانيد الأحاديث فيُظنّ تدليساً، وما هو بتدليس، وكان المبارك يتحقق فيه وصف التدليس أكثر من الربيع.

ويدل على نفي وصف التدليس عن الربيع، قول عثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠هـ): "المبارك [بن فضالة] عندي فوق [الربيع بن صبيح] فيما سمع من الحسن، إلا أنه ربما دلّس". قلت: مفهوم هذا أن الربيع بن صبيح لا يدلّس! ويؤكد أنه وصف بالقلب وهو يتداخل مع التدليس! قال عفان بن مسلم (ت ٢٦١هـ) رحمه الله: "أحاديثه كلها مقلوبة" (١).

٧- التغير : هو ذهاب بعض حفظ الراوي لا كله لسبب ما، وهنا يتداخل القلب مع التغير فقد يقع القلب في حديث الراوي بعد تغيره لا قبله، وذلك إذا كان التغير طاريء عليه.

وانظر بسط الكلام في تداخل نوع الاختلاط مع المقلوب.

٨- التلقين : هو أن يُدخل في حديث الراوي ما ليس من حديثه إمّا عند القراءة عليه، أو في كتابه الذي يقرأه أو يأذن بروايته عنه.

يفعل لقصد اختبار حفظ الراوي فإن أطاعه على القلب عرف أنه غير حافظ وإن خالفه عرف أنه ضابط (٢). وقد يفعل قصداً للإغراب!

عن يحيى بن سعيد القطان (ت ١٩٨هـ) رحمه الله: "إذا كان الشيخ إذا لقنته قبل فذاك

(١) ترجمته في: المحروحين (٢٩٦/١)، الكامل (٩٩٢/٣)، الميزان (٤١/٢)، الكاشف (٣٩٢/١)، التهذيب

(٢٤٧/٣)، التقريب ص ٣٢٠.

(٢) النكت لابن حجر (٨٦٦/٢).

بلاء، وإذا ثبت على شيء واحد فذاك ليس به بأس" (١).
 وقال الحميدي رحمه الله: "من قبل التلقين ترك حديثه الذي لقن فيه وأخذ عنه ما أتقن حفظه إذا علم ذلك التلقين حادثاً في حفظه لا يعرف به قديماً. وأمّا من عرف به قديماً في جميع حديثه فلا يقبل حديثه و لا يؤمن أن يكون ما حفظه مما لقن" (٢).
 والتلقين يتداخل مع المقلوب، إذ قد يقلب حديث الراوي أو بعضه ويلقنه لأحد الغرضين السابقين!

من ذلك : عن بهز بن أسد العمي (مات بعد المائتين وقيل قبلها) وسأله حَرَمِيّ بن عمارة (ت ٢٠١هـ) عن أبان بن أبي عياش؟ فذكر له عن شعبة (ت ١٦٠هـ) رحمه الله أنه قال: "كُتِبَ حديث أنس عن الحسن وحديث الحسن عن أنس، فدفعتهما إلى أبان بن أبي عياش، فقرأها عليّ". فقال حَرَمِيّ: بئس ما صنع وهذا يحل؟! "

ومن ذلك : عن حمّاد بن سلمة (ت ١٦٧هـ) رحمه الله : "قلبت أحاديث على ثابت البناني فلم تنقلب، وقلبت على أبان بن أبي عياش فانقلبت" (٣).

ومن ذلك : قال خلف بن سالم: حدثني يحيى بن سعيد، قال: قدمت الكوفة وبها ابن عجلان وبها من يطلب الحديث: مليح بن وكيع، وحفص بن غياث، وعبدالله بن إدريس، ويوسف بن خالد السمّي، فقلنا: نأتي ابن عجلان.

فقال يوسف بن خالد: نقلب على هذا الشيخ حديثه، ننظر تفهمه. قال: فقلبوا فجعلوا ما كان عن سعيد عن أبيه، وما كان عن أبيه عن سعيد، ثم جئنا إليه، لكن ابن إدريس تورّع وجلس بالباب وقال: لا استحل، وجلست معه.

ودخل حفص، ويوسف بن خالد، ومليح، فسألوه، فمرّ فيها، فلما كان عند آخر الكتاب انتبه الشيخ فقال: أعد العرض فعرض عليه، فقال: ما سألتهموني عن أبي فقد حدثني

(١) الكفاية ص ١٤٩.

(٢) الكفاية ص ١٤٩. وانظر توجيه النظر (٥٧٣/٢) فقد نقل عن ابن حزم خلاف هذا التفصيل!! والحق ما ذكره

الحميدي إن شاء الله تعالى!

(٣) الجامع لأخلاق الراوي وأدب السامع (١٣٦/١).

سعيد به، وما سألتهموني عن سعيد فقد حدثني به أبي، ثم أقبل على يوسف بن خالد، فقال: إن كنت أردت شيئا وعيى فسلبك الله الاسلام، وأقبل على حفص، فقال: ابتلاك الله في دينك ودنياك، وأقبل على مليح، فقال: لا نفعلك الله بعلمك! قال يحيى: فمات مليح ولم ينتفع به، وابتلي حفص في بدنه بالفالج، وبالقضاء في دينه، ولم يمت يوسف حتى اهتم بالزندقة^(١).

ومن ذلك: قال أحمد بن منصور الرمادي: "كنا عند أبي نعيم نسمع مع أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) ويحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) قال: فجاءنا يوماً يحيى ومعه ورقة قد كتبت فيها أحاديث من أحاديث أبي نعيم (يعني: الفضل بن دكين) وأدخل خلالها ما ليس من حديثه، وقال: أعطه بحضرتنا حتى يقرأ. وكان أبونعيم إذا قعد في تيك الأيام للتحديث كان أحمد على يمينه ويحيى على يساره فلما خف المجلس ناولته الورقة، فنظر فيها كلها ثم تأملني ونظر إليها ثم قال — وأشار إلى أحمد — : أمّا هذا فأدب من أن يفعل مثل هذا، وأمّا أنت فلا تفعلن وليس هذا إلا من عمل هذا، ثم رفس يحيى رفسة رماه إلى أسفل السرير، قل: علي تعمل، فقام إليه يحيى وقبله، وقال: جزاك الله عن الإسلام خيراً، مثلك من يحدث إنما أردت أن أجربك" اهـ^(٢).

(١) أخرجها الرامهرمزي في المحدث الفاصل ص ٣٩٨-٣٩٩، وذكرها الذهبي (ت ٧٤٨هـ) في ميزان الاعتدال (٦٤٥/٣) وقال: ومع كون ابن عجلان متوسطاً في الحفظ فقد ورد ما يدل على جودة ذكائه فروى أبو محمد الرامهرمزي... وذكر القصة" اهـ، وساقها في سير أعلام النبلاء (٦/٣٢١)، وقال: "فهذه الحكاية فيها نظر! وما أعرف عبد الله هذا (يعني: شيخ الرامهرمزي) ومليح لا يدري من هو، ولم يكن لو كيع بن الجراح ولد يطلب أيام ابن عجلان، ثم لم يكن ظهر لهم قلب الأسانيد على الشيوخ، إنما فعل هذا بعد المتين.." اهـ قلت: كذا قال يرحمه الله، وقد اعتمد القصة هو نفسه في الميزان كما رأيت، واعتمدها ابن حجر في النكت (٨٧١/٢-٨٧٢)، والسخاوي في فتح المغيث (٢/٣٢٣). وقوله: "لم يكن ظهر لهم قلب الأسانيد على الشيوخ، إنما فعل هذا بعد المتين"، لا يطابق الواقع فهذا شعبة (ت ١٦٠هـ) وحامد بن زيد (ت ١٦٧هـ) قد استعملوه، ثم التلقين قديم وصورته صورة القلب! فسبحان الله!

(٢) المحروحين (١/٣٣)، وبنحوها في تاريخ بغداد (١٢/٣٥٣-٣٥٤)، وانظر تهذيب التهذيب (٨/٢٧٤)، والنكت لابن حجر (٢/٨٦٦)، فتح المغيث (١/٣٢٣)، وساقها بسياق آخر الخطيب في الجامع (١/١٣٦)، انظر تداخل التدليس مع القلب!

ومن ذلك : ما ذكره ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله حيث قال: "سمعت عدّة مشايخ يحكون: أن محمد بن إسماعيل البخاري قدم بغداد فسمع به اصحاب الحديث فاجتمعوا وعمدوا إلى مئة حديث فقلبوا متونها وأسانيدها وجعلوا متن هذا الإسناد لإسناد آخر وإسناد هذا المتن لمتن آخر ودفعوا إلى عشرة أنفس إلى كل رجل عشرة أحاديث، وأمروهم إذا حضروا المجلس أن يلقوا ذلك على البخاري وأخذوا الموعد للمجلس، فحضر المجلس جماعة أصحاب الحديث من الغرباء من أهل خراسان وغيرها ومن البغداديين فلما أطمأن المجلس بأهله انتدب إليه رجل من العشرة فسأله عن حديث من تلك الأحاديث. فقال البخاري: لا أعرفه! فسأله عن الآخر فقال: لا أعرفه! فما زال يلقي عليه واحداً بعد واحد حتى فرغ من عشرته، والبخاري يقول: لا أعرفه!

فكان الفهماء ممن حضر المجلس يلتفت بعضهم إلى بعض ويقولون: الرجل فهم! ومن كان منهم غير ذلك يقضي على البخاري بالعجز والتقصير وقلة الفهم! ثم انتدب رجل آخر من العشرة فسأله عن حديث من تلك الأحاديث المقلوبة فقال البخاري: لا أعرفه! فسأله عن آخر: فقال: لا أعرفه! فسأله عن آخر فقال: لا أعرفه! فلم يزل يلقي عليه واحداً بعد آخر حتى فرغ من عشرته والبخاري يقول: لا أعرفه! ثم انتدب إليه الثالث والرابع إلى تمام العشرة حتى فرغوا كلهم من الأحاديث المقلوبة، والبخاري لا يزيدهم على : لا أعرفه!

فلما علم البخاري أنهم قد فرغوا التفت إلى الأوّل منهم فقال: أمّا حديثك الأول فهو كذا وحديثك الثاني فهو كذا والثالث والرابع على الولاء حتى أتى تمام العشرة، فرد كل متن إلى إسناده، وكل إسناد إلى متنه، وفعل بالآخر مثل ذلك، وردّ متون الأحاديث كلها إلى أسانيدها وأسانيدها إلى متونها! فأقر له الناس بالحفظ وأذعنوا له بالفضل!"^(١).

(١) تاريخ بغداد (٢/٢٠)، سير أعلام النبلاء (١٢/٤٠٨).

تنبيه : رأيت بعض إخواننا يذهب إلى تضعيف هذه القصة بسبب جهالة مشايخ ابن عدي، وعندي أن هذا التضعيف غير مستقيم للأمر التالية:

— قال السخاوي رحمه الله في فتح المغيث (١/٣٢١): "و لا يضر جهالة شيوخ ابن عدي فيها، فإنم عدد

ومن ذلك : ما حكاه العماد بن كثير قال: أتى صاحبنا ابن عبدالمهدي إلى المزي، فقال له: انتخبت من روايتك أربعين حديثاً أريد قراءتها عليك، فقرأ الحديث الأول وكان الشيخ متكئاً فجلس، فلما أتى على الثاني تبسم، وقال ما هو أنا ذاك البخاري!

قال بن كثير : فكان قوله هذا عندنا أحسن من ردّه كل متن إلى سنده^(١).
ومن ذلك : أن يلحق الراوي شيئاً فيدرجه في الخبر فينقلب معناه، كما وقع ليزيد بن أبي زياد في خبر رواه في رفع اليدين انظر مصطلح (الإدراج)!

٩- رواة وصفوا بالقلب في رواة مخصوصين أو أحاديث مخصوصة أو أسماء مخصوصة

أو نوع معين من القلب: هناك رواة وصفوا بالقلب في روايات معينة عن شيوخ معينين، أو في أحاديث مخصوصة، أو أسماء مخصوصة أو نوع معين من القلب نص على ذلك أهل العلم، وهؤلاء يدخلون تحت نوع الاختلاط، والتغير، ولكي أفردتهم هنا لأهمية تمييزهم، ومن هؤلاء:

١- إبراهيم بن عبدالله بن همام بن أخي عبدالرزاق. قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروي عن عبدالرزاق المقلوبات الكثيرة التي لا يجوز الاحتجاج لمن يرويها لكثرتها"^(٢).

ينجبر بهم جهالتهم"اهـ.

— ولأنه لا يتعجب من حفظ البخاري لها وتيقظه لتمييز صوابها من خطأها لأنه في الحفظ. بمكان، وشهد له بذلك، وبما هو أكثر منه، فهذا أمر متواتر معروف عنه رحمه الله، فلم تزد القصة في هذا الجانب شيئاً!
— أن في أمثال هذه القصة يقول أهل العلم: إنها مما استفاض استفاضة تغني عن رواية الآحاد، وذلك — في مثل هذا — أثبت وأقوى مما رواه العدل الواحد، وقد تلقى العلماء هذه القصة بالقبول دون نكير منهم، فأفهم!

(١) أشار إلى هذه القصة تلميذ الحافظ ابن كثير، الحافظ ابن الجزري في نظم الهداية وذكرها السخاوي في الغاية شرح الهداية (٣٤٠/١)، وفي فتح المغيث (٣٢٢/١).

(٢) ترجمته في : الجروحين (١١٨/١)، الكامل (٢٧/١)، المتروكين (٤١/١)، الميزان (٤٢/١)، اللسان (٧٣/١).

٢- إبراهيم بن مسلم الهجري أبو إسحاق العبدي من أهل الكوفة. ق. قال المسندي عن سفيان ابن عيينة (ت ١٩٨هـ) : "إنه كان يضعفه". وقال عبدالرحمن بن بشر عن سفيان بن عيينة: "أتيت إبراهيم الهجري، فدفع إليّ عامة كتبه، فرحمت الشيخ! وأصلحت له كتابه؛ قلت: هذا عن عبدالله وهذا عن النبي ﷺ، وهذا عن عمر". قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "وإبراهيم الهجري هذا حدّث عنه شعبة والثوري وغيرهما، وأحاديثه عامتها مستقيمة المعنى، وإنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبي الأحوص عن عبدالله وهو عندي ممن يكتب حديثه". قال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله: "القصة المتقدمة عن ابن عيينة تقتضي أن حديثه عنه صحيح؛ لأنه إنما عيب عليه رفعه أحاديث موقوفة، وابن عيينة ذكر أنه مَيِّز حديث عبدالله من حديث النبي ﷺ" (١).

٣- جرير بن حازم بن عبدالله بن شجاع الأزدي. ع. قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: ليس به بأس. فقليل له: يحدّث عن قتادة عن أنس أحاديث مناكير. فقال: ليس بشيء. هو عن قتادة، ضعيف. قال الساجي (ت ٣٠٧هـ) رحمه الله: "صدوق حدّث بأحاديث وهم فيها، وهي مقلوبة". قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "وقد حدّث عنه أيوب السخيتاني والليث بن سعد وله أحاديث كثيرة عن مشايخه، وهو مستقيم الحديث، صالح فيه، إلا روايته عن قتادة، فإنه يروي عنه أشياء لا يرويها غيره" (٢).

٤- جوير بن سعيد الأزدي، أبو القاسم البلخي. (جوير) لقب. خد. ق. قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "ما كان عن الضحاك فهو أيسر، وما كان يسند عن النبي ﷺ

(١) ترجمته في: الجروحين (١/٩٩، ١٠٢)، الكامل (١/٢١٤)، الكاشف (١/٢٢٥)، التهذيب (١/١٦٦)،
التقريب ص ١١٦.

(٢) ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/٥٠٥)، الكامل (٢/٥٤٨)، تهذيب الكمال (١/١٨٧)، التهذيب (٢/٦٩)،
الكواكب النيرات ص ١١١، الجامع (١/١٢٦).

تنبيه: وقع في ترجمته في التهذيب: "قال أبو نعيم: تغير قبل موته بسنة"، ولم أجدها عند غيره، ووجدتها من قول أبي حاتم في الجرح والتعديل، وكذا نقلها في تهذيب الكمال، والكواكب النيرات.

فهو منكر" (١).

٥ — الحسن بن أبي جعفر الجُفري من أهل البصرة، واسم أبيه عجلان. ت. ق. قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "الحسن بن أبي جعفر له أحاديث صالحة وهو يروي الغرائب عن محمد بن جحادة" (٢).

٦ — الحسن بن زريق الطهوي. قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "لم أر له أنكر من حديث ابن عيينة عن الزهري عن أنس، الذي ذكرته فلا أدري وهم فيه، أو أخطأ أو تعمد! وسائر أحاديثه مقدار مارواه مستقيمة" (٣).

٧ — خالد بن يزيد. قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان يقلب اسم عبدالرحمن بن حجرية الأكبر أبو عبدالله فيقول: عبدالرحمن بن عبدالله بن حجرية عن أبيه، وإنما هو عبدالله بن عبدالرحمن بن حجرية عن أبيه" (٤).

٨ — زيد بن الحباب بن الريان أبوالحسين، العُكُلي، كوفي. م. ٤. قال يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "أحاديث زيد بن الحباب عن سفيان الثوري مقلوبة". قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "زيد بن الحباب له حديث كثير وهو من أثبات مشايخ الكوفة ممن لا يشك في صدقه. والذي قاله ابن معين أن أحاديثه عن الثوري مقلوبة إنما له عن الثوري أحاديث تشبه بعض تلك الأحاديث، يستغرب بذلك الإسناد وبعضه يرفعه ولا يرفعه، والباقي عن الثوري وعن غير الثوري مستقيمة كلها". قال في التقريب: "صدوق يخطيء في حديث الثوري" (٥). ومن هؤلاء أيضاً:

(١) ترجمته في: المروحين (٢١٧/١)، الكاشف (٢٩٨/١)، التهذيب (١٢٣/٢)، التقريب ص ٢٠٥، الجامع (١٣٧/١).

(٢) ترجمته في: المروحين (٢٣٧/١)، الكامل (٧١٧/٢)، المتروكين (١٩٩/١)، الكاشف (٣٢٢/١)، التقريب ص ٢٣٥، التهذيب (٢٠٦/٢)، الجامع (١٦١/١).

(٣) ترجمته في: المروحين (٢٤٠/١)، الكامل (٧٤٨/٢).

(٤) بنحوه في مشاهير علماء الأمصار ص ١١٩.

(٥) ترجمته في: الكامل (١٠٦٥/٣)، الميزان (١٠٠/٣)، الكاشف (٤١٥/١)، التهذيب (٤٠٣/٣)، التقريب ص ٣٥١.

١. أحمد بن الحسن بن أبان
٢. زيد بن الحباب.
٣. سعيد بن داود الزنبري.
٤. سفيان بن حسين السلمي.
٥. سليمان بن عبدالرحمن التميمي.
٦. شعبة بن الحجاج.
٧. صالح بن أبي الأخضر.
٨. عاصم بن هلال.
٩. عبدالرحمن بن بديل.
١٠. عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر.
١١. عبدالرحمن بن أبي الموالم.
١٢. عبدالرحمن بن زيد العمي.
١٣. عبدالرزاق بن عمر الدمشقي.
١٤. عبدالله بن عبدالعزيز الليثي.
١٥. عبدالله بن محمد بن ربيعة المقدمي.
١٦. عبيدالله بن أبي حميد الهذلي.
١٧. عثمان بن معاذ بن أبي مسلم.
١٨. عمر بن إسماعيل بن مجالد الكوفي.
١٩. عمرو بن شعيب.
٢٠. عنبسة بن مهران.
٢١. القاسم بن عبدالله بن عمر.
٢٢. قدامة بن محمد.
٢٣. محمد بن عقيل بن خويلد.
٢٤. محمد بن محسن العكاشي.
٢٥. محمد بن مصعب بن صدقة.
٢٦. مصعب بن سلام.
٢٧. معدي بن سليمان.
٢٨. نائل بن نجيح.
٢٩. هشام بن زياد.

٣٠. يحيى بن سعيد القرشي.

٣١. يحيى بن صالح الأيلي.

٣٢. يحيى بن محمد بن قيس.

٣٣. يحيى بن ميمون.

٣٤. يزيد بن عبد الملك.

انظر معجم الرواة الموصوفين بقلب الحديث أو سرقته.

١٠- رواية الأكابر عن الأصاغر: هذا النوع يتداخل مع المقلوب، إذ قد يتوهم وقع

القلب في السند الذي وقعت فيه هذه الصورة، أعني رواية الأكابر عن الأصاغر.

قال السخاوي (ت ٨٠٢هـ) رحمه الله عد كلامه عن هذا النوع: "هو نوع مهم تدعو لفعله الهم العلية والأنفس الزكية، ولذا قيل: لا يكون الرجل محدثاً حتى يأخذ عمن فوقه ومثله ودونه.

وفائدة ضبطه: الخوف من ظن الانقلاب في السند مع ما فيه من العمل بقوله صلى الله عليه وسلم: "أنزلوا الناس منازلهم"^(١) وإلى ذلك أشار ابن الصلاح بقوله: ومن الفائدة فيه أن لا يتوهم كون المروي عنه أكبر وأفضل، نظراً إلى أن الأغلب كون المروي عنه كذلك

(١) حديث ضعيف.

والحديث علّقه مسلم في مقدمة صحيحه، بصيغة التمرّض، فقال: "وقد ذكر عن عائشة..."، كما أن مقدمة صحيحه ليست على شرطه، وأخرجه أبو داود في كتاب الأدب باب في تنزيل الناس منازلهم حديث رقم (٤٨٤٢)، وأبو يعلى في مسنده (٢٤٦/٨)، حديث رقم (٤٨٢٦)، وأبو الشيخ في كتاب الأمثال ص ١٧١، تحت رقم (٢٤١)، وأبونعيم في الحلية (تقريب البغية ٤٧٧/٢، تحت رقم ٢٧٧٢)، وأخرجه في المستخرج على صحيح مسلم (٨٩/١، تحت رقم ٥٧)، وأخرجه البيهقي في كتاب الآداب له ص ١٩٤، تحت رقم (٣٢٢)، جميعهم من طريق يحيى بن يمان عن سفيان، وسياقه كما عند أبي داود: "حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَأَبْنُ أَبِي خَلْفٍ أَنَّ يَحْيَى بْنَ الْيَمَانِ أَخْبَرَهُمْ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبٍ أَنَّ عَائِشَةَ مَرَّ بِهَا سَائِلٌ فَأَعْطَتْهُ كِسْرَةً وَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ وَهَيْئَةٌ فَأَفْعَدْتُهُ فَأَكَلَ فَقِيلَ لَهَا فِي ذَلِكَ فَقَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْزِلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ".

قال أبو داود (ت ٢٧٥هـ) رحمه الله عقب إخراجها: "وَحَدِيثُ يَحْيَى مُخْتَصَرٌ قَالَ أَبُو دَاوُدَ مَيْمُونٌ لَمْ يُدْرِكْ عَائِشَةَ" اهـ وقال أبونعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) رحمه الله في الحلية (٣٧٩/٤): "غريب من حديث الثوري عن حبيب، تفرد به يحيى بن يمان" اهـ.

وأخرجه البيهقي في الآداب ص ١٩٤، تحت رقم (٣٢٣)، من طريق يحيى بن يمان عن سفيان عن أسامة بن زيد عن عمر بن مخراق، قال مرّ على عائشة رضي الله عنها رجل...، وقال البيهقي عقبه: "فكأن يحيى بن يمان رواه على الوجهين جميعاً" اهـ.

قلت: يحيى بن يمان قال في التقريب ص ١٠٧٠: "صدوق عابد يخطيء كثيراً وقد تغير" اهـ، وقد أورده ابن الكيال في الكواكب النيرات ص ٤٣٦، ولم يتميز ضبطه، بل قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "حدّث عن الثوري (ت ١٦١هـ) بعجائب..."، وروايته هنا عن سفيان الثوري! فللحديث ثلاث علل:

— الانقطاع بين ميمون وعائشة كما قال أبوداود رحمه الله، وقاله أبوحاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله كما في كتاب المراسيل لابنه ص ١٦٧.

— الخلل الواقع في رواية يحيى بن يمان عن سفيان ويخشى أن يكون هذا منها! خاصة وأنه تفرد بالحديث عن الثوري كما قال أبونعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) رحمه الله.

— اضطراب يحيى بن يمان في روايته للحديث كما اشار إليه لبيهقي.

— وعلة رابعة وهي تدليس ميمون بن أبي شبيب ذكر ذلك العراقي في التقييد والإيضاح ص ٣٢٩، فعننته لا تقبل، ولو ثبتت معاصرته للسيدة عائشة رضي الله عنها!

وعلة خامسة وهي حبيب بن أبي ثابت كثير الإرسال والتدليس، وقد عنعن.

وفي الطريق الثاني الذي أخرجه البيهقي من طريق أسامة بن زيد عن عمر بن مخراق عن عائشة، علة أخرى وهي ما أشار إليه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٣٥/٦): "عمر بن مخراق روى عن رجل عن عائشة، روى عنه أسامة بن زيد سمعت أبي يقول ذلك" اهـ وكذا قال ابن حبان في الثقات (١٨١/٧)، وعدّه في اتباع التابعين. فروايته عن عائشة منقطعة! قال العراقي في التقييد والإيضاح ص ٣٣٠: "وعلى هذا فلا يصح إسناداه والله اعلم. ويحتمل أن الرجل الذي أجمعه عمر بن مخراق هو ميمون بن أبي شبيب فلا يكون له إلا وجه واحد، كما قال البزار" اهـ قلت: هذا إذا سلم من اضطراب يحيى بن يمان!

وقد ضعف هذا الحديث الألباني رحمه الله في سلسلة الأحاديث الضعيفة، تحت رقم (١٨٩٤).

تنبيه: علق الحاكم في معرفة علوم الحديث ص ٤٩، هذا الحديث قائلاً: "صحت الرواية عن عائشة أنها قالت: "أمرنا رسول الله أن نزل الناس منازلهم". ويبدو أن ابن الصلاح تابعه على هذا التصحيح، فقد قال في علوم الحديث (مع التقييد والإيضاح) ص ٣٢٨: "وقد صح عن عائشة...". وقد تعقبه العراقي رحمه الله في التقييد والإيضاح ص ٣٢٨ على ذلك فقال: "جزم المصنف بصحة حديث عائشة فيه نظر..." اهـ في بحث ممتع كثير الفوائد فانظره غير مأمور!

فتجهل بذلك مترلتهما" اهـ^(١).

قلت: والقلب على هذا الوجه من صور القلب الإسنادي بإبدال راوٍ بآخر في السند، وتقدمت الإشارة إليه في آخر المقصد الأول!

١١ — رواية الحديث بالمعنى : يشترط في الراوي إذا روى بالمعنى أن يكون عالماً بما يحيل إلى المعاني من الألفاظ!

فإذا لم يضبط ذلك فإنه يقع في قلب معاني الحديث.
قال عبدالله بن الزبير الحميدي رحمه الله: "ما الغفلة التي يرد بها حديث الرضا الذي لا يعرف يكذب؟ قلت: هو أن يكون في كتابه غلط فيقال له في ذلك فيترك ما في كتابه ويحدث بما قالوا أو يغيره في كتابه بقولهم، لا يعقل فرق ما بين ذلك أو يصحف ذلك تصحيفاً فاحشاً يقلب المعنى لا يعقل ذلك، فيُكف عنه"^(٢).

وهذا يتداخل مع قلب المتن!

١٢ — الرواية على الجادة : هي أن يكون للحديث سنداً على غير الرواية المشهورة للراوي كأن يكون الحديث من رواية مالك عن سالم عن ابن عمر، فيقلبه الراوي ويرويه على الرواية المشهورة لمتلك فيجعله: مالك عن نافع عن ابن عمر!

وقد يقع مثله في رواية الأكابر عن الأصاغر، فينقلب على الراوي على الجادة! وأشار إلى ذلك التداخل بين المقلوب والرواية على الجادة الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله حيث قال: "وقد كان بعض القدماء يبالغ في عيب من وقع له ذلك، فروينا في مسند الإمام أحمد^(٣) عن يحيى بن سعيد القطان (ت ١٩٨هـ) أنه قال: حدث سفيان الثوري (ت ١٦١هـ) عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس فقلت له: تعست يا أبا عبدالله (أي: عثرت)

(١) فتح المغيـث (٤/١٦٤).

(٢) الكفاية ص ١٤٨.

(٣) (٤٢٦/٦).

فقال: كيف هو؟ قلت: حدثني عبيد الله بن عمر عن نافع عن سالم عن أبي الجراح عن أم حبيبة عن النبي ﷺ فقال: صدقت.

وقد اشتمل هذا الخبر على عظم دين الثوري (ت ١٦١هـ) وتواضعه وإنصافه، وعلى قوة حافظة تلميذه القطان (ت ١٩٨هـ) وجرأته على شيخه حتى خاطبه بذلك ونبهه على عثوره حيث سلك الجادة لأن جلّ رواية نافع هي عن ابن عمر، فكان قول الذي يسلك غيرها إذا كان ضابطاً أرجح" اهـ^(١).

قلت : فالرواية المرجوحة هي المقلوبة، وهذا هو الشذوذ، ومقابلها المحفوظ!

١٣- الشاذ : قال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله: "كل مقلوب لا يخرج عن كونه معللاً أو شاذاً، لأنه إنما يظهر أمره بجمع الطرق واعتبار بعضها ببعض ومعرفة من يوافق ممن يخالف فصار المقلوب أخص من المعلل والشاذ، والله اعلم" اهـ^(٢).

قلت : فهذا محل تداخل بين الشاذ والمقلوب، إذ مخالفة الراوي لغيره من الرواة من هم أرجح منه يُعد من الشذوذ، والراوي لما يقلب الحديث تقع روايته على هذه الهيئة فهو شاذ! وروايته مرجوحة والمحفوظ رواية الثقات غيره.

وقد تقع صورة الشاذ على هيئة الرواية على الجادة!

وسبق مزيد من البيان حول هذا التداخل عند بيان مرتبة الحديث المقلوب في المقصد الأول فارجع إليه!

١٤- الغريب (الأحاديث الغرائب) : وذلك أن قلب الحديث قد يقع بقصد الإغراب

وهذا تداخل بين المقلوب والغريب!

قال الحاكم (ت ٤٠٥هـ) رحمه الله، حينما تكلم في طبقات المجروحين: "الطبقة الثانية من المجروحين قوم عمدوا إلى أحاديث مشهورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأسانيد معروفة ووضعوا إليها تلك الأسانيد فركبوها عليها لتستغرب تلك الأسانيد" اهـ^(٣).

(١) نقله في فتح المغيث (١/٣٢٧-٣٢٨) ، وقال عقبه: "انتهى مع زيادة وحذف.

(٢) النكت لابن حجر (٢/٨٧٤).

(٣) المدخل إلى كتاب الإكليل ص ٥٩.

قال ابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ) رحمه الله في كلامه عن المقلوب: "هو نحو حديث مشهور عن سالم جعل عن نافع ليصير بذلك غريباً مرغوباً فيه" اهـ^(١).

قال السخاوي (ت ٩٠٢هـ) رحمه الله: "وربما يقصد بقلب السند كله الإغراب أيضاً إذ لا انحصار له في الراوي الواحد، كما أنه قد يقصد الامتحان بقلب راوٍ واحد" اهـ^(٢).

وكثرة وقوع الأحاديث الغريبة في حديث الراوي عن المعروفين بما لا يعرف في حديثهم تُعلم بضعف ضبطه وخفته!

عن عبدالرحمن بن مهدي (ت ١٩٨هـ) رحمه الله قال: "قلت لشعبة: من الذي تترك الرواية عن؟ قال: إذا أكثر عن المعروفين من الرواية ما لا يعرف" اهـ^(٣).

وقال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "توهمت أن بقية لا يحدث بالمناكير عن المشاهير فعلمت من أين أتى"^(٤).

ولما ذكر السخاوي (ت ٩٠٢هـ) رحمه الله، قلب الحديث وسرقته طلباً للإغراب بالنقل لكون المشهور خلافاً، قال: "وللخوف من هذه الآفة كره أهل الحديث تتبع الغرائب" اهـ^(٥).

من ذلك: قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "شر الحديث الغرائب التي لا يعمل بها ولا يعتمد عليها"^(٦).

قال زهير بن معاوية لعيسى بن يونس: "ينبغي للرجل أن يتوقى رواية غريب الحديث، فإني أعرف رجلاً كان يصلي في اليوم مائتي ركعة، ما أفسده عند الناس إلا رواية غريب

(١) علوم الحديث ص ٩١.

(٢) فتح المغيث (٣٢٢/١).

(٣) المحروحين (٧٤/١)، الكفاية ص ١٤٢. وساقه في الكفاية ص ١٤٥ بلفظ أتم من هذا!

(٤) المحروحين (٧٣/١—٧٤).

(٥) فتح المغيث (٣٢٠/١).

(٦) الكفاية ص ١٤١.

الحديث...^(١).

قال المعلمي رحمه الله: "وكثرة الغرائب إنما تضر الراوي في أحد حالين:

الأولى : أن تكون مع غرابتها منكراً عن شيوخ ثقات بأسانيد جيدة.

الثانية : أن يكون مع كثرة غرائب غير معروف بكثرة الطلب.

ففي الحال الأولى تكون تبعة النكارة على الراوي نفسه لظهور براءة من فوقه عنها.

وفي الحال الثانية يقال: من أين له هذه الغرائب الكثيرة مع قلة طلبه؟ فيتهم بسرقة

الحديث كما قال ابن نمير (ت ٢٣٤هـ) في أبي هاشم الرفاعي: "كان اضعفنا طلباً وأكثرنا

غرائب". اهـ^(٢).

قلت : في الرواة : محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي أبوهشام الرفاعي

(ت ٢٤٨هـ). م. ت. ق. قال ابن نمير رحمه الله: "كان أبوهشام يسرق الحديث". وروى

أبو حاتم عن ابن نمير قال: "أضعفنا طلباً وأكثرنا غرائب"^(٣).

وفي الرواة : عبدالواحد بن زياد أبوبشر العبدي البصري، أحد المشاهير. خ. م. قال الذهبي

(ت ٧٤٨هـ) رحمه الله: "احتجاً به في الصحيحين وتجنباً تلك المناكير التي نقت عليه! قال

يحيى بن سعيد القطان (ت ١٩٨هـ) رحمه الله: ما رأيته يطلب حديثاً بالبصرة ولا بالكوفة

قط، وكنت أجلس على بابه يوم الجمعة بعد الصلاة إذا ذكره حديث الأعمش لا يعرف منه

حرفاً. قال الفلاس: سمعت أباداود قال: عمداً عبدالواحد إلى أحاديث كان يرسلها الأعمش

فوصلها يقول: حدثنا الأعمش حدثنا مجاهد في كذا وكذا" اهـ^(٤). قال ابن حجر

(ت ٨٥٢هـ) رحمه الله: "ثقة. في حديثه عن الأعمش وحده مقال" اهـ^(٥). قلت : كذا

(١) الكفاية ص ١٤٢-١٤٣.

(٢) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من أباطيل (٩٩/١).

(٣) ترجمته في: الكامل (٢٢٧٧/٦)، تاريخ بغداد (٣٧٥/٣)، الميزان (٦٨/٤)، الكاشف (٢٣١/٢)، التهذيب

(٩٠٩/٩)، التقريب ص ٩٠٩.

(٤) ميزان الاعتدال (٦٧٢/٢).

(٥) التقريب ص ٦٣٠.

قال رحمه الله، فأطلق وجود المقال في حديثه عن الأعمش، مع أن البخاري (ت ٢٥٦هـ) ومسلماً (ت ٢٦١هـ) رحمهما الله قد أخرجوا روايته عن الأعمش^(١)، وانفرد البخاري بالإخراج له من روايته عن الأعمش عن أبي صالح^(٢). كما انفرد مسلم بالإخراج له عن الأعمش عن مجاهد^(٣). وقد قال ابن حجر نفسه رحمه الله، متعباً كلمة القطان: "هذا غير قادح، لأنه كان صاحب كتاب" اهـ^(٤). وهذا الجواب شامل لكل مرويات عبدالواحد، وتدخل فيها مروياته عن الأعمش دخولاً أولياً؛ لأنها هي موضوع كلام يحيى بن سعيد! وقد توجه بعضهم^(٥) إلى حصر النكارة في مرويات عبدالواحد عن الأعمش عن مجاهد لكلمة أبي داود؛ وأنها هي التي تجنبها الشيخان! والواقع أن مسلماً أخرج له من هذه الطريق متابعة في

(١) أرقام الأحاديث التي أخرجها له البخاري (وقد استقرأتها من خلال برنامج صخر موسوعة الحديث)

هـ
التالي: —————

١٢٥، ٢٥٧، ٢٦٥، ٦٤٧، ٧٤٦، ١٠٨٤، ١٧٠٢، ١٧٥٠، ٢٠٦٨، ٢٢٥٢، ٢٣٥٨، ٢٣٨٦، ٢٥٠٩، ٢٦٧٣، ٢٩١٦، ٢٩١٦، ٣٣٣٩، ٣٣٦٦، ٤٣٤٠، ٤٩٤٥، ٥٠٥٦، ٥٧٩٨، ٦٦٨٣، ٦٧٩٩، ٧٤٦٢، ١٦٠٣، ٧١٥، ٦٩٥، ٥٢٠، ٣٦٨، ٢٩٢) هي التالية: (١٦٥٩).

(٢) أرقام الأحاديث التي أخرجها له البخاري من طريق عبدالواحد عن الأعمش عن أبي صالح، هي التالية: (٦٧٩٩، ٣٣٩، ٢٣٥٨، ٦٤٧).

(٣) وأوردها متابعة في كتاب الطهارة باب الدليل على نجاسة البول ووجوب الاستبراء منه، حديث رقم (٢٩٢)، وسياقه، قال مسلم: "حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَبْرَيْنِ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ أَمَا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ قَالَ فَدَعَا بِعَسِيبٍ رَطْبٍ فَشَقَّهُ بِأَثْنَيْنِ ثُمَّ غَرَسَ عَلَى هَذَا وَاحِدًا وَعَلَى هَذَا وَاحِدًا ثُمَّ قَالَ لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْسُ حَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْدِيُّ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ وَكَانَ الْآخَرُ لَا يَسْتَتِرُهُ عَنْ الْبَوْلِ أَوْ مِنَ الْبَوْلِ".

(٤) هدي الساري ص ٤٢٢.

(٥) وهو المعلق على الكاشف (١/٦٧٢).

موضع واحد، كما سبقت الإشارة إليه؛ فالجواب هو ما ذكره الحافظ رحم الله الجميع. وعلى كل حال؛ فإن هناك أحاديث أنكرت على عبدالواحد^(١)، وقد تجنبها الشيخان، كما قال الذهبي رحمه الله. والمقصود هنا كلمة القطان فإنه أشار إلى نكارة بعض الأحاديث عند عبدالواحد داعماً كلامه بأمرين:

الأول : ما ذكره في قوله: "ما رأيته يطلب حديثاً بالبصرة و لا بالكوفة قط!"

الثاني : ما ذكره في قوله: "و كنت أجلس على بابهِ يوم الجمعة بعد الصلاة اذاكره حديث الأعمش لا يعرف منه حرفاً!"

وجواب الحافظ يحصل به دفع الأمر الثاني، ويبقى الأول! وفيه غمز عبدالواحد بسبب ما في بعض حديثه من النكارة (الغرائب) مع عدم رؤيته يطلب الحديث بالكوفة والبصرة!

١٥ — الفوائد (فائدة) : من الاصطلاحات التي تأتي في كلام أئمة الجرح والتعديل، ويقصدون بها الحديث الغريب، الذي جاء على غير الرواية المعروفة، أو الحديث النادر الذي عزّ وقلّ الوقوف على مثله.

قال المعلمي (ت ١٣٨٥هـ) رحمه الله: "معنى الفوائد في اصطلاحهم: [هو ما يراه المحدث في أحاديث الراوي و] يرى أنها لا توجد عند غيره" اهـ^(٢).

قلت : ولما كان الغالب على مثل هذه الأحاديث الضعف والنكارة كان التعليم لها بكونها "فائدة" مشعر بقوة احتمال ضعفها!

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "إذا سمعت أصحاب الحديث يقولون: هذا حديث غريب، أو فائدة؛ فاعلم أنه خطأ أو دخل حديث في حديث، أو خطأ من المحدث أو حديث ليس له إسناد، وإن كان قد روى شعبة (ت ١٦٠هـ) وسفيان، فإذا سمعتهم يقولون: هذا لا شيء فاعلم أنه حديث صحيح" اهـ^(٣).

(١) لم يذكر العقيلي (ت ٣٢٢هـ) و ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمهما الله، في ترجمة عبدالواحد أبي بشر شيئاً مما أنكر عليه!

(٢) تعليق المعلمي على الفوائد المجموعة ص ٤٨٢، بتصرف وزيادة ما بين معقوفتين!

(٣) الكفاية ص ١٤٢.

قلت : ومن هذا الخطأ الحديث ينقلب على الراوي سنداً أو متناً فيُظن فائدة!
وفي الرواة : " محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، الكوفي القاضي،
أبو عبدالرحمن. خت. ٤٥. ال شعبة (ت ١٦٠هـ) رحمه الله: "أفادي ابن أبي ليلى أحاديث
فإذا هي مقلوبة" (١).

١٦ — كثرة الخطأ : وصف في الراوي يقتضي تضعيفه، وقد يترك حديثه بسببه فلم يعد
صالحاً للتقوي! ومن صور الخطأ التي يقع فيها الراوي بسبب خفة ضبطه حتى يسئ حفظه أن
يقلب الأحاديث فيجعل سند هذا الحديث للآخر، أو يبدل راوياً في السند بغيره وهكذا!
وقد مضى مزيد بيان عن هذا في مرتبة الحديث المقلوب في المقصد الأول!

١٧ — الحديث المبدل : جاء عند الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله، حيث نقل
السخاوي (ت ٩٠٢هـ) رحمه الله عن شيخه الحافظ ابن حجر أنه اصطاح على أن ما
كان القلب فيه في الأسماء بتقديم أو تأخير فهو من المقلوب عنده، ويسميه بـ (المبدل) (٢).

١٨ — المتروك : إذا كثرت مخالفة الراوي للثقات ولم تك توافقه تركوا حديثه!
ووصف بأنه (منكر الحديث) (٣). بل قد يتهم الراوي بسبب ذلك!
ورواية المتهم بالكذب تسمى أيضاً بـ (المتروك)!

وقال السيوطي (ت ٩١١هـ) رحمه الله:
وسم بالمتروك فرداً تصب راوٍ له متهم بالكذب
أو عرفوه منه في غير الأثر أو فسق أو غفلة أو وهم كثر (٤)

وانظر الأنواع والمصطلحات التي تتداخل مع المقلوب: (المنكر).

(١) ترجمته في: المحروحين (٢/٢٤٣)، الميزان (٣/٦١٣)، الكاشف (٢/١٩٧)، التهذيب (٩/٣٠١)، التقریب
ص ٨٧١..

(٢) فتح المغيث (٢/٣٢٨)، الغاية شرح الهداية (١/٣٣٩).

(٣) النكت لابن حجر (٢/٦٧٥).

(٤) ألفية السيوطي ص ٤١، وانظر توجيه النظر (٢/٥٧٤) ..

١٩- المديج (رواية الأقران): والأقران هم من تماثلوا أو تقاربوا في الأخذ عن الشيوخ، وفي السن غالباً^(١). وقال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله: "فإن تشارك الراوي ومن روى عنه في أمر من الأمور المتعلقة بالرواية مثل السن واللقي و الأخذ عن المشايخ فهو النوع الذي يقال له: رواية الأقران، لأنه حينئذ يكون راوياً عن قرينه!" اهـ^(٢).

قال السخاوي (ت ٩٠٢هـ) رحمه الله: "وهو نوع مهم. وفائدته ضبط الأمن من ظن الزيادة في الإسناد أو إبدال الواو بعن إن بالعننة" اهـ^(٣).

وإبدال "الواو" بـ "عن" هو قلب في السند؛ فيكون السند مثلاً من رواية مالك عن ابن جريج عن الزهري، فيُظن السند : مالك وابن جريج عن الزهري، فتبدل (عن) بالواو، لأنهما أقران! فهذا قلب في صيغ التحمل بين الرواة في السند!

قال أبو موسى المدني (ت ٥٨١هـ) رحمه الله: "من الأسانيد التي روي قلبها وعكسها يلحق بما تقدم من نوعه، وهو رواية مالك بن أنس عن سفيان الثوري عن عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج. ثم ساقها. ثم قال: رواية ابن جريج عن سفيان الثوري عن مالك؛ ثم ساقها" اهـ^(٤).

قال صاحب المصباح في علوم الحديث^(٥) : "ومن هذا النوع من التدريج نوع ينقلب مع كونه مستوياً في جميع الأمور المذكورة أن يفرق بينه وبين المقلوب الذي سبق بيانه في أنواع الحديث الضعيف. وهذا النوع عجيب وطريف، مثاله: رواية مالك عن سفيان الثوري

(١) علوم الحديث (مع التقييد والإيضاح) ص ٣٣٣.

(٢) نزهة النظر ص ١٢٤، وانظر فتح المغيـث (١٦٨/٤).

(٣) فتح المغيـث (١٦٨/٤) ز

(٤) اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف ص ١٢٠ — ١٢١، تحت رقم ١٩١ — ١٩٢.

(٥) ص ٢٤٠. وانظر الوسيط في علوم ومصطلح الحديث ص ٥٥٣.

تنبيه : وجدت رواية ابن جريج عن الثوري عن مالك عند الشافعي في مسنده (ترتيب السندي)

(١١١/٢)، وقد ذكرها السيوطي في رسالته الفانيد في حلاوة الأسانيد ص ٥٥، ووجدت رواية مالك عن

الثوري عن ابن جريج، أخرجها أبو موسى المدني (ت ٥٨١هـ) في كتابه اللطائف ص ١٢٠ — ١٢١، تحت

رقم ١٩١ — ١٩٢. وانظر تدريب الراوي (٢٤٨/٢).

عن عبد الملك بن جريج، ورواية عبد الملك بن جريج عن سفيان الثوري عن مالك بن أنس! "أهـ".

٢٠- الحديث المركب : اصطلاح بعض أهل الحديث على تسمية الحديث إذا كان مشهوراً براوٍ فجعل مكانه راوياً آخر أن يسميه بـ (المركب)! واصطلاح ابن الجزري على تسمية الحديث الذي جعل اسناده لمتن آخر ومنتنه لسند آخر بـ (المركب)!

فهنا معنيان لمصطلح واحد، وقد أشار إلى ذلك ابن الجزري في منظومته الهداية في علم الرواية، حيث يقول:

والخير المقلوب أن يكون عن سالم يأتي نافع ليرغب
وقيل فاعل هذا يسرق ثم مركب على ذا أطلقوا
قلت: وعندي أنه الذي وضع إسناد ذا لغيره كما وقع
للمحافظ البخاري في بغداد والمز أيضاً بابن عبد الهادي^(١)

ومن أهل الحديث الذين استعملوا كلمة : يركب الأسانيد، أو سُمّي فاعل ذلك: (مُرْكَب)، أو قال: يركب متنّاً على إسناد، أو قال: هذا حديث مركب:

فضلك الرازي (ت ٢٧٠هـ) رحمه الله: قال أبو أحمد العسال: سمعت فضلك الرازي يقول: دخلت على محمد بن حميد وهو يركب الأسانيد على المتن^(٢).

ابن شاهين (٣٨٥هـ) رحمه الله، وذلك أن في الرواة: عبد الرحمن بن عثمان بن أمية بن عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي أبو بحر البكراوي. د. ق. قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "طرح الناس حديثه". قال ابن المديني (ت ٢٣٤هـ) رحمه الله: "ذهب حديثه". قال أبو داود (ت ٢٧٥هـ) رحمه الله: "تركوا حديثه". قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "لم يتبين لي طرحه"^(٣). قال ابن شاهين

(١) الهداية في علم الرواية مع شرحها الغاية للسخاوي (١/٣٣٩-٣٤٣).

(٢) راجع ترجمة محمد بن حميد في معجم الرواة الموصوفين بالقلب أو السرقة: المقصد الخامس في هذا الكتاب!

(٣) ترجمته في: المحروحين (٢/٦١)، الكامل (٤/١٦٠٥)، المتروكين (٢/٩٧)، الكاشف (١/٦٣٦)، التهذيب

(٦/٢٢٦)، التقريب ص ٥٩٠، الجامع (٢/٧٨).

(ت٣٨٥هـ) رحمه الله مفسراً كلمة الإمام أحمد بن حنبل: "طرح الناس حديثه": "وهذا الكلام من أحمد بن حنبل في أبي بحر شديد وإذا طرح حديث الإنسان كان اشد من الضعيف والمضطرب. و لا يطرح إلا حديث المُرْكَب والوضاع للحديث ونحو ذلك، و لا يخرج في الصحيح"^(١).
وجاء في كلام الذهبي (ت٧٤٨هـ) حيث قال رحمه الله في كلامه عن المقلوب: "فمن فعل ذلك خطأ فقريب!

ومن تعمّد ذلك وركب متناً على إسناد ليس له فهو سارق الحديث، وهو الذي يقال في حقه: فلان يسرق الحديث. ومن ذلك أن يسرق حديثاً ما سمعه فيدعي سماعه من رجل.
وإن سرق فأتى بإسناد ضعيف لمتن لم يثبت سنده فهو أخف جرماً ممن سرق حديثاً لم يصح متنه وركب له إسناداً صحيحاً؛ فإن هذا نوع من الوضع والافتراء، فإن كان ذلك في متون الحلال والحرام؛ فهو أعظم أثماً، وقد تبوأ بيتاً في جهنم!" اهـ^(٢).

وجاء في كلام الحافظ ابن كثير في كتابه البداية والنهاية عند ذكره أحداث سنة أربعين من الهجرة، قال: "قال ابن عساكر: انبأنا ابو يعلي ثنا المقرئ انا ابو نعيم الحافظ أنا ابو احمد الغطريفي ثنا ابو الحسين بن ابي مقاتل ثنا محمد بن عبيد بن عتبة حدثنا محمد بن علي الوهبي الكوفي ثنا احمد بن عمران بن سلمة وكان ثقة عدلاً مرضياً ثنا سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله قال: "كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فسئل عن علي فقال قسمت الحكمة عشرة اجزاء اعطي علي تسعة والناس جزءاً واحداً"

وسكت الحافظ ابن عساكر على هذا الحديث ولم ينبه على امره وهو منكر بل موضوع مُرْكَب على سفيان الثوري باسناده قبح الله واضعه ومن افتراه واختلقه" اهـ
وجاء في كلام غيرهم وإنما ذكرت هذا دون استقراء!

تنبيه : وقع في المرحومين اسمه هكذا: "عبدالرحمن بن عثمان بن أبي أمية"، وما أثبتته في التهذيب والتقريب.

(١) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه، لابن شاهين ص ١١٠.

تنبيه : وقع في المرحومين اسمه هكذا: "عبدالرحمن بن عثمان بن أبي أمية"، وما أثبتته في التهذيب والتقريب.

(١) الموقظة ص ٦٠.

٢١- الحديث المسروق و (وصف الراوي بالسرقة) : صورته أن يعتمد إلى متن مشهور

براو كسالم فيبدله بواحد نظيره في الطبقة كنافع، يفعل ذلك كذباً!
قال ابن دقيق العيد (ت ٧٠٢هـ) رحمه الله عن هذا: "قد يطلق على راويه إنه يسرق الحديث" (١).

قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ) رحمه الله: "من تعمّد ... وركب متناً على إسناد ليس له فهو سارق الحديث وهو الذي يقال في حقه : فلان يسرق الحديث، ومن ذلك أن يسرق حديثاً ما سمعه فيدعي سماعه من رجل" اهـ (٢).

وقال السخاوي (ت ٩٠٢هـ) يرحمه الله: "ما كان متنه مشهوراً براو كسالم يبدل بواحد من الرواة نظيره في الطبقة كنافع... وقد قيل في فاعل هذا: يسرق الحديث، وربما قيل في الحديث نفسه: مسروق.

قال: وفي اطلاق السرقة على ذلك نظر، إلا أن يكون الراوي المبدل به عند بعض المحدثين منفرداً به فيسرق الفاعل منه" اهـ (٣).

قلت : من ذلك قول ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله، في إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن عيسى بن محمد بن مسلمة: "كان يقلب الأخبار ويسرق الحديث فعمد إلى حديث تفرد به رجل واحد لم يره فجاء به عن شيخ آخر" اهـ (٤).

لكن الظاهر أنه يكفي شهرة الحديث عن هذا الراوي و لا يشترط تفرد حتى يوصف من أبدل به راوياً غيره متعمداً بأنه سارق، وهذا ما توحى به عبارة ابن حبان نفسه التالية في أحد الرواة، حيث قال: "يأتي عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات ويسرق أحاديث الثقات ويلزقها بأقوام أثبات" اهـ (٥).

(١) الاقتراح ص ٢٣٦.

(٢) الموقظة ص ٦٠.

(٣) فتح المغيث (٢/٢١٩-٢٢٠).

(٤) المحروحين (١/١١٩).

(٥) المحروحين (١/١٤٤).

وكذا اكتفى ابن الصلاح بشهرة الحديث فقال عند بيانه للمقلوب: "وهو نحو حديث مشهور عن سالم جعل عن نافع ليصير بذلك غريباً مرغوباً فيه" اهـ^(١).

وهنا قضية مهمة^(٢) : وهي أنه قد يقع وصف الراوي بسرقة الحديث لمجرد أنه أبدل — غلطاً ووهماً — راوياً مشهوراً بحديث براوٍ آخر في طبقتة، فهنا الوصف بالسرقة غير مطابق على الاصطلاح الذي ذكره ابن دقيق العيد والذهبي والسخاوي؛ لأنه وقع الإبدال وهماً لا عمداً، فينتج بناء على هذه المغيرة في استعمال المصطلح: نوع إيهام، في الجرح بالسرقة في كلام أئمة الجرح و التعديل، لا بد من السعي لكشفه، قبل الحكم على الراوي بأنه كان يتعمد سرقة الحديث، وهي تساوي متروك الحديث، وقريبة إن لم تكن في درجة الوصف بوضع الحديث، كما تراه تحت مصطلح الحديث الموضوع من كلام السبط ابن العجمي (ت ٨٤١هـ) رحمه الله!

وقد رأيت في الرواة :

١ — عبد الملك بن الصباح الصنعاني، من رجال البخاري (ت ٢٥٦هـ) و مسلم (ت ٢٦١هـ) رحمهما الله، قال الخليلي (٤٤٦هـ) رحمه الله: "روى عن مالك (ت ١٧٩هـ) ويتهم بسرقة الأحاديث" اهـ^(٣). قال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله في ترجمة عبد الملك هذا، متعقباً كلمة الخليلي: "هذا جرح مبهم، ولم أر له في البخاري (ت ٢٥٦هـ) سوى حديث واحد" اهـ^(٤). وقال أيضاً: "كذا قال؛ ولم أر في الرواة عن مالك (ت ١٧٩هـ) للخطيب (ت ٤٦٣هـ) و لا الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) أحداً يقال له عبد الملك بن الصباح فإن كان محفوظاً فهو غير المسمعي" اهـ^(٥). قلت: المهم أنه وصف الجرح بسرقة الحديث بكونه: "جرح مبهم"!

(١) علوم الحديث لابن الصلاح ص ٩١.

(٢) قواعد في علوم الحديث ص ٤١٨.

(٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٢٨٠/١).

(٤) هدي الساري ص ٤٢١.

(٥) تهذيب لتهذيب (٣٩٩/٦).

٢- قطن بن نسير أبو عباد الغبري.م.د.ت. كان أبوزرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) يحمل عليه.

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "يسرق الحديث ويوصله" اهـ قال في التقريب: "صدوق يخطيء"^(١). قلت : فهذا لعله كان يخطيء و لا يعتمد فظن أنه يعتمد فوصف بالسرقة، أو أنهم ما كانوا يفرقون بين مصطلح (القلب) و (السرقة) بالاعتماد وعدمه!

٢٢- المشتبه المقلوب : هذه التسمية لأحد أنواع علوم الحديث جاءت عند الحافظ العراقي (ت ٨٠٤هـ) رحمه الله في ألفيته: "المشتبه المقلوب"^(٢)، وتابعه على هذه التسمية الحافظ السيوطي (ت ٩١١هـ) في ألفيته^(٣).

وسماه ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) رحمه الله: "من وافق اسمه اسم والد الآخر واسم والد الآخر اسمه"^(٤).

وقد ذكر الحافظ ابن الصلاح رحمه الله هذا النوع الحديثي في كتابه وهو النوع السادس والخمسون : معرفة الرواة المتشابهين في الاسم والنسب المتميزين بالتقديم والتأخير في الابن والأب، فقال عن هذا النوع:

"مثاله: (يزيد بن الأسود)، و(الأسود بن يزيد):

فالأول: يزيد بن الأسود الصحابي، (الخزاعي)، و(يزيد بن الأسود الجرشي)، أدرك الجاهلية، وأسلم، وسكن الشام، وذكر بالصلاح، حتى استسقى به معاوية في أهل دمشق، فقال: "اللهم إنا نستشفع إليك اليوم بخيرنا وأفضلنا". فسقوا للوقت، حتى كادوا لا يبلغون منازلهم.

والثاني: (الأسود بن يزيد النخعي)، التابعي الفاضل.

(١) ترجمته في : الكامل (٢٠٧٥/٦)، المتروكين (١٨/٣)، الديوان ص ٣٢٧، الكاشف (١٣٨/٢)، التهذيب

(٣٨٢/٨)، التقريب ص ٨٠٢، الجامع (٣٩٦/٢).

(٢) ألفية العراقي مع شرحها التبصرة والتذكرة (٢٢٣/٣).

(٣) ألفية السيوطي في علم الحديث ص ٢٧٩.

(٤) الهداية في علم الرواية لابن الجزري مع شرحها الغاية للسخاوي (٥٠٥/٢).

ومن ذلك (الوليد بن مسلم)، و(مسلم بن الوليد).

فمن الأول: (الوليد بن مسلم البصري التابعي)، الراوي عن جندب بن عبد الله البجلي. والوليد بن مسلم الدمشقي المشهور، صاحب (الأوزاعي)، روى عنه (أحمد بن حنبل) والناس.

والثاني: (مسلم بن الوليد بن رباح المدني)، حدث عن أبيه وغيره، روى عنه عبد العزيز الدراوردي وغيره، وذكره (البخاري) في (تاريخه) فقلب اسمه ونسبه، فقال: (الوليد بن مسلم) وأخذ عليه ذلك.

وصنف (الخطيب الحافظ) في هذا النوع كتاباً سماه (كتاب رافع الارتباب في المقلوب من الأسماء والأنساب) وهذا الاسم ربما أوهم اختصاصه بما وقع فيه مثل الغلط المذكور في هذا المثال الثاني، وليس ذلك شرطاً فيه، وأكثره ليس كذلك، فما ترجمناه به إذا أولى، والله أعلم^(١).

قلت : فهذا النوع لا يختص بالمقلوب وهماً أو عمداً، إنما هو أعم من ذلك إذ يشمل أسماء رواة اتفق اسم الواحد منهم مع اسم أبي الآخر، واسم أبيه لاسمه. وقال عن هذا النوع الحافظ السخاوي (ت ٩٠٢هـ) رحمه الله: "هذا فن حسن وهو موافقة اسم الراوي لاسم والد راو آخر واسم أبيه لاسمه، فرمما اتفق انقلاب أحدهما بحيث يكونان متفقين في الاسم واسم الأب" اهـ^(٢).

ومعرفة هذا النوع الحديث من فوائدها : أمن توهم القلب^(٣) وقال السخاوي (ت ٩٠٢هـ) رحمه الله تلميذ ابن حجر، أثناء كلامه عن المقلوب السندي: "ومن هذا القسم ما يقع الغلط فيه بالتقديم في الأسماء والتأخير كـ (مرة بن كعب) فيجعله (كعب بن مرة) و (مسلم بن الوليد) فيجعله (الوليد بن مسلم)، ونحو ذلك مما أوجبه كون اسم

(١) علوم الحديث مع محاسن الاصطلاح ص ٦٢٧.

(٢) الغاية شرح الهداية (٥٠٥/٢).

(٣) فتح الباقي (٢٢٣/٣).

أحدهما اسم أبي الآخر. وقد صنف كل من الخطيب وشيخنا في هذا القسم خاصة"اه^(١).

٢٣ المضطرب : إذا روى الراوي الحديث وانقلب عليه إسناد متن بآخر فمرة رواه على الصواب ومرة انقلب عليه، فهو قد اضطرب في روايته. وكذا إذا ذكر اسم الراوي مرة على وجه ثم ذكره مرة أخرى على وجه آخر فقدم وأخر فهذا اضطراب في اسم الراوي وهو قلب! وفي الرواة : يوسف بن أسباط بن واصل الشيباني (ت ١٩٥هـ). وثقه ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله. قال صدقة: "دفن يوسف بن أسباط كتبه فكان بعد تنقلب عليه فلا يجيء به كما ينبغي فاضطرب في حديثه روى عنه أبو الأحوص". قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "كان قد دفن كتبه فكان لا يجيء بحديثه كما ينبغي"^(٢). وفي الرواة : بشر بن رافع السلمي. صحابي، قلبه بعض الرواة فقال: "رافع بن بشر"، عبر ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) عن قلب اسمه بالاضطراب، فقال: "يضطرب فيه"اه^(٣). يعني — والله اعلم — : أنه يضطربون في اسمه فمرة يقولون: بشر بن رافع، ومرة يقولون: رافع بن بشر؛ وهذا قلب!^(٤).

٢٤ — الحديث المعضل والمنقطع والمرسل: لا علاقة في الظاهر بين وصف السند بالإعصال أو الانقطاع، ووصفه بالقلب! لكن وجدت السبط بن العجمي (ت ٨٤١هـ) رحمه الله يقول معلقاً على قول ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يقلب الأسانيد" قائلاً: "فقله: "يقلب الأسانيد" تقدّم أنه نوع من الوضع إن تعمد، وإلا فمعضل لا يحتج به، وكذا رفع الموقوفات، والله اعلم"اه^(٥).

قلت : ومحل الشاهد قوله: "... وإلا فمعضل.."، فما معنى هذا؟

وجدت الشيخ طاهر الجزائري (ت ١٣٣٨هـ) رحمه الله يقول: "قد وقع في كلام بعض علماء الحديث استعمال المعضل فيما لم يسقط فيه شيء من الإسناد أصلاً، وذلك فيما فيه إشكال من جهة المعنى، مثال ذلك: ما رواه الدّولابي في الكنى من طريق خليل بن

دَعْلَج، عن معاوية بن قُرّة عن أبيه مرفوعاً: "من كانت وصيته على كتاب الله كانت كفارة لما ترك من زكاته" وقال: هذا مُعْضِلٌ يكاد يكون باطلاً.

والظاهر أنه هنا بكسر الضاد، من قولهم: أعضل الأمر إذا اشتد واستغلق، وأمر معضل لا

(١) فتح المغيث (٣٢٦/١). وانظر (٢٩٠/٤).

(٢) ترجمته في: التاريخ الكبير (٣٨٥/٨)، الجرح والتعديل (٢١٨/٩)، الكامل (٢٦١٤/٧)، الميزان (٤٦٢/٤)،

اللسان (٣١٧/٦)، التهذيب (٤٠٧/٩).

(٣) الاستيعاب (٥٠٠/١).

(٤) انظر الإصابة (٥٢٩/١).

(٥) الكشف الحثيث ص ٢٧٣.

يُهْتَدَى لوجهه "اهـ" (١).

قلت : والحال هنا كذلك، فوصفه بـ "المُعْضَل" من شدة استغلاقه، ووجهه: أن الحديث إذا لم يظهر لك تعمّد الراوي قلبه، ولكن سنده مختلق أو مركب عليه أو متنه مختلق أو مركب عليه، أو راوٍ في السند أبدل بآخر في طبقته، أو براوٍ لم تتبين من هو ويحتمل أنه مختلق، فإن هذا يشير إلى وقوع الوضع، والراوي لم يوصف بالوضع، وكل ما عندك عن الراوي أنه لم يتعمّد الوضع، فهذا الحال مستغلق معضل، والله اعلم!

وخطر في ذهني الآن : أنه يمكن — والعلم عند الله — أن يتداخل المقلوب وأنواع الانقطاع في السند ومنها المعضل؛ وذلك إذا أبدل الراوي في السند راوياً بآخر في طبقته فقد يكون هذا الراوي لم يسمع من الشيخ المروي عنه فإذا كان بينه وبينه راوٍ فهذا منقطع، وإذا كان بينه وبينه راويان على التوالي فهذا معضل، وسيأتي التدليس، وهو من صور الانقطاع، فهذا تداخل بين المقلوب والمنقطع والمعضل!

ومن التداخل بين المقلوب والمرسل أن ينقلب اسم الراوي كما في مشتبه المقلوب، ويكون الاسم المقلوب لصحابي فيُظن المرسل مقلوباً، والعكس صحيح! وانظر من الأنواع والاصطلاحات التي تتداخل مع المقلوب : الاتصال.

٢٥ — المعكوس : جاء في كلام السراج البُلْقيني (ت ٨٠٥هـ) رحمه الله، حيث قال عن صورة القلب في المتن: "يمكن أن يسمى ذلك بالمعكوس، فينبغي أن يفرد بنوع خاص ولكن لم أر من تعرض له" اهـ (٢).

فهو يسمى ما اصطلاح ابن الجزري رحمه الله على تسميته بـ (المنقلب)، يسميه بـ (المعكوس)، وفي كلام ابن الجزري ما يُشعر بأنه يرى أيضاً أن المنقلب قد انعكس! انظر مصطلح (المنقلب).

٢٦ — المعلول : قال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله: "كل مقلوب لا يخرج عن

(١) توجيه النظر (١/٤٠٨).

(٢) محاسن الاصطلاح ص ٢٨٦.

كونه معللاً أو شاذاً، لأنه إنما يظهر أمره بجمع الطرق واعتبار بعضها ببعض ومعرفة من يوافق ممن يخالف فصار المقلوب أحص من المعلل والشاذ، والله اعلم" اهـ^(١).

قلت : فالقلب من علل الحديث لأنه إنما يكشف عنه بجمع طرق الحديث والنظر فيها واعتبار رواية الراوي برواية غيره من الثقات ويتحدد عن طريق ذلك نوع المخالفة التي وقع فيها، فإن وقعت بالإبدال في المتن أو السند فهو المقلوب، وهذا محل التداخل بين المعلول والمقلوب.

وسبق مزيد من البيان عن ذلك في مرتبة الحديث المقلوب فارجع إليه!

٢٧- المنكر (منكر الحديث)، (في حديثه مناكير) (النكارة): إذا خالف الراوي

الضعيف رواية المقبولين فإن مخالفته هذه تكون من نوع (المنكر). والراوي إذا كان ضعيف الضبط والحفظ وقلب في روايته متناً أو سنداً فإن قلبه هذا مخالفة لرواية المقبولين فحديثه المقلوب هذا منكر! ويقال عنه: في حديثه مناكير، أو تنكر وتعرف، فيرد المنكر من حديثه ولا يرد كل حديث الشيخ!

فإن غلب على روايته هذه المقلوبات في حديثه فهو منكر الحديث، ويُترك حديثه! ذكر لمحمد بن إسحاق بن خزيمة (ت ٣١١هـ) أحاديث رواها محمد بن المسيب الأرغيناني عن أبي يحيى الوقار المصري فقال: "قد كتبنا عن هذا الشيخ بمصر ثم تركت حديثه لغلبة المناكير عليه"^(٢).

وهذا محل تداخل المقلوب بالحديث المنكر، وبوصف الراوي بأنه (منكر الحديث) أو (في حديثه مناكير) أو (تنكر وتعرف) أو (فيه نكارة).

وقد لاحظت في تراجم الرواة الموصوفين بقلب الحديث وسرقته أنه نادراً ما يسلم راوٍ منهم من أن يصفه أحد أئمة الجرح والتعديل بأن في حديثه نكارة، أو أنه منكر الحديث أو نحو ذلك من العبارات السابقة!

(١) النكت لابن حجر (٢/٨٧٤).

(٢) الكفاية ص ١٤٣.

وقد يوصف تفرد الراوي المستور أو الموصوف بسؤ الحفظ أو المضعف في بعض مشايخه دون بعض بشيء لا متابع له ولا شاهد؛ يوصف بأنه منكر ولو بدون وجود مخالفة^(١).

بل قد يوصف تفرد الصدوق والثقة بذلك!

قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ) رحمه الله: "الثقة الحافظ إذا انفرد بأحاديث كان أرفع له وأكمل لرتبته، وأدل على اعتناؤه بعلم الأثر، وضبطه دون أقرانه لأشياء ما عرفوها. اللهم إلا أن يتبين غلطه ووهمه في الشيء؛ فيعرف ذلك؛ فانظر إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبار والصغار، ما فيهم أحد إلا وقد انفرد بسنة، فيقال: هذا الحديث لا يتابع عليه. وكذلك التابعون، كل واحد عنده ما ليس عند الآخر من العلم. وما الغرض هذا؛ فإن هذا مقرر على ما ينبغي في علم الحديث.

وأن تفرد الثقة المتقن يُعد صحيحاً غريباً^(٢).

وأن تفرد الصدوق ومن دونه يُعد منكراً^(٣).

(١) النكت لابن حجر (٢/٦٧٥).

(١) كذا أطلق هنا، وقال في الموقظة ص ٧٧: "فهؤلاء الحفاظ الثقات إذا انفرد الرجل منهم من التابعين؛ فحديثه صحيح. وإن كان من الاتباع قيل: صحيح غريب. وإن كان من أصحاب الأتباع قيل غريب فرد. ويندر تفردهم، فتجد الإمام منهم عنده مئتا ألف حديث لا يكاد ينفرد بحديثين ثلاثة. ومن كان بعدهم فأين ما ينفرد به ما علمته. وقد يوجد. وقال: اليقظ الثقة المتوسط المعرفة والطلب فهو الذي يطلق عليه أنه ثقة، وهم جمهور رجال الصحيحين، فتابعيهم، إذا انفرد بالمتن خرج حديثه ذلك في الصحاح. وقد يتوقف كثير من النقد في إطلاق الغرابة مع الصحة في حديث أتباع الثقات. وقد يوجد بعض ذلك في الصحاح دون بعض" اهـ

(٣) كذا أطلق رحمه الله، وقال في الموقظة ص ٤٢: "المنكر وهو ما انفرد الراوي الضعيف به. وقد يعد مفرد الصدوق منكراً".

وقال في الموقظة ص ٧٧-٧٨: "وقد يسمى جماعة من الحفاظ الحديث الذي ينفرد به مثل هشيم وحفص بن غياث منكراً. فإن كان المنفرد من طبقة مشيخة الأئمة أطلقوا النكارة على ما انفرد به، مثل عثمان بن أبي شيبة، وأبي سلمة التبوذكي، وقالوا: هذا منكر. فإن روى أحاديث من الأفراد المنكرة، غمزوه ولينوا حديثه، وتوقفوا في توثيقه. فإن رجع عنها وامتنع من روايتها وجوز على نفسه الوهم فهو خير له وأرجح لعدالته. وليس من حد الثقة: أنه لا يغلط ولا يخطيء، فمن الذي يسلم من ذلك غير المعصوم الذي لا يقر على

وأن إكثار الراوي من الأحاديث التي لا يوافق عليها لفظاً أو إسناداً يصير مترك الحديث "اهـ" (١).

ونقل عن ابن رجب قوله رحمه الله: "انفراد الراوي بالحديث - وإن كان ثقة - هو علة في الحديث؛ يوجب التوقف فيه، وأن يكون شاذاً ومنكراً إذا لم يرو معناه من وجه يصح. وهذه طريقة أئمة الحديث المتقدمين كالإمام أحمد ويحيى القطان، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني وغيرهم" اهـ (٢).

وعبارات الجرح والتعديل تارة تكون حكماً عاماً على حال الراوي، وتارة تكون حكماً خاصاً في بيان حال رواية بعينها أو طريقاً بعينه، ويُعرف هذا عن طريق النظر في مخرج وصيغة السؤال الذي أجاب فيه الإمام بعبارته جرحاً أو تعديلاً، وباعتبار كلامه مع كلام الأئمة الآخرين، ومن ذلك قولهم في الراوي: (منكر الحديث) (٣)، فإن لها معنيين:

المعنى الأول: أنها وصف في الرجل يقتضي كثرة المناكير في روايته حتى استحق بها الترك لحديثه.

المعنى الثاني: أنها وصف لبعض حديث الرجل الذي لم يصل إلى درجة الضبط المعتبرة في الصحيح أو الحسن فيتفرد بالحديث، أو مع تفرده يخالف فيه غيره، فهو حكم خاص على بعض حديث الراوي لا على جميع حديثه. لا يلزم منه الحكم بتضعيف الراوي. وقد قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ) رحمه الله في ترجمة أحمد بن عتاب المروزي من كتابه الفذ

خطأ؟".

قلت: وكلامه يدل على أن الأمر في ذلك ليس قاعدة مطردة، إنما مرجعه إلى القرائن في كل رواية بحسبها، فليس كل ما ينفرد به الثقة صحيحاً، وليس كل ما ينفرد به الصدوق منكراً، بل الأمر يتوقف على القرائن في كل رواية بحسبها. كما أن كلامه واضح الدلالة - إن شاء الله تعالى - على أن التفرد والغرابة لا تجامع الضعف دائماً، تأمل.

(١) ميزان الاعتدال (٣/١٤٠-١٤١).

(٢) نقله عنه جمال الدين يوسف بن عبد الهادي في كتابه: "سير الحاش إلى علم الطلاق الثلاث" ص ٢٨.

(٣) انظر للتوسع الموقظة ص ٧٧-٧٨، الرفع والتكميل ص ١٩٩-٢١٢.

"ميزان الاعتدال": "ما كل من روى المناكير يُضعف" اهـ^(١).

ونقل السخاوي (ت ٩٠٢هـ) رحمه الله وتبعه اللكنوي (ت ١٣٠٤هـ) رحمه الله عن الذهبي (ت ٧٤٨هـ) رحمه الله عبارة أخرى تناسب المقام - وإن لم أجدها في محلها الذي أشير إليه - نقل أن الذهبي قال: "قولهم: منكر الحديث لا يعنون به أن كل ما رواه منكر، بل إذا روى الرجل جملة وبعض ذلك مناكير فهو منكر الحديث" اهـ^(٢).

قلت: يساعده ما تجده في ترجمة عبدالله بن معاوية الزبيري، قال فيه البخاري وأبو حاتم: "منكر الحديث" ثم تجد قول الساجي: "صدوق وفي بعض أحاديثه مناكير" اهـ^(٣).

وفي الرواة مصعب بن شيبه نقل في ترجمته: "قال أحمد: روى أحاديث مناكير. وقال النسائي: منكر الحديث، وقال النسائي في موضع آخر: "في حديثه شيء" اهـ^(٤).

٢٨- المنقلب : جاء هذا النوع الحديثي في اصطلاح خاص بابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) رحمه الله، حيث اصطلح أنه إذا كان الحديث على وجه فينقلب بعض لفظه على الراوي فيتغير معناه وربما انعكس، أن يسميه (المنقلب). بمعنى أنه خص القلب المتني على هذه الصورة باسم (المنقلب) ولم يدرجه في المقلوب!

قال ابن الجزري رحمه الله:

والخير المقلوب أن يكون عن سالم يأتي نافع ليرغبين
وقيل فاعل هذا يسرق ثم مركب على ذا أطلقوا
قلت: وعندي أنه الذي وضع إسناد ذا لغيره كما وقع
للحافظ البخاري في بغداد والمز أيضاً بابن عبدالمهدي
منقلب وأصله كما يجب ي سبق لفظ الراو فيه ينقلب
كمثل للفارس سهمين للفارس للنار ينشئ الله خلقاً انعكس

(١) ميزان الاعتدال (١/١١٨).

(٢) فتح المغيث بشرح الفية الحديث للسخاوي (٢/١٢٦)، الرفع والتكميل ص ٢٠١.

(٣) لسان الميزان (٣/٣٦٢).

(٤) تهذيب التهذيب (١٠/١٦٢).

إن ابن مكتوم ليل يُسَمَع وقبل جمعة يُصَلِّي أربع^(١)

ويلاحظ أنه ذكر صورة القلب في المتن التي هي: "أن يكون الحديث على وجه فينقلب بعض لفظه على الراوي فيتغير معناه وربما انعكس"^(٢)، وسمّاها بـ "المنقلب". وفرّق بينه وبين المقلوب. وأشار رحمه الله أن في قلب المتن عكس للمتن. وتابعه على هذا الاصطلاح القاسمي (ت ١٣٣٢هـ) رحمه الله^(٣).

٢٩- الحديث الموضوع و (وصف الراوي بوضع الحديث): من صور المقلوب ما

يتداخل فيه مع الحديث الموضوع، بل ويوصف فاعله بالوضع! قال السبط ابن العجمي (ت ٨٤١هـ) رحمه الله: "الذي ظهر لي أن إبدال رجل برجل عمداً وضع والله اعلم" اهـ^(٤). وقال أيضاً رحمه الله: "اعلم أن قلب الإسناد ضرب من الوضع هذا إذا تعمده فإن كان عن تغفيل فلا إثم عليه، ولكن يزول عن الاحتجاج به" اهـ^(٥). وقال أيضاً رحمه الله: "إن قلب الإسناد وضع. وإن كان خطأً منه فليس بوضع" اهـ^(٦). قلت : ومعنى هذا أن السبط ابن العجمي يرحمه الله يرى أن القلب إذا وقع عمداً بأي صورة من صوره ما دام في الإسناد فهو وضع! لكن يلاحظ أنه لم يذكر من صور قلب الإسناد إلا صورتين وهو صورة إبدال راوٍ براوٍ، وإبدال سند بسند، ويبقى من صور قلب الإسناد قلب اسم الراوي بالتقديم والتأخير ونحوه، فهذا لم يذكر في كلامه، وعليه فليقتصر

(١) الهداية في علم الرواية مع شرحها الغاية للسخاوي (١/٣٣٩-٣٤٣).

(٢) الغاية شرح الهداية (١/٣٤٣).

(٣) قواعد التحديث ص ١٢٦.

(٤) الكشف الحثيث ص ١٧٧.

(٥) الكشف الحثيث ص ١٨٣.

(٦) الكشف الحثيث ص ١٩٨.

في فهم كلامه على الصورتين الأوليين، وذلك لتداخل الصورة الثالثة من صور قلب الإسناد (وهي إبدال اسم الراوي بالتقديم والتأخير ونحوه) بنوع آخر من أنواع علوم الحديث وهو (تدليس الشيوخ)، وسيأتي بيانه قريباً إن شاء الله تعالى.

والسؤال : هل يرى السبط ابن العجمي يرحمه الله أن القلب في الإسناد في هاتين الصورتين في درجة الوضع فهو من الحديث الموضوع؟

الجواب جاء في كلام له حيث قال عليه من الله الرحمة والرضوان لما ذكر أصناف الوضاعين: "وضرب يقلبون سند الحديث ليستغرب، فيُرجَّب في سماعه منهم، وهذا الضرب لم اذكر منهم إلا القليل (يعني: في كتابه الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث) وإن كان وضع السند كوضع المتن، إلا أنه أخف منه، فإني لا أذكر منهم غالباً أحداً إلا أن يُصرَّح فيه بالوضع، والقالبون جماعة" اهـ^(١).

وقال رحمه الله: "اعلم أن القلب عامداً وضع، كما تقدم أنه ضرب من الوضع، غير أنه أخف، وإن عمل هذا تغفيلاً لم يكن حجة، والله اعلم" اهـ^(٢).

ولما ذكر الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله أصناف الوضاعين قال: "الصنف الثالث: من حملة الشره ومحبة الظهور على الوضع من رق دينه من المحدثين فيجعل بعضهم للحديث الضعيف إسناداً صحيحاً مشهوراً كمن يدعي سماع من لم يسمع وهذا داخل في قسم المقلوب" اهـ^(٣).

قلت : بين القلب والوضع عموم وخصوص من جهة، فبعض المقلوب موضوع، وبعض الموضوع مقلوب^(٤).

فكل تعمد قلب في الإسناد على الصورتين السابقتين هو وضع، وليس كل وضع قلب! أمّا إن وقع القلب بإبدال اسم الراو بالتقديم والتأخير ونحوه فهو من نوع التدليس

(١) الكشف الحثيث ص ٢٩.

(٢) الكشف الحثيث ص ١٦٦.

(٣) النكت لابن حجر (٢/٨٥٢).

(٤) ظفر الأمان ص ٤١١.

وسياقي!

وهذا التداخل بين الموضوع والمقلوب، يجعلنا نقول باتخاذ الاحتياط والتأني في وصف الراوي الذي يقلب الحديث بالتعمد فيه ما لم ينص على ذلك الأئمة، وبالله التوفيق! وقد رأيت في الرواة من يصفه بعض الأئمة بالوضع، والواقع أنه في محل الصدق، وجاء في وصفه ما يدل على قبوله في الجملة، مما يدل على أن ما وقع منه من قلب إنما وقع منه وهماً لا عمداً، فظن — والله أعلم — أنه يتعمد فوصف بالوضع! من هؤلاء:

١ — الجراح بن مليح بن عدي الرؤاسي، الكوفي، كنيته أبو وكيع. بخ. م. ت. ق. قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "صدوق". قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل. وزعم يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) أنه كان وضاعاً للحديث". قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "حديثه لا بأس به، وهو صدوق. ولم أجد في حديثه منكرًا، فذكره وعامة ما يرويه عنه ابنه وكيع، وقد حدث عنه غير وكيع الثقات من الناس". قال البرقاني سألت أبا الحسن (الدارقطني ت ٣٨٥هـ) عن الجراح أبي وكيع؟ فقال: ليس بشيء هو كثير الوهم. قلت: يعتبر به؟ قال: لا. قال في الكاشف: "وثقه أبوداود ولينه بعضهم". قال في التقريب: "صدوق يهم"^(١).

٢ — الحسن بن مدرك الطحان أبو علي الحافظ. خ. س. ق. كذبه أبوداود (ت ٢٧٥هـ) رحمه الله، ووثقه غيره. قال أحمد بن الحسين الصوفي الصغير: "كان ثقة". روى أبو عبيد الآجري عن أبي داود أنه قال: الحسن بن مدرك كذاب كان يأخذ أحاديث فهد بن عوف فيقلبها على يحيى بن حماد. وفهد بن عوف هذا كذاب، متروك فهذا الحسن قد وضع بعض السند، وقد صرحوا بأن وضع الإسناد وضع، وكذا وضع بعضه. كذا في الكشف الحثيث. قال في هدي الساري: "إن كان مستند أبي داود في تكذيبه هذا الفعل فهو لا يوجب كذباً؛

(١) ترجمته في: المروحين (٢١٩/١)، الكامل (٥٨٤/٢)، الكاشف (٢٩٠/١)، التهذيب (٦٦/٢)، التقريب

لأن يحيى بن حمّاد وفهد بن عوف جميعاً من أصحاب أبي عوانة فإذا سأل الطالب شيخه عن حديث رفيقه ليعرف إن كان من جملة مسموعه فحدثه به أو لا فكيف يكون بذلك كذاباً؟! وقد كتب عنه أبوزرعة وأبو حاتم ولم يذكر فيه جرحاً وهماً ما هما، وقد أخرج عنه البخاري أحاديث يسيرة من روايته عن يحيى بن حمّاد مع أنه شاركه في الحمل عن يحيى بن حمّاد وفي غيره من شيوخه". قلت: فهو كان يقلب لا بقصد التلقين و لا لضعف ضبطه، إنما كان يقلب بغرض السؤال هل سمع يحيى بن حمّاد هذا عن الشيخ أم لا؟^(١). فظن ذلك وضعاً منه!

٣- سويد بن عمرو الكلبي أبو الوليد الكوفي. م.ت.س.ق. وثقه ابن معين (ت٢٣٣هـ) وغيره. قال العجلي (ت٢٦١هـ) رحمه الله: "كوفي ثقة ثبت في الحديث، وكان رجلاً صالحاً متعبداً". قال ابن حبان (ت٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يقلب الأسانيد ويضع على الأسانيد الصحاح المتون الواهية، لا يجوز الاحتجاج به بحال". قال الذهبي (ت٧٤٨هـ) رحمه الله: "أمّا ابن حبان (ت٣٥٤هـ) فأسرف واجترأ فقال: كان يقلب الأسانيد ويضع على الأسانيد الصحاح المتون الواهية". قلت: كلام ابن حبان (ت٣٥٤هـ) رحمه الله صريح في نسبة الوضع إليه، وحال الرجل ليس كذلك. قال في الكاشف: "وثقه". قال في التقريب: "ثقة... أفحش ابن حبان (ت٣٥٤هـ) القول فيه، ولم يأت بدليل"^(٢).

(١) ترجمته في: تهذيب الكمال (المخطوط) (٢٧٩/١)، ميزان الاعتدال (٥٢٣/١)، الكاشف (٣٣٠/١)، الكشف

الحديث ص ٩٥، هدي الساري ص ٣٩٧، تهذيب التهذيب (٣٢٣/٢)، التقريب ص ٢٤٣.

تنبيه: كلام أبي داود لم أحده في المطبوع من سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود.

وقد اختلفت كلمة "فيقلبها" في النص المنقول عن أبي داود، فجاءت كما أثبتتها في ميزان الاعتدال، والكشف الحديث، وهدي الساري، وهو الصواب، ووقعت في تهذيب الكمال (المخطوط): "فيعلقها"، وفي طبعة بشار عواد: "فيلقنها"، وفي تهذيب التهذيب: "فيلقبها".

ويدل على أن صوابها: "فيقلبها" تفسير ابن حجر المذكور عنه من كتابه هدي الساري، وبالله التوفيق.

(٢) ترجمته في: ثقات العجلي (٤٤٣/١)، المحروحين (٣٥١/١)، الميزان (٢٥٣/٢)، الكاشف (٤٧٣/١)،

الكشف الحديث ص ١٣١، التقريب ص ٤٢٤، التهذيب (٢٧٧/٤)، الجامع (٣٦١/١).

المقصد الثالث النسخ المقلوبة

أصل سماع الراوي هو ما ينسخه ويثبته لديه عن شيوخه. فيكون للراوي عادة أصل لسماعه عن كل شيخ من شيوخه.

فإذا أفرد الراوي بعض حديثه عن شيخه أو شيوخه فهي نسخة أو صحيفة. وقد رأيت جملة من الرواة الذين وصفوا بقلب الحديث أو سرقة ذكر أن لهم نسخاً، وصفت بأنها مقلوبة أو مسروقة أو مركبة جمعهم في هذا المحل، والله المستعان. وإليك ذكرهم^(١):

١ — إبراهيم بن يزيد الخوزي، عن أيوب السخيتاني عن نافع عن ابن عمر.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "روى عن عمرو بن دينار وأبي الزبير ومحمد بن عباد بن جعفر مناكير كثيرة، وأوهاماً غليظة، حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها، وكان أحمد بن حنبل رحمه الله سيء الرأي فيه. ثم قال: وروى عن أيوب السخيتاني عن نافع عن ابن عمر قال: قيل: يارسول الله: إن الأعراب يأتونا بلحمان لا ندري أذكر اسم الله عليها أم لا؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن المسلم معه اسم الله، فكلوا واذكروا اسم الله! وروى عن أيوب السخيتاني عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد.

قال ابن حبان: أخبرنا بهذين الحديثين أيضاً علي بن جعفر بن مسافر ثنا أبي ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا إبراهيم بن يزيد عن أيوب السخيتاني في نسخة كتبناها عنه أكثرها مقلوبة"^(٢).

(١) واقتصر هنا على محل الشاهد من ترجمتهم، وإذا أردت شيئاً من التفصيل في بيان حالهم فارجع إلى معجم

الرواة الموصوفين بالقلب أو سرقة لحديث!

(٢) المجروحين (١/١٠٢، ١٠٠).

٢ — أحمد بن علي بن صدقة الرقي عن أبيه عن علي بن موسى.

حدّث أحمد بن علي بن صدقة الرقي عن أبيه عن علي بن موسى بنسخة موضوعة، وفيها أحاديث سرقها قاله ابن طاهر^(١).

٣ — إسماعيل بن عباد أبو محمد المزني من أهل البصرة.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروى عن سعيد بن أبي عروبة ما لا يتابع عليه من الروايات، ويقلب الأخبار التي رواها الأثبات لا يجوز الاحتجاج به الحال".
وساق في ترجمته أحاديث ثم قال: "أخبرنا الحسن بن سفيان بهذه الأحاديث كلها ثنا زكريا بن يحيى الرقاشي المقرئ، قال: ثنا إسماعيل بن عباد ثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك في نسخة كتبناها عنه لا تخلو من المقلوب أو الموضوع"^(٢).

٤ — إسماعيل بن محمد بن يوسف أبوهارون. من أهل البيت جبرين من كور فلسطين.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "ممن يقلب الأسانيد ويسرق الحديث لا يجوز الاحتجاج به". وذكر أحاديث ثم قال: "حدثنا بهذه الأحاديث كلها الحسين بن إسحاق الأصبهاني بالكرج ثنا أبوهارون إسماعيل بن محمد بن يوسف بيت جبرين.. في نسخة كتبناها عنه أكثر من هذا، أكره التطويل ولولا ذلك لذكرتها"^(٣).

٥ — جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، من ولد العباس بن عبد المطلب.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يسرق الحديث ويقلب الأخبار. يروي المتن الصحيح الذي هو مشهور بطريق واحد يجيء به من طريق آخر حتى لا يشك من الحديث صناعته أنه كان يعملها". ثم قال: "وحدثني محمد بن أبي الخصيب بالمصيصة بنسخة عنه شبيهة بمائتي حديث كلها مقلوبة"^(٤).

٦ — الحسن بن أبي جعفر الجفري البصري، واسم أبيه عجلان، كنيته أبوسعيد.

(١) المتروكين (٨١/١).

(٢) المحروحين (١٢٣/١).

(٣) المحروحين (١٣٠/١).

(٤) المحروحين (٢١٥/١).

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "الحسن بن أبي جعفر له أحاديث صالحة وهو يروي الغرائب عن محمد بن جحادة. له عنه نسخة يرويها المنذر بن الوليد الجارودي عن أبيه عنه، ويروي بهذه النسخة عن الحسن بن أبي جعفر أبوجابر محمد بن عبد الملك المكي، وله عن غير ابن جحادة عن ليث عن أيوب، وعلي بن زيد، وأبوالزبير، وغيرهم، على ما ذكرت؛ أحاديث مستقيمة صالحة، وهو عندي ممن لا يتعمد الكذب، وهو صدوق، كما قاله عمرو بن علي (الفلاس) ولعل هذه الأحاديث التي أنكرت عليه توهماً أو شبه عليه فغلط" (١).

٧- خليل بن مرة الضبي البصري.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "هو الذي يروي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أفطر عند قوم، فقال: "أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وزارتكم الملائكة". ... ثم قال: في نسخة طويلة مقلوبة، روى عنه انسان ليس بثقة يقال له: طلحة بن زيد الرقي" (٢).

قلت: كذا قال ابن حبان! وعبارته بقوتها فيها أن النسخة المقلوبة قد يكون هو قلبها، وقد وجدتم نصوا على أن طلحة بن زيد الرقي كان يقلب أحاديث الثقات، وهو الذي يروي هذه النسخة عن خليل بن مرة؛ فالصاق القلب بـ طلحة أولى فالنسخة نسخته وليست لخليل؛ فإن صح هذا فخليل ليس من شرط هذا المعجم، — والله اعلم — وأبقيته للتنبيه عليه!

٨- خالد بن غسان بن مالك الدارمي، أبو عبس البصري.

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "كتبت عنه بالبصرة، وكان أهل البصرة يقولون: إنه يسرق حديث أبي خليفة، فيحدث به، عن شيوخه. على أنهم لا ينكرون لأبي عبس لقاء هؤلاء المشايخ الذين يحدث عنهم، وحدث عن أبيه بحديثين باطلين وأبوه معروف لا بأس به". ثم ساق الحديثين من طريقه، وقال: "وهذان الحديثان بهذين الإسنادين باطلان.

وحدث بنسخة عجلان، عن شيخ له عن ابن عجلان بعلو فكان يقول: ثنا معدان بن

(١) الكامل (٧١٧/٢).

(٢) المحروحين (٢٨٦/١).

عيسى الضبي ثنا ابن عجلان وثناه بالنسخة وهذه الأحاديث التي حدث بها عن معدان بن عيسى الضبي عن ابن عجلان إنما يعرف بصفوان بن عيسى الضبي فلعله اشتبه عليه صفوان بن معدان، أو تعمد فأتى باسم غير اسم صفوان ليشتبه على الناس^(١).

٩- سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، المدني أبوسهل عن أخيه وأبيه عن جده. قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "هو في نفسه مستقيم، وبليته أنه يحدث عن أخيه عبدالله، وعبدالله ضعيف، ولا يحدث عن غيره". قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروي عن أخيه وأبيه عن جده بصحيفة لا تشبه حديث أبي هريرة يتخايل إلى المستمع لها أنها موضوعة أو مقلوبة أو موهومة لا يحل الاحتجاج بخبره"^(٢).

١٠- سعيد بن داود بن أبي زنبر الزنبري، المدني عن مالك عن أبي الزناد. قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "أصله من المدينة سكن بغداد وكان أبوه وصي مالك، يروي عن مالك أشياء مقلوبة، قلب عليه صحيفة ورقاء عن أبي الزناد، فحدث بها عن مالك عن أبي الزناد، لا تحل كتابة حديثه إلا على جهة الاعتبار". قال الحاكم (ت ٤٠٥هـ) رحمه الله: "يروي عن مالك أحاديث مقلوبة وصحيفة أبي الزناد أيسر من غيرها، فإن أحاديث أبي الزناد محفوظة، وإن لم يكن لمالك في بعضها أصل. وقد روى خارج النسخة عن مالك أحاديث موضوعة".

قال الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) رحمه الله: "سكن بغداد وحدث بها عن مالك، وفي أحاديثه نكرة، ويقال: قلبت عليه صحيفة ورقاء عن أبي الزناد فرواها عن مالك"^(٣).

١١- سعيد بن سنان الكندي، من أهل الشام، من حمص، كنيته: أبوالمهدي. يروي عن أبي الزاهرية.

(١) الكامل (٩١٥/٣).

(٢) الجروحين (٣٥٧/١)، التهذيب (٤٦٩/٣)، الجامع (٢٨٧/١).

(٣) ترجمته في: الجروحين (٣٢٥/١)، تاريخ بغداد (٨١/٩)، التهذيب (٢٤/٤)، الجامع (٢٩٥/١).

تنبيه: وقع اسمه في الجروحين: "سعيد بن دود بن زنبر"، وفي المصادر الأخرى لترجمته: "... بن أبي زنبر".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "روى عنه أهل الشام. منكر الحديث لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد... وكان يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) سيء الرأي فيه". ثم قال: "روى عن أبي الزاهرية عن أبي شجرة عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ: "إقامة حد من حدود الله عز وجل أحب إلى الله عز وجل من أن يتزل غيث أربعين ليلة في بلاد الله". ثناه الحسن بن سفيان ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد [ثنا] أبوالمهدي في نسخة كتبناها عنه بهذا الإسناد، أكثرها مقلوبة لا يحل ذكرها في الكتب إلا على سبيل القدح في ناقلها"^(١).

١٢ — سعيد بن محمد بن أبي موسى أبو عثمان المدني.

يروي عن محمد بن المنكدر، وعنه ابن كاسب وإبراهيم بن المنذر. ثال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروي عن محمد بن المنكدر روى عنه أهل الحجاز والغرباء. روى عن ابن النكدر نسخة منها أشياء مستقيمة تشبه حديث الثقات، وأشياء مقلوبة لا تشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد"^(٢).

١٣ — الضحاك بن حجة المنبجي.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروي عن ابن عيينة (ت ١٩٨هـ) وأهل بلده العجائب، أخبرنا عنه عمر بن سعيد بن سنان بنسخة مقلوبة يطول ذكرها لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا للمعرفة فقط"^(٣).

١٤ — طلحة بن زيد القرشي أبو مسكين أو أبو محمد الرقي. ويقال: طلحة بن يزيد

الشامي. ق.

انظر ترجمة خليل بن مرة الضبي، في هذا المقصد!

١٥ — عبدالعزيز بن عبدالرحمن الجزري مولى مسلمة بن عبد الملك من أهل بالس.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يأتي بالمقلوبات عن الثقات فيكثر، والمزقات

(١) المحروحين (٣٢٢/١).

(٢) المحروحين (٣٢٦/١)، الميزان (١٥٦/٢).

(٣) المحروحين (٣٧٩/١).

بالأثبات فيفحش. روى عن خصيف عن عطاء عن جابر أنه قال: مضت السنة بأن في كل أربعين فما فوق ذلك جمعة وأضحى وفطر. كتبناه عن عمر بن سنان عن إسحاق بن خالد البالسي عنه بنسخة شبيهة بمائة حديث مقلوبة، منها ما لا أصل له، ومنها ما هو ملزق بإنسان لم يرو ذلك البتة، لا يحل الاحتجاج به بحال" اهـ^(١).

١٦- عبدالله بن جعفر بن نجيح المدني عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يهتم في الأخبار حتى يأتي بها مقلوبة، ويخطيء في الآثار حتى كأنها معمولة". وقال بعد ذكره حديثاً: "أخبرناه الحسن بن سفيان قال حدثنا علي بن حجر قال حدثنا عبدالله بن جعفر عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر في نسخة كتبناها عنه بهذا الإسناد أكثرها لا أصول لها يطول ذكرها"^(٢).

١٧- عبدالله بن الحسين بن جابر البغدادي سكن المصيصة.

يروى عن محمد بن المبارك الصوري عن الوليد بن مسلم. قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يقلب الأخبار ويسرقها لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد". وساق ابن حبان رحمه الله له في ترجمته حديثين من طريق محمد بن مبارك الصوري عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن قتادة عن أنس رضي الله عنه. وقال: "أخبرناه أحمد بن مجاهد بالمصيصة قال حدثنا عبدالله بن الحسين به. ثم قال: فيما يشبه هذا كتبناها عنه في نسخة أكثرها مقلوبة"^(٣).

١٨- عبدالله بن عباد البصري.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "شيخ سكن مصر يقلب الأخبار. ثم قال: روى عنه روح بن الفرغ أبو الزنباع نسخة موضوعة"^(٤).

١٩- عبدالله بن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

(١) المحروحين (٢/١٣٨).

(٢) المحروحين (٢/١٥).

(٣) المحروحين (٢/٤٦).

(٤) المحروحين (٢/٤٦).

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله في ترجمة عمرو بن شعيب: "إذا روى عمرو بن شعيب عن طاووس وابن المسيب عن الثقات غير أبيه فهو ثقة، يجوز الاحتجاج بما يروي عن هؤلاء. وإذا روى عن أبيه عن جده ففيه مناكير كثيرة لا يجوز الاحتجاج عندي بشيء رواه عن أبيه عن جده؛ لأن هذا الإسناد لا يخلو من أن يكون مراسلاً أو منقطعاً...".

ثم ساق أحاديث من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.
ثم قال: أخبرنا بهذه الأحاديث كلها أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا كامل بن طلحة الجحدري، قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في نسخة كتبناها عنه طويلة لا ينكر من هذا الشأن صناعته أن هذه الأحاديث موضوعة أو مقلوبة. وابن لهيعة قد تبرأنا من عهده في موضعه من هذا الكتاب" اهـ^(١).

قلت: هذه النسخة البلاء فيها من عبدالله بن لهيعة فإنها نسخته، لا نسخة عمرو بن شعيب! "قال عبدالرحمن بن مهدي: لا أحمل عن ابن لهيعة قليلاً ولا كثيراً، كتب إلي ابن لهيعة كتاباً فيه: حدثنا عمرو بن شعيب. قال عبدالرحمن: فقرأته على ابن المبارك (ت ١٨١هـ) فأخرجني إلي ابن المبارك من كتابه عن ابن لهيعة قال: حدثني إسحاق بن أبي فروة عن عمرو بن شعيب.

قال يحيى بن حسان: جاء قوم ومعهم جزء فقالوا: سمعناه من ابن لهيعة! فنظرت فيه فإذا ليس فيه حديث واحد من حديث ابن لهيعة! قال: فقمتم فجلست إلى ابن لهيعة فقلت: أي شيء ذا الكتاب الذي حدثت به، ليس ههنا في هذا الكتاب حديث من حديثك ولا سمعتها أنت قط؟ قال [ابن لهيعة]: فما اصنع بهم يجيئون بكتاب فيقولون: هذا من حديثك فأحدثهم به!"^(٢).

قلت: فابن لهيعة كان يتلقن، ومن هنا جاء القلب والتدليس في صيغ السماع في روايته على ما يظهر لي والله اعلم!

(١) المحروحين (٢/٧٤).

(٢) المحروحين (٢/١٣، ١٢).

٢٠ — عبدالله بن محمد بن ربيعة القُدامي من أهل المصيصة.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان تقلب له الأخبار فيجيب فيها. كان آفته ابنه لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الاعتبار ولعله اقلب له على مالك أكثر من مائة وخمسين حديثاً فحدث بها كلها. وعن إبراهيم بن سعد الشيء الكثير. روى عن إبراهيم عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: سئل النبي ﷺ عن ماء البحر فقال: "هو الطهور ماؤه الحل ميتته".

أخبرناه أحمد بن مجاهد بن قولان بالمصيصة قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن سهم قال حدثنا عبدالله بن ربيعة قال حدثنا إبراهيم بن سعد. في نسخة كتبناها عنه طويلة لمالك وإبراهيم بن سعد أكثرها مقلوبة". قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ) رحمه الله: "أحد الضعفاء أتى عن مالك بمصائب". وعدّه في "الكشف الحثيث" ممن يوضع له الحديث فيرويه دون أن يشعر^(١).

٢١ — عبيد بن كثير بن عبدالواحد بن كثير بن العباس التمار أبوسعد الكوفي عن الحسن بن الفرات عن أخيه زياد بن الحسن عن أبان بن تغلب.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "روى عن الحسن بن الفرات عن أخيه زياد بن الحسن عن أبان بن تغلب نسخة مقلوبة ليس يحفظ من حديث أبان، أدخلت عليه فحدث بها، ولم يرجع حيث بين له؛ فاستحق ترك الاحتجاج به" اهـ^(٢).

٢٢ — عمر بن إسماعيل بن مجالد الكوفي عن أبيه عن بيان.

وذكر ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) أنه سرق حديثاً، ثم قال: "يحدث عن أبيه عن بيان أحاديث وهو مع ضعفه يكتب حديثه"^(٣).

٢٣ — عمار بن مطر الرهاوي.

(١) ترجمته في: المروحين (٣٩/٢)، الميزان (٤٨٨/٢)، الكشف الحثيث ص ١٥٧.

(٢) المروحين (١٧٦/٢).

(٣) الكامل (١٧٢٢/٥).

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروي عن ابن ثوبان وأهل العراق المقلوبات، يسرق الحديث ويقلبه لا اعتبار بما يرويه إلا للاستئناس إليه ...

أخبرنا القاسم بن عيسى العصار بدمشق قال حدثنا الوزير بن محمد قال حدثنا عمار بن مطر قال حدثنا ابن ثوبان بنسخة كبيرة أكثرها مقلوبة كرهت ذكرها لئلا يطول على المتبحر الوقوف عليها لشهرتها عند اصحابنا"^(١).

٢٤- العلاء بن زيدل. شيخ من أهل الأبله.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروي عن أنس بن مالك بنسخة موضوعة لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل التعجب". وذكر له أحاديث. ثم قال: "أخبرنا بهذه الأحاديث محمد بن زهير أبويعلی بالأبله، قال: حدثنا عمر بن يعلى الأبلی، قال: حدثنا العلاء بن زيدل عن أنس بن مالك، في نسخة كتبناها عنه بهذا الإسناد كلها موضوعة مقلوبة"^(٢).

٢٥- كادح بن رحمه الزهري الكوفي.

يروي عن الثوري ومسعر.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها أو غفل عن الاتقان حتى غلب عليه الأوهام الكثيرة فكثر المناكير في روايته فاستحق بها الترك. ثم ذكر له أحاديث وقال: "أخبرنا بهذه الأحاديث كلها حمزة بن داود بن سليمان قال حدثنا سليمان بن الربيع النهري قال حدثنا كادح بن رحمه. في نسخة كتبناها عنه أكثرها موضوعة أو مقلوبة"^(٣).

٢٦- محمد بن عبدالرحمن بن البيلماني.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "حدث عن أبيه بنسخة شبيهة بمأتي حديث

(١) المجروحين (٢/١٩٦).

(٢) المجروحين (٢/١٨١).

(٣) المجروحين (٢/٢٢٩).

كلها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به و لا ذكره في الكتب إلا على جهة التعجب. ثم ذكر له أحاديث، وقال: أخبرنا بهذه الأحاديث محمد بن يعقوب بن إسحاق الخطيب بالأهواز قال: حدثنا عبيد الله بن محمد الحارثي قال: حدثنا محمد بن الحارث الحارثي، قال: حدثني محمد بن عبدالرحمن البيلماني مولى ابن عمر عن أبيه عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. في تلك النسخة التي ذكرناها ؛ أكثرها موضوعة أو مقلوبة، كرهت ذكرها كلها لأن فيما ذكرناه غنية لمن هذا الشأن صناعته عن الإكثار منها في الذكر" اهـ^(١).

٢٧ — محمد بن عثمان بن أبي سويد. أبو عثمان الدراغ.

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "حدث عن الثقات ما لم يتابع عليه، وكان يقرأ عليه من نسخة له ما ليس من حديثه عن قوم رآهم أو لم يرههم ويقلب الأساتيد عليه فيُقرّ به". وقال: "كان أصيب بكتبه فكان يشبه عليه وأرجو أنه لا يتعمد الكذب. وأثنى عليه أبو خليفة لأنه عرفه في أيامه فسمع منه"^(٢).

٢٨ — معاوية بن يحيى الصدي الأطللسي كنيته أبو مطيع وأبوروح.

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ضعيف في حديثه انكار. روى عنه هقل بن زياد أحاديث مستقيمة كأنها من كتاب. وروى عنه عيسى بن يونس وإسحاق بن سليمان أحاديث مناكير كأنها من حفظه".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "منكر الحديث جداً. كان يشتري الكتب ويحدث بها ثم تغير حفظه فكان يحدث بالوهم فيما سمع من الزهري وغيره فجاء رواية الراويين عنه: إسحاق بن سليمان وذويه كأنها مقلوبة. وفي رواية الشاميين عند الهقل: ابن زياد وغيره أشياء مستقيمة تشبه حديث الثقات". وذكر له ابن حبان حديثين ثم قال: "أخبرنا بالحديثين جميعاً ابن قتيبة قال: حدثنا حسين بن أبي السري، قال: حدثنا إسحاق بن سليمان قال ثنا معاوية بن يحيى عن الزهري. في نسخة كتبناها عنه بهذا الإسناد أكثرها

(١) المحروحين (٢/٢٦٤).

(٢) الكامل (٦/٢٣٠٥).

مقلوبة على الزهري^(١).

٢٩ — مُعَمَّر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم كنيته أبو محمد يروي عن أبيه.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "ينفرد عن أبيه بنسخة أكثرها مقلوبة لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "مُعَمَّر وأبيه ضعيفان"^(٢).

٣٠ — مِيَّاح بن سريع عن مجاهد.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروي عن مجاهد العجائب لا يحل الاحتجاج به". ثم ذكر له حديثاً، وقال: "أخبرناه يعقوب بن إسحاق القاضي، قال: حدثنا أحمد بن هشام الخوارزمي، قال: ثنا المغيرة بن موسى المرئي، حدثنا ميَّاح عن مجاهد. في نسخة كتبناها عنه أكثرها مقلوبة" اهـ^(٣).

٣١ — النضر بن طاهر أبو الحجاج البصري عن بكار بن عبد العزيز عن أبي بكرة عن أبيه عن جده.

يروي عن جويريه بن أسماء.

قال البزار (ت ٢٩٢هـ) رحمه الله: "له أحاديث لم يتابع عليها".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "ضعيف جداً يسرق الحديث، ويحدث عمن لم يرههم ولا يحتمل سنه أن يراهم".

قال: "وللنضر بن طاهر عن بكار بن عبد العزيز عن أبي بكرة عن أبيه عن جده نسخة. والنضر بن طاهر معروف بأنه يشب على حديث الناس ويسرقه ويروي عمن لم يلحقهم والضعف على حديثه بين" اهـ^(٤).

(١) المحروحين (٥/٣)، التهذيب (٢١٩/١٠)، الجامع (١٤٥/٣).

(٢) المحروحين (٣٨/٣)، التهذيب (٢٥٠/١٠)، الجامع (١٥٥/٣).

(٣) المحروحين (١٢/٣).

(٤) الكامل (٢٤٩٣/٧)، الميزان (٢٥٨/٤)، الجامع (٢٠٧/٣).

٣٢- يحيى بن زهدم بن الحارث الغفاري عن أبيه عن أبي إسحاق بن عميرة.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروي نسخة مقلوبة عن أبيه عن أبي إسحاق بن عميرة يرويها عنه أحمد بن علي بن الأبطح. قال ابن حبان: البلية فيها من يحيى بن زهدم".

وقال: "يروي عن أبيه نسخة موضوعة لا يحل كتابتها إلا على وجه التعجب و لا الاحتجاج به مما يحل لأصل الصناعة والسير"^(١).

٣٣- أبو الأعين العبدى الكوفى عن أبي الأحوص.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يأتي بأشياء مقلوبة وأوهام معمولة كأنه تعمدها لا يجوز الاحتجاج به".

ثم ساق حديثاً، وقال: "أخبرناه أبو يعلى قال حدثنا شيبان بن فروخ قال حدثنا داود بن أبي الفرات قال حدثنا محمد بن زيد عن أبي الأعين العبدى عن أبي الأحوص في نسخة كتبناها عنه بهذا الإسناد ما لشيء منها أصل يرجع إليه"^(٢).

وبعد:

فهذا ما وقفت عليه من نسخ وصفت بالقلب أو بالسرقة قد سقتها لك أسأل الله أن يبارك لي ولك، وبالله التوفيق.

(١) المجروحين (٣/١١٤)، وفي الثقات لابن حبان (٥٠/٨) في ترجمة أحمد بن علي بن الأبطح.

(٢) المجروحين (٣/١٥٠).

المقصد الرابع

الأحاديث الموصوفة بالقلب متناً

أسوق لك هنا الأحاديث الموصوفة بالقلب متناً.

أمّا الأحاديث الموصوفة بالقلب إسناداً فهذه لم أقصد إلى جمعها لكثرتها واتساعها^(١).

وسبق^(٢) أن المقلوب متناً هو — حسب ما نستخلصه من تعريف الحافظ ابن حجر رحمه الله — : "إبدال ما يعرف في رواية بغيره، أو تقديم أو تأخير في المتن. وقد يقع ذلك عمداً إمّا بقصد الإغراب أو لقصد الامتحان وقد يقع وهماً فأقسامه ثلاثة".

أو هو — حسب ما نستخلصه من تعريف الحافظ السخاوي رحمه الله — "أن يعطي أحد الشئيين مما جاء في متن الحديث ما اشتهر للآخر".

أو هو — حسب ما نستخلصه من تعريف الشيخ زكريا الأنصاري رحمه الله — : "تبديل شيء بآخر في المتن".

ومن الأمور الملحوظة هنا أن كلام المتقدمين رحمهم الله في المقلوب متناً نادر جداً فلم أقف لهم على كلام صريح فيه!^(٣)

(١) ومن أراد الوقوف على شيء منها فعليه بمراجعة تراجم الرواة الموصوفين بالقلب في الكتب المطولة المصنفة في الجرح والتعديل مثل كتاب الجروحين لابن حبان والكمال لابن عدي، والضعفاء للعقيلي، والميزان للذهبي، وغيرها، رحم الله مؤلفيها، وقد ذكرت أسانيداً مقلوبة لنسخ حديثية بكاملها ضمن المقصد المعقود للنسخ المقلوبة، ورأيت الاكتفاء بذلك، وبالله التوفيق!

(٢) في المقصد الأول.

(٣) إلا كلاماً للإمام الشافعي (ت ٢٠٤هـ) رحمه الله لم يأت فيه صراحة اسم (القلب) في المتن، ولكن جاء صورته، والعلماء مثلوا بها في المقلوب متناً وهو ما جاء في كلام البيهقي في السنن الكبير (٣٢٥/٦)، حيث قال بعد روايته من طريق عبد الله يعني ابن عُمَرَ العُمَرِيُّ عن نافع عن ابنِ عُمَرَ : "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمَ يَوْمَ خَيْبَرَ لِلْفَارِسِ سَهْمِينَ، وَلِلرَّاحِلِ سَهْمًا". قال البيهقي: "عَبْدُ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ كَثِيرُ الْوَهْمِ. وَقَدْ رُوِيَ ذَلِكَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنِ الْقَعْنَبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ بِالشَّكِّ فِي الْفَارِسِ أَوْ الْفَرَسِ. قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي الْقَدِيمِ: كَأَنَّهُ سَمِعَ نَافِعًا يَقُولُ: لِلْفَرَسِ سَهْمِينَ وَلِلرَّاحِلِ سَهْمًا، فَقَالَ: لِلْفَارِسِ سَهْمِينَ وَلِلرَّاحِلِ سَهْمًا."

ولابن البلقيني جلال الدين أبي الفضل عبدالرحمن بن عمر بن رسلان (ت ٨٢٤هـ) رحمه الله، جزء مفرد جمع فيه مقلوب المتن، ونظمها في أبيات.

قال الحافظ السخاوي (ت ٩٠٢هـ) رحمه الله في كلامه عن الأحاديث المقلوبة متناً: "ما اعتنى بجمعها بل ولا بالإشارة إليها إلا أفراد منهم من المتأخرين: الجلال ابن البلقيني، في جزء مفرد ونظمها في أبيات" اهـ^(١).

وقال أيضاً رحمه الله: "وقد أفرد الجلال البلقيني — رحمة الله تعالى عليه — كثيراً من أمثلة هذا النوع [يعني: المقلوب متناً] لكن لا نطيل بإيرادها" اهـ^(٢).

قلت: ولم أقف على الجزء الذي أفرد به البلقيني رحمه الله في ذلك! وقد اجتهدت في جمع الأحاديث المقلوبة متناً وتخريجها، بحسب ما يسر الله لي، وسردتها في هذا المقصد وهي التالية:

وليس يَشْكُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَقْدِيمَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَلَى أَخِيهِ فِي الْحِفْظِ "اهـ
ووجدت كلاماً صريحاً في المقلوب متناً ولكن لعلمين من القرن الرابع والخامس أحدهما: الإمام ابن خزيمة (ت ٣١١هـ) رحمه الله في كتاب التوحيد ص ٣٦٠، حيث ذكر صورة القلب في المتن، وقال: "قلب ابن نمير المتن على مارواه أبو معاوية. وتابع شعبة في معنى المتن! وشعبة وابن نمير أولى بمن الخبر من أبي معاوية، وتابعهما أيضاً سيار أبو الحكم عن أبي وائل عن عبد الله قال: خصلتان أحدهما سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم والأخرى أنا أقولها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من مات وهو يجعل لله نداً دخل النار، وأنا أقول: من مات وهو لا يجعل لله نداً دخل الجنة" اهـ وثانيهما: الإمام البيهقي (ت ٤٥٨هـ) رحمه الله، في كتابه معرفة السنن والآثار (٢/٤٨-٤٩)، حيث قال، في كلام له عن حديث: "في هذه الرواية الصحيحة تكذيب من قلب هذا الحديث وأتى فيه بما لم يأت به الثقات من أصحاب قتادة" اهـ.

قلت: والذي وقع في الرواية التي تكلم عليها البيهقي قلب في المتن، وسيأتي شرح ذلك — إن شاء الله تعالى — عند حديث: "أَيُّكُمْ قَرَأَ أَوْ أَيُّكُمْ الْقَارِئُ؟ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا! فَقَالَ: قَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجِيهَا"

(١) فتح المغيث (٣٢٨/١).

(٢) العناية شرح الهداية (٣٤٦/١).

الحديث الأول

قال مسلم رحمه الله: "حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي حُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ:

الْإِمَامُ الْعَادِلُ

وَشَابُّ نَشَأَ بَعَادَةِ اللَّهِ .

وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ .

وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ .

وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ .

وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ يَمِينُهُ مَا تُنْفِقُ شِمَالُهُ.

وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ".

و قال مسلم: "حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ حُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَوْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَقَالَ: وَرَجُلٌ مُعَلَّقٌ بِالْمَسْجِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ" (١).

قلت: وقع في سياق الحديث عند مسلم قلب، إذ قال: "وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ يَمِينُهُ مَا تُنْفِقُ شِمَالُهُ".

قال القاضي عياض (ت ٥٤٤هـ) رحمه الله: "والمعروف الصحيح: "حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه"، وكذا وقع في الموطأ (٢) والبخاري (٣) وهو وجه الكلام؛ لأن النفقة المعهود فيها

(١) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الزكاة باب فضل إخفاء الصدقة، حديث رقم (١٠٣١).

(٢) في كتاب الجامع باب ما جاء في المتحابين في الله، حديث رقم (١٧٧٧).

(٣) في مواضع من صحيحه، وهي التالية: في كتاب الأذان باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة، حديث رقم

باليمين" اهـ^(١).

وقال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله، في شرحه لهذا الحديث: "وقع في صحيح مسلم مقلوبا: "حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله" وهو نوع من أنواع علوم الحديث أغفله ابن الصلاح وإن كان أفرد نوع المقلوب^(٢) لكنه قصره على ما يقع في الإسناد^(٣)، ونبه عليه شيخنا في محاسن الاصطلاح^(٤)...

وقال شيخنا [يعني: البلقيني]: ينبغي أن يسمى هذا النوع المعكوس^(٥). انتهى .
والأولى تسميته مقلوبا؛ فيكون المقلوب تارة في الإسناد وتارة في المتن كما قالوه في المدرج سواء ، وقد سماه بعض من تقدم^(٦): (مقلوبا). اهـ^(٧).

وقد اختلف في ممن وقع الوهم في هذه الرواية التي جاءت في صحيح مسلم:
قال عياض (ت ٥٤٤هـ) رحمه الله: "يشبه أن يكون الوهم فيها من الناقلين عن مسلم، بدليل إدخاله بعده حديث مالك، وقال: "بمثل حديث عبيدالله" ، وتحرى الخلاف فيه في

=

(٦٦٠)، وفي كتاب الزكاة باب الصدقة باليمين حديث رقم (١٤٢٣)، وفي كتاب الرقاق باب البكاء من خشية الله، تحت رقم (٦٤٧٩) بسياق مختصر، وفي كتاب الحدود، باب فضل من ترك الفواحش، حديث رقم (٦٨٠٦).

(١) إكمال المعلم (٥٦٣/٣).

(٢) وهو النوع الثاني والعشرون من أنواع علوم الحديث عند ابن الصلاح في كتابه، ص ٩١.

(٣) لم يأت في كلام ابن الصلاح ذكر المقلوب متناً صراحة، ولكنه مثل للمقلوب بمثلين، يصلح المثال الثاني أن يكون من أنواع القلب في المتن، وقد نبهت على هذا في المقصد الأول في الملاحظات على تعريف ابن الصلاح

فارجع إليه غير مأمور!

(٤) انظر المستدرك من محاسن الاصطلاح ص ١٠٠٢.

(٥) ما سبق ص ١٠٠٤، ونص عبارته: "ويمكن أن يسمى ذلك بالمعكوس، فينبغي أن يفرد بنوع خاص، ولكن لم أر من تعرض له" اهـ.

(٦) من ذلك ما جاء في كلام للبيهقي في معرفة السنن والآثار (٤٨/٢-٤٩) حيث سمي ما وقع من ذلك في المتن (قلباً). وسبق التنبيه عليه في المقصد الأول، عند تسجيل الملاحظات على تعريف ابن الصلاح رحمه الله!

(٧) فتح الباري (١٤٦/٢).

قوله: "رجل معلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود" فلو كان مارواه خلافاً لرواية مالك نبيه عليه، كما نبّه على هذا^(١).

قلت: كذا قال رحمه الله، لكن نبه الحافظ ابن حجر إلى ورود ما يدل على أن الوهم فيه من شيخ مسلم أو من شيخ شيخه.

قال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله: "وليس الوهم فيه ممن دون مسلم ولا منه بل هو من شيخه أو من شيخ شيخه: يحيى القطان؛ فإن مسلماً أخرجه عن زهير بن حرب وابن نمير^(٢) كلاهما عن يحيى وأشعر سياقاً بأن اللفظ لزهير، وكذا أخرجه أبو يعلى في مسنده عن زهير، وأخرجه الجوزقي في مستخرجه عن أبي حامد بن الشرقي عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم عن يحيى القطان كذلك، وعقبه بأن قال: سمعت أبا حامد بن الشرقي يقول: يحيى القطان عندنا واهم في هذا، إنما هو "حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه"^(٣).

قلت (ابن حجر): والجزم بكون يحيى هو الواهم فيه نظر؛ لأن الإمام أحمد قد رواه عنه على الصواب، وكذلك أخرجه البخاري هنا عن محمد بن بشار^(٤) وفي الزكاة^(٥) عن مسدد، وكذا أخرجه الإسماعيلي من طريق يعقوب الدورقي وحفص بن عمرو كلهم عن يحيى، [يعني: روه على الصواب عنه].

وكأن أبا حامد لما رأى عبد الرحمن قد تابع زهيراً ترجح عنده أن الوهم من يحيى، وهو

(١) إكمال المعلم (٣/٥٦٣).

(٢) كذا قال رحمه الله، والذي في صحيح مسلم كما رأيت "محمد بن المثنى"!

(٣) وكذا جزم بأن الوهم من يحيى ابن خزيمة في صحيحه (١/١٨٦)، حديث رقم (٣٥٨) فقال بعد روايته

للحديث من طريق يحيى عن عبيد الله بن عمر به، : "هذه اللفظة، "لا تعلم يمينه ما تنفق شماله" قد حوّل فيها

يحيى بن سعيد، فقال من روى هذا الخبر غير يحيى: "لا يعلم شماله ما تنفق يمينه"!" اهـ

وكذا أبونعيم في مستخرجه على مسلم (٣/١٠٤) قال عقب ذكره للحديث مقلوباً: "لفظ زهير عن يحيى

رواه مسلم عن زهير ومحمد بن المثنى عن يحيى" اهـ

وهذا منه بيان أن اللفظ المقلوب ليس الوهم فيه من زهير لأنه توبع عليه، وتأكيد أنه من يحيى!

(٤) في كتاب الأذان باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة، حديث رقم (٦٦٠).

(٥) باب الصدقة باليمين حديث رقم (١٤٢٣)

محتمل بأن يكون منه لما حدث به هذين خاصة، مع احتمال أن يكون الوهم منهما تواردا عليه.

وقد تكلف بعض المتأخرين توجيه هذه الرواية المقلوبة ، وليس بجيد لأن المخرج متحد ولم يختلف فيه على عبيد الله بن عمر^(١) شيخ يحيى فيه ولا على شيخه خبيب ولا على مالك رفيق عبيد الله بن عمر فيه .

وأما استدلال عياض على أن الوهم فيه ممن دون مسلم بقوله في رواية مالك: "مثل عبيد الله"؛ فقد عكسه غيره فواخذ مسلما بقوله: "مثل عبيد الله"؛ لكونهما ليستا متساويتين، والذي يظهر أن مسلما لا يقصر لفظ المثل على المساوي في جميع اللفظ والترتيب ، بل هو في المعظم إذا تساويا في المعنى ، والمعنى المقصود من هذا الموضع إنما هو إخفاء الصدقة والله أعلم" اهـ^(٢).

قلت: وهناك احتمال ثالث أرجح — عندي — من الاحتمالين السابقين: أن الوهم من عبيد الله بن عمر؛ فقد قال أبونعيم: "حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا مسدد ثنا حماد بن زيد.

ح وحدثنا محمد بن نصر ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا محمد بن بكير ثنا عباد بن عباد. وحدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم، قالا: ثنا أحمد بن علي حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب ثنا يحيى بن سعيد.

كلهم عن عبيد الله أخبرني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة عن النبي قال: "سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل، وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل دعتة امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم

(١) كذا قال، رحمه الله، ولكن سياق الروايات عند أبي نعيم، يُشعر بحصول اختلاف على عبيد الله بن عمر في روايته، وأن احتمال الوهم منه حاصل بل قوي جداً، وبيان ذلك سيأتي بعد قليل في الأصل!

(٢) فتح الباري (١٤٦/٢).

يمينه ما ينفق شماله ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه" (١).

قلت: وهذا السياق صريح في أن الوهم من عبيد الله إذ اتفق يحيى بن سعيد وعباد بن عباد وحماد بن زيد في روايته عنه على الوهم! وتفصيل ذلك هو التالي:

روى هذا الحديث عن خبيب بن عبد الرحمن بلفظ: "حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه": — مالك بن أنس رحمه الله (٢).

— ومبارك بن فضالة رحمه الله (٣).

ورواه عبيد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن، واختلف عليه فيه؛ فرواه بلفظ: "حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه":

— عبد الله بن المبارك رحمه الله (٤).

— وحماد بن زيد رحمه الله (٥).

— ويحيى بن سعيد القطان رحمه الله (٦).

كلهم عن عبيد الله بن عمر عن خبيب به!

(١) المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم (١٠٣/٣)، تحت رقم (٢٣٠٥).

(٢) وروايته عنه في الموطأ في كتاب الجامع باب ما جاء في المتحايين في الله، حديث رقم (١٧٧٧)، ومن طريق مالك أخرجه الترمذي في كتاب الزهد باب ما جاء في الحب في الله، حديث رقم (٢٣٩١)، وابن حبان (الإحسان ٣٣٢/١٦، حديث رقم ٧٣٣٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٧/١٠)، وفي الأسماء والصفات ص ٤٦٩، وفي الجامع لشعب الإيمان (٥٢/٧)، تحت رقم (٣١٦٥)، وفي السنن الصغير (١٨٧/١)، تحت رقم (٤٧١).

(٣) أخرج روايته: أبوداود الطيالسي في مسنده ص ٣٢٣، تحت رقم (٢٤٦٢).

(٤) أخرج روايته البخاري في صحيحه في كتاب الحدود حديث رقم (٦٨٠٦)، وابن حبان (الإحسان ٣٣٨/١٠، تحت رقم ٤٤٨٦)، والبيهقي في السنن الصغير (١٨٧/١)، تحت رقم (٤٧٢).

(٥) أخرج روايته: البيهقي في الجامع لشعب الإيمان (٤٤٣/٢)، تحت رقم (٥٤٥)، (٥٧/١٣)، تحت رقم (٦٩٧٢)، وابن عبد البر في التمهيد (فتح المالك ٢١٤/١٠).

(٦) أخرج روايته: أحمد في المسند (الرسالة ٤١٤/١٥)، تحت رقم (٩٦٦٥)، والبخاري في صحيحه وسبق ذكر مواضعه فيه، وأرقامها هي (٦٦٠، ١٤٢٣، ٦٤٧٩)، والترمذي في كتاب الزهد باب ما جاء في الحب في الله، تحت رقم (٣٢٩١)، وأحال في لفظ المتن.

ورواه عن عبيد الله بن عمر عن حبيب بلفظ: "حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله":

— يحيى بن سعيد القطان رحمه الله^(١).

— عباد بن عباد رحمه الله^(٢).

— حماد بن زيد رحمه الله^(٣).

وهذا الاختلاف على عبيد الله بن عمر على هذه الصورة يشير إلى أنه هو الذي وقع منه القلب

في متن الحديث!

وما وقع في صحيح البخاري وغيره من رواية يحيى عن عبيد الله بن عمر على الصواب بدون

قلب، يحتمل أن عبيد الله رواه مرة على الصواب ومرة على الخطأ^(٤)، ويؤكد سلامة يحيى بن سعيد

من تعصيب الوهم به، والله اعلم!

(١) أخرج روايته: مسلم تحت رقم (١٠٣١)، وابن خزيمة في صحيحه تحت رقم (٣٥٨)، وأبونعيم في مستخرجه

على صحيح مسلم (١٠٣/٣)، تحت رقم (٢٣٠٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٩٠/٤)، (١٦٢/٨).

وقال البيهقي رحمه الله: "رواه محمد بن بشار وزهير بن حرب ومحمد بن المثنى عن يحيى القطان عن عبيد الله

بلفظ: "لا تعلم يمينه ما تنفق شماله"، وسائر الرواة عن يحيى عن عبيد الله قالوا فيه: "لا تعلم شماله ما تنفق يمينه"

وبمعناه رواه سائر الرواة عن عبيد الله "أهـ بتصرف واختصار.

(٢) أخرج روايته: أبونعيم في مستخرجه على صحيح مسلم (١٠٣/٣)، تحت رقم (٢٣٠٥).

(٣) أخرج روايته: أبونعيم في مستخرجه على صحيح مسلم (١٠٣/٣)، تحت رقم (٢٣٠٥).

(٤) ويؤكد حصول اختلاف آخر على عبيد الله بن عمر، فقد أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٥٨٤٥) من

طريق الليث أن عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم حدثه عن جدّه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم أنه قال: "ستة يظلمهم الله في ظله..." ولم يذكر قصة الرجل الذي فاضت عيناه!

ذكر هذا الطريق محققو مسند أحمد (الرسالة ١٥/٤١٥).

الحديث الثاني

ما جاء عن عائشة رضي الله عنها:

قال إسحاق بن راهوية : "أخبرنا المصعب بن المقدم أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأسود عن عائشة قالت: كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة مؤذنين، بلال وأبو محذورة وعمرو بن أم مكتوم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن ابن أم مكتوم ضرير لا يغرنكم أذانه، فكلوا واشربوا فإذا اذن بلال فلا يطعمن أحد" (١).

(١) مسند إسحاق بن راهويه (٨٥٩/٣)، تحت رقم ٩٨٠ — ١٥٢٣) وأخرجه أحمد في المسند (١٨٥/٦ — ١٨٦)، وابن خزيمة (٢١١/١ — ٢١٢ تحت رقم ٤٠٧ — ٤٠٨) من طريق يونس عن أبي إسحاق. ومدار السند عندهم على : أبي إسحاق هو السبيعي، وهو مدلس، اختلط بأخرة، وقد عنعن، وقد قال ابن خزيمة (ت ٣١١هـ) رحمه الله: "أما خبر أبي إسحاق عن الأسود عن عائشة فإن فيه نظر لأن لا أقف على سماع أبي إسحاق هذا الخبر من الأسود فأما خبر هشام بن عروة فصحيح من جهة النقل" اهـ قلت سيأتي خبر هشام بعد قليل إن شاء الله تعالى!

ثم رأيت الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٤٠ — ١٤١) قد أخرج الحديث من طريق شعبة عن أبي إسحاق به باختلاف في اللفظ، فزالت قهمة التدليس، لأن شعبة جزاه الله خيراً كفانامؤنة تدليس أبي إسحاق، كما نقل ذلك عنه في آخر طبقات المدلسين الحافظ ابن حجر!

لكن تبقى أمور تُعلّ هذه الرواية، منها : أنه اختلف على أبي إسحق في الحديث فقد رواه أحمد في المسند قال: "حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ: أَيُّ سَاعَةٍ تُوتِرِينَ؟ لَعَلَّهُ قَالَتْ: مَا أُوتِرُ حَتَّى يُؤَذِّنُونَ وَمَا يُؤَذِّنُونَ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ. قَالَتْ: وَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُؤَذِّنَانِ بِلَالٌ وَعَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا أَدْنَى عَمْرُو فَكُلُوا وَاشْرَبُوا فَإِنَّهُ رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ وَإِذَا أَدْنَى بِلَالٌ فَارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ فَإِنَّ بِلَالًا لَا يُؤَذِّنُ — كَذَا قَالَ — حَتَّى يُصْبِحَ".

فذكر فيه قصة الوتر وأن لرسول الله مؤذنين، وفي حديث إسرائيل قال: "ثلاثة مؤذنين"!

ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٤٠ — ١٤١) عن شعبة عن أبي إسحاق عن الأسود قال: قلت: يا أم المؤمنين متى توترين؟ قالت: إذا أذن المؤذن. قال الأسود وإنما كانوا يؤذنون بعد الصبح" اهـ

وهذا اللفظ ليس فيه مافي رواية إسرائيل و يونس عن أبي إسحاق من التفصيل بالأذنين!

ومنها : أن جملة : "وما يؤذن حتى يطلع الصبح" مدرج في الرواية من قول الأسود، وليس من قول السيدة عائشة رضي الله عنها، بينته رواية الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٤٠ — ١٤١) المذكورة قبل قليل.

قال ابن خزيمة رحمه الله : "أخبرنا محمد بن يحيى [هو الذهلي] أخبرنا إبراهيم بن حمزة أخبرنا عبد العزيز يعني ابن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « إن ابن أم مكتوم يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن بلال فإن بلالا لا يؤذن حتى يرى الفجر »^(١).

ومنها : أن في هذه الجملة نكارة إذ كيف يكون أذاهم حين يطلع الفجر وفي الرواية نفسها: "إن ابن مكتوم ضرير لا يغرنكم أذانه" وفي لفظ: "إِذَا أَدَّنَ عَمْرُو فَكُلُوا وَاشْرَبُوا فَإِنَّهُ رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ"، وهذه تدل على أن الأذان كان بليل، فكيف يقال: "وما يؤذنون حتى يطلع الفجر؟" ومنها : أن أبا إسحاق هو السبيعي اختلط بأخرة، ورواية يونس وإسرائيل عنه بعد الاختلاط (انظر الكواكب النيرات ٣٥٠، مع كلام محققه جزاه الله خيراً ص ٣٦٥-٣٥٧) ومن طريقيهما جاءت هذه الألفاظ والزيادات المنكرة، ورواية شعبة عن أبي إسحاق قبل الاختلاط، وليس فيها هذه الألفاظ والزيادات! (١) أخرجه ابن خزيمة (٢١١/١)، تحت رقم (٤٠٦)، ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان ٢٥١/٨، تحت رقم ٣٤٧٣)، وأخرجه البيهقي (٣٨٢/١)، جميعهم من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن ابن مكتوم رجل أعمى فإذا أذن فكلوا واشربوا حتى يؤذن بلال، قالت عائشة: وكان بلال يبصر الفجر! قال هشام: "وكانت عائشة تقول: غلط ابن عمر!" فيه علل ثلاث، هي التالية:

١— عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال في التقريب ص ٦١٥: "صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطيء. قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري منكر" اهـ.

٢— قوله في هذا الحديث: "قال هشام: "وكانت عائشة تقول: غلط ابن عمر!" يثبت وهمه؛ لأنه ثبت عن عائشة رضي الله عنها خلافه، وهو ما أخرجه البخاري في كتب الأذان باب الأذان قبل الفجر، حديث رقم (٦٢٣)، ومسلم في كتاب الصيام باب بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر، حديث رقم (١٠٩٢)، من طريق عُبَيْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ وَعَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بَلِيلَ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ"، هذا السياق واللفظ للبخاري، وهذا يوافق ما جاء عن ابن عمر، بل هو مروي عنه في سياق واحد كما ترى عند الشيخين، فكيف تقول عائشة رضي الله عنها: غلط ابن عمر! وهي تروي ما رواه وتوافقه؟!!

٣— قوله في هذه الرواية: "كان بلال يبصر الفجر" خلاف الرواية التي في صحيح البخاري في كتاب الأذان باب أذن الأعمى إذا كان له من يخبره، حديث رقم (٦١٧)، ومسلم في كتاب الصيام باب بيان أن الدخول

قال ابن خزيمة رحمه الله : "أما خبر أبي إسحاق عن الأسود عن عائشة فإن فيه نظر لأبي لا أقف على سماع أبي إسحاق هذا الخبر من الأسود فأما خبر هشام ابن عروة فصحيح من جهة النقل" اهـ^(١).

ما جاء عن أنيسة بنت خبيب رضي الله عنها:

قال إسحاق بن راهوية رحمه الله: "أخبرنا النضر أخبرنا شعبة أخبرنا خبيب بن عبد الرحمن عن عمته، أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "إن بلالاً يؤذن بليل أو ابن مكتوم يؤذن بليل، فكلوا حتى تسمعوا أذان ابن أم مكتوم أو أذان بلال. وما كان بينهما إلا أن يتزل هذا ويصعد هذا. قالت: لكننا نقول له: انتظر حتى نتسحر"^(٢).

قال أحمد بن حنبل رحمه الله: "حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ (يَعْنِي: ابْنَ زَادَانَ) عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمَّتِهِ أَنْيْسَةَ بِنْتِ خُبَيْبٍ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا أَدَّانُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَإِذَا أَدَّانُ بِلَالٍ فَلَا تَأْكُلُوا وَلَا تَشْرَبُوا! قَالَتْ: وَإِنْ كَانَتْ الْمَرْأَةُ لَيَبْقَى عَلَيْهَا مِنْ سُحُورِهَا فَتَقُولُ لِبِلَالٍ: أَمْهَلْ حَتَّى أَفْرُغَ مِنْ سُحُورِي"^(٣).

في الصوم يحصل بطلوع الفجر، حديث رقم (١٠٩٢)، قال البخاري: "حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ بِلَالًا يُؤَدِّنُ بِلَيْلٍ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ! ثُمَّ قَالَ: وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى لَا يُنَادِي حَتَّى يُقَالَ لَهُ: أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ! فهذه الرواية تخالف رواية الدراوردي وتؤكد حدوث قلب في روايته!

(١) صحيح ابن خزيمة (٢١٢/١).

(٢) مسند إسحاق بن راهويه (٢٠١/٥)، تحت رقم ٢٣٢٩-١. وأخرجه أحمد (٤٣٣/٦)، وسياقه: قال أحمد بن حنبل رحمه الله: "حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خُبَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ عَمَّتِي تَقُولُ — وَكَانَتْ حَجَّتْ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ يُنَادِي بِلَيْلٍ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ بِلَالٌ أَوْ ابْنُ بِلَالٍ يُنَادِي بِلَيْلٍ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَكَانَ يَصْعَدُ هَذَا وَيَنْزِلُ هَذَا فَتَتَعَلَّقُ بِهِ فَتَقُولُ كَمَا أَنْتَ حَتَّى تَتَسَحَّرَ". وهي تعود إلى معنى رواية محمد بن جعفر عن شعبة الآتية!

(٣) مسند أحمد (٤٣٣/٦). وأخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٢٦٠/٦)، النسائي في كتاب الأذان

وقال رحمه الله: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمَّتِهِ قَالَتْ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ أَوْ بِلَالًا يُنَادِي بَلِيلُ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ بِلَالُ أَوْ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ أَحَدُهُمَا وَيَصْعَدَ الْآخَرُ فَنَأْخُذُهُ بِيَدِهِ وَنَقُولُ: كَمَا أَنْتَ حَتَّى نَتَسَحَّرَ" (١).

باب هل يؤذنان جميعاً أو فرادى (١٠/٢)، حديث رقم (٦٤٠)، وفي السنن الكبرى له في كتاب الأذان باب مؤذنان جميعاً أو فرادى، (٥٠١/١)، حديث رقم (١٦٠٤)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٣٨/١)، وابن خزيمة (٢١٠/١)، تحت رقم (٤٠٤)، وابن حبان (الإحسان ٢٥٢/٨، تحت رقم ٣٤٧٤)، والطبراني في المعجم الكبير (١٩١/٢٤)، تحت رقم (٤٨٢)، جميعهم من طريق ابن زاذان عن حبيب بن عبد الرحمن عن عمته أنيسه به.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبير (٣٨٢/١) من طريق محمد بن أيوب عن أبي الوليد وعمرو بن مرزوق عن شعبة عن حبيب به.

وهذا إسناد صحيح ومتن مقلوب كما سيأتي إيضاحه — إن شاء الله تعالى — في الصلب!

(١) مسند أحمد (٤٣٣/٦). وأخرجه ابن خزيمة (٢١٠/١)، تحت رقم (٤٠٥)، والطبراني في الكبير (١٩١/٢٤). وكذا رواه على الشك ابن خزيمة (في الموضع نفسه) أيضاً من طريق يزيد بن زريع عن شعبة عن حبيب به.

وسبقت رواية النضر عن شعبة عن حبيب به وهي عند إسحاق بن راهوية (٢٠١/٥).

وسبقت رواية عفان عن شعبة عن حبيب به، وهي عند أحمد في المسند (٤٣٣/٦).

ورواه كذلك سليمان بن حرب عن شعبة عن حبيب به، وهي عند البيهقي (٣٨٢/١).

ورواه كذلك روح بن عبادة عن شعبة عن حبيب به، وهي عند الطحاوي في شرح المعاني (١٣٨/١).

جميع هذه الروايات عن شعبة على الشك!

وجاءت روايات للحديث عن شعبة مجزوماً بها، بلفظ: "إن بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم". فقد رواه كذلك أبوداود الطيالسي في مسنده ص ٢٣١، تحت رقم (١٦٦١)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبير (٣٨٢/١)، وسياقه: "قال أبوداود الطيالسي رحمه الله: "حدثنا شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن حدثني عمي أنيسه، قالت: كان بلال وابن أم مكتوم يؤذنان للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم فكلنا نجس ابن أم مكتوم عن الأذان فنقول: كما أنت حتى تتسحر، ولم يكن بين أذانيهما إلا أن يتزل هذا ويصعد هذا".

وبنحوه رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/٢٤) من طريق سليمان بن حرب عن شعبة عن حبيب به.

وكذا عند الطبراني أيضاً في الموضع نفسه من طريق حفص بن عمر عن شعبة عن حبيب به.
وقال البيهقي في السنن الكبير (٣٨٢/١) : "وهكذا رواه عمرو بن مرزوق وجماعة عن شعبة، ورواه محمد بن
يونس الكديمي عن أبي الوليد [عن شعبة] كما رواه الطيالسي وعمرو بن مرزوق" اهـ
قلت : وهذه الروايات تبين حصول الوهم من شعبة رحمه الله فرواه مرةً مقلوباً وتابعه عليه ابن زاذان!
ورواه مرة على الشك ورواه عنه جماعة! ورواه مرةً على الصواب وهو المعتمد! ويؤكد حصول الوهم من
شعبة؛ أنه رحمه الله روى حديث ابن عمر رضي الله عنه، فشك فيه!
فقد قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١٠٢/٢) : "قال ابن منده: حديث عبد الله بن دينار [يعني: حديثه عن
ابن عمر : إن بلالاً يؤذن بليل] مجمع على صحته ، رواه جماعة من أصحابه عنه . ورواه عنه شعبة فاختلف
عليه فيه: رواه يزيد بن هارون عنه على الشك: "إن بلالاً..."، كما هو المشهور ، أو "إن ابن أم مكتوم ينادي
بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن بلال". اهـ

حديث ابن عمر أخرجه أحمد في المسند (٣١١/٩)، تحت رقم ٥٤٢٤، ٣٥٧/٩، تحت رقم ٥٤٩٨، في
الموضع الأول من طريق عفان عن شعبة عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر به، وفي الموضع الثاني من
طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر به، وفيهما روايته للحديث على الشك!
وكذا رواه الطحاوي في شرح معني الآثار (١٣٨/١) من طريق روح بن عباد عن شعبة، وقال: "غير أنه
قال: حتى ينادي بلالاً أو ابن مكتوم" شك شعبة!"

فتحصل رواية يزيد بن هارون، — كما ذكره ابن منده — ورواية عفان، و محمد بن جعفر — عند أحمد —،
وروح بن عباد — عند الطحاوي — جميعهم عن شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر به على الشك!
وقد نص على أن شعبة كان يقلب الأسماء. انظر ترجمته في معجم الرواة الموصوفين بقلب الحديث أو
سرقته!

قال ابن القيم رحمه الله، في إعلام الموقعين (٣٦٤/٢—٣٦٥) : "وأما حديث أنيسة فاختلف عليها في ثلاثة
أوجه:

أحدها : كذلك رواه محمد بن أيوب عن أبي الوليد وابن عمر عن شعبة.
الثاني : كحديث عائشة وابن عمر إن بلالاً يؤذن بليل هكذا رواه محمد بن يونس الكديمي عن أبي الوليد عن
شعبة وكذلك رواه أبو داود الطيالسي وعمرو بن مرزوق عن شعبة.
الثالث : روى على الشك إن بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم أو قال ابن أم مكتوم
يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن بلال كذلك رواه سليمان بن حرب وجماعة.
والصواب: رواية أبي داود الطيالسي وعمرو بن مرزوق لموافقتها لحديث ابن عمر وعائشة وأما رواية أبي الوليد
وابن عمر فمما انقلب فيها لفظ الحديث وقد عارضها رواية الشك ورواية الجزم بأن المؤذن بليل هو بلال وهو
الصواب بلا شك فإن ابن أم مكتوم كان ضير البصر ولم يكن له علم بالفجر فكان إذا قيل له طلع الفجر

قلت : وهذا الحديث مقلوب! صوابه كما رواه البخاري ومسلم رحمهما الله عن ابن عمر وعائشة رضي الله عنهما.

قال البخاري: "حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ.

وَعَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ح و حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عِيسَى الْمَرْوَزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ بَلَالًا يُؤَذِّنُ بَلِيلٍ فَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ"^(١).

وكذا جاء عندهما من رواية ابن مسعود.

قال البخاري: "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ التَّهْدِيَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدُكُمْ أَوْ أَحَدًا مِنْكُمْ أَذَانُ بَلَالٍ مِنْ سَحُورِهِ فَإِنَّهُ يُؤَذِّنُ أَوْ يُنَادِي بَلِيلٍ لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ وَلِيُنَبِّهَ نَائِمَكُمْ وَلَيْسَ أَنْ يَقُولَ الْفَجْرُ أَوْ الصُّبْحُ وَقَالَ بِأَصَابِعِهِ وَرَفَعَهَا إِلَى فَوْقِ وَطَاطَأٍ إِلَى أَسْفَلٍ حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا وَقَالَ زُهَيْرٌ بِسَبَابَتَيْهِ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْأُخْرَى ثُمَّ مَدَّهَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ"^(٢).

فهذا الحديث جاء عن ابن مسعود وابن عمر وعائشة رضي الله عنهم بهذا اللفظ، بطرق صحيحة تؤكد حصول القلب في الرواية التي جاءت عن عائشة بخلافه^(٣)، وكذا في الرواية

أذن. "اهـ

(١) أخرجه لبخاري في كتاب الأذان باب الأذان قبل الفجر، حديث رقم (٦٢٣)، ومسلم في كتاب الصيام باب

بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر، حديث رقم (١٠٩٢).

(٢) أخرجه لبخاري في كتاب الأذان باب الأذان قبل الفجر، حديث رقم (٦٢١)، ومسلم في كتاب الصيام باب

بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر، حديث رقم (١٠٩٣).

(٣) وقد وقع في سند الرواية ومنتها علل تؤكد عدم ضبطها، وحصول القلب فيها، وقد بينت ذلك قبل قليل في

التخريج فانظره!

التي جاءت عن أنيسة رضي الله عنهما^(١).

وقد ذهب إلى الجمع بين الروايات الإمام ابن خزيمة (ت ٣١١هـ) رحمه الله في صحيحه بعد أن صحح رواية عائشة وأنيسة وقال: "ليس هذا الخبر يضاد خبر سالم عن ابن عمر. وخبر القاسم عن عائشة إذ جائز أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد كان جعل الأذان بالليل نواب بين بلال وبين ابن أم مكتوم فأمر في بعض الليالي بلالا أن يؤذن أولاً بالليل فإذا نزل بلال صعد ابن أم مكتوم فأذن بعده بالنهار فإذا جاءت نوبة ابن أم مكتوم بدأ ابن أم مكتوم فأذن بليل فإذا نزل صعد بلال فأذن بعده بالنهار.

وكانت مقالة النبي صلى الله عليه وسلم: "إن بلالا يؤذن بليل" في الوقت الذي كانت النوبة لبلال في الأذان بليل.

وكانت مقالته صلى الله عليه وسلم: "إن ابن أم مكتوم يؤذن بليل" في الوقت الذي كانت النوبة في الأذان بالليل نوبة ابن أم مكتوم فكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الناس في كل الوقتين أن الأذان الأول منهما هو أذان بليل لا بنهار وأنه لا يمنع من أراد الصوم طعاماً ولا شراباً وأن أذان الثاني إنما يمنع الطعام والشراب إذ هو بنهار لا بليل.

فأما خبر الأسود عن عائشة: "وما يؤذنون حتى يطلع الفجر" فإن له أحد معنيين: أحدهما: لا يؤذن جميعهم حتى يطلع الفجر لا أنه لا يؤذن أحد منهم ألا تراه أنه قد قال في الخبر: "إذا أذن عمرو فكلوا واشربوا"، فلو كان عمرو لا يؤذن حتى يطلع الفجر لكان الأكل والشراب على الصائم بعد أذان عمرو محرمين.

(١) وقد صح سند الرواية عنها من طريق منصور بن زاذان عن خبيب عنها، ولكن المتن معلول بهذه العلة وهي القلب، أما سند الرواية عنها من طريق شعبة عن خبيب عنها فقد حصل فيه وهم، وقد جاءت رواية صحيحة عنه عن خبيب عنها على الصواب، فانظر التخريج الذي ذكرته قبل قليل! وقد قال ابن القيم رحمه الله في إعلام الموقعين (٢/٣٦٤-٣٦٥) باختصار: "إن هذا الحديث قد رواه ابن عمر وعائشة وابن مسعود وسمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم أن بلالا يؤذن بليل وهذا الذي رواه صاحبها الصحيح ولم يختلف عليهم في ذلك، وأما حديث أنيسة فاختلف عليها في ثلاثة أوجه، ... وخبر ابن مسعود وابن عمر وعائشة وسمرة الذي لم يختلف عليهم فيه أولى بالصحة، والله اعلم" اهـ

والمعنى الثاني : أن تكون عائشة أرادت حتى يطلع الفجر الأول فيؤذن البادي منهم بعد طلوع الفجر الأول لا قبله وهو الوقت الذي يحل فيه الطعام والشراب لمن أراد الصوم إذ طلوع الفجر الأول بليل لا بنهار ثم يؤذن الذي يليه بعد طلوع الفجر الثاني الذي هو نهار لا ليل فهذا معنى هذا الخبر عندي والله أعلم" اهـ^(١).

واعتمد هذا الاحتمال الذي ذكره ابن خزيمة، تلميذه ابن حبان رحمهما الله تعالى، فقال: "قال أبو حاتم: هذان خبران قد يوهمان مَنْ لم يُحكم صناعة العلم أنّهما متضادّان، وليس كذلك، لأنّ المصطفى صلى الله عليه وسلم كان جعلَ اللَّيْلَ بين بلالٍ وبين ابنِ أمّ مكتوم نوباً، فكان بلالٌ يُؤذّنُ بالليل ليالي معلومةً، لينبّه النَّائم، ويرجعَ القائِم، لا لِصلاةِ الفجر، ويؤذّن ابنُ أمّ مكتوم في تلكَ اللَّيالي بعدَ انفجارِ الصُّبحِ لِصلاةِ الغداة، فإذا جاءتْ نوبةُ ابنِ أمّ مكتوم، كانَ يؤذّنُ بالليل ليالي معلومةً كما وصفنا قَبْلُ، ويؤذّنُ بلالٌ في تلكَ اللَّيالي بعد انفجارِ الصُّبحِ لِصلاةِ الغداة مِنْ غيرِ أن يَكُونَ بين الخبر "اهـ^(٢).

ورجع الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله إلى القول بهذا الجمع!
وقال: "وادعى ابن عبد البر^(٣) وجماعة من الأئمة بأنه مقلوب وأن الصواب حديث الباب [يعني: حديث ابن عمر، وعائشة].

وقد كنت أميل إلى ذلك^(٤) إلى أن رأيت الحديث في صحيح ابن خزيمة من طريقين آخرين عن عائشة^(٥)، وفي بعض ألفاظه ما يبعد وقوع الوهم فيه وهو قوله "إذا أذن عمرو

(١) صحيح ابن خزيمة (١/٢١٢-٢١٣).

(٢) صحيح ابن حبان (الإحسان ٨/٢٥٢-٢٥٣).

(٣) الاستيعاب بهامش الإصابة (٤/٢٤٧-٢٤٨)، وعبارته: "أنيسة بنت حبيب بن إساف الأنصاري عمه حبيب بن عبدالرحمن بن إساف، تعد في أهل البصرة. حديثها عند شعبة عن حبيب عن عمته أنيسة، واختلف فيها على شعبة، فمنهم من يقول فيه: إن ابن مكتوم ينادي بليل، فكلوا واشربوا، حتى ينادي بلال، ومنهم من يقول فيه كما روى ابن عمر: "إن بلالاً ينادي بليل" وهو المحفوظ والصواب إن شاء الله تعالى" اهـ

(٤) كما تراه في نكته على كتاب ابن الصلاح (٢/٨٧٨-٨٨١).

(٥) يشير رحمه الله إلى طريق أبي إسحاق عن الأسود عن عائشة، وإلى طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة. وقد سبق ذكرهما وبيان مت فيهما من العلل!

فإنه ضرير البصر فلا يغرنكم ، وإذا أذن بلال فلا يطعمن أحد ^(١) وأخرجه أحمد ^(٢) .
 وجاء عن عائشة أيضا أنها كانت تنكر حديث ابن عمر وتقول إنه غلط ، أخرج ذلك
 البيهقي ^(٣) من طريق الدراوردي عن هشام عن أبيه عنها فذكر الحديث وزاد " قالت عائشة:
 وكان بلال يبصر الفجر " قال : وكانت عائشة تقول : غلط ابن عمر " . انتهى ^(٤) .
 وقد جمع ابن خزيمة والضبعي بين الحديثين بما حاصله : أنه يحتمل أن يكون الأذان كان
 نوبا بين بلال وابن أم مكتوم ، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الناس أن أذان الأول
 منهما لا يحرم على الصائم شيئا ولا يدل على دخول وقت الصلاة بخلاف الثاني .

(١) بل هذا اللفظ يدل على حصول الوهم، لأن الثابت في الصحيح خلافة، جاء في صحيح البخاري في كتاب
 الأذان باب أذن الأعمى إذا كان له من يخبره، حديث رقم (٦١٧)، ومسلم في كتاب الصيام باب بيان أن
 الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر، حديث رقم (١٠٩٢)، واللفظ للبخاري: " عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
 أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ فَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ! ثُمَّ
 قَالَ: وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى لَا يُنَادِي حَتَّى يُقَالَ لَهُ: أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ!"

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٨٥/٦-١٨٦) من طريق أبي إسحاق عن الأسود عن عائشة. وقد سبق تخريجها
 وبيان حالها فيما تقدم! وأخرج عن أنيسة بنحوه (٤٣٣/٦)، وسبق بيان حاله!

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبير (٣٨٢/١).

(٤) هذه الرواية تدل على حصول الوهم في رواية الدراوردي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، ولفظها:
 عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم: "إن ابن مكتوم رجل أعمى فإذا أذن فكلوا واشربوا حتى يؤذن بلال، قالت عائشة:
 وكان بلال يبصر الفجر! قال هشام: "وكانت عائشة تقول: غلط ابن عمر!"

قلت : قوله في هذا الحديث: "قال هشام: "وكانت عائشة تقول: غلط ابن عمر!" يثبت وهمه؛ لأنه ثبت عن
 عائشة رضي الله عنها خلافة، وهو ما أخرجه البخاري في كتب الأذان باب الأذان قبل الفجر، حديث رقم
 (٦٢٣)، ومسلم في كتاب الصيام باب بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر، حديث رقم
 (١٠٩٢)، من طريق عُبَيْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ وَعَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ فَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ"، هذا السياق واللفظ
 للبخاري، وهذا يوافق ما جاء عن ابن عمر، بل هو مروي عنه في سياق واحد كما ترى عند الشيخين، فكيف
 تقول عائشة رضي الله عنها: غلط ابن عمر! وهي تروي ما رواه وتوافقه؟! وسبق بيان سائر علل هذه الرواية
 أثناء التخريج!

وجزم ابن حبان بذلك ولم ييده احتمالا.

وأنكر ذلك عليه الضياء وغيره^(١).

وقيل : لم يكن نوبا، وإنما كانت لهما حالتان مختلفتان : فإن بلالا كان في أول ما شرع الأذان يؤذن وحده ولا يؤذن للصبح حتى يطلع الفجر ، وعلى ذلك تحمل رواية عروة عن امرأة من بني النجار قالت " كان بلال يجلس على بيتي وهو أعلى بيت في المدينة ، فإذا رأى الفجر تطلأ ثم أذن " أخرجه أبو داود وإسناده حسن^(٢).

ورواية حميد عن أنس " أن سائلا سأل عن وقت الصلاة ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فأذن حين طلع الفجر " الحديث أخرجه النسائي^(٣) وإسناده صحيح.

(١) كالبلقيني في محاسن الاصطلاح / المستدرك ص ١٠٠٣.

(٢) أخرجه أبوداود في كتاب الصلاة باب الأذان فوق المنارة حديث رقم (٥١٩)، وهو من أفراد علي الكتب التسعة، ولفظه: " حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي النَّجَارِ قَالَتْ كَانَ بَيْتِي مِنْ أَطْوَلِ بَيْتٍ حَوْلَ الْمَسْجِدِ وَكَانَ بِلَالٌ يُؤْذَنُ عَلَيْهِ الْفَجْرَ فَيَأْتِي بِسَحَرٍ فَيَجْلِسُ عَلَى الْبَيْتِ يَنْظُرُ إِلَى الْفَجْرِ فَإِذَا رَأَاهُ تَمَطَّى ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ وَأَسْتَغْنِيكَ عَلَى قُرَيْشٍ أَنْ يَقِيمُوا دِينَكَ قَالَتْ: ثُمَّ يُؤْذَنُ قَالَتْ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُه كَانَ تَرَكَّهَا لَيْلَةً وَاحِدَةً تَعْنِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ ". وحسنه الألباني في صحيح سنن أبي داود (١٠٥/١).

(٣) أخرجه النسائي في كتاب المواقيت باب أول وقت الصبح، حديث رقم (٥٤٤)، ولفظه: "عن حميد عن أنس أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن وقت صلاة الغداة فلما أصبحنا من الغد أمر حين انشق الفجر أن تُقام الصلاة فصلى بنا فلما كان من الغد أسفر ثم أمر فأقيمت الصلاة فصلى بنا ثم قال أين السائل عن وقت الصلاة ما بين هذين وقتاً ". والحديث من أفراد النسائي عن الستة.

وأخرج مسم في صحيحه في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب أوقات الصلوات الخمس حديث رقم (٦١٣) "عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ فَقَالَ لَهُ صَلِّ مَعَنَا هَذَيْنِ يَعْني الْيَوْمَيْنِ فَلَمَّا زَالَتْ الشَّمْسُ أَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الظُّهْرَ ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْفَجْرَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ فَلَمَّا أَنَّ كَانَ الْيَوْمَ الثَّانِي أَمَرَهُ فَأَبْرَدَ بِالظُّهْرِ فَأَبْرَدَ بِهَا فَأَنَعَمَ أَنْ يُبْرَدَ بِهَا وَصَلَّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ أَخْرَهَا فَوْقَ الَّذِي كَانَ وَصَلَّى الْمَغْرِبَ قَبْلَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ وَصَلَّى الْعِشَاءَ بَعْدَ مَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ وَصَلَّى الْفَجْرَ فَأَسْفَرَ بِهَا ثُمَّ قَالَ أَتَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ فَقَالَ الرَّجُلُ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَقْتُ صَلَاتِكُمْ بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ ".

ثم أردف بابن أم مكتوم وكان يؤذن بليل واستمر بلال على حالته الأولى، وعلى ذلك تنزل رواية أنيسة وغيرها، ثم في آخر الأمر أخر ابن أم مكتوم لضعفه ووكل به من يراعي له الفجر. واستقر أذان بلال بليل. "اهـ^(١).

قلت : هذا الجمع كله بتقدير صحة الرواية، وقد تبين أن الرواية عن عائشة لا تصح، وأن رواية أنيسة معلولة، والله اعلم!

قال ابن القيم (ت ٧٥١هـ) رحمه الله: "وأما ما ادعاه بعض الناس أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل الأذان نوبا بين بلال وابن أم مكتوم وكان كل منهما في نوبته يؤذن بليل فأمر النبي صلى الله عليه وسلم الناس أن يأكلوا ويشربوا حتى يؤذن الآخر فهذا كلام باطل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجيء في ذلك أثر قط لا بإسناد صحيح ولا ضعيف ولا مرسل ولا متصل ولكن هذه طريقة من يجعل غلط الرواة شريعة ويحملها على السنة وخبر ابن مسعود وابن عمر وعائشة وسمرة الذي لم يخلف عليهم فيه أولى بالصحة

(١) فتح الباري (١٠٢/٢-١٠٣). ثم قال: "وكان سبب ذلك ما روي أنه ربما كان أخطأ الفجر فأذن قبل طلوعه، وأنه أخطأ مرة فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يرجع فيقول: "ألا إن العبد نام" يعني أن غلبة النوم على عينيه منعت من تبين الفجر، وهو حديث أخرجه أبو داود وغيره من طريق حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر موصولا مرفوعا ورجاله ثقات حفاظ، لكن اتفق أئمة الحديث على ابن المديني وأحمد ابن حنبل والبخاري والذهلي وأبو حاتم وأبو داود والترمذي والأثرم والدارقطني على أن حمادا أخطأ في رفعه، وأن الصواب وقفه على عمر بن الخطاب، وأنه هو الذي وقع له ذلك مع مؤذنه وأن حمادا انفرد برفعه، ومع ذلك فقد وجد له متابع، أخرجه البيهقي من طريق سعيد بن زربي وهو بفتح الزاي وسكون الراء بعدها موحدة ثم ياء كياء النسب فرواه عن أيوب موصولا لكن سعيد ضعيف. ورواه عبد الرزاق عن معمر عن أيوب أيضا، لكنه أعضله فلم يذكر نافعا ولا ابن عمر. وله طريق أخرى عن نافع عند الدارقطني وغيره اختلف في رفعها ووقفها أيضا، وأخرى مرسل من طريق يونس بن عبيد وغيره عن حميد بن هلال وأخرى من طريق سعيد عن قتادة مرسله ووصلها يونس عن سعيد بذكر أنس، وهذه طرق يقوي بعضها بعضا قوة ظاهرة، فلهذا والله أعلم استقر أن بلالا يؤذن الأذان الأول"اهـ

قلت: هذا الحديث الذي فيه أن بلالا أذن قبل الوقت، وقوله: "ألا إن العبد نام" ضعفه ابن القيم في إعلام الموقعين (٣٦١/٢-٣٦٣).

والله أعلم" اهـ^(١).

قال البُلُقيني (ت ٨٠٥هـ) رحمه الله، بعد ذكره جمع ابن خزيمة وابن حبان: "ومع ذلك فدعوى القلب لاتبعد. ولو فتحنا باب التأويلات لاندفع كثير من علل المحدثين" اهـ^(٢).

قال اللكنوي (ت ١٣٠٤هـ) رحمه الله: "وأما الجمع بأنه لعله كان بينهما تناوب فضعيف؛ إذ قد صرح في بعض الروايات أن ابن أم مكتوم وكان أعمى كان لا يؤذن حتى يقال له أصبحت، أصبحت" اهـ^(٣).

(١) إعلام الموقعين (٢/٣٦٥)، في المثال السادس والأربعين من أمثلة رد النصوص بالرأي.

(٢) محاسن الاصطلاح / المستدرك ص ١٠٠٣—١٠٠٤.

(٣) ظفر الأماني ص ٤٠٩.

الحديث الثالث

قال عبدالرزاق (ت ٢١١هـ) رحمه الله: "أخبرنا معمر، عن منصور عن طلحة عن عبدالرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: زينوا أصواتكم بالقرآن"^(١).

قال أبو عبيد (ت ٢٢٤هـ) رحمه الله: "حدثني يحيى بن بكير عن يعقوب بن عبدالرحمن القاري، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: زينوا أصواتكم بالقرآن"^(٢).

(١) مصنف عبدالرزاق (٤٨٥/٢)، ومن طريقه الخطابي في غريب الحديث (٣٥٧/١)، والحاكم في المستدرک (٢٨٥/٢)، تحت رقم (٢١٥٥). وأخرجه في المستدرک أيضاً (٢٨٣/٢)، تحت رقم (٢١٤٦)، من طريق مؤمل بن إسماعيل عن سفيان عن منصور به. وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (١٦١/٢)، تحت رقم (٨٥٨) من طريق أحمد العطاردي، عن محمد بن فضيل عن الأعمش عن طلحة بن مصرف به! قلت: وهذا سند ضعيف ومتن معلول، مقلوب، فقد رواه جماعة وجم غفير عن منصور عن طلحة به بلفظ: "زينوا القرآن بأصواتكم" وهو أولى، وسيأتي قريباً ذكر الرواية بذلك! وفي سند الحديث بلفظ: "زينوا أصواتكم بالقرآن" علل، وهي التالية:

— عبدالرزاق الصنعاني، على إمامته وثقته، عمي في آخر عمره وتغير، كما في التقريب ص ٦٠٧.
— مؤمل بن إسماعيل أبو عبدالرحمن البصري، صدوق سيء الحفظ، كما في التقريب ص ٩٨٧.
— أحمد لعطاردي، هو أحمد بن عبد الجبار ضعفه غير واحد. الميزان (١١٢/١)، وقال في التقريب ص ٩٢: "ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح" اهـ.

— روى هذا الحديث جماعة كثيرة وجم غفير منهم سفيان والأعمش عن منصور عن طلحة عن عبدالرحمن بن عوسجة عن البراء بلفظ: "زينوا القرآن بأصواتكم"، خلافاً لرواية عبدالرزاق عن معمر ح ومؤمل عن سفيان كلاهما عن منصور عن طلحة به بلفظ: "زينوا أصواتكم بالقرآن". ورواية أحمد العطاردي عن محمد بن فضيل عن الأعمش عن طلحة به، بلفظ: "زينوا أصواتكم بالقرآن".

قلت: فالرواية بلفظ: "زينوا أصواتكم بالقرآن" شاذة مقلوبة!

(٢) فضائل القرآن لأبي عبيد ص ٧٦، تحت رقم (٣—١٨)، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم، (٤٧٦/٢)، تحت رقم (٣٨٩٣)، من طريق عثمان بن خرزاد عن يحيى بن بكير عنه به، وقال عثمان بن خرزاد: حدثني به يحيى بن معين، عن يحيى بن بكير، مثله. ثم لقيت يحيى فحدثني به: "زينوا أصواتكم بالقرآن"!

قال الطبراني (٣٦٠هـ) رحمه الله: "حدثنا الحسين بن إسحاق التستري حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان حدثنا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: زينوا أصواتكم بالقرآن" (١).

قلت: هذا حديث مقلوب!

رواه طلحة بن مصرف عن عبدالرحمن بن عوسجة، عن البراء بلفظ: "زينوا القرآن بأصواتكم"، ورواه عن طلحة جماعة كثيرة بهذا اللفظ منهم:

— الحجاج بن أرطاة عنه به (٢).

— الحسن بن عبيد الله عنه به (٣).

ويبدو أن يحيى بن بكير قد اضطرب في روايته، فقد رواه عنه أبو عبيد وعثمان بن خرزاد، بلفظ: "زينوا أصواتكم بالقرآن"، ورواه أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم (٤٧٦/٢)، تحت رقم (٣٨٩٢)، من طريق أبي أمية الصغاني وعبد الله بن عبدالرحمن العنبري ومحمد بن إسماعيل البخاري كلهم عن يحيى بن بكير عن يعقوب بن عبدالرحمن بن عبدالرحمن عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: "زينوا القرآن بأصواتكم"، ورواية هؤلاء أولى!

(١) المعجم الكبير (٨١/١١) تحت رقم (١١١١٣). قال في مجمع الزوائد (١٧٠/٧): "رواه الطبراني بإسنادين وفي أحدهما عبد الله بن خراش، وثقه ابن حبان، وقال: ربما أخطأ، ووثقه البخاري وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح" اهـ قلت: كذا في المطبوعة، ولم أقف في المعجم الكبير للطبراني إلا على طريق واحد، ثم قوله: "ووثقه البخاري" خطأ طبعي صوابه: "ضعفه البخاري"؛ فقد ذكر هذا الحديث ابن عدي في الكامل (١٥٢٥/٤)، في ترجمة عبد الله بن خراش على الصواب بلفظ: "زينوا القرآن بأصواتكم" ثم ذكر أن البخاري قال فيه: "عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب منكر الحديث". وقال ابن عدي: "ولعبد الله بن خراش عن العوام من الحديث غير ما ذكرت ولا أعلم أنه يروي عن غير العوام أحاديث، وعامة ما يرويه غير محفوظ" اهـ وفي ترجمته من الميزان (٤١٣/٣): "ضعفه الدارقطني وغيره، وقال أبو زرعة: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث، وهو أخو شهاب، وقال البخاري: منكر الحديث" اهـ وسيأتي لفظه على الصواب في الأصل قريباً — إن شاء الله تعالى — مع تخريجه!

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک (٢٨٧/٢)، تحت رقم (٢١٦٥).

(٣) أخرجه تمام في فوائده (الروض البسام ١١٠/٤)، تحت رقم (١٣١٦)، والحاكم في المستدرک (٢٨٦/٢)، تحت رقم (٢١٥٧).

- الحكم بن عتيبة عنه به^(١).
 — حماد بن أبي سليمان عنه به^(٢).
 — زائدة بن قدامة عنه به^(٣).
 — زيد بن أبي أنيسة عنه به^(٤).
 — سليمان بن مهران الأعمش عنه به^(٥).
 — شعبة عنه به^(٦).

- (١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٢٨٩/٢)، تحت رقم (٢١٧٣).
 (٢) أخرجه الإسماعيلي في مشيخته (٥٢٢/٢)، تحت رقم (١٦١)، ووقع فيه: (سعيد بن زيد عن حماد) وصوابه: "سعيد بن زربي"، ووقع في كلام المقق لمشيخة الإسماعيلي التعريف بحماد أنه ابن زيد، والصواب أنه حماد بن أبي سليمان كما صرح به الحاكم في المستدرک (٢٨٦/٢)، تحت رقم (٢١٥٨)، ووقع فيه: (حماد بن طلحة الهمداني) وصوابه: "حماد عن طلحة الهمداني"، وأخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٨٠٨/٢)، تحت رقم (١٩٧٩).
 (٣) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (١٦٤/٢)، تحت رقم (٨٦٤) ولفظه: "زينوا القرآن بصلاتكم — أو قال: — بأصواتكم"، وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢٨٤/٢)، تحت رقم (٢١٤٧) وجزم فيه بلفظ: "زينوا القرآن بأصواتكم".
 (٤) أخرجه الحاكم في المستدرک (٢٨٧/٢)، تحت رقم (٢١٦٢).
 (٥) أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٤٨٤/٢)، تحت رقم (٤١٧٥)، وابن أبي شيبه في المصنف (٥٢١/٢-٥٢٢)، تحت رقم (٩٩٨٥)، وأحمد في المسند (الرسالة) (٤٥١/٣٠)، تحت رقم (١٨٤٩٤)، (٦٣٦/٣٠)، تحت رقم (١٨٧٠٩)، (٥٨٠/٣٠)، تحت رقم (١٨٦١٦)، والبخاري في خلق أفعال العباد ص ٣٣، ٣٤، وأبوداود في كتاب الصلاة باب استحباب الترتيل في القراءة تحت رقم (١٤٦٨)، النسائي في الكبرى (٣٤٨/١)، تحت رقم (١٠٨٨)، (٢١/٥)، تحت رقم (٨٠٥٠)، الروياني في مسنده (١٤٦/١)، تحت رقم (٣٦٢)، أبوعوانة في المستخرج على صحيح مسلم (٤٨١/٢)، تحت رقم (٣٩١١)، الحاكم في المستدرک (٢٨٥/٢)، تحت رقم (٢١٥٥)، والبيهقي في السنن الكبير (٥٣/٢)، (٢٢٩/١٠)، والبغوي في شرح السنة (٣٧٢/٣).
 (٦) أخرجه الطبرالسي في مسنده ص ١٠٠، تحت رقم (٧٣٨)، وعنده عقبه: "قال شعبة: فنسيت هذا الحرف حتى ذكرنيه الضحاك بن مزاحم"، وأبو عبيد في فضائل القرآن ومعاله ص ٧٦، [١٨-٢]، وأحمد في المسند (٦٣٢/٣٠)، تحت رقم (١٨٧٠٤)، وفيه عقب الحديث: "زينوا القرآن، كنت نسيتها فذكرنيها الضحاك"، والبخاري في خلق أفعال العباد ص ٣٤، وعنده: "قال عبدالرحمن بن عوسجة: وكنت أنسيت "زينوا القرآن بأصواتكم" حتى ذكرنيه الضحاك بن مزاحم"، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة باب في حسن الصوت

- عبدالرحمن بن زبيد عنه به^(١).
 — عبدالرحمن بن عبد الملك بن أبجر عن أبيه عنه به^(٢).
 — عبدالغفار بن القاسم عنه به^(٣).
 — عبدالله بن نعيم عنه به^(٤).
 — عيسى بن عبدالرحمن عنه به^(٥).
 — فطر بن خليفة عنه به^(٦).
 — ليث بن أبي سليم عنه به^(٧).
 — مالك بن مغول عنه به^(٨).

=

بالقرآن، تحت رقم (١٣٤٢)، والنسائي في الكبرى (٣٤٨/١)، تحت رقم (١٠٨٩)، وفي الصغرى في كتاب الافتتاح باب تزيين القرآن بالصوت، حديث رقم (١٠١٥)، والرويان في مسنده (١٤٤/١)، تحت رقم (٣٥٣)، وعقبه: "قال ابن عوسجة: كنت نسيت هذه حتى ذكرنيها الضحاك بن مزاحم"، وابن خزيمة (٢٤/٣)، تحت رقم (١٥٥١)، والآجري في أخلاق حملة القرآن ص ١٥٨، تحت رقم (٨١)، والحاكم (٢٨٥/٢)، تحت رقم (٢١٥٥)، وعنده عقبه: "قال عبدالرحمن بن عوسجة: كنت نسيت هذه الكلمة حتى ذكرنيها الضحاك بن مزاحم"، وتمام (الروض البسام ١٠٠/٤)، تحت رقم (١٣٠٤)، وسند تمام فيه ثلاثة مجاهيل وسياق طويل جداً، والبيهقي في السنن الكبير (٥٣/٢).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٧٧/٧)، تحت رقم (٧٢٠٦)، الحاكم في مستدركه (٢٨٦/٢)، تحت رقم (٢١٥٨).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٨٨/٢)، تحت رقم (٢١٧٠)، وأبو سعيد النقاش في فوائد العراقيين ص ٤٨، تحت رقم ٣٣.

(٣) مسند الشاميين (٧٧٥) (برنامج العريس — مكتبة الحديث الشريف).

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٦٣٦/٣٠)، تحت رقم (١٨٧٠٩)، ولم يورد لفظه، وإنما ساقه من لفظ رواية الأعمش عن طلحة به.

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٨٨/٢)، تحت رقم (٢١٦٧).

(٦) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٨٦/٢)، تحت رقم (٢١٦٠).

(٧) أخرجه الرويان في مسنده (١٤٦/١)، تحت رقم (٣٦٠)، والحاكم (٢٨٨/٢)، تحت رقم (٢١٦٦).

(٨) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٨٣/٢)، تحت رقم (٢١٤٥)، و(٢٨٦/٢)، تحت رقم (٢١٦٠).

— محمد بن طلحة عنه به^(١).

— محمد بن عبيد الله الفزاري عنه به^(٢).

— منصور عنه به^(٣).

— أبو إسحاق السبيعي عنه به^(٤).

— أبو هشام الرماني عنه به^(٥).

— أبو اليسع المكفوف عنه به^(٦).

وقد قال أبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) رحمه الله عن هذا الحديث: "رواه الجهم الغفير عن طلحة بن مصرف، منهم: زبيد، ومنصور، والأعمش، وجابر الجعفي، وابن أبي ليلى،

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٤٧٩/٣٠)، تحت رقم (١٧٥١٦)، والبخاري في خلق أفعال العباد ص ٣٤، والحاكم

في المستدرک (٢٨٧/٢)، تحت رقم (٢١٦١)، والخطيب في موضح أوهم الجمع والتفريق (١٧٦/٢).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک (٢٨٨/٢)، تحت رقم (٢١٦٨).

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤٨٤/٢)، تحت رقم (٤١٧٥)، أحمد (٥٨٠/٣٠)، تحت رقم (١٨٦١٦)،

والدارمي في كتاب فضائل القرآن باب التغي بالقرآن تحت رقم (٣٥٠٠)، والبخاري في خلق أفعال العباد

ص ٣٤، والرويان في مسنده (١٤٤/١)، تحت رقم (٣٥٢)، (١٤٥/١)، تحت رقم (٣٥٨)، (١٤٦/١)، تحت رقم

(٣٦٢)، وابن حبان (الإحسان ٢٥/٣)، تحت رقم (٧٤٩)، والحاكم (٢٨٤/٢)، تحت رقم (٢١٤٨)،

(٢٨٤/٢)، تحت رقم (٢١٥١)، (٢٨٩/٢)، تحت رقم (٢١٧٣، ٢١٤٩).

وعند البيهقي (٢٢٩/١٠) عقب إخرجه لهذا الطريق: "قال: وحسبت أنه قال: "وزينوا القرآن بأصوتكم"،

قال البيهقي: هذا حديث طويل قد رواه جماعة عن طلحة بن مصرف، إلا أن عبدالرحمن بن عوسجة كان

يشك في هذه اللفظة. وقال في رواية شعبة عن طلحة بن مصرف عنه: "كنت نسيت هذه الكلمة حتى

ذكرنيها اضحك بن مزاحم". اهـ

وتعقبه ابن الترمذي رحمه الله بقوله: "في الرواية الأولى لم يشك عبدالرحمن في تلك اللفظة، وكذا أخرجه

أبوداود والنسائي من حديث جرير عن الأعمش، وكذا أخرجه ابن ماجه عن محمد بن بشار ثنا يحيى بن

سعيد ومحمد بن جعفر عن شعبة عن طلحة. وليس فيه كنت نسيت هذه الكلمة" اهـ

قلت: نسيها فذكر بها فتذكرها فكان ماذا؟

(٤) أخرجه الحاكم (٢٨٤/٢)، تحت رقم (٢١٥٢)، وأبو نعيم في الحلية (٢٧/٥).

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرک (٢٨٧/٢)، تحت رقم (٢١٦٣).

(٦) أخرجه الحاكم في المستدرک (٢٨٨/٢)، تحت رقم (٢١٦٩).

والحكم بن عتيبة، ومحمد بن سوقة، ورقية بن مصقلة، وحماد بن أبي سليمان، وأبو جناب الكلبي، وابن أبيجر، والحسن بن عبيد الله النخعي، وليث بن أبي سليم، ومالك بن مغول، ومسعر، وفطر بن خليفة، وزيد بن أبي أنيسة، وعلقمة بن مرثد، وعبد الغفار بن القاسم، وأشعث بن سوار، والحجاج بن أرطاة، وعيسى بن عبد الرحمن السلمي، والحسن بن عمار، والقاسم بن الوليد الهمداني، ومحمد بن عبيد الله الثوري، ومحمد بن طلحة، وشعبة، وأبو هاشم الرماني، وأبان بن صالح، ومعاذ بن مسلم، ومحمد بن جابر، في آخرين منهم من طوله ومنهم من اختصره" اهـ^(١).

قلت: جميع هؤلاء رووا الحديث عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء مرفوعاً بلفظ: "زينوا القرآن بأصواتكم"، ومنهم من طوله ومن من اقتصر على هذه الجملة فقط، وهذا واضح في أن رواية الحديث عن البراء مرفوعاً بلفظ: "زينوا أصواتكم بالقرآن" رواية مقلوبة المتن.

ويؤكد هذا، مجي الحديث عن البراء من طرق أخرى بلفظ: "زينوا القرآن بأصواتكم"، من طريق جماعة منهم:

- إبراهيم بن أبي طلحة عن الحسين بن الضحاك عن عمار بن محمد عن البراء^(٢).
- عبد الغفار بن القاسم أبو مريم عن عدي بن ثابت عن البراء^(٣).
- مالك بن مغول وفطر بن خليفة عن إسماعيل بن رجاء عن أوس بن ضميج عن البراء^(٤).

(١) حلية الأولياء (٢٧/٥).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک (٢٨٤/٢)، تحت رقم (٢١٥٠).

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرک (٢٨٩/٢)، تحت رقم (٢١٧٢).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٥٨/٣)، تحت رقم (١٧٠٦)، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بإصبهان (٢٧١/٤)، والإسماعيلي في مشيخته (٦٨٩/٢)، تحت رقم (٣١٥)، والدارقطني (أطراف الغرائب ٢/٢٨٦)، تحت رقم (١٣٨٢)، ووقع في السند عنده سقط، وتحرف اسم (فطر) إلى (قطن)، والحاكم في مستدركه (٢٨٩/٢)، تحت رقم (٢١٧٣).

— الحسن بن عمارة عن إسماعيل بن رجاء عن أوس بن ضمعج عن البراء^(١).
 — صدقة بن أبي عمران عن علقمة بن مرثد عن زاذان عن البراء^(٢).
 — قيس بن الربيع عن زبيد عن عبدالرحمن بن عوسجة عن البراء^(٣).
 — عتبة بن أبي حكيم عن طلحة بن نافع عن عبدالرحمن بن عوسجة عن البراء^(٤).
 كما جاء الحديث عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: "زينوا القرآن بأصواتكم"، من طريق أبي أمية الصغاني وعبدالله بن عبدالرحمن العنبري ومحمد بن إسماعيل البخاري كلهم عن يحيى بن بكير عن يعقوب بن عبدالرحمن بن عبدالرحمن عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه به^(٥).
 وجاء عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: "زينوا القرآن بأصواتكم" من طريق عبدالله بن خراش

(١) أخرجه أبويعلى في مسنده (٢٥٨/٣)، تحت رقم (١٧٠٦)، وأبو الشيخ في طبقات الحديثين باصبهان (٢٧١/٤)، والإسماعيلي في مشيخته (٦٨٩/٢)، تحت رقم (٣١٥)، والدارقطني (أطراف الغرائب ٢/٢٨٦)، تحت رقم (١٣٨٢)، ووقع في السند عنده سقط.

(٢) أخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن باب التغني بالقرآن، حديث رقم (٣٥٠١)، بلفظ: "حسنوا بأصواتكم فإن حسن الصوت يزيد القرآن حسناً"، والحاكم في مستدركه (٢/٢٨٨)، تحت رقم (٢١٧١)، وتمام (الروض البسام ٤/١١٤)، تحت رقم (١٣١٨)، وعنده زيادة: "فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً".

وقد صحح هذا الطريق لغيره، الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة حديث رقم (٧٧١).
 (٣) أخرجه البغوي في مسند علي بن الجعد ص ٣٠٧، تحت رقم (٢٠٧٧)، والحاكم في مستدركه (٢/٢٨٥)، تحت رقم (٢١٥٣)، و (٢/٢٨٩)، تحت رقم (٢١٧٤)، والخطيب في تاريخ بغداد (٤/٢٦١).

(٤) أخرجه أبويعلى في مسنده (٣/٢٤٥)، تحت رقم (١٦٨٦).
 (٥) أخرجه أبو عوانة في مستخرجه (٢/٤٧٦)، تحت رقم (٣٨٩٢)، وأخرجه من طريق محمد بن إسماعيل البخاري عن يحيى بن بكير به ابن حبان (٣/٢٧)، تحت رقم (٧٥٠).

ورواية هؤلاء أولى من رواية أبي عبيد في فضائل القرآن لأبي عبيد ص ٧٦، تحت رقم (٣—١٨)، عن يحيى بن بكير به، وأبي عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم، (٢/٤٧٦)، تحت رقم (٣٨٩٣)، من طريق عثمان بن خرزاد عن يحيى بن بكير عنه به، وقال عثمان بن خرزاد: حدثني به يحيى بن معين، عن يحيى بن بكير به بلفظ: "زينوا أصواتكم بالقرآن". ثم لقيت يحيى فحدثني به: "زينوا أصواتكم بالقرآن"!

قلت: ما رواه الجماعة والجم الكثير أولى!

بن حوشب، عن العوام بن حوشب، عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه به^(١).
ومن طريق أبي سعد سعيد بن المرزبان البقال عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه به^(٢).

وجاء عن عبدالرحمن بن عوف، مرفوعاً بلفظ: "زينوا القرآن بأصواتكم"، من طريق صالح بن موسى عن عبدالعزيز بن رفيع عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن عبدالرحمن بن عوف، به^(٣).

وجاء عن عائشة مرفوعاً بلفظ: "زينوا القرآن بأصواتكم"، من طريق عبيدالله بن قاسم بن عمر الثوري، عن الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة به^(٤).
وجاء عن عبدالله بن جراد مرفوعاً بلفظ: "زينوا القرآن بحسن اصواتكم وطهروا طريق القرآن بالسواك"^(٥).

-
- (١) أخرجه ابن عدي في الكامل (١٥٢٥/٤)، والدارقطني (أطراف الغرائب ٣/٣٢٢، تحت رقم ٢٧٨٤). ذكره ابن عدي في ترجمة عبدالله بن خراش، وذكر أن البخاري قال فيه: "عبدالله بن خراش عن العوام بن العوام بن حوشب منكر الحديث". وقال ابن عدي: "ولعبدالله بن خراش عن العوام من الحديث غير ما ذكرت ولا أعلم أنه يروي عن غير العوام أحاديث، وعامة ما يرويه غير محفوظ" اهـ.
- قلت: وحسن الحافظ في الفتح (٥١٩/١٣)، سند الحديث عند الدارقطني في الأفراد، وحال السند كما رأيت، ولعله حسنه بالنظر إلى مجموع الطريقتين هذا، والذي يليه!
- (٢) أخرجه ابن عدي في الكامل (١٢٢١/٣)، في ترجمة سعيد بن المرزبان، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (١٣٢/٢)، وذكر ابن عدي أن ابن معين قال عن سعيد البقال: "ضعيف" ليس بشيء، وقال الفلاس: "ضعيف الحديث متروك الحديث"، وقال البخاري: "منكر الحديث".
- (٣) أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار ٣/٩٦، تحت رقم ٢٣٢٩)، وقال البزار: "نفرد بهذا الإسناد صالح، وهو لين الحديث، لم يتابع على هذا، وإنما ذكرته لآيين علته، وإنما يروي هذا عن الزهري ومحمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة" اهـ وضعف سند البزار الحافظ ابن حجر في الفتح (٥١٩/١٣).
- (٤) أخرجه أبونعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (١٣٩/١) (تقريب البغية ٢/٤٠٨، تحت رقم ٢٥٨٧).
- (٥) أخرجه معلقاً الديلمي في مسند الفردوس (٤١٧/٢). قلت: وعبدالله بن جراد معدود في الصحابة، كما في الإصابة (٢٨٨/٣)، وهو غير عبدالله بن جراد التابعي. وتعقب ابن حجر الذهبي في إيراده في الميزان، انظر: الميزان (٤٠٠/٣)، لسان الميزان (٢٦٦/٣).

فهذا الحديث من هذه الطرق جاء بلفظ: "زينوا القرآن بأصواتكم"، فهو أولى، ويرشحه أن تعلم: أن الطرق التي جاءت بلفظ: "زينوا أصواتكم بالقرآن" عن البراء وابن عباس، وأبي هريرة، ضعيفة معلولة؛ مما يؤكد حصول القلب فيه بروايته بلفظ: "زينوا أصواتكم بالقرآن". فإن قيل: قال يحيى بن معين: "حدثنا أبو قطن عن شعبة قال: نهاني أيوب أن أحدث: زينوا القرآن بأصواتكم" (١).

فالجواب: قال أبو عبيد (ت ٢٢٤هـ) رحمه الله: "وإنما كره أيوب فيما نرى أن يتأول الناس بهذا الحديث الرخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الألحان المبتدعة، فلهذا نهاه أن يحدث به" اهـ (٢).

وقال ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) رحمه الله: "ثم إن شعبة رحمه الله، روى الحديث متوكلاً على الله كما روي له، ولو ترك كل حديث يتأوله مبطل لترك من السنة شيء كثير، بل قد تطرقوا إلى تأويل آيات كثيرة من القرآن وحملوها على غير محاملها الشرعية المرادة، وبالله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله" اهـ (٣).

فإن قيل: قال الخطابي (ت ٣٨٨هـ) رحمه الله: معناه زينوا أصواتكم بالقرآن، هكذا فسر غير واحد من أئمة الحديث، وزعموا أنه من باب المقلوب كما يقال: عرضت الناقة على الحوض، أي: عرضت الحوض على الناقة. ...

...

ثم أسند من طريق عبدالرازق حدثنا معمر عن منصور عن طلحة عن عبدالرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «زينوا أصواتكم بالقرآن».

والمعنى: اشغلوا أصواتكم بالقرآن والهجوا بقراءته واتخذوه شعاراً وزينة.

(١) سؤالات ابن الجنيد/النص/ ص ٢٧٤. وساقه أبو عبيد في فضائل القرآن ومعاله ص ٨١، [٢٠-١٨]، عن يحيى بن سعيد، عن شعبة قال: "نهاني أيوب أن أحدث بهذا الحديث: زينوا القرآن بأصواتكم".

(٢) فضائل القرآن ومعاله ص ٨١.

(٣) فضائل القرآن لابن كثير ص ١١-١١٢.

وفيه دليل — على هذه الرواية من طريق منصور — أن المسموع من قراءة القارئ هو القرآن وليس بحكاية للقرآن. "اهـ" (١).

وكذا قال السندي رحمه الله: "ولما رأى بعضهم أن القرآن أعظم وأجل من أن يحسن بالصوت بل الصوت أحق أن يحسن بالقرآن؛ قال: معناه زينوا أصواتكم بالقرآن هكذا فسرته غير واحد من أئمة الحديث زعموا أنه من باب القلب" اهـ (٢).

فالجواب: تقدم بيان وتقرير أن الرواية بتقديم الأصوات مقلوبة! ودعوى أن الحديث بلفظ: "زينوا أصواتكم بالقرآن" من باب المقلوب من أساليب كلام العرب (٣)، لا داعي لها إذ معنى الحديث: حسنوا أصواتكم بالقرآن وأعطوا كل حرفه حقه ومستحقه ووفوه مخرجه! وهذا معنى جاء ما يشهد له في النصوص.

قال مجد الدين المبارك ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) رحمه الله: "زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ" قيل هو مَقْلُوبٌ، أي زَيَّنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ. والمعنى: الْهَجُّوا بِقِرَاءَتِهِ وَتَزَيَّنُوا بِهِ، وليس ذلك على تَطْرِيبِ الْقَوْلِ وَالتَّحْزِينِ، كقوله: "لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ" (٤) أي: يلهج بتلاوته كما يلهج سائر الناس بالغناء والطرب. هكذا قال الهروي والخطابي (٥) ومن تقدمهما.

وقال آخرون: لا حاجة إلى القلب، وإنما معناه الحث على الترتيل الذي أمر به في قوله تعالى: {وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا}؛ فكأن الزينة للمُرْتِّل لا للقرآن، كما يُقال: ويلٌ للشعر من رواية السوء، فهو راجع إلى الراوي لا للشعر فكأنه تنبيه للمقصر في الرواية على ما يُعَاب

(١) معالم السنن (١٣٧/٢—١٣٨) باختصار.

(٢) حاشية السندي على سنن ابن ماجه (٤٠٤/١).

(٣) المقلوب باب من فنون كلام العرب، انظر الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي (٣٢٧/١)، معجم علوم اللغة ص ٣٢٣.

(٤) حديث صحيح.

أخرجه البخاري في كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: {وَاسْمُوا قَوْلَكُمْ أَوْ اجْهَرُوا بِهِ}، حديث رقم (٧٥٢٧)، ولفظه: "عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ" وَزَادَ غَيْرُهُ: "يَجْهَرُ بِهِ".

(٥) غريب الحديث للخطابي (٣٥٧/١)، معالم السنن (١٣٧/٢—١٣٨).

عليه من اللحن والتصحيف وسوء الأداء، وحث لغيره على التوقي من ذلك، فكذلك قوله: "زَيِّنُوا الْقُرْآنَ" يدل على ما يُزَيَّن به من الترتيل والتدبر ومراعاة الإعراب. وقيل: أراد بالقرآن القراءة، فهو مصدر قرأ يقرأ قراءة وقرآنا، أي: زَيِّنُوا قِرَاءَتَكُمْ الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ.

ويشهد لصحة هذا، وأن القلب لا وجه له، حديث أبي موسى: "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَمَعَ إِلَى قِرَاءَتِهِ فَقَالَ: لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ! فَقَالَ: لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَسْتَمِعُ لِحَبْرَتِهِ لَكَ تَحْبِيرٌ"^(١)، أي: حَسَنْتُ قِرَاءَتَهُ وَزَيَّنْتُهَا.

(١) حديث صحيح، دون قوله: "لو علمت أنك تسمعه لحبرته لك تحبيراً" فهو حسن لغيره فقط!

أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب حسن الصوت بالقراءة والقرآن، حديث رقم (٥٠٤٨)، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن، حديث رقم (٧٩٣)، ولفظ البخاري: "عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ يَا أَبَا مُوسَى لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ"

وهذه الزيادة: "لو علمت أنك تسمع لحبرته لك تحبيراً" أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٦٦/١٣)، تحت رقم (٧٢٧٩)، وأبو نعيم في الحلية (٢٥٨/١)، من طريق خالد بن نافع الأشعري، [قلت: وهو ضعيف]، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبي موسى، أن النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة مرّا بأبي موسى وهو يقرأ في بيته...، وأخرجه الرويان في مسنده (١٧/١)، تحت رقم (١٦) وأبو نعيم في مستدرجه على صحيح مسلم (٣٨٤/٢)، تحت رقم (١٨٠٢) من طريق مالك بن مغول عن ابن بريدة عن أبيه بريدة بن الحصيبي: "سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوت أبي موسى وهو يقرأ...". ولفظ أبي نعيم ليس فيه محل الشاهد، وأخرجه أبو نعيم في مستدرجه على صحيح مسلم (٣٨٤/٢)، تحت رقم (١٨٠٣) والبيهقي في السنن الكبير (٢٣١-٢٣٠/١٠)، من طريق يحيى بن سعيد عن طلحة بن يحيى عن أبي بردة، عن أبي موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم: لو رأيته يا أبا موسى وأنا اسمع قراءتك البارحة...". وعند أبي نعيم (خال أبي بردة) بدلاً من (أبي بردة)!

فالزيادة حسنة — إن شاء الله تعالى — بمجموع هذه الطرق، والله اعلم.

وأخرج البغوي في مسند علي بن الجعد ص ٤٩٦، تحت رقم (٣٤٥٨) من طريق أبي معاوية (هو سعيد بن زري) عن ثابت عن أنس قال: قدمنا البصرة مع أبي موسى وهو أمير البصرة، فقام من الليل يتعهد فلما أصبح قيل له: أصلح الله الأمير! لو رأيت إلى نسوتك وقرابتك يستمعون لقراءتك! فقال: لو علمت أن أحداً يسمع قراءتي لزيت كتاب الله تعالى بصوتي، ولحبرته تحبيراً!".

ويؤيد ذلك تأييداً لا شبهة فيه حديث ابن عباس: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لكل شيء حلية؛ وحلية القرآن حُسْنُ الصوت" (١). والله أعلم. "اهـ" (٢).

قال ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) رحمه الله: "وقال صلى الله عليه وسلم: 'زينوا القرآن بأصواتكم!' وغلط من قال: إن هذا من المقلوب، وإن المراد زينوا أصواتكم بالقرآن؛ فهذا وإن كان حقاً فالمراد تحسين الصوت بالقرآن.

وصح عنه أنه قال: "ليس منا من لم يتغن بالقرآن" ووهم من فسر به بالغنى الذي هو ضد الفقر، من وجوه:

أحدها: أن ذلك المعنى إنما يقال فيه استغنى لا تغنى.

والثاني: أن تفسيره قد جاء في نفس الحديث "يجهر به" هذا لفظه. قال أحمد: "نحن أعلم بهذا من سفيان وإنما هو تحسين الصوت به يحسنه ما استطاع".

الثالث: أن هذا المعنى لا يتبادر إلى الفهم من إطلاق هذا اللفظ ولو احتمله فكيف وبنية اللفظ لا تحتمله كما تقدم "اهـ" (٣).

(١) إسناده حسن لغيره.

أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٩٣/٧)، تحت رقم (٧٥٣١) من طريق إسماعيل بن عمرو عن محمد بن مروان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس، به، قال في مجمع الزوائد (١٧١/٧): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وهو ضعيف" اهـ.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤٨٤/٢)، تحت رقم (٤١٧٣)، والبزار (كشف الأستار ٩٦/٣، تحت رقم ٢٣٣٠)، وقال: "تفرد به عبدالله بن المحرر وهو ضعيف الحديث" اهـ، وابن عدي في الكامل (١٤٥٢/٤)، في ترجمة: "عبدالله بن محرز"، من طريق عبدالله بن محرز عن قتادة عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم به، وقال في مجمع الزوائد (١٧١/٧): "رواه البزار وفيه عبدالله بن محرز وهو متروك" اهـ.

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٢٦٨/٧) من طريق الفضل بن حرب البجلي، عن عبد الرحمن بن بديل عن أبيه عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم به. والفضل بن حرب ويقال: فضالة بن حرب لا يعرف، قال في اللسان (٤٤٠/٤): "بصري مجهول بالنقل حديثه غير محفوظ" اهـ.

فالحديث حسن لغيره إن شاء الله تعالى. مجموع الطرق!

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٢٥/٢-٣٢٦).

(٣) روضة المحبين ص ٢٦٨.

وقال أيضاً: "وكان صلى الله عليه وسلم يتغنّى به ويرجع صوته به أحياناً كما رجع يوم الفتح في قراءته: {إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً}، وحكى عبدالله بن مغفل ترجيعه آثلاث مرات ذكره البخاري^(١).

وإذا جمعت هذه الأحاديث إلى قوله: "زينوا القرآن بأصواتكم"، وقوله: "ليس منا من لم يتغن بالقرآن"^(٢)، وقوله: "ما أذن الله لشيء كأذنه لني حسن الصوت يتغن بالقرآن"^(٣)؛ علمت أن هذا الترجيع منه صلى الله عليه وسلم كان اختياراً لا اضطراراً لهز الناقة له فإن هذا لو كان لأجل هز الناقة لما كان داخلاً تحت الاختيار فلم يكن عبدالله بن مغفل يحكيه ويفعله اختياراً ليؤتسى به وهو يرى هز الراحلة له حتى ينقطع صوته، ثم يقول: كان يرجع في قراءته فنسب الترجيع إلى فعله، ولو كان من هز الناقة لم يكن منه فعل يسمى ترجيعاً! اهـ^(٤).

قلت: فالحديث بلفظ: "زينوا القرآن بأصواتكم" ليس من باب المقلوب في اللغة العربية، ومعناه: حسنوا أصواتكم عند قراءتكم للقرآن العظيم! وقد أخرج الدارمي من طريق صدقة بن أبي عمران عن علقمة بن مرثد عن زاذان أبي

(١) في مواضع من صحيحه، منها في كتاب فضائل القرآن، باب الترجيع، حديث رقم (٥٠٤٧)، ولفظه: "عن عبد الله بن مغفل قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وهو على ناقته أو جملة وهي تسير به وهو يقرأ سورة الفتح أو من سورة الفتح قراءة لينة يقرأ وهو يرجع". واللفظ الذي أشار إليه المصنف أخرجه البخاري في كتاب التوحيد، باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه، حديث رقم (٧٥٤١). ولفظه: "عن عبد الله بن مغفل المزني قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على ناقته له يقرأ سورة الفتح أو من سورة الفتح قال: فرجع فيها قال ثم قرأ معاوية يحكي قراءة ابن مغفل وقال: لو أن يجتمع الناس عليكم لرجعت كما رجع ابن مغفل يحكي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لمعاوية كيف كان ترجيعه قال: آثلاث مرات"

(٢) سبق تخريجه قريباً وأنه حديث صحيح أخرجه البخاري!

(٣) حديث صحيح، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه البخاري في كتاب التوحيد، باب قول النبي الماهر بالقرآن مع الكرام البررة، حديث رقم (٧٥٤٤)، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن، حديث رقم (٧٩٢).

(٤) زاد المعاد (١/٤٨٣-٤٨٤).

عُمَرَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "حَسَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ فَإِنَّ الصَّوْتَ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْنًا"^(١).

وجاء من طريق سعيد بن زربي عن حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن حسن الصوت تزيين للقرآن"^(٢).

وهذا الحديث يفسر الحديث الآخر ويبين معناه، وأفضل ما فُسِّر به الحديث ما جاء في الحديث!

(١) حديث حسن.

أخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن باب التغيي بالقرآن، حديث رقم (٣٥٠١)، بلفظ: "حسنوا بأصواتكم فإن حسن الصوت يزيد القرآن حسناً"، والحاكم في مستدركه (٢/٢٨٨)، تحت رقم (٢١٧١)، وتمام (الروض البسام ٤/١١٤)، تحت رقم (١٣١٨)، وعنده زيادة: "فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً". وقد قال الألباني عنه في سلسلة الأحاديث الصحيحة حديث رقم (٧٧١): "إسناده جيد على شرط مسلم" اهـ، وحسنه صاحب الروض الباسم (٤/١١٤).

(٢) حديث حسن لغيره.

أخرجه البزار (كشف الأستار ٣/٩٦)، تحت رقم (٢٣٣١)، وقال: "نفرد به سعيد وليس بالقوي" اهـ، وأخرجه البغوي في مسند علي بن الجعد ص ٤٩٦، تحت رقم (٣٤٥٦)، و الهيثم بن كليب في مسنده (١/٣٣٩) بنحوه، الطبراني في المعجم الكبير (١٠/١٠١)، تحت رقم (١٠٠٢٣)، وابن عدي في الكامل (٣/١٢٠٢)، والدارقطني (أطراف الغرائب ٤/١١٢)، تحت رقم (٣٧٣٩) وقال: "غريب من حديث حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم، تفرد به أبو معاوية العباداني وهو سعيد بن زربي عنه بهذه الألفاظ، ورواه حارث بن الحارث عن قيس عن حماد بلفظ آخر" اهـ، وأبو نعيم في الحلية (٤/٢٣٥-٢٣٦)، وقال أبو نعيم: "غريب من حديث إبراهيم وحماد" اهـ، وأخرجه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/١٣٥)، وساقه الذهبي في ترجمة عروة من سير أعلام النبلاء (٤/٥٨) ولم يقل شيئاً، وساقه في الميزان (٢/١٣٦) في ترجمة سعيد بن زربي وعده من مناكيره.

وأخرجه ابن عدي (٦/٢٠٦٨) في ترجمة قيس بن الربيع عنه عن حماد بن أبي سليمان به بنحوه، فتابع قيس بن الربيع، أبو معاوية العباداني سعيد بن زربي، وقال ابن عدي عقبه: "وهذا ما أعلم رواه بهذا الإسناد عن حماد بن أبي سليمان غير (في المطبوع: عن) قيس بن الربيع و أبو معاوية (في المطبوع: أبو عاصم) العباداني" اهـ. قلت: فالحديث بما قبله يرتقي — إن شاء الله تعالى — إلى الحسن لغيره!

فائدة:

بؤب البخاري في صحيحه في كتاب التوحيد: "باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: "الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ الْكَرَامِ الْبِرَّةَ وَزَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ".

قال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله: "قوله: "وزينوا القرآن بأصواتكم" هذا الحديث من الأحاديث التي علقها البخاري ولم يصلها في موضع آخر من كتابه، وقد أخرجه في كتاب خلق أفعال العباد من رواية عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بهذا. وأخرجه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما من هذا الوجه.

وفي الباب:

عن أبي هريرة أخرجه ابن حبان في صحيحه.

وعن ابن عباس أخرجه الدارقطني في الأفراد بسند حسن.

وعن عبد الرحمن بن عوف أخرجه البزار بسند ضعيف.

وعن ابن مسعود وقع لنا في الأول من فوائد عثمان بن السماك ولكنه موقوف.

قال ابن بطال: المراد بقوله "زينوا القرآن بأصواتكم" المد والترتيل والمهارة في القرآن جودة التلاوة بجودة الحفظ فلا يتلعثم ولا يتشكك وتكون قراءته سهلة بتيسير الله تعالى كما يسره على الكرام البررة.

قال: ولعل البخاري أشار بأحاديث هذا الباب إلى أن الماهر بالقرآن هو الحافظ له مع حسن الصوت به والجهر به بصوت مطرب بحيث يلتذ سامعه انتهى.

والذي قصده البخاري إثبات كون التلاوة فعل العبد فإنها يدخلها التزيين والتحسين والتطريب. وقد يقع بأضداد ذلك وكل ذلك دال على المراد "اهـ" (١).

(١) فتح الباري (١٣/٥١٩).

الحديث الرابع

قال ابن أبي شيبة حدثنا محمد بن فضيل عن عبد الله بن سعيد عن جده عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا سجد أحدكم فليبدأ بركبتيه قبل يديه ولا يبرك كبروك الفحل".

وجاء بلفظ: "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد بدأ بركبتيه قبل يديه" (١).
هذا حديث مقلوب!

والصحيح الثابت خلافه وهو ما جاء:
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "يَعْمَدُ أَحَدُكُمْ فَيَبْرُكُ فِي صَلَاتِهِ بَرَكَ الْجَمَلِ"
وفي رواية: "إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَبْرُكُ كَمَا يَبْرُكُ الْبَعِيرُ وَلِيَضَعَ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ" (٢).

(١) إسناده ضعيف جداً.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٦٣/١)، وعلقه الترمذي في سننه عقب الحديث رقم (٢٦٩)، وأخرجه أبو يعلى (٤١٤/١١)، الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٥٥/١)، والبيهقي في السنن الكبير (١٠٠/٢). جميعهم من طريق عبد الله بن سعيد عن جده عن أبي هريرة به.

وفي السند عبد الله بن سعيد المقبري، قال في التقريب ص ٥١١: "متروك" اهـ
فالسند ضعيف جداً، مع مخالفة المتن للصحيح الثابت عن أبي هريرة رضي الله عنه، فهو منكراً!
قال الحافظ في الفتح (٢٩١/٢): "إسناده ضعيف" اهـ، وقال محقق مسند أبي يعلى: "إسناده ضعيف جداً" اهـ، وقال الحويني في "فهي الصحبة عن التزول على الركبة" ص ١١: "إسناده ساقط!" اهـ

(٢) حديث صحيح.

أخرجه الترمذي في كتاب الصلاة باب ما جاء في وضع الركبتين قبل اليدين في السجود حديث رقم (٢٦٩) مختصراً، وأخرجه أبوداود في كتاب الصلاة باب كيف يضع ركبتيه قبل يديه، حديث رقم (٨٤٠) وهو السياق التام للحديث، وتحت رقم (٨٤١) مختصراً، والنسائي في كتاب الافتتاح باب أول ما يصل إلى الأرض من الإنسان في سجوده (٢٠٧/٢)، والدارقطني (مع التعليق المغني ٣٤٥/١).

والحديث قال عنه الترمذي: "حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الزُّنَادِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

ويؤكد وقوع القلب في الرواية التي فيها تقديم الركبتين على اليدين الأمور التالية:
— أن القاعدة المقررة : "نصوص الشرع تفسر بحسب عرفه، وإلا بحسب عرف من كان رسول الله ﷺ بينهم، وإلا رجع إلى اللغة"^(١).

وهنا في هذه المسألة ثبت تفسير بروك البعير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما في حديث أبي هريرة المذكور في أول الترجمة: "إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَبْرُكُ كَمَا يَبْرُكُ الْبُعِيرُ وَلِيَضَعَ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ".

فهذا تفسير بروك البعير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وبوب البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله في صحيحه: "بَابُ يَهُوِي بِالْكَبِيرِ حِينَ يَسْجُدُ وَقَالَ نَافِعٌ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَضَعُ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ"^(٢).
وجاءت رواية: "قَالَ نَافِعٌ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَضَعُ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ، ويقول: كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك"^(٣).

وَسَلَّمَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْمُقْبِرِيُّ ضَعَفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَغَيْرُهُ" اهـ، وصححه الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه لسنن الترمذي (٥٨/٢)، حسن إسناده محقق جامع الأصول (٣٧٨/٥)، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (١٥٨/١)، وصحيح سنن الترمذي (٨٦/١).

(١) مذكرة في أصول الفقه للشنقيطي ص ١٧٤-١٧٥، وانظر ما كتبه في مقدمة رسالة "الحقيقة الشرعية" عن هذه القاعدة.

(٢) في كتاب الأذان، ثم أورد تحته الحديث رقم (٨٠٣). والأثر علقه البخاري في صحيحه بصيغة الجزم كما ترى.

(٣) حديث صحيح.

أخرجه ابن خزيمة (٣١٨-٣١٩، تحت رقم ٦٢٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٥٤/١)، والدارقطني (مع التعليق المغني ٣٤٤/١)، والحاكم (٢٢٦/١)، والبيهقي (١٠٠/٢). وانظر تغليق التعليق (٣٢٦-٣٢٨/٢).

والأثر علقه البخاري في صحيحه بصيغة الجزم كما سبق، والحديث المرفوع صححه الحاكم على شرط مسلم، وصححه إسناده الألباني في تعليقه على صحيح ابن خزيمة، وكذلك أبو إسحاق الحويني في رسالته "نهي الصعبة" ص ١٦.

فهذا عن ابن عمر رضي الله عنه يصف هوي الرسول صلى الله عليه وسلم إلى السجود أنه بتقديم اليدين على الركبتين، فيكون بروك البعير خلفه.

وثبت عن علقمة والأسود أنهما قالوا: "حفظنا عن عمر في صلاته أنه خرّ راکعاً على ركبتيه كما يخر البعير، وضع ركبتيه قبل يديه" (١).

ومحل الشاهد أنهما أثبتا أن خرور البعير هو بتقديم الركبتين قبل اليدين.

فهذان اثنان من التابعين يثبتان ذلك.

وثبت في اللغة أن ركبة البعير في يده.

ويكفي في ثبوته أنه جاء في كلام علقمة والأسود وهما من أهل اللسان!

وجاء في لسان بعض الصحابة أن ركبة الفرس في يده!

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَالِكٍ الْمُدَلِّجِيُّ وَهُوَ ابْنُ أَخِي سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ سُرَاقَةَ بْنَ جُعْشَمٍ يَقُولُ: "جَاءَنَا رَسُولُ كُفَّارِ قُرَيْشٍ يَجْعَلُونَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ دِيَةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَنْ قَتَلَهُ أَوْ أَسْرَهُ فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ قَوْمِي بَنِي مُدَلِّجٍ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ جُلُوسٌ فَقَالَ: يَا سُرَاقَةُ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْفَا أَسْوَدَةَ بِالسَّاحِلِ أَرَاهَا مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ!

قَالَ سُرَاقَةُ: فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ! فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ وَلَكِنَّكَ رَأَيْتَ فُلَانًا وَفُلَانًا انْطَلَقُوا بِأَعْيُنِنَا. ثُمَّ لَبِثْتُ فِي الْمَجْلِسِ سَاعَةً ثُمَّ قُمْتُ فَدَخَلْتُ فَأَمَرْتُ جَارِيَتِي أَنْ تَخْرُجَ بِفَرَسِي وَهِيَ مِنْ وَرَاءِ أَكْمَةِ فَتَحْبِسَهَا عَلَيَّ وَأَخَذْتُ رُمْحِي فَخَرَجْتُ بِهِ مِنْ ظَهْرِ الْبَيْتِ فَحَطَطْتُ بِرُجْهِ الْأَرْضَ وَخَفَضْتُ عَلَيْهِ حَتَّى أَتَيْتُ فَرَسِي فَرَكِبْتُهَا فَرَفَعْتُهَا تُقَرِّبُ بِي حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُمْ فَعَثَرْتُ بِي فَرَسِي فَخَرَرْتُ عَنْهَا فَقُمْتُ فَأَهْوَيْتُ يَدِي إِلَى كِنَانَتِي فَاسْتَخَرَجْتُ مِنْهَا الْأَزْلَامَ فَاسْتَقْسَمْتُ بِهَا أَضْرُهُمْ أَمْ لَا فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ فَرَكِبْتُ فَرَسِي وَعَصَيْتُ الْأَزْلَامَ تُقَرِّبُ بِي حَتَّى إِذَا سَمِعْتُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ لَا يُلْتَفِتُ وَأَبُو بَكْرٍ يُكْثِرُ

(١) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٥٦/١). انظر نهي الصحبة ص ١٧.

إِلَافَاتٍ سَاخَتْ يَدَا فَرَسِي فِي الْأَرْضِ حَتَّى بَلَغَتَا الرُّكْبَتَيْنِ فَخَرَرْتُ عَنْهَا ثُمَّ زَجَرْتُهَا فَتَهَضَّتْ فَلَمْ تَكُذْ تُخْرِجْ يَدَيْهَا فَلَمَّا اسْتَوَتْ قَائِمَةً إِذَا لِأَثَرِ يَدَيْهَا عُثَانٌ سَاطِعٌ فِي السَّمَاءِ مِثْلُ الدُّخَانِ فَاسْتَقْسَمْتُ بِالْأَزْلامِ فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ فَنَادَيْتُهُمْ بِالْأَمَانِ فَوْقُوا فَرَكِبْتُ فَرَسِي حَتَّى جِئْتُهُمْ وَوَقَعَ فِي نَفْسِي حِينَ لَقِيتُ مَا لَقِيتُ مِنَ الْحَبْسِ عَنْهُمْ أَنْ سَيَظْهَرُ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ جَعَلُوا فِيكَ الدِّيَةَ وَأَخْبَرْتُهُمْ أَخْبَارَ مَا يُرِيدُ النَّاسُ بِهِمْ وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الرِّادَ وَالْمَتَاعَ فَلَمْ يَرَزَّآنِي وَلَمْ يَسْأَلَانِي إِلَّا أَنْ قَالَ: أَخْفِ عَنَّا! فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ لِي كِتَابَ أَمْنٍ فَأَمَرَ عَامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ فَكَتَبَ فِي رُقْعَةٍ مِنْ أَدِيمٍ ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" (١).

وهذا نص كما ترى أن الفرس ركبته في يده، ومثله البعير!

وهذا الجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، وهو من أهل الأدب، صنف كتاباً في الحيوان قال فيه: "وكل شيء من ذوات الأربع فركبته في يديه، وركبنا الإنسان في رجله. قال: والإنسان كفه في يده، والطائر كفه في رجله" اهـ (٢).

وقال الطحاوي (ت ٣٢١هـ) رحمه الله: "إن البعير ركبته في يديه وكذلك في سائر البهائم، وبنوا آدم ليسوا كذلك" اهـ (٣).

قال الأزهري (ت ٣٧٠هـ) رحمه الله: "وركة البعير في يده، وركبنا البعير المفصلان اللذان يليان البطن إذا برك، أما المفصلان الناثان من خلف فهما العرقوبان" اهـ (٤).

هذا جميعه يثبت أن ركة البعير في يده والبعير لما يخر إنما يخر على ركبتيه اللتين في يده، ويرمي بنفسه على الأرض فيحدث سقوطه صوتاً فأمر الرسول صلى الله عليه وسلم بمخالفة

(١) حديث صحيح.

أخرجه البخاري في كتاب المناقب، باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة، حديث رقم (٣٩٠٦)، في سياق طويل للهجرة جاء هذا المقطع في أثنائه.

(٢) كتاب الحيوان للجاحظ (٢/٣٥٥).

(٣) شرح معاني الآثار (١/٢٥٤). علماً بأن الطحاوي أخذ في المسألة بقول أبي حنيفة رضي الله عنهما.

(٤) تهذيب اللغة (١٠/٢١٦). بواسطة هي الصحبة ص ٢٠.

البعير في ذلك، وأمر بتقديم اليدين على الركبتين.

٢- روى المروزي في مسائله بسند صحيح عن الأوزاعي (ت ١٥٧هـ) أنه قال: "أدركت الناس يضعون أيديهم قبل ركبتهم"^(١). وقال ابن أبي داود: "وهو قول أصحاب الحديث"^(٢).

٣- قال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله، بعد تقريره صحة حديث الترجمة: "ومع هذا فإن بعض العلماء - ومنهم ابن القيم - حاول أن يعمله بعله غريبة، فزعم أن متنه انقلب على رآويه وأن صحة لفظه لعلها: وليضع ركبتيه قبل يديه! ثم ذهب ينصر قوله ببعض الروايات الضعيفة، وبأن البعير إذا برك وضع يديه قبل ركبتيه؛ فمقتضى النهي عن التشبه به أن يضع الساجد ركبتيه قبل يديه!!

وهذا رأي غير سائغ! لأن النهي إنما هو عن أن يبرك فينحط على الأرض بقوة وهذا إنما يكون إذا نزل بركبتيه أولاً والبعير يفعل هذا أيضاً، ولكن ركبتاه في يديه لا في رجليه، وهو منصوص عليه في لسان العرب^(٣) لا كما زعم ابن القيم أن أهل اللغة لم ينصوا عليه" اهـ^(٤).
٤- فإن قيل: حديث أبي هريرة رضي الله عنه معارض بحديث وائل رضي الله عنه.
عن شريك عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر قال: "رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَجَدَ يَضَعُ رُكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ وَإِذَا نَهَضَ رَفَعَ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ"^(٥).

(١) صفة صلاة النبي ﷺ للألباني ص ١٢٢.

(٢) عون المعبود (٣١١/١)، وفيه فوائد حول المسألة فليُنظره من شاء الاستزادة.

(٣) (٤٤٧/١).

(٤) تحقيق سنن الترمذي لأحمد شاكر (٥٩/٢).

(٥) حديث ضعيف جداً.

أخرجه أبوداود في كتاب الصلاة باب كيف يضع ركبتيه قبل يديه، حديث رقم (٨٣٨، ٨٣٩)،
والترمذي في كتاب الصلاة باب ما جاء في وضع الركبتين قبل اليدين في السجود حديث رقم (٢٦٨)،
والنسائي في كتاب التطبيق باب أول ما يصل إلى الأرض من الإنسان في سجوده، (٢٠٦/٢)، وابن ماجه في
كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب السجود، حديث رقم (٨٨٢)، والطحاوي في شرح معاني الآثار
(٢٥٥/١)، وابن خزيمة (٣١٨، ٣١٩/١) حديث رقم ٦٢٦، ٦٢٩، وابن حبان (الإحسان

وقال الترمذي (ت ٢٧٩هـ) رحمه الله عقب حديث وائل: "وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ يَرَوْنَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ رُكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ وَإِذَا نَهَضَ رَفَعَ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ" اهـ

فالجواب : هذا الحديث ضعيف جداً، فلا يعارض به حديث أبي هريرة إذ التعارض إنما يكون بين حديثين في درجة القبول، وهذا الحديث لا يصح.

وما نقله الترمذي (ت ٢٧٩هـ) رحمه الله عن أكثر أهل العلم هو كذلك، فقد رأيت أن الحنفية والشافعية والحنابلة يقولون بتقديم الركبتين على اليدين، ولكن المالكية ورواية عن أحمد رحمه الله بتقديم اليدين على الركبتين وهؤلاء أسعد بالدليل والترجيح لقولهم، ومعهم ما سبق نقله عن الأوزاعي (ت ١٥٧هـ) أنه قال: "أدركت الناس يضعون أيديهم قبل ركبتهم".

وقال ابن أبي داود: "وهو قول أصحاب الحديث".

— فإن قيل : حديث وائل جاءت له شواهد تقويه!

=

٢٣٧/٥ حديث رقم ١٩١٢، والحاكم (٢٢٦/١)، والبيهقي (٩٨/٢).

والحديث قَالَ أَبُو عِيسَى الترمذي : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُ أَحَدًا رَوَاهُ مِثْلَ هَذَا عَنْ شَرِيكٍ" ثم قال: "وَرَوَى هَمَّامٌ عَنْ عَاصِمٍ هَذَا مُرْسَلًا وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ وَائِلَ بْنَ حُجْرٍ" اهـ، ومع هذا فقد صححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم كما رأيت.

وفي سنن الترمذي عقب إيراد هذا الحديث من طريق يزيد عن شريك به: "قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَلَمْ يَرَوْا شَرِيكَ عَنْ عَاصِمٍ بْنِ كُلَيْبٍ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ" اهـ

وعلة هذا الحديث تفرد شريك به عن عاصم عن أبيه عن وائل مرفوعاً. قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله في السنن (مع التعليق المغني ٣٤٥/١): "تفرد به يزيد عن شريك، ولم يحدث به عن عاصم إلا شريك، وشريك ليس بالقوي فيما يتفرد به" اهـ.

كما أن روايته مخالفة لما هو أقوى منه وهو أن الثقات رووا حديث وائل في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكروا فيه هذه الصفة، فانفرد شريك بذكرها، ثم هو مخالف لحديث أبي هريرة وحديث ابن عمر رضي الله عنهما، فحديث وائل بناء على هذا حديث منكر.

وقد أطلال النفس العلامة الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة في بيان ضعف هذا الحديث فانظر الحديث رقم (٩٢٩) (٣٢٩/٢)، وكذا الشيخ شعيب في تحقيقه للإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٢٣٧/٥).

فالجواب : هذه الشواهد جميعها ضعيف منكر، كما حرره العلامة الألباني^(١) رحمه الله. نعم ثبت تقديم الركبتين على اليدين عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما تقدّم عن علقمة والأسود أنهما قالوا: "حفظنا عن عمر في صلاته أنه خرّ راکعاً على ركبتيه كما يخر البعير، ووضع ركبتيه قبل يديه"^(٢).

وعن عبدالله بن مسعود أنه كان يقدم ركبتيه على يديه. عن حجاج بن أرطاه قال: قال إبراهيم النخعي: حفظ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن ركبتيه كانتا تقعان على الأرض قبل يديه"^(٣).

فائدة في حكم المسألة : لست أشك أن هذه الآثار تدل على أن لتقديم الركبتين أصلاً، فإما أن يقال: هذه الآثار تصرف النهي عن التحريم إلى الكراهة على أساس أن الأصل في ما يفعله الصحابة في هيئات العبادة أنه توقيف، وإما أن يقال: ما جاء مرفوعاً صحيحاً قولاً صريحاً عن الرسول صلى الله عليه وسلم مقترباً بثبوت فعله صلى الله عليه وسلم، لا يُعارض بمجرد فعل من بعض الصحابة معارض بفعل آخرين، وعليه فالأرجح والأحوط الوقوف على المرفوع، والله اعلم.

(١) في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢/٣٣٠-٣٣٢)، وانظر نهي الصحبة ص ١٥-١٩.

(٢) أثر صحيح. سبق أن الطحاوي أخرجه في شرح معاني الآثار (١/٢٥٦).

وعند ابن أبي شيبة في مصنفه (١/٢٦٣) وعبدالرزاق في مصنفه تحت رقم (٢٩٥٥) عن إبراهيم النخعي: "أن عمر كان يقع على ركبتيه"، وهذا سند منقطع إبراهيم لم يدرك عمر بن الخطاب، ثم أخرجه ابن أبي شيبة بسند صحيح عن الأسود أن عمر كان يقع على ركبتيه". وانظر تحقيق الإحسان لشعيب (٥/٢٣٩)، ونهي الصحبة ص ١٨-١٩.

(٣) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٢٥٦)، وفي سنده الحجاج بن أرطاة مدلس.

الحديث الخامس

قال الطحاوي (ت ٣٢١هـ) رحمه الله: "حدثنا أحمد بن أبي داود قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج قال: حدثنا وهيب، عن إسماعيل بن أمية ويحيى بن سعيد وعبيد الله بن عمر، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه واسع بن حبان، عن ابن عمر، قال: رقيت فوق بيت حفصة، فإذا أنا بالنبي صلى الله عليه وسلم جالس على مقعدته، مستقبل القبلة مستدبر الشام".

وقال أيضاً: "حدثنا ابن أبي داود قال: حدثنا ابن أبي مريم قال: حدثنا يحيى بن أيوب قال: حدثني محمد بن عجلان، عن محمد يحيى، عن واسع بن حبان، عن ابن عمر، أنه قال: يتحدث الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغائط بحديث، وقد اطلعت يوماً ورسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهر بيت، يقضي حاجته، محجوباً عليه بلبن، فرأيتُه مستقبل القبلة" (١).

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا وهيب، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وإسماعيل بن أمية، وعبيد الله بن عمر، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه: واسع بن حبان، عن ابن عمر، قال: رقيت فوق بيت حفصة، فإذا أنا بالنبي صلى الله عليه وسلم، جالساً على مقعدته مستقبل القبلة مستدبر الشام" (٢).

قوله: "فرأيتُه مستقبل القبلة"، وفي الرواية الأخرى: "مستقبل القبلة مستدبر الشام" مقلوب!

والصواب ما جاء عند البخاري ومسلم:

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثنا أنس بن

(١) شرح معاني الآثار (٢٣٤/٤).

(٢) صحيح ابن حبان (الإحسان ٢٦٦/٤، تحت رقم ١٤١٨).

عِيَاضٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: ارْتَقَيْتُ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِ حَفْصَةَ لِبَعْضِ حَاجَتِي فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْضِي حَاجَتَهُ مُسْتَدْبِرَ الْقِبْلَةِ مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ".

وقال أيضاً: "حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ أَنَّ عَمَّهُ وَاسِعَ بْنَ حَبَّانَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ قَالَ: "لَقَدْ ظَهَرْتُ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى ظَهْرِ بَيْتِنَا فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدًا عَلَى لِبَتَيْنِ مُسْتَقْبِلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ" (١).

وقال مسلم (ت ٢٦١هـ) رحمه الله: "حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَعْبٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ قَالَ: كُنْتُ أَصْلِي فِي الْمَسْجِدِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ مُسْنِدٌ ظَهَرَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ فَلَمَّا قَضَيْتُ صَلَاتِي انْصَرَفْتُ إِلَيْهِ مِنْ شِقْيِي فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: يَقُولُ نَاسٌ إِذَا قَعَدْتَ لِلْحَاجَةِ تَكُونُ لَكَ فَلَا تَقْعُدُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَلَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ!

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَلَقَدْ رَقِيتُ عَلَى ظَهْرِ بَيْتِ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدًا عَلَى لِبَتَيْنِ مُسْتَقْبِلًا بَيْتَ الْمَقْدِسِ لِحَاجَتِهِ".

وقال أيضاً: "حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَقِيتُ عَلَى بَيْتِ أُخْتِي حَفْصَةَ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدًا لِحَاجَتِهِ مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ مُسْتَدْبِرَ الْقِبْلَةِ" (٢).

نص على وقوع القلب في الحديث ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله (٣) والسخاوي (ت ٩٠٢هـ) رحمه الله (٤)، واللكنوي (ت ١٣٠٤هـ) رحمه الله (١).

(١) أخرجه في كتاب الوضوء باب التبرز في البيوت، حديث رقم (١٤٨—١٤٩).

(٢) أخرجه في كتاب الطهارة، باب الاستطابة، حديث رقم (٢٦٦).

(٣) النكت على كتاب ابن الصلاح (٢/٨٨٣).

(٤) فتح المغيث (١/٣٢٩).

قال السخاوي رحمه الله عن هذا الحديث: "فرواه ابن حبان كما في نسخة صحيحة معتمدة قديمة جداً من طريق وهيب عن بن عبيد الله بن عمر وغيره عن محمد بن يحيى، بلفظ: "مستقبل القبله مستدبر الشام"، ورواه عن الحسن بن سفيان عن إبراهيم بن الحجاج عن وهيب، وهو مقلوب!

وقد رواه الإسماعيلي في مستخرجه عن أبي يعلى عن إبراهيم فقال: "مستدبر القبله مستقبل الشام" كالجادة فانحصر في الحسن بن سفيان أو ابن حبان" اهـ^(٢).
قلت: كذا قال رحمه الله! والواقع أنه بالنظر إلى الطريقتين الذين عند الطحاوي لا يتعين أن القلب من ابن حبان أو شيخه الحسن بن سفيان، بل الذي يظهر لي — والله أعلم — أنه من يحيى بن سعيد الأنصاري أو محمد بن يحيى بن حبان والله أعلم.

(١) ظفر الأمانى ص ٤٠٨.

(٢) فتح المغيـث (٣٢٩/١).

الحديث السادس

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "وَيُذَكِّرُ عَنِ الْعَدَاءِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ كَتَبَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا مَا اشْتَرَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعَدَاءِ بْنِ خَالِدٍ يَبِيعُ الْمُسْلِمَ مِنَ الْمُسْلِمِ لَا دَاءَ وَلَا خَبْثَةَ وَلَا غَائِلَةً"^(١).

قلت: هذا حديث ليس على شرط البخاري فقد علقه ولم يوصله داخل الصحيح، ولم يجزم به، وهو حديث مقلوب؛ فقد أخرج الحديث الترمذي^(٢) وابن ماجه^(٣) والنسائي^(٤) وابن الجارود^(٥) والعقيلي^(٦) والدارقطني^(٧) وابن عدي^(٨) وابن مندة^(٩) والبيهقي^(١٠) كلهم من حديث عباد بن ليث صاحب الكرابيسي البصري أخبرنا عبد

(١) علقه البخاري في كتاب البيوع، باب إِذَا بَيَّنَّ الْبَيْعَانِ وَلَمْ يَكْتُمَا وَنَصَحَا، وقال عقب هذا الحديث: "وَقَالَ قَتَادَةُ الْعَائِلَةُ الرَّثَا وَالسَّرِقَةُ وَالْإِبَاقُ وَقِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ: إِنَّ بَعْضَ النَّخَاسِينَ يُسَمِّي آرِيَّ خُرَاسَانَ وَسَجِسْتَانَ فَيَقُولُ: جَاءَ أَمْسٍ مِنْ خُرَاسَانَ جَاءَ الْيَوْمَ مِنْ سَجِسْتَانَ فَكَرِهَهُ كَرَاهِيَةً شَدِيدَةً".

(٢) في كتاب البيوع باب ما جاء في كتابة الشروط، حديث رقم (١٢١٦)، واللفظ له. وقال أبو عيسى: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبَّادِ بْنِ لَيْثٍ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ" اهـ.

(٣) في كتاب التجارات باب شراء الرقيق، حديث رقم (٢٣٥١).

(٤) لم أحده في الصغرى، من خلال برنامج صخر! ولم أحده في الكبرى من خلال برنامج مكتبة الحديث النبوي — العريس! وقد عزاه إلى النسائي في تحفة الأشراف (٢٧٠/٧) قال: "والنسائي في الشروط (في الكبرى) عن ابن مثنى عن عباد به، ولم ينسب عبد المجيد" اهـ، فلعله وقع سقط في الطبعة، أو جاء في رواية أخرى للسنن!

(٥) المنتقى (غوث ٢٧٧/٣).

(٦) الضعفاء الكبير (١٤٣/٣).

(٧) في سننه (التعليق المغني ٧٧/٣).

(٨) الكامل (١٦٥١/٤). وقال: "عباد بن الليث هذا معروف بهذا الحديث إذ لا يرويه غيره" اهـ.

(٩) ساق سننه الحافظ في تعليق التعليق (٢٢٠/٣).

(١٠) في السنن الكبرى (٢٣٧/٥—٢٣٨). وقال: "هذا الحديث يعرف بعباد بن الليث وقد كتبناه من وجه آخر غير معتمد" اهـ.

الْمَجِيدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ قَالَ لِي الْعَدَاءُ بْنُ خَالِدِ بْنِ هُوْدَةَ: أَلَا أُفْرِئُكَ كِتَابًا كَتَبَهُ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟!

قَالَ: قُلْتُ: بَلَى! فَأَخْرَجَ لِي كِتَابًا: " هَذَا مَا اشْتَرَى الْعَدَاءُ بْنُ خَالِدِ بْنِ هُوْدَةَ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَرَى مِنْهُ عَبْدًا أَوْ أَمَةً لَا دَاءَ وَلَا غَائِلَةَ وَلَا خَبْثَةَ بَيَعَ الْمُسْلِمِ الْمُسْلِمَ".

وجاءت طريق أخرى فيها متابعة لعبدالمجيد أخرجها البيهقي^(١) من طريق الأصمعي حدثنا عثمان الشحام عن أبي رجاء العطاردي قال: قال العداء بن خالد بن هوذة ألا أفرئكم كتاباً كتبه لي رسول الله صلى الله عليه وسلم؟! فقلنا: بلى! فإذا فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة من محمد رسول الله اشترى منه عبداً أو أمة — شك عثمان — يباعه أو يبيع المسلم المسلم لا داء ولا غائلة ولا خبثة".

اتفقت جميع الفاظ الحديث في هذه المصادر على أن البائع النبي صلى الله عليه وسلم والمشتري هو العداء عكس ما عند البخاري في تعليقه! ويؤيد أن ما وقع في التعليق الذي عند البخاري قد انقلب: أن العادة أن الكتاب في البيع يكون عند المشتري لا عند البائع!

وقد قال الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله: "وقد تتبع طرق هذا الحديث من الكتب التي عزوتها إليها فاتفقت كلها على أن العداء هو المشتري، وأن النبي صلى الله عليه وسلم هو البائع. وهو بخلاف ما علّقه المصنف فليتأمل!" اهـ^(٢).

وقال أيضاً رحمه الله بعد ذكره للحديث عند أغلب أصحاب المصادر السابقة: "كلهم من طريق عبدالمجيد بن أبي يزيد عن العداء بن خالد فاتفقوا على أن البائع النبي صلى الله عليه

(١) سنن البيهقي الكبرى (٣٢٨/٥). وكان قبل سياقه للحديث من هذا الطريق، قد قال: "هذا الحديث يعرف

بعباد ابن الليث وقد كتبناه من وجه آخر غير معتمد" اهـ. أما الحافظ فقد أشار في التعليق (٢١٩/٣) إلى

هذه المتابعة لحديث عباد بن الليث وقال: "وهي متابعة جيدة!" اهـ

(٢) تعليق التعليق (٢٢٠/٣).

وسلم والمشتري العداء عكس ما هنا (يعني في تعليق البخاري)؛ فقليل: إن الذي وقع هنا مقلوب. وقيل: هو صواب وهو من الرواية بالمعنى لأن اشترى وباع بمعنى واحد. ولزم من ذلك تقديم اسم الرسول صلى الله عليه وسلم على اسم العداء! "اهـ"^(١).

قلت: وقد ذكر رحمه الله هذا التأويل الذي صوّب به ما في البخاري، وتعقبه بقوله: "وهو تأويل متكلف" اهـ"^(٢)، والله اعلم!

(١) فتح الباري (٤/٣١٠).

(٢) تعليق التعليق (٣/٢٢١).

الحديث السابع

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا قَطْنُ أَبُو الْهَيْثَمِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْمَدَنِيُّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَوَّلُ قَسَامَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ اسْتَأْجَرَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ فَخِذٍ أَحَدِهِمْ.

قَالَ: فَانْطَلَقَ مَعَهُ فِي إِبِلِهِ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قَدْ انْقَطَعَتْ عُرْوَةُ جُوالِقِهِ فَقَالَ: أَغْنِنِي بِعِقَالٍ أَشَدُّ بِهِ عُرْوَةَ جُوالِقِي لَا تَنْفِرُ الْإِبِلُ! فَأَعْطَاهُ عِقَالًا يَشُدُّ بِهِ عُرْوَةَ جُوالِقِهِ فَلَمَّا نَزَلُوا وَعَقَلَتِ الْإِبِلُ إِلَّا بَعِيرًا وَاحِدًا فَقَالَ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ: مَا شَأْنُ هَذَا الْبَعِيرِ لَمْ يُعْقَلْ مِنْ بَيْنِ الْإِبِلِ؟

قَالَ: لَيْسَ لَهُ عِقَالٌ! قَالَ: فَأَيْنَ عِقَالُهُ؟

قَالَ: مَرَّ بِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قَدْ انْقَطَعَتْ عُرْوَةُ جُوالِقِهِ فَاسْتَعَاثَنِي فَقَالَ: أَغْنِنِي بِعِقَالٍ أَشَدُّ بِهِ عُرْوَةَ جُوالِقِي لَا تَنْفِرُ الْإِبِلُ فَأَعْطَيْتُهُ عِقَالًا!

فَحَذَفُهُ بَعْصًا كَانَ فِيهَا أَجْلُهُ! فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ: أَتَشْهَدُ الْمَوْسِمَ قَالَ: مَا أَشْهَدُ وَرُبَّمَا شَهِدْتُ! قَالَ: هَلْ أَنْتَ مُبْلَغٌ عَنِّي رِسَالَةً مَرَّةً مِنَ الدَّهْرِ قَالَ: نَعَمْ! قَالَ: إِذَا شَهِدْتَ الْمَوْسِمَ فَنَادِ يَا آلَ قُرَيْشٍ فَإِذَا أَجَابُوكَ فَنَادِ يَا آلَ هَاشِمٍ فَإِذَا أَجَابُوكَ فَسَلْ عَنْ أَبِي طَالِبٍ فَأَخْبِرْهُ أَنَّ فُلَانًا قَتَلَنِي فِي عِقَالٍ وَمَاتَ الْمُسْتَأْجَرُ فَلَمَّا قَدِمَ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ أَتَاهُ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ: مَا فَعَلَ صَاحِبُنَا قَالَ: مَرَضَ فَأَحْسَنْتُ الْقِيَامَ عَلَيْهِ ثُمَّ مَاتَ فَنَزَلْتُ فَدَفَنْتُهُ فَقَالَ: كَانَ ذَا أَهْلٍ ذَاكَ مِنْكَ فَمَكَثَ حِينًا ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ الْيَمَانِيَّ الَّذِي كَانَ أَوْصَى إِلَيْهِ أَنْ يُبَلِّغَ عَنْهُ وَافَى الْمَوْسِمَ قَالَ: يَا آلَ قُرَيْشٍ قَالُوا: هَذِهِ قُرَيْشٌ! قَالَ: يَا آلَ بَنِي هَاشِمٍ قَالُوا: هَذِهِ بَنُو هَاشِمٍ قَالَ: أَأَيْنَ أَبُو طَالِبٍ؟ قَالَ: هَذَا أَبُو طَالِبٍ! قَالَ: أَمَرَنِي فُلَانٌ أَنْ أُبَلِّغَكَ رِسَالَةً أَنَّ فُلَانًا قَتَلَهُ فِي عِقَالٍ فَأَتَاهُ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ: اخْتَرْنَا مِنْ أَحَدِي ثَلَاثَ إِنْ شِئْتَ أَنْ تُؤَدِّيَ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ فَإِنَّكَ قَتَلْتَ صَاحِبَنَا خَطَأً وَإِنْ شِئْتَ يَحْلِفُ خَمْسُونَ مِنْ قَوْمِكَ أَنَّكَ لَمْ تَقْتُلْهُ فَإِنْ أَيْبَتْ قَتَلْنَاكَ بِهِ فَأَتَى قَوْمَهُ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُمْ فَقَالُوا: نَحْلِفُ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ كَانَتْ تَحْتَ

رَجُلٍ مِنْهُمْ قَدْ وَلَدَتْ لَهُ فَقَالَتْ: يَا أَبَا طَالِبٍ أُحِبُّ أَنْ تُجِيزَ ابْنِي هَذَا بِرَجُلٍ مِنَ الْخَمْسِينَ وَلَا تُصَبِّرَ يَمِينَهُ فَفَعَلَ فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ: يَا أَبَا طَالِبٍ أَرَدْتُ خَمْسِينَ رَجُلًا أَنْ يَحْلِفُوا مَكَانَ مِائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ يُصِيبُ كُلَّ رَجُلٍ بَعِيرَانِ فَهَذَانِ بَعِيرَانِ فَأَقْبَلَهُمَا عَنِّي وَلَا تُصَبِّرَ يَمِينِي حَيْثُ تُصَبِّرُ الْإِيمَانَ فَقَبِلَهُمَا وَجَاءَ ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ رَجُلًا حَلَفُوا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا حَالَ الْحَوْلُ وَمِنَ الثَّمَانِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ عَيْنٌ تَطْرَفُ^(١).

قلت: قوله: "كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ اسْتَأْجَرَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ" مقلوب، صوابه: "كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ اسْتَأْجَرَهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ"، هكذا جاء في رواية البخاري عن أبي معمر! قال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله: "قوله: "استأجره رجل من قريش من فخذ أخرى" كذا في رواية الأصيلي وأبي ذر، وكذا أخرجه الفاكهي من وجه آخر عن أبي معمر شيخ البخاري فيه. وفي رواية كريمة وغيرها "استأجر رجلا من قريش" وهو مقلوب، والأول هو الصواب. والفخذ بكسر المعجمة وقد تسكن. وجزم الزبير بن بكار بأن المستأجر المذكور هو خدش - بمعجمتين ودال مهملة - ابن عبد الله بن أبي قيس العامري" اهـ^(٢).

ولفظ رواية البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله في محل الشاهد: "حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا قُطْنُ أَبُو الْهَيْثَمِ حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْمَدَنِيُّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "إِنَّ أَوَّلَ قَسَامَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَفَيْنَا بَنِي هَاشِمٍ كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ اسْتَأْجَرَهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ فَخْدٍ أُخْرَى فَأَنْطَلَقَ مَعَهُ فِي إِبِلِهِ فَمَرَّ رَجُلٌ بِهِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ..."^(٣).

(١) سنن النسائي كتاب القسامة باب ذكر القسامة التي كانت في الجاهلية، حديث رقم (٤٧٠٦)، وأخرجه في

الكبرى في كتاب القسامة، باب ذكر القسامة التي كانت في الجاهلية، حديث رقم (٦٩٠٩).

(٢) فتح الباري (١٥٧/٧).

(٣) صحيح البخاري كتاب مناقب الأنصار، باب القسامة في الجاهلية، حديث رقم (٣٨٤٥).

الحديث الثامن

وقع عند ابن إسحاق في المغازي من رواية سلمة بن الفضل عنه وتفرد به عنه عن هشام عن أبيه قال: "كانت امرأة من قريظة يقال لها تيممة تحت عبد الرحمن بن الزبير فطلقها . فتزوجها رفاعه ثم فارقتها ، فأرادت أن ترجع إلى عبد الرحمن بن الزبير".

قال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله: "وهو مع إرساله مقلوب ، والمحفوظ ما اتفق عليه الجماعة عن هشام" اهـ^(١).

قلت: ووجه القلب أن المحفوظ عن هشام: أن زوجها الأول هو رفاعه وأن زوجها الثاني هو عبد الرحمن بن الزبير، وانقلب ذلك في رواية ابن إسحاق! وقد روى الحديث البخاري ومسلم في صحيحيهما، من طريق هشام بن عروة، ومن غير طريقه!.

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: " أَنَّ رِفَاعَةَ الْقُرْظِيِّ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ثُمَّ طَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَتْ آخَرَ فَأَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَتْ لَهُ أَنَّهُ لَا يَأْتِيهَا وَأَنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ إِلَّا مِثْلُ هُدْبَةٍ فَقَالَ: لَا حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكَ" (٢).

وقال البخاري: "حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: "جَاءَتْ امْرَأَةً رِفَاعَةَ الْقُرْظِيِّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ كُنْتُ عِنْدَ رِفَاعَةَ فَطَلَّقَنِي فَأَبَتْ طَلَّاقِي فَتَزَوَّجْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الزَّبِيرِ إِنَّمَا مَعَهُ مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوْبِ فَقَالَ: أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَيَّ رِفَاعَةَ لَا حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكَ! وَأَبُو بَكْرٍ جَالِسٌ عِنْدَهُ وَخَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ الْعَاصِ بِالْبَابِ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَا تَسْمَعُ

(١) فتح الباري (٤٦٤/٩—٤٦٥).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الطلاق، باب إذا طلقها ثلاثاً ثم تزوجت بعد العدة زوجاً غيره لم يمسه، ومسلم

في كتاب النكاح باب لا تحل المطلقة ثلاثاً لمطلقها حتى تنكح زوجاً غيره، حديث رقم (١٤٣٣).

إِلَى هَذِهِ مَا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" (١).

(١) أخرجه في كتاب الشهادات باب شهادة المختبي حديث رقم (٢٦٣٩)، ومسلم في كتاب النكاح باب لا تحل المطلقة ثلاثاً لمطلقها حتى تنكح زوجاً غيره، حديث رقم (١٤٣٣).

الحديث التاسع

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

"إِنَّ آخِرَ رَجُلَيْنِ يَخْرُجَانِ مِنَ النَّارِ يَقُولُ اللَّهُ لِأَحَدِهِمَا: يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَعَدَدْتَ لِهَذَا الْيَوْمِ هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ هَلْ رَجَوْتَنِي؟

فَيَقُولُ: لَا أَيْ رَبِّ! فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ فَهُوَ أَشَدُّ أَهْلَ النَّارِ حَسْرَةً وَيَقُولُ لِلآخَرِ: يَا ابْنَ آدَمَ مَاذَا أَعَدَدْتَ لِهَذَا الْيَوْمِ هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ أَوْ رَجَوْتَنِي؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أَرْجُوكَ!

قَالَ: فَيَرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ أَقْرَنِي تَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا وَأَكُلَ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا فَيَقْرُءُ تَحْتَهَا ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَى وَأَعْدَقُ مَاءً فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ أَقْرَنِي تَحْتَهَا لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا فَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا وَأَكُلَ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا!

فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ هَذِهِ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا فَيَقْرُءُ تَحْتَهَا ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَتَيْنِ وَأَعْدَقُ مَاءً

فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ هَذِهِ أَقْرَنِي تَحْتَهَا فَيَدْنِيهِ مِنْهَا وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلَمْ يَتِمَّالِكْ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ الْجَنَّةِ أَيْ رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: سَلْ وَتَمَنَّهُ فَيَسْأَلُهُ وَيَتَمَنَّى بِمِقْدَارِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ أَيَّامِ الدُّنْيَا وَيُلْقِنُهُ اللَّهُ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ فَيَسْأَلُ وَيَتَمَنَّى فَإِذَا فَرَّغَ قَالَ لَكَ مَا سَأَلْتُ؛

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: "وَمِثْلُهُ مَعَهُ" وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: "وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ مَعَهُ". قَالَ أَحَدُهُمَا

(٢) مسند أحمد (الرسالة ٢٠٦/١٨، حديث رقم ١١٦٦٧)، وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (١٠٤/٢)، تحت رقم ٩٨٨) قال عبد بن حميد: "حدثنا الحسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد به".

وضعف الحديث من هذا الطريق محققو المسند ومحقق المنتخب لأجل علي بن زيد بن جدعان. وتقدم أنه يُقبل من روايته هنا ما جاء له شاهد!

قَالَ: هَلْ تُضَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ؟

قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ!

قَالَ: فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ فَيَقُولُ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ فَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ وَتَبَقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي غَيْرِ الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْكَ هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِينَا رَبُّنَا فَإِذَا آتَانَا رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ أَنْتَ رَبُّنَا فَيَتَّبِعُونَهُ وَيُضْرَبُ جَسَدُ جَهَنَّمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ وَدَعَاءُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ اللَّهُمَّ سَلِّمْ وَسَلِّمْ وَبِهِ كَلَالِيبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ أَمَا رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ؟

قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ!

قَالَ: فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ غَيْرَ أَنَّهَا لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عَظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ فَتَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ مِنْهُمْ الْمُؤَبَّقُ بِعَمَلِهِ وَمِنْهُمْ الْمُخْرَدَلُ ثُمَّ يَنْجُو حَتَّى إِذَا فَرَغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ عِبَادِهِ وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ النَّارِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ مِمَّنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوهُمْ فَيَعْرِفُونَهُمْ بِعَلَامَةِ آثَارِ السُّجُودِ وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ ابْنِ آدَمَ أَثَرِ السُّجُودِ فَيُخْرِجُونَهُمْ قَدْ امْتَحَشُوا فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ مَاءُ الْحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الْحَبَّةِ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ وَيَقْبِي رَجُلٌ مِنْهُمْ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذَكَائُهَا فَاصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ فَلَا يَزَالُ يَدْعُو اللَّهَ فَيَقُولُ: لَعَلَّكَ إِنِّي أُعْطِيتُكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ فَيَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ يَا رَبِّ قَرَّبَنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ: أَلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ وَيَلْكَ ابْنُ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ فَلَا يَزَالُ يَدْعُو فَيَقُولُ: لَعَلِّي إِنِّي أُعْطِيتُكَ ذَلِكَ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ فَيُعْطِي اللَّهُ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاقِيقَ أَنْ لَا يَسْأَلُهُ غَيْرَهُ فَيَقْرُبُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا رَأَى مَا فِيهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ ثُمَّ يَقُولُ: رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ ثُمَّ يَقُولُ: أَوَلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ وَيَلْكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي أَشَقَى خَلْقِكَ فَلَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى يَضْحَكَ فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ أُذِنَ لَهُ بِالْدُخُولِ فِيهَا

فَإِذَا دَخَلَ فِيهَا قِيلَ لَهُ: تَمَنَّ مِنْ كَذَا فَيَتَمَنَّى ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: تَمَنَّ مِنْ كَذَا فَيَتَمَنَّى حَتَّى تَنْقَطِعَ بِهِ الْأَمَانِيُّ فَيَقُولُ لَهُ: هَذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ.

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَذَلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا.

قَالَ عَطَاءٌ: أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ جَالِسٌ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا يُغَيِّرُ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ حَدِيثِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ: "هَذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ" قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: "سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: هَذَا لَكَ وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ". قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: حَفِظْتُ مِثْلَهُ مَعَهُ^(١).

قال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله: "ووقع عند أحمد من وجه آخر عن أبي هريرة وأبي سعيد جميعا في هذا الحديث: " فقال أبو سعيد ومثله معه ، فقال أبو هريرة وعشرة أمثاله ، فقال أحدهما لصاحبه حدث بما سمعت وأحدث بما سمعت " وهذا مقلوب فإن الذي في الصحيح هو المعتمد وقد وقع عند البزار^(٢) من الوجه الذي أخرجه منه أحمد على وفق ما في الصحيح "اهـ"^(٣).

(١) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق، باب الصراط جسر جهنم حديث رقم (٦٥٧٣)، ومسلم في كتاب

الإيمان، باب معرفة طريق الرؤية، حديث رقم (١٨٢).

(٢) مسند البزار (كشف الأستار ٢١٢/٤، تحت رقم ٣٥٥٥)، قال البزار: "حدثنا محمد بن يحيى القطيعي،

حدثنا الحجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد به". وقال: "لأنعم رواه عن علي بن زيد إلا

حماد"اهـ. قال الهيثمي: "هو في الصحيح بغير هذا السياق"اهـ

(٣) فتح الباري (٤٦١/١١).

الحديث العاشر

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "اخْتَصَمَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ إِلَى رَبِّهِمَا فَقَالَتِ الْجَنَّةُ: يَا رَبِّ مَا لَهَا لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا ضَعْفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ وَقَالَتِ النَّارُ: يَعْنِي أُوثِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: لِلْجَنَّةِ أَنْتِ رَحْمَتِي.

وَقَالَ: لِلنَّارِ أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مَلَأُهَا! قَالَ: فَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا وَإِنَّهُ يُنْشِئُ لِلنَّارِ مَنْ يَشَاءُ فَيُلْقُونَ فِيهَا فَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ثَلَاثًا حَتَّى يَضَعَ فِيهَا قَدَمَهُ فَتَمْتَلِئُ وَيُرَدُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَتَقُولُ قَطُّ قَطُّ قَطُّ" (١).

حكم بقلب هذه اللفظة ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) رحمه الله، ونقله عن شيخه شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) رحمه الله.

قال ابن القيم رحمه الله: "و أما اللفظ الذي وقع في صحيح البخاري في حديث أبي هريرة: "وانه ينشئ للنار من يشاء فيلقى فيها فتقول هل من مزيد" فغلط من بعض الرواة انقلب عليه لفظه والروايات الصحيحة ونص القرآن يردّه فإن الله سبحانه أخبر أنه يملأ جهنم من إبليس و اتباعه فانه لا يعذب ألا من قامت عليه حجته و كذب رسله قال تعالى: {كلمالقي فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا و قلنا ما نزل الله من شيء} [الملك: ٨-٩] ولا يظلم الله أحدا من خلقه" اهـ (٢).

وقال ابن القيم رحمه الله: "قال شيخ الإسلام ابن تيمية في حديث أبي هريرة: "لا تزال جهنم يلقى بها وهي تقول: هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فيزوي بعضها إلى

(١) أخرجه البخاري في كتاب التوحيد، باب ما جاء في قول الله تعالى: {إن رحمة الله قريب من المحسنين}،

حديث رقم (٧٤٤٩).

(٢) حادي الأرواح ص ٢٨٤، وانظر منه ص ٢٦٤.

بعض وتقول قط قط وأما الجنة فينشئ الله لها خلقاً" انقلب على بعض الرواة فقال: أما النار فينشئ الله لها خلقاً" اهـ^(١).

وقال رحمه الله: "وأما الحديث الذي ورد في بعض طرق البخاري: "وأما النار فينشئ الله لها خلقاً يسكنهم إياها" فغلط من الراوي انقلب عليه لفظه، وإنما هو "وأما الجنة فإن الله ينشئ لها خلقاً" وقد ذكره البخاري، وسياق الحديث يدل على ذلك" اهـ^(٢).

وكذا جزم ابن الوزير (ت ٨٤٠هـ) رحمه الله بوقوع القلب في هذه اللفظة فقال: "انقلب هذا على بعض الرواة وإنما هو "وأما الجنة فينشئ الله لها من يشاء، وأما النار فلا يظلم ربك أحداً"، وكذلك خرجاه جميعاً من حديث أبي هريرة هذا من غير طريق، وخرجاه كذلك من حديث أنس من غير اختلاف، وكذلك قال الله تعالى: {وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً} [الإسراء: ١٥] وهي سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلاً" اهـ^(٣).

قال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله: "وجزم ابن القيم بأنه غلط! واحتج بأن الله تعالى أخبر بأن جهنم تمتلئ من إبليس وأتباعه!

وكذا أنكر الرواية شيخنا البلقيني واحتج بقوله: {ولا يظلم ربك أحداً} [الكهف: ٤٩] ثم قال: وحمله على أحجار تلقى في النار أقرب من حمله على ذي روح يعذب بغير ذنب انتهى. ويمكن التزام أن يكونوا من ذوي الأرواح ولكن لا يعذبون كما في الخزنة.

ويحتمل أن يراد بالإنشاء: ابتداء إدخال الكفار النار. وعبر عن ابتداء الإدخال بالإنشاء فهو إنشاء الإدخال لا الإنشاء بمعنى ابتداء الخلق بدليل قوله: "فيلقون فيها وتقول هل من مزيد" وأعادها ثلاث مرات ثم قال: "حتى يضع فيها قدمه فحينئذ تمتلئ" فالذي يملؤها حتى

(١) زاد المعاد (٤٣٩/١) بتصرف يسير.

(٢) تهذيب تهذيب سنن أبي داود في كتاب السنة. ١٦٨٧ — باب في ذراري المشركين .

(٣) تنقيح الأنظار مع شرحه توضيح الأفكار (١٠٦/٢—١٠٧). قال في توضيح الأفكار موضحاً وجه استدلال ابن الوزير بالآية: {وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً} [الإسراء: ١٥] قال: "ومن ينشئه للنار يعذبه من غير بعثة رسول إليه ولا تكليف ولا يجوز عليه لقوله: {ولا يظلم ربك أحداً} [الكهف: ٤٩] فهو من أدلة الانقلاب" اهـ

تقول حسي هو القدم كما هو صريح الخبر وتأويل القدم قد تقدم والله أعلم" اهـ^(١).
قلت: إثبات القدم صفة لله عز وجل بلا تشبيه وبلا تكيف أو تعطيل أو تحريف هو المنهج الذي عليه سلف الأمة من الصحابة والتابعين ومن تبعهم بإحسان، و لا حاجة إلى التأويل، خاصة وقد جاء ما يمنعه في رواية للحديث عند البخاري ومسلم: "فَلَا تَمْتَلِي حَتَّى يَضَعَ رِجْلَهُ".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَقَالَتِ النَّارُ: أُورِثْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: مَا لِي لَا يَدْخُلْنِي إِلَّا ضِعْفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ! قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: لِلْجَنَّةِ أَنْتِ رَحِمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي وَقَالَ لِلنَّارِ: إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِلْؤُهَا فَاَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِي حَتَّى يَضَعَ رِجْلَهُ فَتَقُولُ: قَطُ قَطُ فَهُنَا لِكَ تَمْتَلِي وَيُرَوَّى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا"^(٢).

وبهذه الرواية التي من طريق معمر عن همام عن أبي هريرة استدل على وقوع القلب، في الرواية الأخرى التي هي من طريق صالح بن كيسان عن الأعرج عن أبي هريرة!
وهذا ما أشار إليه ابن القيم رحمه الله، في قوله متعباً لفظ الحديث بـ: "وإنه ينشئ للنار من يشاء فيلقون فيها فتقول: هل من مزيد ثلاثاً": "هذا غير محفوظ وهو مما انقلب لفظه على بعض الرواة قطعاً وحديث الأعرج هذا عن أبي هريرة لم يحفظ كما ينبغي وسياقه يدل على أن راويه لم يقم متنه بخلاف حديث همام عن أبي هريرة" اهـ^(٣).

قلت: توهيم الثقة خلاف الأصل، فإذا أمكن الجمع والتوفيق بين الروايات فهو أولى، وقد

(١) فتح الباري (٤٣٧/١٣). وقارن بالناية في شرح الهداية (٣٤٤/١-٣٤٤).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب التفسير باب قوله: "وتقول: هل من مزيد"، حديث رقم (٤٨٥٠)، ومسلم في

كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب النار يدخلها الجبارون، حديث رقم (٢٨٤٧).

(٣) طريق المجرتين ص ٣٩٠، أحكام أهل الذمة (٦٣٠/٢-٦٣١).

سبق في كلام ابن حجر رحمه الله ذكر ما تحتمله رواية صالح بن كيسان عن الأعرج من المعني! وهو ما جاء في قوله: "ويحتمل أن يراد بالإنشاء: ابتداء إدخال الكفار النار. وعبر عن ابتداء الإدخال بالإنشاء فهو إنشاء الإدخال لا الإنشاء بمعنى ابتداء الخلق بدليل قوله: "فيلقون فيها وتقول هل من مزيد" وأعادها ثلاث مرات ثم قال: "حتى يضع فيها قدمه فحينئذ تمتلئ" فالذي يملؤها حتى تقول حسبي هو القدم كما هو صريح الخبر!"

فالقول بهذا أولى من الجزم بوقوع القلب في رواية في صحيح البخاري، خاصة وأن هذا الحرف ليس من الحروف المنتقدة منه، والذين انتقدوه سبقوا بالإجماع على تلقي ما في الصحيحين بالقبول، والله اعلم!

تنبيه: قال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله: "وليس لصالح بن كيسان عنه في الصحيحين إلا هذا الحديث" اهـ (١).

قلت: كذا قال، وقد وجدت له في صحيح البخاري روايتين غير هذه، وفي صحيح مسلم ثلاث روايات (٢). نعم انفرد البخاري برواية الحديث من هذا الطريق بهذا اللفظ!

الحديث الحادي عشر

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَرْسَلَنِي أَبُو جُهِيمِ ابْنُ أُخْتِ أَبِي بَنٍ كَعْبٍ إِلَى زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَسْأَلُهُ مَا سَمِعَ فِي الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

(١) فتح الباري (١٣/٥٣٤).

(٢) قد وجدت له من خلال برنامج (صخر — موسوعة الحديث) ثلاث روايات في البخاري بالموضع المذكور هنا، ومثلها في مسلم، وهي التالية: في البخاري في كتاب التوحيد، وهو الموضع المذكور هنا، وفي كتاب الجهاد والسير باب قتال الترك، حديث رقم (٢٩٢٨)، وفي كتاب مواقيت الصلاة، باب الإبراد بالظهر في شدة الحر، حديث رقم (٥٣٤)، وفي مسلم في كتاب الإيمان باب تفاضل أهل الإيمان، حديث رقم (٥٢)، وفي كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل عمر، حديث رقم (٢٣٩٢)، وفيه باب من فضائل غفار، حديث رقم (٢٥٢١).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَأَنْ يَقُومَ أَرْبَعِينَ لَا أَدْرِي مِنْ يَوْمٍ أَوْ شَهْرٍ أَوْ سَنَةٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ" (١).

وهذا حديث مقلوب! (٢).

وقد أخرجه البخاري ومسلم من طريق مالك عن أبي النضر عن بسر بلفظ: "أرسلني زيد بن خالد إلى أبي جهيم!"

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ: "أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ أَرْسَلَهُ إِلَى أَبِي جُهَيْمٍ يَسْأَلُهُ: مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي؟ فَقَالَ أَبُو جُهَيْمٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ" قَالَ أَبُو النَّضْرِ: لَا أَدْرِي أَقَالَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ شَهْرًا أَوْ سَنَةً" (٣).

وساقه مسلم من طريق سفيان عن أبي النضر به على الصواب!

قال مسلم (ت ٢٦١هـ) رحمه الله: "حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ بْنُ حَيَّانَ الْعُبَيْدِيُّ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ أَرْسَلَ إِلَى

(١) مسند أحمد (٤/١١٦)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة، باب المرور بين يدي المصلي، حديث رقم (٩٤٤) وسياقه قال: "حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَرْسَلُونِي إِلَى زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَسْأَلُهُ عَنِ الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي فَأَخْبَرَنِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَأَنْ يَقُومَ أَرْبَعِينَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ سُفْيَانُ فَلَا أَدْرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً أَوْ شَهْرًا أَوْ صَبَاحًا أَوْ سَاعَةً". وقال في مجمع الزوائد (٢/٦١) بعد أن ساقه بنحو لفظ أحمد: "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، وقد رواه ابن ماجه غير قوله: "خريفًا". اهـ

(٢) حكم المزني بأن هذه الرواية غير محفوظة في تحفة الأشراف (٣/٢٣١)، وحكم بأنها مقلوبة الحافظ ابن حجر في الإصابة (٤/٣٦)، والنكت على ابن الصلاح (٢/٨٨١).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الصلاة، باب اثم المار بين يدي المصلي، حديث رقم (٥١٠)، ومسلم، في كتاب الصلاة، باب منع المار بين يدي المصلي، حديث رقم (٥٠٧).

أَبِي جُهَيْمٍ الْأَنْصَارِيُّ مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فَذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ
مَالِكٍ^(١).

(١) أخرجه مسلم، في كتاب الصلاة، باب منع المار بين يدي المصلي، حديث رقم (٥٠٧).

الحديث الثاني عشر

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَةً وَقُلْتُ أُخْرَى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ قَالَ وَقُلْتُ أَنَا مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ" (١).

هذا حديث مقلوب! (٢).

كذا رواه أبو معاوية عن الأعمش به، فجعل الوعد من لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم، والوعيد من لفظ ابن مسعود رضي الله عنه؛ وخالفه في ذلك جماعه رَوَوْهُ فجعلوا الوعيد من لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم، والوعد من لفظ ابن مسعود، عكس رواية أبي معاوية، ومن الفاظه: "سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ وَقُلْتُ أَنَا وَمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ".

ومن هذه الجماعة التي روت الحديث على الصواب عكس رواية أبي معاوية:

— ابن نمير عن الأعمش به باللفظ المذكور (٣).

— وكيع عن الأعمش به، بنحو اللفظ الذي رواه ابن نمير عن الأعمش (٤).

— حفص بن غياث عن الأعمش به بمثله (٥).

(١) أخرجه أحمد (الرسالة ١٢٨/٦، تحت رقم ٣٦٢٥، ١٣٤/٧، تحت رقم ٤٠٣٨)، وأخرجه ابن خزيمة في

كتاب التوحيد ص ٣٥٩، أبوعوانة في المستخرج على صحيح مسلم (٢٧/١، تحت رقم ٣٠).

(٢) فتح الباري (١١١/٣)، النكت لابن حجر (٨٨٣/٢—٨٨٥).

(٣) أخرجه أحمد (الرسالة ١٣٦/٧، تحت رقم ٤٠٤٣)، ومسلم في كتاب الإيمان، باب من مات لا يشرك بالله،

حديث رقم (٩٢)، وابن خزيمة في كتاب التوحيد ص ٣٦٠، وابن مندة في كتاب الإيمان (٢١٢/١)، تحت

رقم ٦٦، ٦٧.

(٤) أخرجه أحمد (الرسالة ٢٦٩/٧، تحت رقم ٤٢٣١)، ومسلم في كتاب الإيمان، باب من مات لا يشرك بالله،

حديث رقم (٩٢)، والهيثم بن كليب في مسنده (٦١/٢)، تحت رقم ٥٥٩.

(٥) أخرجه البخاري، في كتاب الجنائز، باب ما جاء في الجنائز، حديث رقم (١٢٣٨)، وابن مندة في كتاب

— أبو حمزة عن الأعمش به^(١).

— عبد الواحد عن الأعمش به^(٢).

ورواه أبو أيوب الإفريقي عن عاصم عن شقيق عن عبد الله به^(٣).

بل وأخرج ابن مندة الحديث من رواية أبي معاوية عن الأعمش به على الجادة^(٤).

وجاء من طرق أخرى على الصواب: عن أبي وإيل عن عبد الله قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَةً وَأَنَا أَقُولُ أُخْرَى: مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَجْعَلُ لِلَّهِ نَدًّا أَذْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ قَالَ: وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَأَنَا أَقُولُ: مَنْ مَاتَ وَهُوَ لَا يَجْعَلُ لِلَّهِ نَدًّا أَذْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ".

رواه عن أبي وإيل جماعة، منهم:

— وكيع عن الأعمش عن أبي وإيل به^(٥).

— أبو بكر عن عاصم عن أبي وإيل به^(٦).

— شعبة عن سليمان عن أبي وإيل به^(٧).

=

الإيمان (٢١٣/١)، تحت رقم (٧٠).

(١) أخرجه البخاري، في كتاب التفسير، باب: {ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداءاً}، حديث رقم (٤٤٩٧).

(٢) أخرجه البخاري، في كتاب الإيمان والنذور، باب إذا قال والله لا أتكلم اليوم وصلى وذكر الله، حديث رقم

(٦٦٨٣)، وابن مندة في كتاب الإيمان (٢١٣/١)، تحت رقم (٧١).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٣١/١٠)، تحت رقم (١٠٤١٠)، وفي المعجم الأوسط (٣٥٤/٢)، تحت رقم

(٢٢١١).

(٤) كتاب الإيمان لابن مندة (٢١٣/١)، تحت رقم (٦٩).

(٥) أخرجه أحمد (الرسالة ٣٦٩/٧)، تحت رقم (٤٢٣١)، وابن مندة في كتاب الإيمان (٢١٢/١)، تحت رقم (٦٨).

(٦) أخرجه أحمد في المسند (الرسالة ٣٦٠/٦)، تحت رقم (٣٨١١) (٤١٢/٦)، تحت رقم (٣٨٦٥)، وأبو يعلى

(٢٢/٩)، تحت رقم (٥٠٩٠)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٣٣/١٠)، تحت (١٠٤١٦).

(٧) أخرجه الطيالسي في مسنده ص ٣٤، تحت رقم (٢٥٦)، وأحمد (الرسالة ٢٦٩/٧)، تحت رقم (٤٢٣٢)، وكرره

(٤١٣/٧)، تحت رقم (٤٤٠٦)، (٤٢٩/٧)، تحت رقم (٤٤٢٥)، والنسائي في كتاب التفسير (٢٠٧/١)، تحت رقم

(٣١)، وابن خزيمة في كتاب التوحيد ص ٣٥٩، والهيثم بن كليب في مسنده (٦٠، ٦١/٢) تحت رقم ٥٥٨،

(٥٦٠).

— هشيم عن سيار عن أبي وائل به^(١).

— أبو عوانة وضاح عن مغيرة عن أبي وائل به^(٢).

قال ابن خزيمة (ت ٣١١هـ) رحمه الله: "قلب ابن نمير المتن على مارواه أبو معاوية. وتابع شعبة في معنى المتن!

وشعبة وابن نمير أولى بمتن الخبر من أبي معاوية، وتابعهما أيضا سيار أبو الحكم عن أبي وائل عن عبد الله قال: خصلتان أحدهما سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم والأخرى أنا أقولها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من مات وهو يجعل لله نداً دخل النار، وأنا أقول: من مات وهو لا يجعل لله نداً دخل الجنة" اهـ^(٣).

قلت: ويؤكد قوة حصول القلب من أبي معاوية، أن أبا معاوية روى عن الأعمش حديثاً فيه أن اللفظين من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما أخرجه مسلم من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: "أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال: يا رسول الله ما الموجبان؟ فقال: مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ"^(٤).

قلت: فيبدو — والله اعلم — أن أبا معاوية روى الحديث بالمعنى فقلبه، لظنه أن كل ذلك ثابت من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاحتمال أن يكون قام في نفس أبي معاوية: أن ابن مسعود سمع اللفظتين من النبي صلى الله عليه وسلم، ولكنه في وقت حفظ إحدهما وتيقنها عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يحفظ الأخرى فرفع المحفوظة وضم

(١) أخرجه أحمد (الرسالة ١٢/٦، تحت رقم ٣٥٥٢). ورواها مقلوبة ابن مندة في كتاب الإيمان (٢١٥/١)، تحت رقم (٧٣).

(٢) أخرجه أحمد (الرسالة ١٢/٦، تحت رقم ٣٥٥٢)، وابن مندة في كتاب الإيمان (٢١٤/١)، تحت رقم (٧٢)، وابن حبان (الإحسان ٤٨٥/١، تحت رقم ٢٥١).

(٣) كتاب التوحيد لابن خزيمة ص ٣٦٠.

(٤) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب من مات لا يشرك بالله، حديث رقم (٩٣).

الأخرى إليها وفي وقت آخر حفظ الأخرى ولم يحفظ الأولى مرفوعة، فرفع المحفوظة وضم الأخرى إليها.

تنبيه :

قال النووي رحمه الله، عند شرحه للحديث في صحيح مسلم على اللفظ الصواب: "هكذا وقع في أصولنا من صحيح مسلم. وكذا هو في صحيح البخاري. وكذا ذكره القاضي عياض رحمه الله في روايته لصحيح مسلم. ووُجد في بعض الأصول المعتمدة من صحيح مسلم عكس هذا: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة. قلت أنا: ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار".

وهكذا ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين عن صحيح مسلم رحمه الله. وهكذا رواه أبو عوانة في كتابه (المخرج على صحيح مسلم). وقد صح اللفظان من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث جابر المذكور^(١).

فأما اقتصار ابن مسعود رضي الله عنه على رفع إحدى اللفظتين وضمه الأخرى إليها من كلام نفسه فقال القاضي عياض وغيره: سببه أنه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم إلا إحداهما وضم إليها الأخرى لما علمه من كتاب الله تعالى ووحيه، أو أخذه من مقتضى ما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم.

وهذا الذي قاله هؤلاء فيه نقص من حيث إن اللفظتين قد رفعهما من حديث ابن مسعود كما ذكرناه، فالجيد أن يقال: سمع ابن مسعود اللفظتين من النبي صلى الله عليه وسلم، ولكنه في وقت حفظ إحداهما وتيقنها عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يحفظ الأخرى فرفع المحفوظة وضم الأخرى إليها وفي وقت آخر حفظ الأخرى ولم يحفظ الأولى مرفوعة، فرفع المحفوظة وضم الأخرى إليها. فهذا جمع ظاهر بين روايتي ابن مسعود، وفيه موافقة لرواية غيره في رفع اللفظتين. والله أعلم" اهـ

وتعقبه الحافظ ابن حجر رحمه الله بقوله: "وهذا الذي قال محتمل بلا شك، لكن فيه

(١) يشير إلى الحديث السابق ذكره قبل قليل عن جابر.

بعد مع اتحاد مخرج الحديث، فلو تعدد مخرجه إلى ابن مسعود لكان احتمالا قريبا مع أنه يستغرب من انفراد راو من الرواة بذلك دون رفقته وشيخهم ومن فوقه، فنسبة السهو إلى شخص ليس بمعصوم أولى من هذا التعسف" اهـ^(١).

(١) فتح الباري (١١١/٣).

الحديث الثالث عشر

قال الحاكم (ت ٤٠٥هـ) رحمه الله: "حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه ببغداد: حدثنا الحسن بن مكرم البزار: حدثنا روح بن عباد حدثنا شعبة. وأخبرني عبدالرحمن بن الحسن — القاضي بهمدان —: حدثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل: حدثنا آدم بن أبي إياس: حدثنا شعبة: عن عاصم بن سليمان: أن أبا عثمان النهدي حدثه عن بلال: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تسبقني بآمين"^(١).

هذا حديث مقلوب! (٢)

كذا ساقه الحاكم والبيهقي، وقد رواه جماعة عن عاصم بن سليمان الأحوال عن أبي عثمان النهدي وهو عبدالرحمن بن مل، قال: قال بلال: "يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَسْبِقْنِي بِآمِينَ".

هكذا رواه جماعة عن عاصم منهم:

— عبدالواحد بن زياد عنه به (٣).

— محمد بن فضيل عنه به (٤).

— سفيان الثوري عنه به (٥).

(١) مستدرک الحاكم (٢/٤٧٨)، تحت رقم (٨٢٨)، والبيهقي في السنن الكبير (٢/٢٣).

علق البيهقي الحديث من طريق شعبة عن عاصم به، واسنده من طريق أحمد بن حنبل عن محمد بن فضيل عن عاصم به، وهذا اللفظ الذي ساقه خلاف ما في المسند (٦/١٥٠، ١٢)، إذ لفظ المسند أن قول: "لا تسبقني بآمين" من قول بلال رضي الله عنه، وليست من قول الرسول صلى الله عليه وسلم!

(٢) النكت لابن حجر (٢/٨٧٨).

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢/٢٣).

(٤) أخرجه أحمد (٦/١٢).

تنبيه: هكذا وقعت الرواية في المسند، وكذا هي أيضاً فيما ساقه ابن حجر في تحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة (٢/٦٤٩—٦٥٠) لما ساق طرف الحديث عند أحمد، وساقه البيهقي في السنن الكبير (٢/٢٣) عن أحمد بالسند الذي في المسند لكن باللفظ المقلوب!

(٥) أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٢/٩٦)، تحت رقم (٢٦٣٦)، وأبوداود في كتاب الصلاة، باب التأمين وراء

— شعبة عنه به^(١).

— عباد بن عباد عنه به^(٢).

— قاسم بن معن عنه به^(٣).

وجاء من طريق عاصم عن سلمان عن أبي عثمان عن بلال به^(٤).

كل هؤلاء رَوَوْه بأن بلال قال: "لاتسبني بآمين" فهو المحفوظ!

ومما يؤكد حصول الخطأ في الرواية التي ساقها الحاكم والبيهقي: أنهما رحمهما الله ساقاها من طريق محمد بن فضيل وشعبة عن عاصم، وهذه الرواية بإسناد صحيح عن شعبة وابن فضيل في مسند أحمد بن حنبل باللفظ المحفوظ!

تنبيه :

والحديث باللفظ المحفوظ فيه علة!

قال ابن أبي حاتم رحمه الله: "سألت أبي عن حديث محمد بن أبي بكر المقدمي عن عباد بن عباد المهلي والصباح بن سهل عن عاصم الأحول عن أبي عثمان عن بلال أنه سأل النبي

=

الإمام، حديث رقم (٩٣٧)، وابن خزيمة (٢٨٧/١)، حديث رقم (٥٧٣)، والطبراني في الكبير (٣٦٦/١)، تحت رقم (١١٢٤).

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٥/٦).

تنبيه: هكذا وقعت الرواية في المسند، وكذا هي أيضاً فيما ساقه ابن حجر في إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة (٢/٦٤٩—٦٥٠) لما ساق طرف الحديث عند أحمد، وساقها البيهقي من طريق شعبة في السنن الكبير (٢/٢٣) باللفظ المقلوب!

تنبيه آخر: وقع في المسند عند سياق سند الحديث عن شعبة: "عن محمد بن جعفر عن شعبة (ت ١٦٠هـ—) عن عاصم الأحول. قال شعبة: كتب أبي مثله" اهـ كذا ! والعبارة كما في إتحاف المهرة (٢/٦٥٠): "كتب إليّ مثله".

(٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبير (٢/٢٢)، وذكرها ابن أبي حاتم في علل الحديث (١١٦/١).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١/٣٦٦)، تحت رقم (١١٢٥)، وفي المعجم الأوسط (٧/١٩١)، تحت رقم (٧٢٤٣).

(٤) علّقه البيهقي في السنن الكبير (٢/٢٣).

صلى الله عليه وسلم قال: "لاتسبقني بآمين؟"

قال أبي: هذا خطأ رواه الثقات عن عاصم عن أبي عثمان: أن بلالاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم. مرسل^(١).

قلت: ما حال الصباح بن سهل؟

قال: شيخ مجهول، وعباد بن عباد صدوق^(٢) اهـ.

قلت: فالحديث منقطع لم يسمع أبو عثمان من بلال، وهذا ما ذكره أبو حاتم في الكلام السابق، وقاله ابن حجر أيضاً في قوله عن هذا الحديث: "أخرجه أبو داود^(٣) من طريق أبي عثمان عن بلال أنه قال: "يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَسْبِقْنِي بِآمِينَ"^(٤).

ورجاله ثقات . لكن قيل إن أبا عثمان لم يلق بلالاً، وقد روي عنه بلفظ "أن بلالاً قال" وهو ظاهر الإرسال ، ورجحه الدارقطني وغيره على الموصول^(٥) اهـ.

قلت : وقد جاء الحديث من طريق سفيان بن عيينه عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان [الفارسي] أن بلالاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم: "لاتسبقني بآمين"^(٦).

فجعل سلمان الفارسي بين أبي عثمان النهدي وبلال!

وجاء الحديث من طريق هشام بن لاحق عن عاصم عن سلمان [الفارسي] عن بلال به^(٧) باللفظ المحفوظ. فتابع عاصم الأحول: سليمان التيمي!

(١) أي لم يأت فيه ما يشعر بسماع أبي عثمان من بلال، فليس فيه: "عن أبي عثمان عن بلال" إنما فيه: "عن أبي عثمان أن بلالاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم".

وفي هذا دليل على أن العنونة من غير المدلس محمولة على السماع! وهذا هو المقرر في المصطلح.

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم (١/١١٦).

(٣) أخرجه أبوداود في كتاب الصلاة، باب التأمين وراء الإمام، حديث رقم (٩٣٧). وتقدم ذكر الطريق الذي أخرجه وهو من طريق الثوري عن عاصم عن أبي عثمان به.

(٤) وضعفه الألباني في ضعيف سنن أبي داود ص ٩١.

(٥) فتح الباري (٢/٢٦٣).

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦/٢٥٣). قال في مجمع الزوائد (٢/١١٣): "رجاله موثقون" اهـ

(٧) أخرجه الدارقطني (أطراف الغرائب ٢/٢٧٥). وقال الدارقطني عن هذا الطريق: "هو المحفوظ" اهـ

وجاء من طريق المسيب بن سويد عن أبي شهاب عن سليمان التيمي عن سلمان [الفارسي] عن بلال به^(١).

وقد جاء عن أبي هريرة أنه قال: "لاتسبني بـ {الضالين} قالها لمروان بن الحكم! أخرج البیهقي من طريق حماد عن ثابت عن أبي رافع قال: كان أبو هريرة يؤذن لمروان بن الحكم، فاشترط أن لا يسبقه بـ {الضالين} حتى يعلم أنه دخل في الصف"^(٢). وعند عبدالرزاق: "قال عطاء: ... وكان أبوهريرة يدخل المسجد وقد قام الإمام قبله فيقول: لا تسبني بآمين". وعلقه البخاري في صحيحه بلفظ: "قال عطاء: ... وكان أبوهريرة ينادي الإمام: لا تفتني بآمين"^(٣).

قال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله، مفسراً فعل أبي هريرة رضي الله عنه: "كأنه كان يشتغل بالإقامة وتعديل الصفوف، وكان مروان يبادر إلى الدخول في الصلاة قبل فراغ أبي هريرة وكان أبو هريرة ينهاه عن ذلك، وقد وقع له ذلك مع غير مروان: فروى سعيد بن منصور من طريق محمد بن سيرين أن أبا هريرة كان مؤذناً بالبحرين وأنه اشترط على الإمام أن لا يسبقه بآمين، والإمام بالبحرين كان العلاء بن الحضرمي، بينه عبد الرزاق^(٤) من طريق أبي سلمة عنه" اهـ^(٥).

نكتة :

في إسناد هذا الحديث جاءت رواية فيها تصريح بالسماع بين راويين لم يعرف الراوي عن الصحابي بالتدليس، وهو معاصر له، وأدرك زمانه! أعني رواية أبي عثمان النهدي عن

(١) أخرجه الدارقطني (أطراف الغرائب ٢/٢٧٥). وقال الدارقطني عن هذا الطريق: "نفرد به المسيب بن

سويد عن أبي شهاب عن التيمي" اهـ

(٢) أخرجه البیهقي (٢/٥٩). قال الألباني في السلسلة الضعيفة (٢/٣٦٩)، تحت الحديث (٩٥٢): "إسناده صحيح" اهـ.

(٣) صحيح البخاري كتاب الأذان باب جهر الإمام بالتأمين . وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (٢/٩٦-٩٧، تحت رقم ٢٦٤٠).

(٤) في المصنف (٢/٩٦)، تحت رقم ٢٦٣٧.

(٥) فتح الباري (٢/٢٦٣).

بلال رضي الله عنه؛ وظاهر ذلك يدل على حصول الاتصال بينهما! وهذا ما صرح به ابن الترمذاني (ت ٧٤٥هـ) رحمه الله حيث قال: "أبو عثمان أسلم على عهد النبي عليه السلام وسمع جمعاً كثيراً من أصحابه عليه السلام، كعمر بن الخطاب وغيره، فإذا روى عن بلال بلفظ (عن) أو (قال) فهو محمول على الاتصال على ما هو المشهور عندهم" اهـ^(١).

قلت: كلامه رحمة الله عليه هو الأصل، لكن منعنا من البقاء عليه تصريح أبي حاتم بالانقطاع فيما نقلته لك قبل قليل! وهذا يعني وقوع القلب في صيغة الرواية بين أبي عثمان وبلال رضي الله عنه في بعض روايات الحديث!

وهذا يلفت النظر إلى أنه لا ينبغي الهجوم على الحكم باتصال السند بين راويين لمجرد ورود التصريح بالسماع بينهما قبل النظر في كتب المراسيل وكتب الجرح والتعديل وكتب العلل؛ فإن فيها كشف مثل هذه الدقائق، فإن لم يجد فيها الباحث نصاً يخالف ما وقع له في ظاهر السند حكم بحسبه على ما هو الأصل!

كما يلفت النظر إلى أن ورود التصريح بالسماع بين راويين في سند ما، مع ورود تنصيص من الأئمة بعدم حصول السماع بينهما يعني أن ما وقع من التصريح بالسماع بين الراويين محل نظر كبير، وتردد في قبوله!^(٢)

فهذا الحديث قد وقع فيه القلب في موضعين:

الأول: في السند فقد قلبت في بعض رواياته صيغة الرواية بين أبي عثمان النهدي وبلال إلى صيغة تُحمل على السماع! والصواب أن الرواية بينهما مرسلة منقطعة كما قال أبو حاتم رحمه الله، ورجحه الدارقطني وغيره!

الثاني: في المتن حيث إن المحفوظ في رواية الحديث أن بلالاً هو الذي قال: "لاتسبني بآمين"، فقلبت في هذه الرواية إلى أن الرسول هو الذي قال لبلال: "لاتسبني بآمين"!

(١) الجوهر النقي (٢/٢٣).

(٢) وقد رأيت الألباني رحمه الله يراعي مثل ذلك انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢/٣٥٧-٢٥٩)، تحت الحديث رقم (٩٤٧).

الحديث الرابع عشر

قال الطبراني (ت ٣٦٠هـ) رحمه الله: "حدثنا إبراهيم قال: أخبرنا علي بن عثمان اللاحقي، قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن أيوب وهشام عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وحماة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة: قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ذروني ما تركتكم، فإنما أهلك من كان قبلكم اختلافهم على أنبيائهم فإذا أمرتكم بشيء فأتوه، وإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه ما استطعتم" (١).

وهذا حديث مقلوب! (٢)

قال الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) رحمه الله: "هو في الصحيح بعكس هذا" اهـ (٣).

قلت: رواية الشيخين عكس هذا الذي عند الطبراني، وسياقها:

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "دَعُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ" (٤).

الحديث الخامس عشر

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٣٥/٣). قال الطبراني عقبه: "لم يروه عن أيوب إلا حماد. و لا رواه عن حماد إلا علي" اهـ

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٨/١): "هو في الصحيح بعكس هذا. رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات" اهـ

(٢) تدريب الراوي (٢٩٣/١).

(٣) مجمع الزوائد (١٥٨/١).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب الاقتداء بسنن رسول الله، حديث رقم (٧٢٨٨)، وأخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب توقيره وترك اكثار سؤاله، تحت رقم (١٣٣٧)، وفي كتاب الحج باب فرض الحج مرة في العمر، تحت رقم (١٣٣٧).

قال ابن ماجه رحمه الله: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ عَنْ مُبَشَّرِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ عَطِيَّةَ الْعُوفِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكَعُ قَبْلَ الْجُمُعَةِ أَرْبَعًا لَا يَفْصِلُ فِي شَيْءٍ مِنْهُنَّ"^(١).

هذا حديث ضعيف السند جداً مقلوب المتن!

وهو حديث مسلسل بالضعفاء.

(١) أخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة باب ماجاء في الصلاة قبل الجمعة، تحت رقم (١١٢٩). وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢٩/١٢)، تحت رقم (١٢٦٧٤)، من طريق بقيه به، إلا أنه لم يذكر فيه: "لا يفصل في شيء منهن"، وزاد فيه: "وبعدها أربعاً" ومن أجل ذلك أورده في مجمع الزوائد (١٩٥/٢) وقال: "رواه ابن ماجه باختصار الأربع بعدها، رواه الطبراني في الكبير وفيه الحجاج بن أرتاة، وعطية العوفي وكلاهما فيه كلام" اهـ

وقال أبو شامة (٦٦٥هـ) في الباعث على إنكار البدع ص ١٢٥-١٢٦: "هذا إسناد لا تقوم به حجة لضعف رجاله، ؛...؛ فبقية بن ضعيف، ومبشر منكر الحديث. والحجاج بن أرتاة لا يحتج به. وعطية قال البخاري: كان هشيم يتكلم فيه. وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: شيخ. يقال له مبشر بن عبيد كان يكون بحمص أظنه كوفياً روى عنه بقية وأبو المغيرة أحاديث موضوعة كذب. وقال الدارقطني: مبشر بن عبيد متروك الحديث أحاديثه لا يتابع عليها. وقال أبو بكر البيهقي: عطية العوفي لا يحتج به. وكذلك في الحجاج بن أرتاة في غير ما موضع من سننه وقال: مبشر بن عبيد الحمصي منسوب إلى وضع الحديث" اهـ

وقال ابن القيم في زاد المعاد (١/٤٣٨-٤٣٩): "وهذا الحديث فيه عدة بلايا:

إحداها: بقية بن الوليد إمام المدلسين وقد عنعنه ولم يصرح بالسماع.

الثانية: مبشر بن عبيد المنكر الحديث. وقال عبدالله بن أحمد: سمعت أبي يقول: شيخ كان يقال له مبشر بن عبيد كان بحمص أظنه كوفياً روى عنه بقية وأبو المغيرة. أحاديثه موضوعة كذب.

وقال الدارقطني: مبشر بن عبيد متروك الحديث أحاديثه لا يتابع عليها.

الثالثة: الحجاج بن أرتاة الضعيف المدلس.

الرابعة: عطية العوفي. قال البخاري: كان هشيم يتكلم فيه وضعفه أحمد وغيره.

وقال البيهقي: عطية العوفي لا يحتج به ومبشر بن عبيد الحمصي منسوب إلى وضع الحديث والحجاج بن أرتاة لا يحتج به" اهـ

وقال ابن حجر في فتح الباري (٢/٤٢٦): "أخرجه ابن ماجه بسند واه، قال النووي في الخلاصة: إنه حديث باطل" اهـ

قال شهاب الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إسماعيل أبوشامة (ت ٦٦٥هـ) رحمه الله: "لعل الحديث انقلب على أحد الضعفاء لعدم ضبطهم وإتقانهم فقال: قبل الجمعة، وإنما هو بعد الجمعة فيكون موافقا لما ثبت في الصحيح" اهـ^(١).

قلت: يشير إلى حديث أبي هريرة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيُصَلِّ بَعْدَهَا أَرْبَعًا"^(٢).

قال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله: "ورد في سنة الجمعة التي قبلها أحاديث أخرى ضعيفة:

منها عن أبي هريرة رواه البزار بلفظ: "كان يصلي قبل الجمعة ركعتين وبعدها أربعا"، وفي إسناده ضعف.

وعن علي بن مثله رواه الأثرم والطبراني في الأوسط^(٣) بلفظ: "كان يصلي قبل الجمعة أربعا وبعدها أربعا" وفيه محمد بن عبد الرحمن السهمي وهو ضعيف عند البخاري وغيره، وقال الأثرم إنه حديث واه.

وعن ابن مسعود عند الطبراني أيضا^(٤) مثله وفي إسناده ضعف وانقطاع. ورواه عبد الرزاق عن ابن مسعود موقوفا وهو الصواب.

وروى ابن سعد عن صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم موقوفا نحو حديث أبي

(١) الباعث على إنكار البدع والحوادث ص ١٢٦. وقارن بـ زاد المعاد (١/٤٣٨-٤٣٩).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الجمعة، باب الصلاة بعد الجمعة، حديث رقم (٨٨١).

(٣) المعجم الأوسط (٢/١٧٢)، تحت رقم (١٦١٧) من طريق محمد بن عبد الرحمن السهمي عن حصين بن عبد الرحمن السلمي عن أبي إسحاق عن عاصم عن علي قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الجمعة أربعا وبعدها أربعا يجعل التسليم في آخر ركعة". وقال الطبراني عقبه: "لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا حصين، ولا رواه عن حصين إلا محمد بن عبد الرحمن السهمي" اهـ قلت: والحديث واه كما قال الأثرم، كما تراه في الأعلى!

(٤) أخرجه في المعجم الأوسط (٤/١٩٦)، تحت رقم (٣٩٥٩)، من طريق: سليمان بن عمر بن خالد الرقي عن عتاب بن بشير عن خصيف عن أبي عبيدة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه كان يصلي قبل الجمعة أربعا وبعدها أربعا" قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن خصيف إلا عتاب بن بشير" اهـ

هريرة"اهـ^(١).

فائدة : لم يثبت للجمعة سنة قبلية محددة، نعم باب التنفل المطلق قبل الجمعة مفتوح، ويدل عليه ما جاء:

عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَتَطَهَّرَ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ ثُمَّ ادَّهَنَ أَوْ مَسَّ مِنْ طِيبٍ ثُمَّ رَاحَ فَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَلَّى مَا كُتِبَ لَهُ ثُمَّ إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ أَنْصَتَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْآخَرَى" ^(٢).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ اغْتَسَلَ ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَصَلَّى مَا قُدِّرَ لَهُ ثُمَّ أَنْصَتَ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ خُطْبَتِهِ ثُمَّ يُصَلِّيَ مَعَهُ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْآخَرَى وَفُضِّلَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ" ^(٣).

قلت: فقله في حديث سلمان: "فَصَلَّى مَا كُتِبَ لَهُ ثُمَّ إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ أَنْصَتَ"، وفي حديث أبي هريرة: "مَنْ اغْتَسَلَ ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَصَلَّى مَا قُدِّرَ لَهُ ثُمَّ أَنْصَتَ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ خُطْبَتِهِ ثُمَّ يُصَلِّيَ"؛ دليل على مشلاوعية التطوع المطلق بالصلاة قبل الجمعة، وقد ثبت ذلك من فعل الصحابة رضوان الله عليهم!

قال الترمذي (ت ٢٧٩هـ) رحمه الله: "رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الْجُمُعَةِ أَرْبَعًا وَبَعْدَهَا أَرْبَعًا.

وَقَدْ رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ يُصَلَّى بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَرْبَعًا.

وَذَهَبَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ الْمُبَارَكِ إِلَى قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ .
وَقَالَ إِسْحَاقُ : إِنْ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَلَّى أَرْبَعًا وَإِنْ صَلَّى فِي بَيْتِهِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ!

وَاحْتَجَّ بِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ!

(١) فتح الباري (٢/٤٢٦).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الجمعة، باب لا يفرق بين اثنين يوم الجمعة، حديث رقم (٩١٠).

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الجمعة باب فضل من استمع وانصت، حديث رقم (٨٥٧).

وَحَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا".
 قَالَ أَبُو عِيسَى : وَأَبْنُ عُمَرَ هُوَ الَّذِي رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي
 بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ.

وَأَبْنُ عُمَرَ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ وَصَلَّى
 بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ أَرْبَعًا حَدَّثَنَا بِذَلِكَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ
 عَطَاءٍ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ صَلَّى بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ صَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعًا^(١).

قال أبو شامة عبدالرحمن بن إسماعيل (ت ٦٦٥هـ) رحمه الله: "المراد من صلاة ابن
 مسعود رضي الله عنه قبل الجمعة أربعا أنه كان يفعل ذلك تطوعاً إلى خروج الإمام، كما
 تقدم ذكره (يعني: في حديث أبي هريرة، وسلمان). فمن أين لكم أنه كان يعتقد أنها سنة
 الجمعة. وقد جاء عن غيره من الصحابة أكثر من ذلك. قال أبو بكر بن المنذر: "روينا عن
 ابن عمر أنه كان يصلي قبل الجمعة اثني عشرة ركعة. وعن ابن عباس أنه كان يصلي ثماني
 ركعات".

وهذا دليل على أن ذلك كان منهم من باب التطوع من قبل أنفسهم من غير توقيف من
 النبي صلى الله عليه وسلم، ولذلك اختلف العدد المروي عنهم، وباب التطوع مفتوح، ولعل
 ذلك كان يقع منهم أو معظمه قبل الأذان ودخول وقت الجمعة لأنهم كانوا يبكرون
 ويصلون حتى يخرج الإمام^(٢) اهـ.

قال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله: "وأقوى ما يتمسك به في مشروعية ركعتين قبل
 الجمعة عموم ما صححه ابن حبان^(٣) من حديث عبد الله بن الزبير مرفوعاً: "ما من
 صلاة مفروضة إلا وبين يديها ركعتان" ومثله حديث عبد الله بن مغفل الماضي في وقت

(١) سنن الترمذي، كتاب الجمعة باب ما جاء في الصلاة قبل الجمعة وبعدها!

(٢) الباعث على إنكار البدع والحوادث ص ١٢١.

(٣) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٢٠٨/٦)، تحت رقم ٢٤٥٥، ٢٣٥/٦، تحت رقم ٢٤٨٨، وقال

محققه: "إسناده قوي" اهـ.

المغرب بين كل أذانين صلاة^(١).

روى أبو داود^(٢) وابن حبان^(٣) من طريق أيوب عن نافع قال: "كان ابن عمر يطيل الصلاة قبل الجمعة ويصلي بعدها ركعتين في بيته ويحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك".

احتج به النووي في الخلاصة على إثبات سنة الجمعة التي قبلها، وتعقب بأن قوله: "وكان يفعل ذلك" عائد على قوله: "ويصلي بعد الجمعة ركعتين في بيته"، ويدل عليه رواية الليث عن نافع عن عبد الله: "أنه كان إذا صلى الجمعة انصرف فسجد سجدة في بيته" ثم قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك" أخرجه مسلم^(٤).

وأما قوله: "كان يطيل الصلاة قبل الجمعة" فإن كان المراد بعد دخول الوقت فلا يصح أن يكون مرفوعاً لأنه صلى الله عليه وسلم كان يخرج إذا زالت الشمس فيشتغل بالخطبة ثم بصلاة الجمعة، وإن كان المراد قبل دخول الوقت فذلك مطلق نافلة لا صلاة راتبة فلا حجة فيه لسنة الجمعة التي قبلها بل هو تنفل مطلق، وقد ورد الترغيب فيه كما تقدم في حديث سلمان وغيره حيث قال فيه: "ثم صلى ما كتب له". اهـ^(٥).

تنبيه :

قال أبو شامة (ت ٦٦٥هـ) رحمه الله: "جرت عادة الناس أنهم يصلون بين الأذانين يوم الجمعة متنفلين بركعتين أو أربع ونحو ذلك إلى خروج الإمام، وذلك جائز ومباح وليس

(١) أخرجه البخاري، في كتاب الأذان، باب بكم بين الأذان والإقامة، حديث رقم (٦٢٤)، وسياقه: "عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ ثَلَاثًا لِمَنْ شَاءَ!"

(٢) أخرجه في كتاب الصلاة، باب الصلاة بعد الجمعة، حديث رقم (١١٢٨).

(٣) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٢٢٧/٦)، تحت رقم (٢٤٧٦)، وصحح إسناده محققه، وعزاه لعبد الرزاق (٥٥٢٦)، وأحمد (٣٥/٢)، وابن خزيمة (١٨٣٦)، والبيهقي (٢٤٠/٣).

(٤) أخرجه مسلم في كتاب الجمعة، باب الصلاة بعد الجمعة، حديث رقم (٨٨٢)، وسياقه: "حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ قَالَا أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: "أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى الْجُمُعَةَ انْصَرَفَ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ ذَلِكَ".

(٥) فتح الباري (٤٢٦/٢).

بمنكر من جهة كونه صلاة، وإنما المنكر اعتقاد العامة منهم ومعظم المتفقهه منهم أن ذلك سنة للجمعة قبلها كما يصلون السنة قبل الظهر ويصرحون في نيتهم بأنها سنة الجمعة، والجمعة لا سنة لها قبلها كالعشاء والمغرب وكذا العصر" اهـ^(١).
قلت: قوله رحمه الله: "وكذا العصر" فيه نظر! فقد ثبت الترغيب في صلاة أربع ركعات قبل العصر، وهو كافٍ في اثبات استحباب المداومة عليها^(٢).

(١) الباعث على إنكار البدع ص ١١٩—١٢٠، باختصار وتصرف!

(٢) انظر بغية المتطوع في صلاة التطوع ص ٣٥—٣٩. وقد اختار عدّها من السنن الرواتب أبو الخطاب الكلوزاني من الحنابلة كما في المغني لابن قدامة (١٢٥/٢)، ونقل فيها مجد الدين ابن تيمية في "المحرر" (٨٨/١) وجهين للحنابلة. وصرّح الشيرازي من الشافعية في "المهذب" بأن أربع ركعات قبل العصر من السنن الرواتب مع الفريضة وأن ذلك هو الأكمل، ووافقه النووي في المجموع شرح المهذب (٨/٤).

الحديث السادس عشر

قال أبوداود (ت ٢٧٥هـ) رحمه الله: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ الْبَرَاءِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ أُذُنَيْهِ ثُمَّ لَا يَعُودُ"^(١).

وقال أبوبكر بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) رحمه الله: "أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ الْحَكَمِ وَ [أَخِيهِ] عِيسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: إِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ لَا يَرْفَعُهُمَا حَتَّى يَفْرَغَ"

وقال أبوداود (ت ٢٧٥هـ) رحمه الله: "حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَخِيهِ عِيسَى عَنْ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ ثُمَّ لَمْ يَرْفَعْهُمَا حَتَّى انْصَرَفَ"^(٢).

هذا حديث مقلوب!

قال أبو عمر بن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) رحمه الله: "وأما حديث البراء بن عازب في ذلك فإنه انفرد يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء فرواه عنه الثقات الحفاظ، منهم: شعبة والثوري وابن عيينة وهشيم وخالد بن عبد الله الواسطي، لم يذكر واحد منهم عنه فيه قوله: "ثم لا يعود"، وإنما قاله فيه عنه من لا يحتاج به

(١) أخرجه أبوداود في كتاب الصلاة، باب من لم يذكر الرفع عند الركوع، حديث رقم (٧٤٩)، وأبو يعلى في مسنده (٢٤٨/٣)، تحت رقم (١٦٩٠)، والخطيب في كتابه الفصل للوصل (٣٧٣/١)، تحت رقم (٣٧)، وابن عبد البر في التمهيد (فتح المالك ٤٨/٢).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٣٦/١)، وأحمد في كتاب العلل ومعرفة الرجال (١٤٣/١)، تحت رقم (٦٩٣)، وأبوداود في كتاب الصلاة، باب من لم يذكر الرفع عند الركوع، حديث رقم (٧٥٢)، وأبو يعلى في المسند (٢٤٨/٣)، تحت رقم (١٦٨٩)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٢٤/١).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ بَعْدَ رَوَاتِهِ لِهَذَا الْحَدِيثِ: "هَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ" اهـ

على هؤلاء.

وحكى ابن عيينة عنه أنه حدثهم به قديماً، وليس فيه: "ثم لا يعود".
ثم حدثهم به بعد ذلك، فذكر فيه: ثم لا يعود، قال: فنظرته فإذا ملحق بين
سطين، ذكره أحمد بن حنبل والحميدي عن ابن عيينة وذكره أبو داود.
قال أبو عمر: المَحفوظ في حديث يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي
ليلى، عن البراء، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا افتتح الصلاة رفع يديه
في أول مرة".

وقال بعضهم فيه: "مرة واحدة".

وأما قول من قال فيه: "ثم لا يعود"؛ فخطأ عند أهل الحديث^(١).
قلت: والذين رووه عن يزيد بن أبي زياد جماعة، — لم يذكروا فيه "ثم لم يعد"، ولا ما في
معناها — منهم:

— أسباط بن محمد عن يزيد به^(٢).

— خالد بن عبد الله الطحان عن يزيد به^(٣).

— سفيان الثوري عن يزيد به^(٤).

— سفيان بن عيينة عن يزيد^(٥).

(١) التمهيد (فتح المالك ٥١/٢).

(٢) أخرجه أحمد (الرسالة ٦١٤/٣٠، تحت رقم ١٨٦٧٤)، (٦١٩/٣٠، تحت رقم ١٨٦٨٣)، والدارقطني

(التعليق المغني ٢٩٣/١)، والخطيب في الفصل للوصل (٣٧٢/١).

(٣) أخرجه الخطيب في الفصل للوصل (٣٧٢/١).

(٤) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٧٠/٢، تحت رقم ٢٥٣٠)، وأحمد (الرسالة ٦٣١/٣٠، تحت رقم

١٨٧٠٢)، والبخاري في جزء رفع اليدين (جلاء العينين ص ٩٨، تحت رقم ٣٥)، والطحاوي في شرح معاني

الآثار (١٩٦/١)، والدارقطني (التعليق المغني ٢٩٣/١)، والخطيب في الفصل للوصل (٣٦٩/١، ٣٧٢).

(٥) أخرجه الشافعي في الأم (١٠٤/١)، وعبد الرزاق في المصنف (٧١/٢، تحت رقم ٢٥٣١)، والحميدي في

المسند (٣١٦/٢، تحت رقم ٧٢٤)، والبخاري في جزء رفع اليدين (جلاء العينين ص ٩٢، تحت رقم ٣٤)،

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٢٤/١)، وابن حبان في المحروحين (١٠٠/٣)، وابن عدي في الكامل

- شعبة عن يزيد به^(١).
- ومحمد بن أبي ليلى كلاهما عن يزيد به^(٢).
- هشيم عن يزيد به^(٣).
- هؤلاء جميعهم رووه عن يزيد ولم يذكروا فيه قوله: "ثم لم يعد!"
- فإن قيل: هذا ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله يقول: "رواه هشيم وشريك وجماعة معهما عن يزيد بإسناده وقالوا فيه: "ثم لم يعد"؟" اهـ^(٤).
- الجواب: نعم رواه جماعة عن يزيد وفيه: "ثم لم يعد" أو ما في معناها، ومنهم:
- إسماعيل بن زكريا عن يزيد به^(٥).
- شريك عن يزيد به^(٦).
- ابن إدريس عن يزيد به^(٧).
- موسى بن محمد الأنصاري عن يزيد به^(٨).
- هشيم عن يزيد به^(٩).

=

- (١) (٢٧٣٠/٧)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (٥٤٨/١)، والسنن الكبير (٧٦/٢).
- (٢) أخرجه أحمد (الرسالة ٦٢٤/٣٠، تحت رقم ١٨٦٩٢)، وفي العلل ومعرفة الرجال (١٤٢/١)، تحت رقم ٦٩٣، والدارقطني (٢٩٣/١)، والخطيب في الفصل للوصل (٣٧٠/١، ٣٧١).
- (٣) أخرجه الدارقطني في السنن (التعليق المغني ٢٩٤/١).
- (٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٣٣/١)، وأحمد (الرسالة ٤٤١/٣٠، تحت رقم ١٨٤٨٧)، وأبو يعلى (٢١٨/٣)، تحت رقم ١٦٥٨، والخطيب الفصل للوصل (٣٧١/١).
- (٥) الكامل (٢٧٣٠/٧). واعتمد على عبارة ابن عدي هذه ابن التركماني في الجوهر النقي (٧٦/٢) في معارضة كلام أهل العلم في وقوع رواية هشيم بدون زيادة: "ثم لم يعد" وما في معناها! قلت: وهذا غير مسلم — كما سيأتي — لأن هذه الرواية شاذة عن هشيم وابن إدريس!
- (٦) أخرجه الدارقطني (التعليق المغني ٢٩٣/١، ٢٩٤).
- (٧) تقدّم تخريج روايته؛ إذ هي الرواية المصدر بها هذا الفصل!
- (٨) أخرجه أبو يعلى في المسند (٢٤٩/٣)، تحت رقم ١٦٩٢.
- (٩) أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (فتح المالك ٤٨/٢).

ولكن هذه الطرق جميعها مرجوحة، من الجهات التالية:

الجهة الأولى: من جهة الحفظ والاتقان فإن رواية الحديث بدون لفظ: "ثم لم يعد" أو ما في معناها، أحفظ وأتقن من هؤلاء، يكفي أن نتذكر أن فيهم شعبة، والسفيانين، وهشيمًا! الجهة الثانية: أن هشيمًا وابن إدريس قد ذكر الأئمة أن روايتهما المحفوظة، هي ما يوافق لفظ الثقات، حتى قال أبو داود: "وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ هُشَيْمٌ وَخَالِدٌ وَابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ يَزِيدَ لَمْ يَذْكُرُوا: "ثُمَّ لَا يَعُودُ". اهـ (٢).

وقال البيهقي (ت ٤٥٨هـ) رحمه الله كلمة نحو هذه، فيها التنصيص على أن هشيمًا وابن إدريس لم يرويا عن يزيد الحديث بلفظ: "ثم لم يعد"، وستأتي في الجهة التالية! فتكون الرواية من طريقهما بزيادة: "ثم لم يعد" شاذة عنهما! (٣)

ويحتمل: أنهما سمعا الحديث من يزيد مرتين مرة بدون لفظ: "ثم لم يعد" وما في معناها، ومرة بها بعد أن تغير حفظه وتلقن! فتكون الرواية الثانية بزيادة هذا اللفظ معلولة بما يأتي:

الجهة الثالثة: أن الأئمة ذكروا أن يزيد بن أبي زياد تلقن هذه اللفظة! قال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله: "اتفق الحفاظ على أن قوله: "ثم لم يعد" مدرج في الخبر من قول يزيد بن أبي زياد" اهـ (٤).

قلت: يوضح ذلك ما جاء عن سفيان ابن عيينة قال: حدثنا يزيد بن أبي زياد بمكة عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن البراء ابن عازب قال: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلاة رفع يديه".

قال سفيان: وقدم الكوفة فسمعتة يحدث به فزاد فيه: "ثم لا يعود"؛ فظننت أنهم لقنوه

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٤٨/٣)، تحت رقم (١٦٩١).

(٢) السنن كتاب الصلاة، باب من لم يذكر الرفع عند الركوع، عقب الحديث رقم (٧٤٩).

(٣) وقد ردّ هذه الرواية عن هشيم وابن إدريس بزيادة: "ثم لم يعد" الشيخ بديع السندي في كتابه (جلاء العينين

بتخريج روايات البخاري في جزء رفع اليدين) ص ٩٦-٩٧.

(٤) التلخيص الحبير (٢٢١/١).

وكان بمكة يومئذ أحفظ منه يوم رأيته بالكوفة، وقالوا لي: انه قد تغير حفظه أو ساء حفظه^(١).

قال الشافعي (ت ٢٠٤هـ) رحمه الله: "وذهب سفيان إلى تغليط يزيد في هذا الحديث! ويقول: كأنه لقن هذا الحرف الآخر فلقنه، ولم يكن سفيان يصف يزيد بالحفظ لذلك" اهـ^(٢).

قلت: وقد ذكر هذا أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله، وأعلّ به هذا اللفظ: "ثم لم يعد".

"قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن حديث البراء ابن عازب في الرفع؟ فقال: حدثنا محمد بن جعفر غندر قال: حدثنا شعبة عن يزيد ابن أبي زياد قال: سمعت ابن أبي ليلى يقول: سمعت البراء يحدث قوما فيهم كعب ابن عجرة قال: "رأيت رسول الله صله الله عليه وسلم حين فتح الصلاة رفع يديه".

قال أبي: وكان سفيان ابن عيينة يقول: سمعناه من يزيد هكذا قال سفيان: ثم قدمت الكوفة قدمة فإذا هو يقول: "ثم لم يعد". اهـ^(٣).

وقال في موضع آخر عن حديث البراء هذا بزيادة: "ثم لم يعد": "هذا حديث واهن! قد كان يزيد بن أبي زياد يحدث به برهة من دهره لا يذكر فيه: "ثم لا يعود"، فلما لقن أخذه فكان يذكره فيه" اهـ^(٤).

وكذا قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله معقباً على كلمة سفيان: "لما كبر الشيخ لقنوه: "ثم لم يعد". فقال: "ثم لم يعد".

قال البخاري رحمه الله: "وكذلك روى الحفاظ من سمع يزيد بن أبي زياد قديماً منهم:

(١) هذا سياق الحميدي في مسنده (٣١٦/٢)، تحت رقم (٧٢٤)، وتقدّم تخريج الحديث من هذا الطريق!

(٢) كتاب الأم (١٠٤/١).

(٣) العلل ومعرفة الرجال ١٤٢/١—١٤٣، تحت رقم (٦٩٣).

(٤) معرفة السنن والآثار (٥٤٨/١).

الثوري، وشعبة وزهير، ليس فيه: "ثم لم يعد". اهـ^(١).

وأشار إلى ذلك أبوداود (ت ٢٧٥هـ) رحمه الله لما قال عقب إirاده الحديث من طريق شريك عن يزيد، عقبه بقوله: "حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَزِيدَ نَحْوَ حَدِيثِ شَرِيكِ، لَمْ يَقُلْ: "ثُمَّ لَا يَعُودُ".

قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ لَنَا بِالْكُوفَةِ بَعْدُ: "ثُمَّ لَا يَعُودُ"! اهـ^(٢).

وقال عثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠هـ) رحمه الله: "ومما يحقق قول سفيان أنهم لقنوه هذه الكلمة أن سفيان الثوري وزهير بن معاوية وهشيم وغيرهم من أهل العلم لم يجيئوا بها إنما جاء بها من سمع منه بأخرة" اهـ^(٣).

وقال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله بعد إirاده لهذا الخبر من طريق ابن عيينة، قال: "هذا خبر عوّل عليه أهل العراق في نفي رفع اليدين في الصلاة عند الركوع وعند رفع الرأس منه، وليس في الخبر: "ثم لم يعد" وهذه الزيادة لقنّها أهل الكوفة: يزيد بن أبي زياد في آخر عمره فتلقن، كما قال سفيان بن عيينة: أنه سمعه قديماً بمكة يحدث بهذا الحديث بإسقاط هذه اللفظة. ومن لم يكن العلم صناعته لا يذكر له الاحتجاج بما يشبه هذا من الأخبار الواهية" اهـ^(٤).

وقال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "وهذا هو الصواب! وإنما لقن يزيد في آخر عمره: "ثم لم يعد" فتلقنه وكان قد اختلط" اهـ^(٥).

وقال البيهقي (ت ٤٥٨هـ) رحمه الله: "والذي يدل على أنه لقن هذه الكلمة فتلقنها أن أصحابه القدماء لم يأتوا بها عنه: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وهشيم بن بشير، وزهير بن معاوية، وخالد بن عبد الله، وعبد الله بن إدريس وغيرهم!

(١) جزء رفع اليدين (جلاء العينين ص ٩٥).

(٢) السنن كتاب الصلاة، باب من لم يذكر الرفع عند الركوع، عقب الحديث رقم (٧٤٩).

(٣) السنن الكبير للبيهقي (٧٦/٢).

(٤) المحروحين (١٠٠/٣).

(٥) سنن الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) (التعليق المغني ١/٢٩٤).

إنما أتى بها عنه من سمع منه بأخرة وكان قد تغير وساء حفظه، وكان يحيى بن معين يضعف يزيد بن أبي زياد" اهـ^(١).

وتقدّمت كلمة ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) في هذا حيث قال: "وحكى ابن عيينة عنه أنه حدثهم به قديماً، وليس فيه: "ثم لا يعود".

ثم حدثهم به بعد ذلك، فذكر فيه: ثم لا يعود، قال: فنظرته فإذا ملحق بين سطرين، ذكره أحمد بن حنبل والحميدي عن ابن عيينة وذكره أبو داود.

قال أبو عمر: المَحفوظ في حديث يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي ليلى، عن البراء، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا افتتح الصلاة رفع يديه في أول مرة". وقال بعضهم فيه: "مرة واحدة".

وأما قول من قال فيه: "ثم لا يعود"؛ فخطأ عند أهل الحديث" اهـ^(٢).

قلت: وقد ذكر الحافظ الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله ما يدل على التلقين الذي حصل ليزيد بن أبي زياد، وأنه لم يثبت عليه وأنكر الزيادة التي لقنوه إياها، حيث قال: "حدثنا أبو بكر الآدمي أحمد ابن محمد بن إسماعيل أخبرنا عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي أخبرنا علي بن عاصم أخبرنا محمد بن أبي ليلى عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء ابن عازب قال: «رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قام إلى الصلاة فكبر ورفع يديه حتى ساوى بهما أذنيه ثم لم يعد".

قال علي: فلما قدمت الكوفة قيل لي: أن يزيد حي فأتيته فحدثني بهذا الحديث فقال حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء قال: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قام إلى الصلاة فكبر ورفع يديه حتى ساوى بهما أذنيه"

فقلت له: أخبرني بن أبي ليلى أنك قلت: "ثم لم يعد"؟

قال: لا أحفظ هذا! فعاودته فقال: ما أحفظه" اهـ^(٣).

(١) معرفة السنن والآثار (١/٥٤٨-٥٤٩).

(٢) التمهيد (فتح المالك ٢/٥١).

(٣) سنن الدارقطني (التعليق المغني ١/٢٩٤).

قلت: ومدار هذا الخبر كما ترى على يزيد بن أبي زياد، قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان يزيد صدوقاً إلا أنه لما كبر ساء حفظه وتغير، فكان يتلقن ما لُقن فوق المنابر في حديثه من تلقين غيره إياه وإجابته فيما ليس من حديثه لسؤ حفظه، فسماع من سمع منه قبل دخوله الكوفة في أول عمره سماع صحيح، وسماع من سمع منه في آخر قدومه الكوفة بعد تغير حفظه وتلقنه ما يلحق سماع ليس بشيء" اهـ^(١).

فإن قيل: لم ينفرد به يزيد بن أبي زياد، فقد رواه أبو داود من طريق: وكيع عن ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب قال: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين افتتح الصلاة ثم لم يرفعهما حتى انصرف" (٢)؟

فالجواب: هذا الطريق معلول، وقد حرر أهل العلم أنه يعود إلى طريق يزيد بن أبي زياد! قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "سألت أبي عن حديث البراء ابن عازب في الرفع؟ فقال: حدثنا محمد بن جعفر غندر قال: حدثنا شعبة عن يزيد ابن أبي زياد قال: سمعت ابن أبي ليلى يقول: سمعت البراء يحدث قوما فيهم كعب ابن عجرة قال: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فتح الصلاة رفع يديه".

قال أبي: وكان سفيان ابن عيينة يقول: سمعناه من يزيد هكذا قال سفيان: ثم قدمت الكوفة قدما فإذا هو يقول: "ثم لم يعد".

حدثني أبي عن محمد ابن عبد الله ابن نمير قال: نظرت في كتاب ابن أبي ليلى فإذا هو يرويه عن يزيد ابن أبي زياد!

قال أبي: وحدثناه وكيع سمعه من ابن أبي ليلى عن الحكم وعيسى عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى.

وكان أبي [ينكر]^(٣) حديث الحكم وعيسى يقول: إنما هو حديث يزيد ابن أبي زياد كما

(١) المحروحين (٣/١٠٠).

(٢) تقدم تخريجه، في أول هذا الفصل!

(٣) في المطبوعة: "يذكر"، وما أثبتته من معرفة السنن والآثار (١/٥٤٩). وانظر نصب الراية (١/٤٠٤).

راه ابن نمير في كتاب ابن أبي ليلى.

قال أبي : ابن أبي ليلى كان سيء الحفظ ولم يكن يزيد ابن أبي زياد بالحافظ" اهـ^(١).
وقال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "وروى وكيع عن ابن أبي ليلى عن أخيه
عيسى والحكم بن عتيبة عن ابن أبي ليلى عن البراء رضي الله عنه، قال: رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم يرفع يديه إذا كبر ثم لم يرفع.
قال البخاري: وإنما روى ابن أبي ليلى من كتابه وإنما حدث عن ابن أبي ليلى عن يزيد،
[فرجع]^(٢) الحديث إلى تلقين يزيد.

والحفوظ ما روى عنه الثوري وشعبة وابن عيينة قديماً" اهـ^(٣).
قال البيهقي (ت ٤٥٨هـ) رحمه الله: "وقد روى هذا الحديث محمد بن عبدالرحمن بن أبي
ليلى عن أخيه عيسى عن أبيه عبدالرحمن بن أبي ليلى عن البراء. قال فيه: "ثم لا يعود".
[واختلف عليه في إسناده:

ف قيل: هكذا!]

وقيل: عن محمد بن عبدالرحمن عن الحكم عن ابن أبي ليلى.

وقيل: عنه عن يزيد بن أبي زياد عن ابن أبي ليلى.

[فعاد الحديث إلى يزيد!]

ومحمد بن عبدالرحمن لا يحتج بحديثه وهو أسوأ حالاً عند أهل المعرفة بالحديث من يزيد
بن أبي زياد" اهـ^(٤).

(١) العلل ومعرفة الرجال ١٤٢/١-١٤٣، تحت رقم (٦٩٣).

(٢) في المطبوعة: "فرع" ولعل ما أثبتته هو الصواب. وقارن بمعرفة السنن والآثار (٥٤٩/١).

(٣) جزء رفع اليدين (جلاء العينين ص ٩٩).

(٤) السنن الكبير (٧٧/٢)، وما بين معقوفتين من معرفة السنن والآثار (٥٤٩/١). وانظر التلخيص الحبير (٢٢١/١).

وهناك وجه آخر في الاختلاف، وهو ما رواه أبوداود، وصدرته في أول هذا الفصل: "ابن أبي ليلى عن أخيه
عيسى عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب؛ فصار الاختلاف عليه على أربعة أوجه!

قلت: فالحديث بزيادة: "ثم لم يعد" وما في معناها لا يثبت! وهي زيادة قلبت معنى الحديث، تلقنها يزيد بن أبي زياد، فأدرجها في الخبر!

فإن قيل: إذا كان الحديث كله مداره على يزيد، ويزيد ضعيف فما فائدة إطالة البحث في اثبات التلقين والإدراج والقلب؟

فالجواب: إنما يصنع ذلك أهل الحديث بياناً أن هذه الزيادة خطأ محض، فلا تتقوى و لا يتقوى بها؛ لأن المنكر منكر أبداً لا يتقوى به!

الحديث السابع عشر

أخرج البيهقي في "الخلافيات" من حديث محمد بن غالب حدثنا أحمد بن محمد البرقي حدثنا عبدالله بن عون الخراز حدثنا مالك عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال: "كان [رسول الله صلى الله عليه وسلم] يرفع يديه إذا افتتح الصلاة، ثم لا يعود"^(١).

هذا حديث مقلوب!^(٢).

فقد ثبت عن مالك وغيره من الأئمة عن الزهري به خلافة!

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا كَذَلِكَ أَيْضًا وَقَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ وَكَانَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ"^(٣).

قال ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) رحمه الله: "رواه ابن وهب وابن القاسم ويحيى ابن سعيد القطان وابن أبي أويس وعبد الرحمن بن مهدي وجويرية بن أسماء وإبراهيم بن طهمان وعبد الله بن المبارك وبشر بن عمر وعثمان بن عمر وعبد الله بن يوسف التنيسي وخالد بن مخلد ومكي بن إبراهيم ومحمد بن الحسن الشيباني وخارجة بن مصعب وعبد الملك بن زياد النصيبي وعبد الله بن نافع الصائغ وأبو قرعة موسى بن طارق ومطرف بن عبد الله وقتيبة بن سعيد.

كل هؤلاء رووه عن مالك فذكروا فيه الرفع عند الانحطاط إلى الركوع، قالوا

(١) ساقه في نصب الراية (٤٠٤/١)، ونقل عن الحاكم قوله عنه: "باطل موضوع" اهـ، وفي السلسلة الضعيفة

(٢/٣٤٦)، تحت رقم (٩٤٣). وقال عنه: "باطل موضوع" اهـ

(٢) قال ابن حجر في التلخيص الحبير (٢٢٢/١): "هو مقلوب موضوع" اهـ

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الأذان باب رفع اليدين في التكبيرة الأولى، حديث رقم (٧٣٥)، ومسلم من

طريق سفيان بن عيينة عن الزهري به، في كتاب الصلاة باب استحباب رفع اليدين حذو المنكبين، حديث

رقم (٣٩٠).

فيه: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة حذو منكبيه، وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع.

ذكر الدارقطني الطرق عن أكثرهم عن مالك — كما ذكرنا — وهو الصواب. وكذلك رواه سائر من رواه عن ابن شهاب.

وممن رويناه ذلك عنه من أصحاب ابن شهاب: الزبيدي ومعمرو والأوزاعي ومحمد بن إسحاق وسفيان بن حسين وعقيل بن خالد وشعيب بن أبي حمزة وابن عيينة ويونس بن يزيد ويحيى بن سعيد الأنصاري وعبد الله بن عمر كلهم رووا هذا الحديث عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم، كما رواه ابن وهب ومن ذكرنا معه من أصحاب مالك^(١).

فهذا جمع كثير روى الحديث عن مالك وجمع كثير روه عن الزهري وهو عن سالم عن ابن عمر مرفوعاً بذكر رفع اليدين في تكبير الافتتاح وفي تكبير الانحطاط للركوع والرفع منه، وهذا كافٍ في الدلالة على قلب هذه الرواية التي أخرجها البيهقي في كتابه الخلافيات! ولذلك قال الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله عن هذا الحديث: "هو مقلوب موضوع" اهـ^(٢).

فائدة في بيان حكم رفع اليدين:

قال ابن عبد البر النمري (ت ٤٦٣هـ) رحمه الله، عند كلامه على حديث: مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا كَذَلِكَ أَيْضًا وَقَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ وَكَانَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ.

قال رحمه الله: "في هذا الحديث من الفقه رفع اليدين في المواضع المذكورة فيه، وذلك عند أهل العلم تعظيم لله وابتهاال إليه، واستسلام له، وخضوع للوقوف

(١) التمهيد (فتح المالك ٢/٤٥—٤٦).

(٢) التلخيص الحبير (١/٢٢٢).

بين يديه، واتباع لسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

واختلف العلماء في رفع اليدين في الصلاة:

فروى ابن القاسم وغيره عن مالك أنه كان يرى رفع اليدين في الصلاة ضعيفاً، إلا في تكبيرة الإحرام وحدها، وتعلق بهذه الرواية عن مالك أكثر المالكيين، وهو قول الكوفيين: سفيان الثوري وأبي حنيفة وأصحابه، والحسن بن حي وسائر فقهاء الكوفة قديماً وحديثاً.

قال أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي رحمه الله في كتابه في رفع اليدين من الكتاب الكبير: لا نعلم مصرّاً من الأمصار ينسب إلى أهله العلم قديماً، تركوا بإجماعهم رفع اليدين عند الخفض والرفع في الصلاة، إلا أهل الكوفة.

وروى ابن وهب والوليد بن مسلم وسعيد بن أبي مريم وأشهب وأبو المصعب عن مالك أنه كان يرفع يديه على حديث ابن عمر هذا إلى أن مات فالله أعلم. وبهذا قال الأوزاعي وسفيان بن عيينة والشافعي وجماعة أهل الحديث وهو قول أحمد بن حنبل وأبي عبيد وأبي إسحاق بن راهويه وأبي ثور وابن المبارك وأبي جعفر محمد ابن جرير الطبري.

وقال داود بن علي: الرفع عند تكبيرة الأحرام واجب، ركن من أركان الصلاة. واختلف أصحابه، فقال بعضهم: الرفع عند الإحرام والركوع والرفع من الركوع واجب. وقال بعضهم: لا يجب الرفع إلا عند الإحرام، وقال بعضهم: لا يجب إلا عند الإحرام، ولا غيره، لأنه فعله ولم يأمر به، وقال بعضهم: هو كله واجب، لقول رسول الله: «صلوا كما رأيتموني أصلي».

ولم يرو عن أحد من الصحابة، ترك الرفع عند كل خفض ورفع ممن لم يختلف عنه فيه إلا عبد الله بن مسعود وحده، وروى الكوفيون عن علي — رضي الله عنه، ذلك. وروى المحدثون عنه الرفع من حديث عبيد الله بن أبي رافع عنه.

وأما الرواية عن مالك كما ذكرنا عنه مما يخالف رواية ابن القاسم، فحدثنا عبد الوارث بن سفيان حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا أبو عبيدة بن أحمد حدثنا يونس بن عبد

الأعلى حدثنا أشهب بن عبد العزيز قال: صحبت مالك بن أنس قبل موته بسنة فما مات إلا وهو يرفع يديه!

فقيل ليونس: وصف أشهب رفع اليدين عن مالك؟

قال: سئل أشهب عنه غير مرة، فكان يقول: يرفع يديه إذا أحرم وإذا أراد أن يركع، وإذا قال: سمع الله لمن حمده.

قال يونس: وحدثني ابن وهب قال: صحبت مالك في طريق الحج فلما كان بموضع — ذكره يونس — دنت ناقتي من ناقتة فقلت: يا أبا عبد الله! كيف يرفع المصلي يديه في الصلاة، فقال: وعن هذا تسألني، ما أحب أن أسمع منك، ثم قال: إذا أحرم وإذا أراد أن يركع، وإذا قال: سمع الله لمن حمده.

قال أبو عبيدة: سمعت هذا من يونس غير مرة.

وفي المستخرجة من سماع أشهب وابن نافع من مالك قال: يرفع المصلي يديه إذا رفع رأسه من الركوع وقال: سمع الله لمن حمده قال: وليس الرفع بلازم وفي ذلك سعة.

وذكر الطبري قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى عن أشهب عن مالك مثل ذلك ويرفع من وراء الإمام لرفعه إذا قال: سمع الله لمن حمده قال: وليس رفع اليدين باللازم وفي ذلك سعة.

حدثنا أحمد بن محمد حدثنا وهب بن مسرة حدثنا ابن وضاح قال: حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو قال: حدثنا ابن وهب قال: رأيت مالك بن أنس يرفع يديه في كل خفض ورفع. أو قال: كلما خفض ولم تنزل تلك صلاته.

وحدثنا أحمد حدثنا أحمد بن سعيد قال: حدثنا أحمد بن خالد وسعيد بن عثمان أنهما سمعا يحيى بن عمر يقول: سمعت أبا المصعب الزهري يقول: رأيت مالك بن أنس يرفع يديه إذا قال: سمع الله لمن حمده على حديث ابن عمر.

قال: أحمد بن خالد: وكان عندنا جماعة من علمائنا يرفعون أيديهم في الصلاة على حديث ابن عمر. ورواية من روى ذلك عن مالك وجماعة: لا يرفعون إلا في

الإحرام على رواية ابن القاسم فما عاب هؤلاء على هؤلاء ولا هؤلاء على هؤلاء. وسمعت شيخنا أبا عمر أحمد بن عبد الملك بن هاشم رحمه الله يقول: كان أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم شيخنا يرفع يديه كلما خفض ورفع على حديث ابن عمر في الموطأ وكان أفضل من رأيت وأفقههم وأصحهم علماً وديناً. فقلت له: فلم لا ترفع أنت فنقتدي بك؟ قال لي: لا أخالف رواية ابن القاسم لأن الجماعة لدينا اليوم عليها، ومخالفة الجماعة فيما قد ابيح لنا ليس من شيم الأئمة.

وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم الذي أخذ به في رفع اليدين، أن ارفع على حديث ابن عمر قال: ولم يرو أحد عن مالك مثل رواية ابن القاسم في رفع اليدين.

قال الأثرم: وسمعت أحمد بن حنبل غير مرة يسأل عن رفع اليدين عند الركوع وإذا رفع رأسه، قال: ومن شك في ذلك، كان ابن عمر إذا رأى من لا يرفع حصبه. قال: وحدثنا أبو عبد الله يعني أحمد بن حنبل قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: سمعت زيد بن واقد قال: سمعت نافعاً قال: كان ابن عمر إذا رأى رجلاً لا يرفع يديه حصبه وأمره أن يرفع.

قال أبو بكر الأثرم حدثنا علي بن أحمد بن القاسم الباهلي قال: أخبرنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني عياض بن عبد الله الفهري: أن عبد الله بن عمر كان يقول: لكل شيء زينة وزينة الصلاة التكبير ورفع الأيدي فيها.

قال: وحدثنا سعيد بن عبيد قال: حدثنا ابن لهيعة عن ابن عجلان عن النعمان بن أبي عياض قال: كان يقال لكل شيء زينة وزينة الصلاة رفع الأيدي عند الافتتاح وحين يريد أن يركع وحين يريد أن يرفع.

قال أبو عمر: هذا يدل على أن رفع اليدين ليس من أركان الصلاة ولا من الواجب فيها وأنه على ما قدمنا في أول الباب خضوع واستكانة واستسلام وزينة الصلاة كما وصفنا، وهو قول الجمهور.

وقد روي عن الأوزاعي وذهب إلى ذلك الحميدي فيمن لم يرفع يديه على

حديث ابن عمر: أن الصلاة فاسدة أو ناقصة. ورأى بعضهم عليه الإعادة!
وليس هذا بصحيح عندنا لما ذكرنا، لأن إيجاب الإعادة إيجاب فرض والفرائض لا
تثبت إلا بحجة أو سنة لا معارض لها أو إجماع من الأمة.

وذكر الطبري قال: حدثنا العباس بن الوليد بن يزيد عن أبيه عن الأوزاعي، قال:
بلغنا أن من السنة فيما اجمع عليه علماء الحجاز والبصرة والشام أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه حتى يكبر لاستفتاح الصلاة، وحين
يكبر للركوع ويهوى ساجداً وحين يرفع رأسه من الركوع، إلا أهل الكوفة، فإنهم خالفوا
في ذلك أمتهم.

قليل للأوزاعي: فإن نقص من ذلك شيئاً؟ قال: ذلك نقص من صلاته.
وفيما أجاز لنا قاسم بن أحمد وعباس بن أصبغ عن محمد بن عبد الملك بن
أيمن عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول: من رفع يديه فهو أفضل. قال:
وكان يحيى بن سعيد — وابن علية ويزيد بن هارون يرفعون. قال: وكان ابن عيينة ربما
فعله وربما لم يفعله. قال: وينبغي لكل مصل أن يفعله، فإنه من السنة.
ومما يدل على أن رفع اليدين ليس بواجب، ما أخبر به الحسن عن
الصحابه: إن من رفع منهم لم يعب على من تركه.

حدثنا عبد الوارث بن سفيان حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا أحمد ابن محمد البرتي
القاضي ببغداد حدثنا أبو منعم حدثنا عبد الوارث بن سعيد حدثنا محمد بن جحادة
حدثني عبد الجبار بن وائل بن حجر قال: كنت غلاماً لا أعقل صلاة أبي،
فحدثني وائل بن علقمة عن أبي وائل بن حجر قال: صليت خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكان إذا دخل في الصلاة كبر ورفع يديه ثم التحف وادخل
يديه في ثوبه فأخذ شماله بيمينه، وإذا أراد أن يركع أخرج يديه من ثوبه ثم رفعهما
وكبر وسجد، ووضع وجهه بين كفيه وإذا رفع رأسه من السجود رفع يديه، فلم
يزل يفعله كذلك حتى فرغ من صلاته. قال محمد بن جحادة: فذكرت ذلك
للحسن بن أبي الحسن فقال: هي صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله من

فعله وتركه من تركه.

ففي هذا الحديث دليل على أن منهم من تركه، ولم يعب عليه من فعله — والله أعلم.

قال أبو عمر: زيادة وائل بن حجر في حديثه رفع اليدين بين السجدين قد عارضه في ذلك ابن عمر بقوله: وكان لا يرفع بين السجدين، والسنن لا تثبت إذا تعارضت وتدافعت.

ووائل بن حجر إنما رآه أياماً قليلة في قدومه عليه، وابن عمر صحبه إلى أن توفي صلى الله عليه وسلم فحديث ابن عمر أصح عندهم، وأولى أن يعمل به من حديث وائل بن حجر، وعليه العمل عند جماعة فقهاء الأمصار القائلين بالرفع. قال أبو بكر الأثرم: قيل لأحمد بن حنبل: رفع اليدين من السجدين، فذكر حديث سالم عن ابن عمر، ولا يرفع بين السجدين، ثم قال: نحن نذهب إلى حديث ابن عمر^(١).

وقال الربيع عن الشافعي: كل تكبير كان في افتتاح أو في قيام ففيه رفع اليدين^(٢).

حدثنا خلف بن سعيد قال: حدثنا عبد الله محمد قال: حدثنا أحمد بن خالد قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم وأخبرنا إسحاق ابن الحسن بن علي البلخي قال: حدثنا الحسن بن محمد بن عبد الأعلى بن محمد بن الحسن بن عبد الأعلى قال: حدثنا جدي عبد الأعلى بن محمد قال حدثني جدي الحسن بن عبد الأعلى قالوا جميعاً: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا داود بن إبراهيم قال: رأيت وهب بن منبه يرفع

(١) قلت: المدار على ثبوت الدليل فإذا ثبت أن الرسول صلى الله عليه وسلم رفع بين السجدين فالقول بسنية ذلك هو الأصل! وليس هناك والحال هذه تدافع بين السنن، بل هذا من اختلاف التنوع الذي كله مشروع! نعم الأحاديث الصريحة في نفي الرفع بين السجدين دليل على أن الرسول كان يفعل ذلك ويتركه وتركه أكثر من فعله، والله أعلم!

(٢) الأم للشافعي (١/١٠٤-١٠٥).

يديه في الصلاة إذا كبر وإذا ركع رفع يديه، وإذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه، ولا يفعل ذلك في السجود.

وكان طاوس مولى ابن عمر وأيوب السخثياني يرفعون أيديهم بين السجدين. وروي عن ابن عمر أنه كان يرفع في كل تكبيرة، وما فعله مالك أصح عنه إن شاء الله.

وقد أكثر أهل العلم بالكلام في هذا الباب، وأفرط بعضهم في عيب من لم يرفع ولا وجه للاكتثار فيه^(١).

حدثنا عبد الوارث بن سفيان حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا أحمد بن زهير حدثنا محمد بن زيد الرفاعي قال: حدثني داود بن يحيى بن يمان الثقة المأمون عن ابن المبارك قال: صليت إلى جنب سفيان وأنا أريد أن أرفع يدي إذا ركعت وإذا رفعت، فهممت بتركه وقلت ينهاني سفيان! ثم قلت شيء أدين الله به لا أدعه، ففعلت فلم ينهني.

وروي عن ابن المبارك قال: صليت إلى جنب أبي حنيفة فرفعت يدي عند الركوع وعند الرفع منه، فلما انقضت صلاتي قال لي: أردت أن تطير، فقلت له: وهل من رفع في الأولى يريد أن يطير؟ فسكت!

حدثنا عبد الوارث حدثنا قاسم حدثنا أحمد بن زهير قال: حدثنا محمد بن يزيد قال: حدثنا حفص بن غياث قال: سمعت سفيان الثوري يقول: إذا رأيت الرجل يعمل بعمل قد اختلف فيه وأنت ترى غيره فلا تنهه. "اهـ"^(٢).

(١) إنما حصل اللوم الشديد على من أنكر مشروعية رفع اليدين مطلقاً حتى صار يُعَيَّر من يرفع بأنه يريد أن يطير!

(٢) التمهيد (فتح المالك ٢/٤٧-٥٧) باختصار وتصرف!

الحديث الثامن عشر

قال ابن حزم (ت ٤٥٦هـ) رحمه الله: "حدثنا محمد بن سعيد بن نبات حدثني حمد بن عون الله حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا محمد بن عبدالسلام الحشني حدثنا محمد بن بشار حدثنا بدل بن المحبر حدثنا شعبة عن موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة رضي الله عنها: "إن أبا بكر صلى بالناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه"^(١).

هذا حديث مقلوب! (٢).

ويدل على القلب أن الإمام البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله روى هذا الحديث من طريق موسى بن أبي عائشة به وفيه أن أبا بكر خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا العكس!

قال البخاري رحمه الله: "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ: أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ! قَالَتْ: بَلَى تَقُلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَصَلَّى النَّاسُ؟ قُلْنَا: لَا هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ!

قَالَ: ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ! قَالَتْ: فَفَعَلْنَا فَاغْتَسَلَ فَذَهَبَ لِيَنْوِيَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَصَلَّى النَّاسُ؟ قُلْنَا: لَا هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ! قَالَتْ: فَفَعَدَ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنْوِيَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: أَصَلَّى النَّاسُ؟ قُلْنَا: لَا هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ

(١) المحلى (٦٧/٣). وصحح إسناده الشيخ أحمد شاكر في تعليقه وتحقيقه للمحلى، فقال: "وإسناد هذا الحديث

صحيح" اهـ. قلت: وفيه هذه العلة المذكورة هنا، وهي القلب!

(٢) نبه على ذلك محقق نصب الراية في تعليقه بالهامش (٤٦/٢). ولا يلزم من موافقتي له هنا موافقتي له في أصل

البحث؛ فتنبه!

يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ فَقَعَدَ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ ذَهَبَ لِيُنَوِّءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ
ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: أَصَلَّى النَّاسُ؟ فَقُلْنَا: لَا هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ!

وَالنَّاسُ عُكُوفٌ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بِأَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فَأَتَاهُ الرَّسُولُ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ!

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ — وَكَانَ رَجُلًا رَقِيقًا —: يَا عُمَرُ صَلِّ بِالنَّاسِ!
فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ!

فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الْأَيَّامَ ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خِفَةً فَخَرَجَ
بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ
لِيَتَأَخَّرَ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنْ لَا يَتَأَخَّرَ قَالَ: أَجْلِسَانِي إِلَى جَنْبِهِ فَأَجْلَسَاهُ
إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ!

قَالَ: فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي وَهُوَ يَأْتُمُ بِصَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ بِصَلَاةِ
أَبِي بَكْرٍ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَدَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَهُ: أَلَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثَنِي
عَائِشَةُ عَنْ مَرَضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ!
قَالَ: هَاتِ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَدِيثَهَا فَمَا أَتَكَرَّرَ مِنْهُ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: أَسَمَّتْ لَكَ الرَّجُلُ
الَّذِي كَانَ مَعَ الْعَبَّاسِ؟
قُلْتُ: لَا!

قَالَ هُوَ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١).

وأخرجه أحمد من طريق شعبة عن موسى بن أبي عائشة:

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ يَعْنِي أَبَا دَاوُدَ

(١) أخرجه البخاري في كتاب الزان باب إنما جعل الإمام ليؤتم به، حديث رقم (٦٨٧)، وأخرجه مسلم

بنفس الطريق تماماً في كتاب الصلاة، باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر، حديث رقم (٤١٨).

الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْنِي يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ قَاعِدًا وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ وَالنَّاسُ خَلْفَهُ"^(١).

تنبيه:

لا يلزم من أن الحديث وقع فيه قلب في هذه الرواية من هذا المخرج، إثبات أو نفي حصول معناه من طرق أخرى! إذ البحث هنا محصور في هذا الطريق والمخرج فافهم!

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢٤٩/٦)، والنسائي في كتاب الإمامة باب الإئتمام. من يأتى بالإمام، حديث رقم

(٧٩٧)، كلاهما من طريق أبي داود الطيالسي به.

الحديث التاسع عشر

قال البيهقي (ت ٤٥٨هـ) رحمه الله: "أخبرنا أبو الحسن عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدَانَ أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أبو مسلم ثنا القَعْنَبِيُّ ثنا عبد الله يعني ابنَ عُمَرَ العُمَرِيُّ عن نافع عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمَ يَوْمَ خَيْبَرَ لِلْفَارِسِ سَهْمِينَ، وللراجلِ سَهْمًا"^(١).

هذا حديث مقلوب! ^(٢)

صوابه: "للفرس سهمين"، ولكن عبد الله العمري لما سمع الحديث: "للفرس سهمين وللرجل سهمًا" وهم فقلبه: "للفارس سهمين وللراجل سهمًا"!

قال البيهقي: "عبدُ الله العُمَرِيُّ كثيرُ الوَهَمِ".

وقد رُوِيَ ذلكَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ الْقَعْنَبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ بِالشُّكِّ فِي الْفَارِسِ أَوْ الْفَرَسِ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي الْقَدِيمِ: كَأَنَّهُ سَمِعَ نَافِعًا يَقُولُ: لِلْفَرَسِ سَهْمِينَ وَلِلرَّجْلِ سَهْمًا، فَقَالَ: لِلْفَارِسِ سَهْمِينَ وَلِلرَّجْلِ سَهْمًا.

وَلَيْسَ يَشْكُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَقْدِيمَةِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَلَى أَخِيهِ فِي الْحِفْظِ "أهـ"^(٣).

قلت: ويدل على حصول القلب، لفظه الصحيح عند الشيخين!

قال الإمام مسلم (ت ٢٦١هـ) رحمه الله: "حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ كِلَاهُمَا عَنْ سُلَيْمٍ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَخْضَرَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ حَدَّثَنَا نَافِعٌ

(١) السنن الكبير للبيهقي (٣٢٥/٦). والحديث أصله صحيح ولكن ليس بهذا اللفظ، إنما بلفظ: "للفرس سهمين وللراجل سهمًا" متفق عليه، وسيأتي ذكره في الأصل قريباً — إن شاء الله تعالى — مع تخرجه.

(٢) نص على ذلك أبو شامة في الباعث على إنكار البدع والحوادث ص ١٢٦، وابن القيم في زاد المعاد (زاد ١/٤٣٨—٤٣٩)، وابن الجزري في الهداية في علم الرواية، والسخاوي في العناية شرح الهداية (٣٤٣/١).

(٣) السنن الكبير للبيهقي (٣٢٥/٦).

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمَ فِي النَّفْلِ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ وَلِلرَّجُلِ سَهْمًا^(١).

(١) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير باب سهام الفرس، حديث رقم (٢٨٦٣)، ومسلم في كتاب

الجهاد والسير باب كيفية قسمة الغنيمة بين الحاضرين، حديث رقم (١٧٦٢).

الحديث العشرون

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدَنَهُ نَحَرَ ثَلَاثِينَ وَأَمَرَنِي فَتَحَرْتُ سَائِرَهَا وَقَالَ اقْسِمَ لُحُومَهَا بَيْنَ النَّاسِ وَجُلُودَهَا وَجِلَالُهَا وَلَا تُعْطِينَ جَازِرًا مِنْهَا شَيْئًا"^(١).
هذا حديث منكر مقلوب!^(٢)

غلط فيه الراوي وانقلب عليه فإن الذي نحر ثلاثين هو علي رضي الله عنه، وبيان ذلك هو التالي: فقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم نحر سبعاً من البدن بيده! شاهده أنس بن مالك وأخبر به. ثم نحر ثلاثاً وستين أخرى أخبر بها جابر رضي الله عنه! فبقي من المائة ثلاثون نحرها علي رضي الله عنه؛ فانقلب على الراوي عدد ما نحره علي بما نحره النبي صلى الله عليه وسلم!

الدليل على أن الرسول صلى الله عليه وسلم نحر بيده سبعاً من البدن أولاً:

-
- (١) المسند (الرسالة ٤٦٧/٢، تحت رقم ١٣٧٤)، وفي السند عن عنة ابن إسحاق، وهو مدلس، وساقه في موضع آخر من المسند (الرسالة ١٩١/٤، حديث رقم ٢٣٥٩)، وسياقه: "حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: "أَهْدَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ مِائَةَ بَدَنَةٍ نَحَرَ مِنْهَا ثَلَاثِينَ بَدَنَةً بِيَدِهِ ثُمَّ أَمَرَ عَلِيًّا فَتَحَرَ مَا بَقِيَ مِنْهَا وَقَالَ: اقْسِمَ لُحُومَهَا وَجِلَالُهَا وَجُلُودَهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلَا تُعْطِينَ جَازِرًا مِنْهَا شَيْئًا وَخُذْ لَنَا مِنْ كُلِّ بَعِيرٍ حَذِيَّةً مِنْ لَحْمٍ ثُمَّ اجْعَلْهَا فِي قِدْرٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى نَأْكُلَ مِنْ لَحْمِهَا وَنَحْسُوَ مِنْ مَرَقِهَا فَفَعَلَ"؛ وفي السند هذا الرجل المبهم! وأخرجه أبو داود في كتاب المناسك باب في الهدي إذا عطب قبل أن يبلغ، حديث رقم (١٧٦٤)، من طريق محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي نجيح به، وفي السند عن عنة ابن إسحاق، وظهر بالسند الآخر وجود رجل بين ابن إسحاق وابن أبي نجيح! والحديث ضعفه محققو المسند، وقال الألباني في ضعيف سنن أبي داود ص ١٧٧: "منكر" اهـ، ووجه النكارة ما فيه من مخالفة للأحاديث الصحيحة التي سترد في المتن بعد قليل!
- (٢) وصفه بذلك ابن قيم الجوزية في زاد المعاد (٢/٢٦١).

عَنْ أَنَسٍ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ: "وَنَحَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ سَبْعَ بُدُنٍ قِيَامًا وَضَحَّى بِالْمَدِينَةِ كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ" مُخْتَصَرًا^(١).

الدليل على أن الرسول صلى الله عليه وسلم نحر ثلاثاً وستين من البدن ثانياً بيده:

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَسَأَلَ عَنْ الْقَوْمِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ فَقُلْتُ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ! فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى رَأْسِي فَزَعَزَعَ زِرِّي الْأَعْلَى ثُمَّ نَزَعَ زِرِّي الْأَسْفَلَ ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ ثَدْيَيْي وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ شَابٌّ فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ يَا ابْنَ أَخِي سَلْ عَمَّا شِئْتَ! فَسَأَلْتُهُ وَهُوَ أَعْمَى وَحَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاةِ فَقَامَ فِي نِسَاجَةٍ مُلْتَحِفًا بِهَا كُلَّمَا وَضَعَهَا عَلَى مَنْكِبِهِ رَجَعَ طَرَفَاهَا إِلَيْهِ مِنْ صِغَرِهَا وَرَدَاؤُهُ إِلَى جَنْبِهِ عَلَى الْمَشْجَبِ فَصَلَّى بِنَا فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ حَجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ بِيَدِهِ فَعَقَدَ تِسْعًا فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَثَ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحُجَّ ثُمَّ أَذِنَ فِي النَّاسِ فِي الْعَاشِرَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجٌّ فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بَشَرٌ كَثِيرٌ كُلُّهُمْ يَلْتَمِسُ أَنْ يَأْتَمَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَعْمَلَ مِثْلَ عَمَلِهِ فَخَرَجْنَا مَعَهُ ... وَقَدِمَ عَلَيَّ مِنَ الْيَمَنِ بُدْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنْحَرِ فَنَحَرَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ بِيَدِهِ ثُمَّ أُعْطِيَ عَلِيًّا فَنَحَرَ مَا غَبَرَ وَأَشْرَكَهُ فِي هَدِيهِ ثُمَّ أَمَرَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بِيَضْعَةٍ فَجُعِلَتْ فِي قَدْرِ فَطْبِخَتْ فَأَكَلَا مِنْ لَحْمِهَا وَشَرَبَا مِنْ مَرَقِهَا...^(٢).

الدليل على البدن التي أهداها الرسول صلى الله عليه وسلم كانت مئة:

عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ قَالَ: "أَهْدَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِائَةَ بَدَنَةٍ فَأَمَرَنِي بِلُحُومِهَا فَقَسَمْتُهَا ثُمَّ أَمَرَنِي بِجِلَالِهَا فَقَسَمْتُهَا ثُمَّ بِجُلُودِهَا فَقَسَمْتُهَا"^(٣).

(١) حديث صحيح.

أخرجه البخاري في كتاب الحج، باب من نحر هديه بيده، حديث رقم (١٧١٢).

(٢) حديث صحيح. وهو حديث طويل اقتضت على ما تراه!

أخرجه كتاب الحج، باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم، حديث رقم (١٢١٨).

(٣) حديث صحيح.

أخرجه البخاري، في كتاب الحج باب يتصدق بجلال البدن، حديث رقم (١٧١٨).

فثبت بهذا أن هذه الرواية التي فيها أن الرسول صلى الله عليه وسلم نحر بيده الكريمة
ثلاثين بدنة؛ مقلوبة! عكس الراوي ما نحره علي رضي الله عنه بما نحره الرسول صلى الله
عليه وسلم بيده!

الحديث الحادي والعشرون

عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "كُنْتُ قَائِمًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [وفي رواية: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] فَجَاءَ حَبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ! فَدَفَعْتُهُ دَفْعَةً كَادَ يُصْرَعُ مِنْهَا!

فَقَالَ: لِمَ تَدْفَعُنِي؟ فَقُلْتُ: أَلَا تَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ!

فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: إِنَّمَا نَدْعُوهُ بِاسْمِهِ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلُهُ!

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اسْمِي مُحَمَّدٌ الَّذِي سَمَّانِي بِهِ أَهْلِي!

فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ!

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيَنْفَعُكَ شَيْءٌ إِنْ حَدَّثْتُكَ؟

قَالَ: أَسْمَعُ بِأُذُنِي!

فَنَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعُودٍ مَعَهُ فَقَالَ: سَلْ!

فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: أَيَنْ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هُمْ فِي الظُّلْمَةِ دُونَ الْجِسْرِ!

قَالَ: فَمَنْ أَوَّلُ النَّاسِ إِجَارَةً؟

قَالَ: فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ!

قَالَ الْيَهُودِيُّ: فَمَا تُحْفَتُهُمْ حِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ؟

قَالَ: زِيَادَةُ كِبِدِ الثُّونِ [وفي رواية: زَائِدَةُ كِبِدِ الثُّونِ]!

قَالَ: فَمَا غِذَاؤُهُمْ عَلَى إِثْرِهَا؟

قَالَ: يُنْحَرُ لَهُمْ ثَوْرُ الْجَنَّةِ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِهَا!

قَالَ: فَمَا شَرَابُهُمْ عَلَيْهِ؟

قَالَ: مِنْ عَيْنٍ فِيهَا تُسَمَّى سَلْسِيلاً!

قَالَ: صَدَقْتَ! قَالَ: وَجِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ

رَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ! قَالَ: يَنْفَعُكَ إِنْ حَدَّثْتُكَ؟ قَالَ: أَسْمَعُ بِأُذُنِي! قَالَ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ

الْوَلَدِ؟

قَالَ: مَاءُ الرَّجُلِ أَيْضُ وَمَاءُ الْمَرْأَةِ أَصْفَرُ فَإِذَا اجْتَمَعَا فَعَلَا مَنِي الرَّجُلِ مَنِي الْمَرْأَةِ أَذْكَرًا
[وفي رواية: أَذْكَرَ] يَأْذِنُ اللَّهُ وَإِذَا عَلَا مَنِي الْمَرْأَةِ مَنِي الرَّجُلِ آثًا [وفي رواية: آثًا]

يَأْذِنُ اللَّهُ!

قَالَ الْيَهُودِيُّ: لَقَدْ صَدَقْتَ! وَإِنَّكَ لَنَبِيٌّ!
ثُمَّ انْصَرَفَ فَذَهَبَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَقَدْ سَأَلَنِي هَذَا عَنْ الَّذِي
سَأَلَنِي عَنْهُ وَمَا لِي عِلْمٌ بِشَيْءٍ مِنْهُ حَتَّى أَتَانِي اللَّهُ بِهِ^(١).

هذا الحديث أدعى بعضهم أنه مقلوب، و لا يصح قوله!
قد تكلم في هذا الحديث بعضهم، فقال: لعل بعض الرواة انقلب عليه شبه الولد بالمرأة
بكونه أنثى وشبه بالوالد بكونه ذكرا لا سيما والشبه التام إنما هو بذلك!

لأن الظاهر أن السؤال إنما كان عن الشبه وهو الذي سأل عنه عبد الله بن سلام في
الحديث المتفق على صحته فأجابه بسبق الماء فإن الشبه يكون للسابق!^(٢)

قال ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) رحمه الله: "وأما تفرد مسلم بحديث ثوبان فهو كذلك
والحديث صحيح لا مطعن فيه ولكن في القلب من ذكر الإناث والإذكاء فيه شيء هل
حفظت هذه اللفظة أو هي غير محفوظة؟ والمذكور إنما هو الشبه كما ذكر في سائر
الأحاديث المتفق على صحتها فهذا موضع نظر كما ترى والله أعلم" اهـ^(٣).

وحديث عبد الله بن سلام المشار إليه هو ما جاء عن أنس: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ بَلَغَهُ مَقْدَمُ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَأَتَاهُ يَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ فَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا
يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ:

(١) حديث صحيح.

أخرجه مسلم، في كتاب الحيض، باب بيان صفة مني الرجل والمرأة، حديث رقم (٣١٥).

(٢) التبيان في أقسام القرآن ص ٣٤٠-٣٤١.

(٣) تحفة المودود ص ١٦٧. والإمام ابن القيم رحمه الله مع قوله هذا فقد وفق بين الحديثين واعتمد لفظ الحديث

الذي في صحيح مسلم ولم يردده!

مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟
 وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟
 وَمَا بَالُ الْوَلَدِ يَنْزِعُ إِلَى أَبِيهِ أَوْ إِلَى أُمِّهِ؟
 قَالَ: أَخْبَرَنِي بِهِ جِبْرِيلُ أَنْفًا!
 قَالَ ابْنُ سَلَامٍ: ذَاكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ!
 قَالَ: أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُهُمْ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ!
 وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرِيزَادَةُ كَبِدِ الْحُوتِ!
 وَأَمَّا الْوَلَدُ فَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ الْوَلَدُ وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ
نَزَعَتِ الْوَلَدَ!

قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ!
 قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهْتُ فَاسْأَلُهُمْ عَنِّي قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي!
 فَجَاءَتِ الْيَهُودُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فَيْكُمْ؟
 قَالُوا: خَيْرِنَا وَابْنُ خَيْرِنَا وَأَفْضَلُنَا وَابْنُ أَفْضَلِنَا!
 فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ؟
 قَالُوا: أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ! فَأَعَادَ عَلَيْهِمْ؛ فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ!
 فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ!
 قَالُوا: شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا وَنَنْقُصُوه
 قَالَ: هَذَا كُنْتُ أَخَافُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! ^(١).

قلت: وهذه الدعوى خلاف الأصل، إذ الحديث في صحيح مسلم، وهو متلقى بالقبول
 إلا أحرفاً يسيرة ليس هذا منها، والجمع ممكن بين الحديثين!
 وسبب الإشكال هو توهم أن الحديثين يتحدثان عن واقعة واحدة! فإذا أثبت أن الحديثين

(١) حديث صحيح.

أخرجه البخاري، كتاب المناقب، باب كيف آخى النبي بين أصحابهم، حديث رقم (٣٩٣٨).

يتحدثان عن واقعتين مختلفتين، زال سبب الإشكال.

والواقع أن الحديثين مختلفان، وبيان ذلك هو التالي:

— في حديث ثوبان أن الخبر لما جاء دفعه ثوبان، وأنه نادى الرسول صلى الله عليه وسلم باسمه مجرداً! وليس هذا في حديث عبدالله بن سلام!

— في حديث ثوبان أن الأسئلة كانت تأتي شيئاً فشيئاً، وأمّا في حديث ثوبان فقد بدأ بذكر الأسئلة كلها دفعة واحدة!

— مجموع الأسئلة في حديث ثوبان هو: "قَالَ الْيَهُودِيُّ: أَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ؟ قَالَ: فَمَنْ أَوَّلُ النَّاسِ إِجَازَةً؟ قَالَ الْيَهُودِيُّ: فَمَا تُحْفَتُهُمْ حِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: فَمَا غِذَاؤُهُمْ عَلَى إِثْرِهَا؟ قَالَ: فَمَا شَرَابُهُمْ عَلَيْهِ؟ قَالَ: جَنَّتُ أَسْأَلُكَ عَنْ الْوَلَدِ؟".

ومجموع الأسئلة في حديث عبدالله بن سلام، هو التالي: "مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟ وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ وَمَا بَالُ الْوَلَدِ يَنْزِعُ إِلَى أَبِيهِ أَوْ إِلَى أُمِّهِ؟"!

وظاهر من تأمل اختلاف الأسئلة اختلاف الواقعتين!

— في حديث عبدالله بن سلام أسلم الخبر، وحصل بينه وبين اليهود ما حصل من البهت! ولم يحصل هذا في حديث ثوبان.

وهذه الفروق كما ترى من أوضح الأمور على تعدد الواقعتين! فهما قضيتان ورواية كل منهما غير رواية الأخرى، وهذا هو الأصل عند اختلاف المخرج، كيف والحال ما رأيت؟! وفي حديث ثوبان قضية ضبطت وحفظت! كما في حديث عبدالله بن سلام! فتضمن الحديثان أمرين ترتب عليهما الأثران معا وأيهما انفرد ترتب عليه أثره: السبق ويترتب عليه الشبه وهو المذكور في حديث عبدالله بن سلام!

العلو ويترتب عليه الذكورة والأنوثة، وهو المذكور في حديث ثوبان!
 ووقع عند مسلم عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ: "أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلْ تَغْتَسِلُ الْمَرْأَةُ إِذَا احْتَلَمَتْ وَأَبْصَرَتْ الْمَاءَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ! فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: تَرَبَّتْ يَدَاكِ وَأُلَّتْ!"

قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: دَعِيهَا وَهَلْ يَكُونُ الشَّبَهُ إِلَّا مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ إِذَا عَلَا مَائُهَا مَاءَ الرَّجُلِ أَشَبَّهُ الْوَلَدُ أَخَوَالَهُ وَإِذَا عَلَا مَاءَ الرَّجُلِ مَاءَهَا أَشَبَّهُ أَعْمَامَهُ" (١).

والمراد بالعلو هنا السبق، لأن كل من سبق فقد علا شأنه فهو علو معنوي.
 وأما ما وقع عند مسلم من حديث ثوبان رفعه: "ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر فإذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة أذكرا بإذن الله، وإذا علا مني المرأة مني الرجل أنثا بإذن الله"؛ فهو مشكل من جهة أنه يلزم منه اقتران الشبه للأعمام إذا علا ماء الرجل ويكون ذكرا لا أنثى وعكسه! والمشاهد خلاف ذلك لأنه قد يكون ذكرا ويشبه أخواله لا أعمامه وعكسه.

قلت : والذي يظهر ما قدمته وهو تأويل العلو في حديث عائشة [بالسبق] المذكور في

(١) أخرجه مسلم في كتاب الحيض، باب وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها، حديث رقم (٣١٤).

وأخرج البخاري نحوه من حديث أم سلمة دون ذكر محل الشاهد في كتاب العلم باب الحياء في العلم، حديث رقم (١٣٠)، ولفظه: "عن عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: "جَاءَتْ أُمُّ سَلِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلِ إِذَا احْتَلَمَتْ؟

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ! فَغَطَّتْ أُمُّ سَلَمَةَ تَعْنِي وَجْهَهَا وَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْتَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ؟ قَالَ: نَعَمْ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ فِيمَ يُشْبِهُهَا وَلَدُهَا".

وأخرج مسلم في كتاب الحيض باب وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها، حديث رقم (٣١١)، من حديث أم سليم، ولفظه: "عَنْ أَنَسَ بْنِ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ حَدَّثَتْ: أَنَّهَا سَأَلَتْ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْمَرْأَةِ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا رَأَتْ ذَلِكَ الْمَرْأَةُ فَلْتَغْتَسِلْ!

فَقَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ: وَاسْتَحْيَيْتُ مِنْ ذَلِكَ! قَالَتْ: وَهَلْ يَكُونُ هَذَا؟ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نَعَمْ فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّبَهُ إِنْ مَاءَ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضٌ وَمَاءَ الْمَرْأَةِ رَفِيقٌ أَصْفَرٌ فَمِنْ أَيِّهِمَا عَلَا أَوْ سَبَقَ يَكُونُ مِنْهُ الشَّبَهُ"

العليم كالشقاوة والسعادة والرزق والأجل.

ويجاب عنه: بأن الله سبحانه قدر ما قدره من أمر النطفة من حين وضعها في الرحم إلى آخر أحوالها بأسباب قدرها حتى الشقاوة والسعادة والرزق والأجل والمصيبة كل ذلك بأسباب قدرها ولا ينكر أن يكون للإذكار والإيناث أسباب كما للشبه أسباب لكون السبب غير موجب لمسببه بل إذا شاء الله جعل فيه اقتضاءه وإذا شاء سلبه اقتضاءه وإذا شاء رتب عليه ضد ما هو سبب له وهو سبحانه يفعل هذا تارة وهذا تارة وهذا تارة فالموجب مشيئة الله وحده فالسبب متصرف فيه لا متصرف محكوم عليه لا حاكم مدبر ولا مدبر فلا تضاد بين قيام سبب الإذكار والإيناث وسؤال الملك ربه تعالى أي الأمرين يحدثه في الجنين ولهذا أخبر سبحانه أن الإذكار والإيناث وجمعهما هبة محضه منه سبحانه راجع إلى مشيئته وعلمه وقدرته!

فإن قيل: فقول الملك: "يا رب أذكر أم أنثى؟" مثل قوله: "ما الرزق؟ وما الأجل؟" وهذا لا يستند إلى سبب من الواطئ وإن كان يحصل بأسباب غير ذلك؟

قيل: نعم لا يستند الإذكار والإيناث إلى سبب موجب من الوطاء وغاية ما هناك أن ينعقد جزء من أجزاء السبب تمام السبب من أمور خارجة عن الزوجين ويكفي في ذلك أنه إن لم يأذن الله باقتضاء السبب لمسببه لم يترتب عليه فاستناد الإذكار والإيناث إلى مشيئته سبحانه لا ينافي حصول السبب وكونهما بسبب لا ينافي استنادهما إلى المشيئة ولا يوجب الاكتفاء بالسبب وحده" اهـ^(١).

أخرجه من حديث ابن مسعود البخاري في كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة، حديث رقم (٣٢٠٨)، ومسلم في كتاب القدر، باب كيفية خلق آدمي، حديث رقم (٢٦٤٥). ومن حديث حذيفة بن أسيد أخرجه مسلم في كتاب القدر، في الباب السابق، حديث رقم (٢٦٤٤).

(١) تحفة المودود ص ١٦٦—١٦٧.

الحديث الثاني والعشرون

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "حدثنا أحمد بن نصر بن سندويه، حدثنا يوسف بن موسى حدثنا سلمة بن الفضل حدثنا الحجاج بن أرطاة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن عمران بن حصين قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي بالناس ورجل يقرأ خلفه، فلما فرغ، قال: "من ذا يخالجي سورتهم، فنهاهم عن القراءة خلف الإمام"^(١).
هذا حديث مقلوب! (٢)

فقد أخرجه مسلم (ت ٢٦١هـ) رحمه الله في صحيحه وليس فيه قوله: "فنهاهم عن القراءة خلف الإمام"!

قال الإمام مسلم: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ زُرَّارَةَ بْنَ أَوْفَى يُحَدِّثُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظُّهْرَ فَجَعَلَ رَجُلٌ يَقْرَأُ خَلْفَهُ بِسَبْحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: أَيُّكُمْ قَرَأَ أَوْ أَيُّكُمْ الْقَارِئُ؟
فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا!

فَقَالَ: قَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَنِهَا"
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ ح وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظُّهْرَ وَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَنِهَا".
زاد أبو عوانة في مستخرجه في رواية الحديث من طريق شعبة عن قتادة به: "قال شعبة: قلت لقتادة: كأنه كرهه؟ قال لو كرهه نهي عنه!"

(١) أخرجه الدارقطني، في السنن (٣٢٦/١، ٤٠٥)، والبيهقي في السنن الكبير (١٦٢/٢)، وفي كتاب القراءة

خلف الإمام ص ١٦٤. وفي السند حجاج قال الدارقطني: لا يحتج به"، قلت: وقد خالف في روايته هنا ما رواه

الثقات — كما سيأتي بيانه في الصلب — ؛ فحديثه منكر!

(٢) نص على ذلك البيهقي في معرفة السنن والآثار (٤٨/٢) وسيأتي نقل كلامه في آخر هذا الفصل!

وروى أبوداود في سننه الحديث قال: " حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ وساق الحديث ثم قال: "قَالَ أَبُو دَاوُدَ قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ فِي حَدِيثِهِ: "قَالَ شُعْبَةُ: فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ أَلَيْسَ قَوْلُ سَعِيدٍ: أَنْصِتَ لِلْقُرْآنِ؟ قَالَ: ذَاكَ إِذَا جَهَرَ بِهِ" (١).

قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي حَدِيثِهِ: "قَالَ [يعني: شعبة]: قُلْتُ لِقَتَادَةَ: كَأَنَّهُ كَرِهَهُ قَالَ لَوْ كَرِهَهُ نَهَى عَنْهُ!" (٢).

قلت: ورواية الحجاج بن أرطاة عن قتادة هذا الحديث بهذه الزيادة: "فنهاهم عن القراءة خلف الإمام"، تخالف رواية أصحاب قتادة عنه حيث رووا الحديث عن قتادة بدونها! قال البيهقي (ت ٤٥٨هـ) رحمه الله: "قال ابن صاعد: قوله: "فنهى عن القراءة خلف الإمام" تفرد بروايته حجاج، وقد رواه عن قتادة: شعبة وابن أبي عروبة، ومعمر وإسماعيل بن مسلم، وحجاج وأيوب بن أبي مسكين [وفي رواية انه قال: أيوب بن مسكين] وهمام وأبان وسعيد بن بشر فلم يقل أحد منهم ما تفرد به حجاج. [بل] قال شعبة: سألت قتادة: كأنه كرهه؟ قال: لو كرهه لنهى عنه!" اهـ (٣).

ومن أصحاب قتادة الذين وقفت على تخريج رواياتهم:

(١) قال البيهقي رحمه الله، في كتاب القراءة خلف الإمام ص ١٦٥-١٦٦: "قوله: "ذاك إذا جهر به" يتضمن أن يكون راجعاً إلى الإمام ويحتمل أن يكون راجعاً إلى المأموم. يعني: إنما لا يجوز للمأموم قراءته إذا جهر بالقرآن، فأما إذا قرأه في نفسه فلا يكون مخالفاً للإنصات. ثم هذا مذهب حكاة عن سعيد؛ لا يلزم به حجة. وإنما الحجة في إقرار قتادة حين قال: لو كرهه لنهى عنه، بأنه لم ينه عن القراءة خلفه، خلاف ما رواه حجاج بن أرطاة عنه" اهـ

(٢) حديث صحيح.

أخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب نهي المأموم عن جهره بالقراءة خلف الإمام!، حديث رقم (٣٩٨). وأخرجه أبوداود في كتاب الصلاة باب من رأى القراءة إذا لم يجهر الإمام بقراءته، حديث رقم (٨٢٨)، وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم (٤٥٧/١)، تحت رقم (١٦٩٣).

(٣) السنن الكبير (١٦٢/٢)، كتاب القراءة خلف الإمام للبيهقي ص ١٦٤.

— إسماعيل بن مسلم عن قتادة به^(١).

— حماد بن سلمة عن قتادة به^(٢).

— سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به^(٣).

— شعبة عن قتادة به^(٤).

— أبي عوانة عن قتادة به^(٥).

— أبي العلاء عن قتادة^(٦).

— معمر عن قتادة به^(٧).

(١) أخرجه الحميدي في مسنده (٣٦٩/٢)، تحت رقم (٨٣٥)، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (٢١١/١٨)، تحت رقم (٥٢١).

(٢) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٠٧/١)، والطبراني في المعجم الكبير (٢١١/١٨)، تحت رقم (٥٢٢).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٤٢٦، ٤٣١/٤)، ومسلم في كتاب الصلاة باب فُي المأموم عن جهره بالقراءة خلف الإمام!، حديث رقم (٣٩٨)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٠٧/١)، والطبراني في المعجم الكبير (٢١٢/١٨)، تحت رقم (٥٢٤—٥٢٥).

(٤) أخرجه أبوداود الطيالسي في مسنده ص ١١٤، تحت رقم (٨٥١) وعنده سؤال شعبة لقتادة، والبخاري في جزء القراءة خلف الإمام ص ٢٥، تحت رقم (٥٠)، ومسلم في كتاب الصلاة باب فُي المأموم عن جهره بالقراءة خلف الإمام!، حديث رقم (٣٩٨)، أبوداود في كتاب الصلاة باب من رأى القراءة إذا لم يجهر الإمام بقراءته، حديث رقم (٨٢٨)، وأخرجه أبوعوانة في مستخرجه على صحيح مسلم (٤٥٧/١)، تحت رقم (١٦٩٣)، وابن حبان (الإحسان ١٥٥/٥)، تحت رقم (١٨٤٧)، والدارقطني في السنن (٤٠٥/١)، وعنده سؤال شعبة لقتادة، والبيهقي في السنن الكبير (١٦٢/٢)، من طريقين أحدهما من طريق أبي داود في السنن، وعنده كلام شعبة لقتادة! وأخرجه في معرفة السنن والآثار (٤٨/٢) من طريق أبي داود الطيالسي عن شعبة عن قتادة به وفيه سؤال شعبة لقتادة! وفي كتاب القراءة خلف الإمام له ص ١٦٥، من طريق الطيالسي، والدارقطني، وأخرجه الطبراني في الكبير (٢١١/١٨)، تحت رقم (٥٢٠).

(٥) أخرجه البخاري في جزء القراءة خلف الإمام ص ٢٩، تحت رقم (٦٥)، ومسلم في كتاب الصلاة باب فُي المأموم عن جهره بالقراءة خلف الإمام!، حديث رقم (٣٩٨)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٠٧/١)، وابن حبان (الإحسان ١٥٤/٥—١٥٥)، تحت رقم (١٨٤٥، ١٨٤٦)، والطبراني في الكبير (٢١١/١٨)، تحت رقم (٥٢٣).

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢١٢/١٨)، تحت رقم (٥٢٤—٥٢٥).

(٧) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٣٦/٢)، تحت رقم (٢٧٩٩)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٢١٠/١٨)،

قلت : وتوبع قتادة في رواية الحديث عن زرارة وليس فيه هذه الزيادة التي رواها الحجاج بن أرطاة عنه أخرجه أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، قال رحمه الله: "حَدَّثَنَا مَحْبُوبُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ هِلَالِ بْنِ أَبِي زَيْنَبٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى الْقُشَيْرِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "صَلَاةَ الظُّهْرِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: أَيُّكُمْ قَرَأَ بِسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَنِيهَا"^(١).

وأخرجه عبدالرزاق (ت ٢١١هـ) رحمه الله من طريق آخر، قال: "عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن رجل عن عمران بن الحصين: أن النبي صلى الله عليه وسلم بأصحابه الظهر، قال: فلما فرغ، قال: هل قرأ أحد منكم سبح اسم ربك الأعلى؟ قال رجل: أنا قرأتها! قال النبي صلى الله عليه وسلم: قد قلت مالي أنازعها"^(٢).

وقد قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله عقب روايته للحديث من طريق الحجاج بن أرطاة بهذه الزيادة: "ولم يقل هكذا غير حجاج، وخالفه أصحاب قتادة منهم شعبة وسعيد وغيرهما، فلم يذكروا أنه نهاهم عن القراءة، وحجاج لا يحتج به" اهـ^(٣).

وأورد الدارقطني رحمه الله الحديث في موضع آخر، وقال قبل إيراده: "حديث رواه الحجاج بن أرطاة عن قتادة فوهم فيه وخالفه الحفاظ: شعبة وسعيد، وغيرهما... ثم ساق الحديث من طريق الحجاج عن قتادة، ثم قال: والصواب ما رواه شعبة وسعيد بن أبي عروبة وغيرهما عن قتادة... ثم ساق الحديث من طريق شعبة" اهـ^(٤).

ويؤكد بطلان هذه الزيادة التي جاءت في رواية الحجاج بن أرطاة للحديث؛ سؤال

تحت رقم ٥١٩).

(١) مسند أحمد (٤/٤٣٣).

(٢) المصنف لعبدالرزاق (٢/١٣٦)، تحت رقم ٢٧٩٨.

(٣) سنن الدارقطني (١/٣٢٧).

(٤) سنن الدارقطني (١/٤٠٥).

شعبة لقتادة: "قال شعبة: قلت لقتادة: كأنه كرهه؟ قال لو كرهه نهي عنه!" فلو كان في الحديث هذه الزيادة لما سأل شعبة قتادة، ولما أجاب قتادة بهذا الجواب! قال البيهقي (ت ٤٥٨هـ) رحمه الله: "وفي سؤال شعبة وجواب قتادة في هذه الرواية الصحيحة تكذيب من قلب هذا الحديث وأتى فيه بما لم يأت به الثقات من أصحاب قتادة" اهـ^(١).

وقال أيضاً رحمه الله: "وفي هذا [يعني: سؤال شعبة لقتادة] دلالة على أن قوله: "فنهى عن القراءة خلف الإمام" توهم من الحجاج بن أرطاة؛ لأنه سمعه من قتادة، وللحجاج من أمثال ذلك ما لا يمكن ذكره ها هنا لكثرتها، ولذلك سقط عند أهل العلم بالحديث عن حد الاحتجاج به.

قال يحيى بن معين: حجاج بن أرطاة لا يحتج بحديثه. وكان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه. وهذا الحديث مما تفرد بروايته عنه سلمة بن الفضل الأبرش، وسلمة بن الفضل قد تكلموا فيه.

ثم إن كان كره النبي صلى الله عليه وسلم من قراءته شيئاً فإنما كرهه بالقرأة خلف الإمام؛ ألا تراه قال: "أيكم قرأ بسبح اسم ربك الأعلى؟" فلو لا أنه رفع صوته بقرأة هذه السورة وإلا لم يسم له ما قرأ! ونحن نكره للمأموم رفع الصوت بالقرأة خلف الإمام، فأما أن يترك أصل القراءة فلا! اهـ^(٢).

وهذا آخر الأحاديث المقلوبة متناً التي يسر الله تبارك وتعالى بمنه وفضله الوقوف عليها، وهو تمام هذا المقصد.

(١) معرفة السنن والآثار (٤٨/٢-٤٩). وانظر نصب الراية (١٨/٢)، والتلخيص الحبير (١/٢٤٠).

(٢) كتاب القراءة خلف الإمام للبيهقي ص ١٦٦.

المقصد الخامس

الرواة الموصوفون بقلب الحديث أو سرقة.

في هذا المقصد سأورد الرواة الذين وصفوا بقلب الحديث أو سرقة، الذين وقفت عليهم في كتب الرجال، وغيرها مثل كتب التخريج، مما يسره الله لي؛ سائلاً الله عز وجل الإعانة والتوفيق والهدى والرشاد!

ولعل من المهم أن أنبه هنا على الأمور التالية:

١— تراجع الرواة هنا لاتغني عن الرجوع إلى المطولات في هذا الفن، رغم ما حاولته من تحريرها من جهة الجرح والتعديل.

٢— لم أجعل من شرط هذا المعجم في الترجمة ذكر الشيوخ والتلاميذ لكل راوٍ مترجم له هنا!

٣— يشمل هذا المعجم الرواة الموصوفين بهذا الوصف سواء حصل منه القلب أو السرقة عمداً أو وهماً.

٤— ليس من شرط هذا المعجم إيراد الأحاديث التي انقلبت على كل صاحب ترجمة، فإن هذا يطول جداً، ويمكن الباحث أن يراجع تراجمهم المطولة وكتب العلل والتخريج الموسعة ففيها شيء كثير من هذا، وقد قال الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله: "وأما من وقع منه القلب على سبيل الوهم فجماعة يوجد بيان ما وقع لهم من ذلك في الكتب المصنفة في العلل" اهـ^(١).

٥— الذين يتعمدون سرقة الحديث أو قلبه تجدد من أئمة الجرح والتعديل — غالباً — من وصفهم بأنهم يضعون أو يعملون أو يكذبون في الحديث، بخلاف غيرهم!

٦— أكثر الأئمة لهجاً باستعمال وصف القلب هو الإمام أبوحاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله في كتابه "المجروحين". وأكثر الأئمة لهجاً بوصف الرواة

(١) النكت لابن حجر (٢/٨٧٢).

بسرقه الحديث هو الإمام أبوأحمد عبدالله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ) رحمه الله في كتابه "الكامل في ضعفاء الرجال".

٧— رجال "الكاشف" للحافظ الذهبي (ت٧٤٨هـ) رحمه الله، ورجال "التقريب" للحافظ ابن حجر (ت٨٥٢هـ) رحمه الله، أنصص عليهم، وذلك عن طريق نقل كلام الحفاظين المذكورين فيهم في ختام كل ترجمة، وعن طريق ذكر رموز الكتب التي أخرجت لهم، حسب ما هو مذكور في مقدمة الكتابين، وسأذكره بعد قليل!

٨— جريت على استعمال الرموز لبيان من أخرج لصاحب الترجمة إذا كان من رجال الكاشف أو التقريب، وهذه الرموز هي التالية مع بيان معناها:

مفتاح الرموز المستعملة في المعجم

خ	للبخاري
حت	معلق في البخاري
بخ	في الأدب المفرد
عخ	في خلق أفعال العباد
ر	جزء القراءة
ي	جزء رفع اليدين
م	لمسلم
مق	لمسلم في المقدمة
د	لأبي داود
مد	له في المراسيل
صد	له في فضائل الأنصار
خد	له في الناسخ
ت	للمزمذ
تم	له في الشمائل
س	للنسائي
ق	لابن ماجه
ع	للأصول الستة
٤	في السنن الأربعة

٩ — عندما أذكر اسم صاحب الترجمة يكون له رقم يتابعه في الهامش، هو الرقم المتسلسل للترجمة نفسه أذكر فيه مصادر ترجمته، دون استيعاب.

١٠ — المعلومات المذكورة في الترجمة ليس باللازم أن تكون موجودة جميعها في كل مصدر من المصادر المنصوص عليها في الهامش، فقد لا يوجد في أحد هذه المصادر لصاحب الترجمة إلا كلمة واحدة عن صاحب الترجمة ومع ذلك ذكرته؛ ولذلك إذا رأيت أخي الباحث نصاً في الترجمة فلا تكتف بمراجعة مصدر واحد مما هو مذكور في مصادر ترجمته بل راجع غيره حتى تقف على بغيتك.

١١— أورد في هذا المعجم كل من نُصِّ على أنه قلب حديثاً أو اسماً حتى لو كان من الثقات والأئمة الكبار، وهذا لا يضرهم — إن شاء الله تعالى — بشيء! فمن هو الثقة الذي لا يخطيء؟!

والواقع إن هذه الحال التي سرت عليها في هذا المعجم ألجأتني إليها أمور فنية تتعلق بالطباعة، ومحاولة حسن إخراجه؛ والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل!

والآن إليك سرد أسماء الرواة الموصفين بقلب الحديث أو سرقة:

(١) أبان بن أبي عيَّاش من أهل البصرة. كنيته أيوب إسماعيل، واسم أبيه فيروز مولى لعبد القيس توفي نحو ١٣٨هـ. د مقرونًا في رواية ابن الأعرابي.

ذكر الخطيب في كتابه "الجامع لأخلاق الراوي وأدب السامع" بسنده عن بهز بن أسد العمي (مات بعد المائتين وقيل قبمى تتمنى لها) وسأله حَرَمِيَّ بن عمارَة (ت ٢٠١هـ) عن أبان بن أبي عيَّاش؟ فذكر له عن شعبة (ت ١٦٠هـ) رحمه الله أنه قال: "كتبت حديث أنس عن الحسن وحديث الحسن عن أنس، فدفعتهما إلى أبان بن أبي عيَّاش، فقرأها عليّ". فقال حَرَمِيَّ: بئس ما صنع وهذا يحل؟!!

وعنده بسنده عن حمّاد بن سلمة (ت ١٦٧هـ) رحمه الله: "قلبت أحاديث على ثابت البناني فلم تنقلب، وقلبت على أبان بن أبي عيَّاش فانقلبت".

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "متروك الحديث" وقال مرة: "كان منكر الحديث".

قال عمرو بن علي الفلاس (ت ٢٤٩هـ) رحمه الله: "متروك الحديث وهو رجل صالح".

قال البزار (ت ٢٩٢هـ) رحمه الله: "لم يكن بالحافظ فصار في حديثه المناكير".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "سمع عن أنس بن مالك أحاديث وجالس الحسن فكان يسمع كلامه ويحفظه فإذا حدث ربما جعل كلام الحسن الذي سمعه من قوله عن أنس عن النبي ﷺ وهو لا يعلم. ولعله روى عن أنس أكثر من ألف وخمسمائة حديث ما لكبير شيء منها أصل يرجع إليه".

قال الحاكم أبو أحمد (ت ٣٧٨هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".

قال في الكاشف: "قال أحمد: متروك. وقرنه أبوداود بآخر". قال في التقريب: "متروك".

وحديث أبان الذي عند أبي داود أخرجه في كتاب الصلاة باب في المحافظة على وقت الصلاة، حديث رقم (٤٢٩)، وقد نبه في عون المعبود إلى أنه ليس في رواية اللؤلؤي إنما في رواية ابن الأعرابي، ولفظه: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنْفِيُّ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ

(١) ترجمته في: المحروحين (٩٦/١)، الجامع لأخلاق الراوي وأدب السامع (١٣٦/١)، الكاشف (٢٠٧/١)، التهذيب

(٩٧/١)، التقريب ص ١٠٣، الجامع (٢١/١).

الْمَجِيدِ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ وَأَبَانُ كِلَاهُمَا عَنْ خُلَيْدِ الْعَصْرِيِّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "خَمْسٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيْمَانٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ عَلَى وَضُوئِهِنَّ وَرُكُوعِهِنَّ وَسُجُودِهِنَّ وَمَوَاقِيْتِهِنَّ وَصَامَ رَمَضَانَ وَحَجَّ الْبَيْتِ إِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَأَعْطَى الزَّكَاةَ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ وَأَدَّى الْأَمَانَةَ قَالُوا يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ وَمَا أَدَاءُ الْأَمَانَةِ قَالَ الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ".

(٢) إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن عيسى بن محمد بن مسلمة بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل أبو إسحاق البغدادي.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان يقلب الأخبار ويسرق الحديث، فعمد إلى حديث تفرد به رجل واحد لم يره فجاء به عن شيخ آخر" ثم قال: "فلاحتياط في أمره الاحتجاج بما وافق الثقات من الأخبار وترك ما انفرد به من الآثار".
قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ) رحمه الله: "كان يسرق الحديث".

(٣) إبراهيم بن إسحاق الواسطي.

عن ثور بن يزيد.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "شيخ يروي عن ثور بن يزيد ما لا يتابع عليه، وعن غيره من الثقات المقلوبات، على قلة روايته. لا يجوز الاحتجاج به".

(٤) إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي، مولى بني عبد الأشهل من الأنصار من أهل

(٢) ترجمته في: المجروحين (١/١٢٠، ١١٩)، المتروكين (١/٢١)، الديوان ص ١٣، الميزان (١/١٨).

(٣) ترجمته في: المجروحين (١/١٣)، المتروكين (١/٢٢)، الميزان (١/١٨)، المغني (١/٩).

(٤) ترجمته في: المجروحين (١/١٠٩)، الكامل (١/٢٣٤)، التهذيب (١/١٠٤)، الكاشف (١/٢٠١)، التقريب ص ١٠٤، الجامع (١/٢٢).

تنبيه: وقع في التقريب (عوامة)، الرمز لمن أخرج له: "ت.س" وهو تصحيف، إذ لم أجد له رواية في سنن النسائي (المجتبى)، من خلال "موسوعة الحديث — صخر"! وما أثبتته في التقريب (أبو الأشبال). وجاء في الكاشف (عوامة): (ت.ق).

المدينة. ف.ت.ق.

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ليس بشيء"، وقال مرة: "يكتب حديثه و لا يحتج به".

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "ثقة".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".

قال العجلي (ت ٢٦١هـ) رحمه الله: "حجازي ثقة".

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "شيخ ليس بالقوي يكتب حديثه و لا يحتج به، منكر

الحديث دون إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وأحب إليّ من إبراهيم بن الفضل"

قال الحربي (ت ٢٨٥هـ) رحمه الله: "شيخ مدني صالح له فضل، و لا أحسبه حافظاً".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ضعيف".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل".

قال في الكاشف: "قال الدارقطني وغيره: متروك".

قال في التقريب: "ضعيف".

(٥) إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع بن جارية الأنصاري من أهل مكة أخو محمد بن إسماعيل.

خت.ق.

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ضعيف ليس بشيء".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "كثير الوهم".

قال أبوداود (ت ٢٧٥هـ) رحمه الله: "ضعيف متروك الحديث، سمعت يحيى يقوله".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ضعيف".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "متروك".

(٥) ترجمته في: الجرحين (١/١٠٣)، الكامل (١/٢٣٣)، التهذيب (١/١٠٧)، الكاشف (١/٢٠٨)، التقريب

قال في الكاشف: "ضعفوه".

قال في التقريب: "ضعيف".

(٦) إبراهيم بن بكر الشيباني، الأعور.

يروى عن شعبة.

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "قد رأيته وأحاديثه موضوعة".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "كان ببغداد يسرق الحديث. ... ثم قال: وإبراهيم بن بكر هذا هو الشيباني يسرق هذا الحديث من الهذيل و لا أعلم له كبير رواية وأحاديثه إذا روى إما أن تكون منكراً بإسناده أو مسروقاً ممن تقدمه".

قال الأزدي (ت ٣٧٤هـ) رحمه الله: "تركوه"، وقال أيضاً: "منكر الحديث".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "متروك".

قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ) رحمه الله: "قالوا: كان يسرق الحديث".

(٧) إبراهيم بن عبد السلام المخزومي المكي.

يروى عن عبدالعزيز بن أبي رواد.

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "ليس بمعروف. حدث بالمناكير. وعندي أنه يسرق الحديث".

(٨) إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي.

(٦) ترجمته في: الكامل (٢٥٦/١)، المتروكين (٢٧/١)، الميزان (٢٤/١)، الديوان (١٤/١)، اللسان (٤١/١).

تنبيه: تعقب في اللسان قول الذهبي: "قال ابن عدي يسرق الحديث" بقوله: "وأما قول المؤلف عن ابن عدي: قال كان يسرق الحديث؛ ففيه نظر! ... إلى آخره" أقول: كلام ابن عدي كما نقله الذهبي رحمه الله، وذلك أن ابن عدي رحمه الله صدر الترجمة بالكلام الذي نقله الذهبي عنه، ثم قال في آخرها الكلام الذي نقله ابن حجر رحم الله الجميع.

(٧) ترجمته في: الكامل (٢٥٨/١)، المتروكين (٣٨/١)، الميزان (٤٦/١)، التهذيب (١٤١/١)، التقريب (٣٩/١).

(٨) ترجمته في: المجروحين (١١٦/١)، المتروكين (٤٠/١)، الميزان (٤٠/١)، اللسان (٧٠/١)، الجامع (٢٨/١).

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يسوي الحديث ويسرقه ويروي عن الثقات مالميس من أحاديثهم، يقلب حديث الزبيدي عن الزهري على الأوزاعي. وحديث الأوزاعي على مالك. وحديث زياد بن سعد على يعقوب بن عطاء، وما يشبه هذا".

قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ) رحمه الله: "هذا رجل كذاب. قال الحاكم: أحاديثه موضوعة".

(٩) إبراهيم بن عبدالله بن همام بن أخي عبدالرزاق.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروي عن عبدالرزاق المقلوبات الكثيرة التي لا يجوز الاحتجاج لمن يرويها لكثرتها".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "كذاب".

ونسبه الذهبي (ت ٧٤٨هـ) رحمه الله إلى الوضع.

(١٠) إبراهيم بن مسلم الهجري أبو إسحاق العبدى من أهل الكوفة. ق.

قال المسندي عن سفيان ابن عيينة (ت ١٩٨هـ) : إنه كان يضعفه.

وقال عبدالرحمن بن بشر عن سفيان بن عيينة: أتيت إبراهيم الهجري، فدفع إليّ عامة كتبه، فرحمت الشيخ! وأصلحت له كتابه؛ قلت: هذا عن عبدالله وهذا عن النبي ﷺ، وهذا عن عمر".

قلت: وهذا يقتضي أنه كان يقلب في حديثه!

قال يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ليس بشيء" وقال مرة: "ضعيف".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث منكر الحديث".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يخطيء فيكثر".

(٩) ترجمته في: الجروحين (١١٨/١)، الكامل (٢٧/١)، المتروكين (٤١/١)، الميزان (٤٢/١)، اللسان (٧٣/١).

(١٠) ترجمته في: الجروحين (٩٩/١)، الكامل (٢١٤/١)، الكاشف (٢٢٥/١)، التهذيب (١٦٦/١)، التقريب

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "وإبراهيم الهجري هذا حدّث عنه شعبة والثوري وغيرهما، وأحاديثه عامتها مستقيمة المعنى، وإنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبي الأحوص عن عبد الله وهو عندي ممن يكتب حديثه".

قال الأزدي (ت ٣٧٤هـ) رحمه الله: "هو صدوق، ولكنه كثير الوهم" قال في الكاشف: "ضُعْف". قال في التقريب: "لين الحديث رفع الموقوفات". قال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله: "القصة المتقدمة عن ابن عيينة تقتضي أن حديثه عنه صحيح؛ لأنه إنما عيب عليه رفعه أحاديث موقوفة، وابن عيينة ذكر أنه ميّز حديث عبد الله من حديث النبي ﷺ".

(١١) إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي من أهل الكوفة. م. ٤.

قال ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) رحمه الله: "ثقة". قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "فيه ضعف". قال أبو داود (ت ٢٧٥هـ) رحمه الله: "صالح الحديث". قال الساجي (ت ٣٠٧هـ) رحمه الله: "صدوق اختلفوا فيه". قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كثير الخطأ تستحب مجانبه ما انفرد به من الروايات، ولا يعجبني الاحتجاج بما وافق الأثبات لكثرة ما يأتي من المقلوبات". قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "أحاديثه صالحة يحمل بعضها بعضاً وهو عندي أصلح من إبراهيم الهجري، وحديثه يكتب في الضعفاء". قال في الكاشف: "قال القطان والنسائي: ليس بالقوي. وقال أحمد: لا بأس به". قال في التقريب: "صدوق لين الحفظ".

(١٢) إبراهيم بن يزيد الخوزي، أبو إسماعيل من أهل مكة، كان مولى لعمر بن عبدالعزيز،

(١١) ترجمته في: المجروحين (١٠٢/١)، الكامل (٢١٦/١)، الكاشف (٢٢٦/١)، التهذيب (١٦٨/١)، التقريب ص ١١٦، الجامع (٣٤/١).

(١٢) ترجمته في: المجروحين (١٠٢/١، ١٠٠)، الكامل (٢٢٧/١)، الكاشف (٢٢٧/١)، التقريب ص ١١٨، التهذيب (١٧٩/١)، الجامع (٣٧/١).

تنبيه: وقع في التهذيب الرمز لمن أخرج له: "ت.س" بدلاً من "ت.ق" وهو تصحيف.

(ت ١٥١هـ أو ١٥٠هـ). ت.ق.

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ليس بشيء" وقال مرة: "ليس بثقة"، وقال أخرى: "ليس به بأس".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "لا يحتجون بحديثه" وقال مرة: "سكتوا عنه".

قال أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) و أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمهما الله: منكر الحديث، ضعيف الحديث.

قال البزار (ت ٢٩٢هـ) رحمه الله: "لين الحديث"

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "متروك الحديث"

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "روى عن عمرو بن دينار وأبي الزبير ومحمد بن عباد بن جعفر مناكير كثيرة، وأوهاماً غليظة، حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها، وكان أحمد بن حنبل رحمه الله سيء الرأي فيه.

روى عن أيوب السخيتاني عن نافع عن ابن عمر - وذكر له حديثين ثم قال: - أخبرنا بهذين الحديثين أيضاً علي بن جعفر بن مسافر ثنا أبي ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا إبراهيم بن يزيد عن أيوب السخيتاني في نسخة كتبناها عنه أكثرها مقلوبة"

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "منكر الحديث"، وقال مرة: "ضعيف".

قال في الكاشف: "قال البخاري: سكتوا عنه، وقال أحمد: متروك"

قال في التقريب: "متروك الحديث"

(١٣) أبين بن سفيان.

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "لا يكتب حديثه".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "شيخ يقلب الأخبار وأكثر رواته الضعفاء يجب التنكب عن أخباره".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "ما يرويه عن رواه منكر كله".

(١٣) ترجمته في: المحروحين (١/١٧٩)، الكامل (١/٣٨٤)، المتروكين (١/٦٣)، الميزان (١/٧٨)، المغني (١/٣٢).

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "ضعيف له مناكير".

(^{١٤}) أحمد بن الحسن بن أبان أبو الحسن المصري. بصري من أهل الأبله.

يروى عن أبي عاصم النبيل.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كذاب دجال يضع الحديث على الثقات".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "حدّث عن أبي عاصم بأحاديث مناكير عن ابن عون وعن الصوري وشعبة، ويسرق الحديث، ضعيف".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "حدثونا عنه وهو كذاب".

(^{١٥}) أحمد بن داود بن عبد الغفار، أبوصالح الحراني ثم المصري.

كذبه الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله وغيره.

وقد ذكر ابن الجوزي في الموضوعات حديثاً في فضل الفقراء والمساكين فقال: "قال الدارقطني: هذا الحديث وضعه عمر بن راشد الجاري على مالك، وسرقه منه هذا الشيخ يعني أحمد بن داود فوضعه على أبي مصعب".

قلت: يعني حديث أحمد بن داود عن أبي مصعب عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: مفتاح الجنة المساكين. والفقراء هم جلساء الله.

وقد ذكره الذهبي في الميزان من أكاذيب أحمد بن داود!

(^{١٦}) أحمد بن سلمة أبو عمرو الكوفي.

كان بمرجان، روى عن أبي معاوية.

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "حدّث عن الثقات بالبواطيل، وكان يسرق الحديث".
ووصف بأنه كان يكذب.

(١٤) ترجمته في: المجروحين (١/١٤٩)، الكامل (١/٢٠٠)، المتروكين (١/٦٧)، الميزان (١/٨٩)، اللسان (١/١٥٠).

(١٥) ترجمته في: الميزان (١/٩٦)، الكشف الحثيث ص ٤٤، ١٩٧.

(١٦) ترجمته في: الكامل (١/١٩٢)، المتروكين (١/٧١)، الميزان (١/٨٩)، اللسان (١/١٧٩)، وذكره ابن الترمكاني

في الجوهر النقي (٢/٦٢).

(^{١٧}) أحمد بن العباس بن عيسى بن هارون بن سليمان الهاشمي أبوبكر يعرف بزواج أم موسى.
قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "ذهبت إليه بالبصرة في بني مناف فرأيت يقلب الأخبار،
ويهم في الآثار الوهم الفاحش، والقلب الوحش. لا يحل الاحتجاج به بحال، سألته أن يملي عليّ
فأملى عليّ أحاديث أكثرها مقلوبة. - ثم ذكر بعض الأحاديث عنه، وقال: - في أشياء أملى عليّ
مثل ما وصفت، ليس يخلو أمره من أحد شيئين:

إمّا أن يكون أقلت له هذه الأشياء وكان يحدث بها. أو كان يهم فيها حتى يجيء بها مقلوبة.

وفي الحاليين جميعاً لا يحل الاحتجاج به بحال"

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "متروك".

(^{١٨}) أحمد بن عبدالرحمن بن الحارث الكفرتوثي يعرف بجحدر. وقيل اسمه عبدالرحمن بن

الحارث الكفرتوثي.

يروى عن يحيى بن يمان وبقيّة.

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "ضعيف، يسرق الحديث ويروي المناكير ويزيد في
الأسانيد".

(^{١٩}) أحمد بن عبدالله بن ميسرة أبو ميسرة النهاوندي الحراي.

روى عن أبي معاوية.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "لا يحل الاحتجاج به".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "كان يحدث عن الثقات بالمناكير، ويسرق حديث الناس".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "ضعيف".

(^{٢٠}) أحمد بن عبدالملك بن واقد الحراي أبو يحيى الأسدي. خ.س.ق.

(١٧) ترجمته في: المجروحين (١٥٥/١)، المغني (٤٣/١)، الجامع (٤٣/١).

(١٨) ترجمته في: المتروكين (٧٥/١، ٩٢/٢)، الميزان (١١٥/١)، الديوان ص ٢٤٠، الكشف الحثيث ص ١٦٤.

(١٩) ترجمته في: المجروحين (١٤٤/١)، الكامل (١٠٨/١)، المتروكين (٧٩/١)، الميزان (١٠٨/١).

(٢٠) ترجمته في: التهذيب (٥٧/١)، التقريب ص ٩٤. وانظر: المسند (٤٥٠/٦)، تعجيل المنفعة ١٨٦.

قال أحمد بن حنبل: "ما رأيت به بأساً رأيتُه حافظاً لحديثه، وما رأيت إلا خيراً، وهو صاحب سنة".

وقيل لأحمد: إن أهل حران يسيئون الشاء عليه؟ فقال: أهل حران قل أن يرضوا عن إنسان، هو يغشى السلطان؛ لضيعة له [في المطبوعة: لصنيعة له].

قال يعقوب بن شيبه رحمه الله: "ثقة".

وقد ذكر الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله في: "تعجيل المنفعة" عند ترجمة "صدقة بن أبي سهل" أن أحمد بن عبد الملك وهم في اسمه فقلبه إلى: "سهل بن أبي صدقة"، وأشار إلى ما جاء في المسند لأحمد بن حنبل قال أحمد: "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ قَالَ حَدَّثَنِي كَثِيرُ أَبُو الْفَضْلِ الطُّفَاوِيُّ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ أَخِي مَا أَعْمَدَكَ إِلَى هَذَا الْبَلَدِ أَوْ مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا إِلَّا صِلَةٌ مَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ وَالِدِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ! فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: بئس ساعة الكذب هذه سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوئَهُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعًا شَكَّ سَهْلٌ يُحْسِنُ فِيهِمَا الذِّكْرَ وَالْخُشُوعَ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ غَفَرَ لَهُ" قَالَ عَبْدُ اللَّهِ [بن أحمد بن حنبل]: "و حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ السَّامِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ الْهَنْائِيُّ".

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهَمَ فِي اسْمِ الشَّيْخِ فَقَالَ سَهْلُ بْنُ أَبِي صَدَقَةَ وَإِنَّمَا هُوَ صَدَقَةُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ الْهَنْائِيُّ".

(٢١) أحمد بن علي بن صدقة الرقي.

حدَّث عن أبيه عن علي بن موسى بنسخة موضوعة، وفيها أحاديث سرقها قاله ابن طاهر.

(^{٢٢}) أحمد بن عيسى الخشاب التنيسي من أهل نيس.

قال أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "ما رأيت أهل مصر يشكون في أن أحمد بن عيسى"، وأشار إلى لسانه كأنه يقول: يكذب.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروي عن المجاهيل الأشياء المناكير وعن المشاهير الأشياء المقلوبة، لا يجوز عندي الاحتجاج بما انفرد به من الأخبار".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "ليس بالقوي".

قال في التقريب: "ليس بالقوي".

(^{٢٣}) أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي أبوسهل.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروي عن عبدالرزاق وعمر بن يونس (جده) وغيرهما أشياء مقلوبة لا يعجبنا الاحتجاج بخبره إذا انفرد".

وساق ابن حبان عنه أحاديث ثم قال: "هذا إلى ما يشبهه مما يأتي من المقلوبات والملزقات التي ينكرها المتبحر في هذه الصناعة".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "حدث بأحاديث مناكير عن الثقات، وجدته ينسخ عن الثقات العجائب. ثم قال: تكثر عجائب اليمامي هذا، وهو مقارب الحديث، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق".

قال ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) رحمه الله في حديثه في فضل عمر رضي الله: "ويروى أن أحمد بن عمر سرقه وغير إسناده".

قال السبط ابن العجمي (ت ٨٤١هـ) رحمه الله تعليقا على هذا: "إن وضع الإسناد كوضع المتن في التحريم لكن أمره أخف، والله اعلم".

(٢٢) ترجمته في: الجروحين (١/٤٦)، الكامل (١/١٩٤)، المتروكين (١/٨٣)، التهذيب (١/٦٦)، التقريب ص ٩٦، الجامع (١/٤٦).

(٢٣) ترجمته في: الجروحين (١/٤٣)، الكامل (١/١٨٢)، الكشف الحثيث ص ٥٩، الجامع (١/٥٠).

تنبيه: وقع في الجامع: "اليماني" بدلاً من "اليمامي" وهو تصحيف، يعرف بالرجوع إلى مصادر ترجمته الأخرى.

(٢٤) أحمد بن محمد بن مالك بن أنس.

حدّث بمصر، يروي عن أبيه عن جده، وعن إسماعيل بن أبي أويس.
قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "روى عنه أهل مصر. منكر الحديث يأتي بالأشياء المقلوبة، التي لا يجوز الاحتجاج بها".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "ضعيف".

قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ) رحمه الله: "ضعفه".

(٢٥) أحمد بن محمد بن عمرو بن مصعب بن بشر بن فضالة بن عبد الله ابن راشد بن عون

أبوبشر الفقيه من أهل مرو (ت ٣٢٣هـ).

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يضع المتون للآثار ويقلب الأسانيد للأخبار، حتى غلب قلبه أخبار الثقات وروايته عن الأثبات بالطامات على مستقيم حديثه، فاستحق الترك، ولعله قد أقلب على الثقات أكثر من عشرة آلاف حديث، كتبت أنا منها أكثر من ثلاثة آلاف حديث، مما لا أشك أنه قلبها. كان على عهدي به قديماً وغيره وهو لا يفعل إلا قلب الأخبار عن الثقات والطعن على أحاديث الأثبات ثم آخر عمره جعل يدعي شيوخاً لم يروهم وروى عنهم... وأطال ابن حبان رحمه الله في ترجمته، وأورد أحاديث كثيرة ثم قال: حدثنا أبوبشر بهذه الأحاديث من كتب له عملت أخيراً مصنفة إذا تأملها الإنسان توهم أنها عتيق، فتأملت يوماً من الأيام جزءاً منها نابي الأطراف أصفر الجسم فمحوته باصبعي فخرج من تحته أبيض، فعلمت أنه دخنها والخط خطه وكان ينسبها إلى جده، وهذه الأحاديث التي ذكرناها أكثرها مقلوبة ومعمولة مما عملت يده".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "يضع الحديث عن أبيه عن جده".

(٢٤) ترجمته في: المجروحين (١/١٤٠)، المتروكين (١/٨٩)، الجامع (١/٥١).

(٢٥) ترجمته في: المجروحين (١/١٦١)، الكامل (١/٢٠٩)، المتروكين (١/٨٨)، الميزان (١/١٤٩)، الكشف الحثيث ص ٥٦، الجامع (١/٥١).

تنبيه: ليس في المجروحين ولا في بعض نسخ الميزان ذكر "عمرو" بين محمد ومصعب، وأثبتت في مصادر ترجمته الأخرى.

قال أبو سعد الإدريسي (ت ٤٠٥هـ) رحمه الله: "منكر الحديث يضع الحديث على الثقات".
(^{٢٦}) أحمد بن معاوية بن بكر الباهلي.

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "حدّث عن النضر بن شميل وغيره بالبواطيل وكان يسرق الحديث".

(^{٢٧}) أحمد بن ميثم بن أبي الفضل بن دكين أبو الحسن، كوفي.

يروى عن جده وعلي بن قادم.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروى عن علي بن قادم المناكير الكثيرة، وعن غيره من الثقات الأشياء المقلوبة".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "ضعيف".

(^{٢٨}) أسباط بن نصر الهمداني أبو يوسف ويقال أبو نصر الكوفي. م. ٤. خت. بخ في

الاستسقاء.

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ليس بشيء" وقال مرة: "ثقة".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "صدوق".

قال أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "أمّا حديثه فيعرف وينكر وأمّا في نفسه فلا بأس به.

حدثنا محمد بن إدريس قال: سمعت أبا نعيم وقال له رجل: سمعت من أسباط بن نصر؟ قال: كان

أسباط بن نصر يقلب الحديث. حدثنا محمد قال: سمعت أبا جعفر الجمال يذكر عن أبي نعيم، قال:

ذكر له أسباط بن نصر، فقال: هالك هو".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ليس بالقوي".

قال في الكاشف: "توقف فيه أحمد".

(٢٦) ترجمته في: الكامل (١٧٧/١)، المتروكين (٨٩/١)، المغني (٥٧/١).

(٢٧) ترجمته في: المجروحين (١٤٨/١)، المتروكين (٩٠/١)، الميزان (١٦٠/١).

(٢٨) ترجمته في: المتروكين (٩٦/١)، الميزان (١٥٧/١)، الكاشف (٢٣٢/١)، التهذيب (٢١١/١)، التقريب

ص ١٢٤، الجامع (٥٨/١).

قال في التقريب: "صدوق كثير الخطأ يغرب".

(^{٢٩}) إسحاق بن إدريس السواري أبو يعقوب.

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "كذاب يضع الحديث".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "تركه الناس" وقال أيضاً: "سكتوا عنه".

قال أبوزرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث حدث عن أبي معاوية وسويد بن أبي حاتم أحاديث مناكير". وقال أيضاً: "واه".

وقال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان يسرق الحديث وكان يحيى بن معين يرميه بالكذب".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "ضعيف" وقال أيضاً: "منكر الحديث".

(^{٣٠}) إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة المدني، واسم أبي فروة: كيسان. وكان مكاتباً لمصعب

بن الزبير. وقد قيل: إنه مولى عثمان بن عفان، وكنيته أبو سليمان (ت ١٤٤هـ). د.ت.ق.

قال ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) رحمه الله: "كان كثير الحديث، يروي أحاديث منكراً، ولا يحتجون بحديثه".

قال علي بن المديني (ت ٢٣٤هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "تركوه".

قال مسلم (ت ٢٦١هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث".

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "كان صدوقاً ولكنه ذهب بصره فربما لقن الحديث. وكتبه صحيحه".

(٢٩) ترجمته في: المحروحين (١/١٣٥)، الكامل (١/٣٢٧)، الميزان (١/١٨٤)، الجامع (١/٦١).

(٣٠) ترجمته في: الجرح والتعديل (١/٢٣٣)، المحروحين (١/١٣١)، الكامل (١/٣٢٠)، الميزان (١/١٩٣)، الكاشف

(١/٢٣٦)، التهذيب (١/٢٤٠)، التقريب ص ١٣٠، الجامع (١/٦٣).

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل. وكان أحمد بن حنبل ينهى عن حديثه". ثم قال: "وقد روى إسحاق بن أبي فروة أحاديث منكراً".
 قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".
 قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ) رحمه الله: "لم أر أحداً مثاه. وقال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) وغيره: لا يكتب حديثه. وأورد له ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) مناكير".
 قال في الكاشف: "تركوه".
 قال في التقريب: "متروك".

(٣١) إسرائيل بن حاتم المروزي أبو عبد الله.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "شيخ يروي عن مقاتل بن حيان الموضوعات وعن غيره من الثقات الأوابد والطامات. روى عن مقاتل بن حيان ما وضعه عليه عمر بن صبح كأنه كان يسرقها منه".

(٣٢) إسماعيل بن داود بن مخراق من أهل المدينة. وهو الذي يقال له: سليمان بن داود بن

مخراق.

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".
 قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ضعيف جداً".
 قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يسرق الحديث ويسويه".
 قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ) رحمه الله: "ضعفه أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) وغيره".

(٣٣) إسماعيل بن رافع بن عويمر أبورافع مولى مزينة، من أهل مكة. بخ. ت. ق.

(٣١) ترجمته في: المجروحين (١٧٧/١)، الميزان (٢٠٨/١).

(٣٢) ترجمته في: المجروحين (١٢٩/١)، الكامل (٣١٥/١)، المتروكين (١١١/١)، الميزان (٢٢٦/١)، الديوان ص ٣٣.

(٣٣) ترجمته في: المجروحين (١٢٤/١)، الكاشف (٢٤٥/١)، التهذيب (٢٩٤/١)، التقريب ص ١٣٩، الجامع (٧٢/١).

يروى عن المقبري.

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "ضعيف" ومرة قال: "منكر الحديث".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "هو ثقة مقارب الحديث".

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".

قال الترمذي (ت ٢٧٩هـ) رحمه الله: "قد ضعفه بعض أهل الحديث".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله و الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "هو ثقة مقارب الحديث".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان رجلاً صالحاً إلا أنه يقلب الأخبار حتى صار الغالب على حديثه المناكير التي تسبق إلى القلب أنه كان كالمتمعد لها".

قال في الكاشف: "ضعيف واه".

قال في التقريب: "ضعيف الحفظ".

(٣٤) إسماعيل بن سيف البصري، شيخ عبدان.

يروى عن هشام بن سلمان المجاشعي.

قال أبو يعلى الموصلي (ت ٣٠٧هـ) رحمه الله: "لم يكن إسماعيل ثقة عند أهل البصرة، وكان ضعيفاً".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "حدّث بأحاديث عن الثقات، غير محفوظة، ويسرق الحديث".

(٣٥) إسماعيل بن عباد أبو محمد المزني من أهل البصرة.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروى عن سعيد بن أبي عروبة ما لا يتابع عليه من الروايات، ويقلب الأخبار التي رواها الأثبات لا يجوز الاحتجاج به الحال".

وساق في ترجمته أحاديث ثم قال: "أخبرنا الحسن بن سفيان بهذه الأحاديث كلها ثنا زكريا بن يحيى الرقاشي المقرئ، قال: ثنا إسماعيل بن عباد ثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك في نسخة كتبناها عنه لا تخلو من المقلوب أو الموضوع".

(٣٤) ترجمته في: الكامل (٣١٨/١)، المتروكين (١١٤/١)، الديوان ص ٣٤.

(٣٥) ترجمته في: المحروحين (١٢٣/١)، الكامل (٣٠٦/١)، الجامع (٧٤/١).

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله، بعد أن ذكر له حديثاً: "هذا الحديث بهذا الاسناد منكر لا يرويه عن سعيد غير إسماعيل هذا، وإسماعيل عن سعيد غير ما ذكرت من الحديث بما يتفرد به عنه، وإسماعيل ليس ذلك المعروف".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "متروك".

(٣٦) إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفياء، من أهل مكة، واسم أبي الصفياء: رفيع وهو ابن أخي عبدالعزيز بن رفيع كنيته عبد الملك. ي. ت. د. ق.

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله والنسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ليس بالقوي". قال مهنا: سألت أبا عبد الله (أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)) عن ابن أبي الصفياء؟ فقال: منكر الحديث. قلت: أي شيء من منكره؟ قال: يروي عن عطاء الشربة التي تسكر حرام. قلت: وهذا منكر؟! قال: نعم عن عطاء خلاف هذا".

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ليس بالقوي، ليس حده الترك".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان سيء الحفظ، رديء الفهم، يقلب ما يروي". قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "إسماعيل بن عبد الملك له أخبار يرويها، وحدّث عنه الثوري (ت ١٦١هـ) وجماعة من الأئمة وهو ممن يكتب حديثه".

قال في الكاشف: "قال البخاري يكتب حديثه".

قال في التقريب: "صدوق كثير الوهم".

إسماعيل بن عبيد الله التيمي = إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي

(٣٧) إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري، كنيته أبو مصعب من أهل

(٣٦) ترجمته في: المجروحين (١/١٢١)، الكامل (١/٢٧٦)، المتروكين (١/١١٧)، الكاشف (١/٢٤٧)، التهذيب (١/٣١٦)، التقريب ص ١٤٢، الجامع (١/٧٥).

تنبيه: في المجروحين والمتروكين والكاشف والتقريب والجامع: "الصفياء"، بالمد في آخره، وهو الصواب، وبدونها في المصادر الأخرى. كما أن الصواب فيه: "الصفياء" بالفاء، ووقع في المجروحين والميزان والجامع بالغين وهو تصحيف.

(٣٧) ترجمته في: المجروحين (١/١٢٧)، الكامل (١/٢٩٦)، الجامع (١/٧٧).

المدينة.

قال البخاري (ت٢٥٦هـ)، و مسلم (ت٢٦١هـ) و أبوحاتم (ت٢٧٧هـ) و الدارقطني (ت٣٨٥هـ) رحمهم الله: "منكر الحديث".

قال البزار (ت٢٩٢هـ) رحمه الله: "صالح الحديث".

قال النسائي (ت٣٠٣هـ) رحمه الله: "ضعيف".

قال ابن حبان (ت٣٥٤هـ) رحمه الله: "في حديثه من المناكير والمقلوبات التي يعرفها من ليس الحديث صناعته".

قال ابن عدي (ت٣٦٥هـ) رحمه الله: "عامه ما يرويه منكر".

(٣٨) إسماعيل بن محمد بن يوسف أبوهارون. من أهل البيت جبرين من كور فلسطين.

قال ابن حبان (ت٣٥٤هـ) رحمه الله: "من يقلب الأسانيد ويسرق الحديث لا يجوز الاحتجاج به".

وذكر أحاديث ثم قال: "حدثنا بهذه الأحاديث كلها الحسين بن إسحاق الأصبهاني بالكرج ثنا أبوهارون إسماعيل بن محمد بن يوسف ببيت جبرين.. في نسخة كتبناها عنه أكثر من هذا، أكره التطويل ولولا ذلك لذكرتها".

قال الدارقطني (ت٣٨٥هـ) رحمه الله: "ضعيف".

قال ابن طاهر (ت٥٠٧هـ) رحمه الله: "كذاب".

(٣٩) إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله أبويحي التيمي.

قال ابن حبان (ت٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات وما لا أصل له عن الأثبات لا يحل الرواية عنه و لا الاحتجاج به بحال".

وعده ابن حبان في مقدمة كتاب المجروحين في النوع العاشر من المجروحين الذين كانوا يقلبون الأخبار ويسوون الأسانيد فيجعلون سند هذا الحديث لمتن ذاك، وسند ذاك لمتن هذا.

(٣٨) ترجمته في: المجروحين (١٣٠/١)، المتروكين (١٢٠/١)، الجامع (٧٨/١).

(٣٩) ترجمته في: المجروحين (٧٣/١)، (١٢٦/١)، الميزان (٢٥٣/١)، الجامع (٨٠/١).

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "متروك كذاب".

قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ) رحمه الله: "مجمع على تركه".

(٤٠) أسيد بن زيد بن نجيح الجمال، أبو محمد مولى صالح بن علي الهاشمي.

يروى عن شريك والليث.

قال يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "هو كذاب".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروى عن الثقات المناكير ويسرق الحديث".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "يتبين على رواياته ضعف، وله غير ما ذكرت من الروايات، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه".

(٤١) أشعث بن سعيد السّمان أبو الربيع والد سعيد بن أبي الربيع السّمان من أهل البصرة.

ت.ق.

قال يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ليس بشيء"، وقال مرة: "ضعيف".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "ليس بمتروك وليس بالحافظ عندهم".

قال أبو داود (ت ٢٧٥هـ) رحمه الله: "ضعيف".

قال أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "يضعف في الحديث".

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث منكر الحديث سيء الحفظ، يروي المناكير عن الثقات".

قال البزار (ت ٢٩٢هـ) رحمه الله: "كثير الخطأ يعرف بكنيته وفي حديثه من النكرة ما بين أهل العلم بالنقل أنه ضعيف".

(٤٠) ترجمته في: المحروحين (١/١٨٠)، الكامل (١/٣٩١)، المتروكين (١/١٢٤).

(٤١) ترجمته في: المحروحين (١/١٧٢)، الكامل (١/٣٦٧)، الكاشف (١/٢٥٢)، التقريب ص ١٤٩، التهذيب

(١/٣٥١)، الجامع (١/٣٥١).

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروي عن الأئمة الثقات الأحاديث الموضوعات وبخاصة عن هشام بن عروة، كأنه ولع بقلب الأخبار عليه".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "في أحاديثه ما ليس بمحفوظ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه وأنكر ما حدث عنه ما ذكرته".

قال ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) رحمه الله، في كتاب الكنى: "هو عندهم ضعيف الحديث، اتفقوا على ضعفه لسؤ حفظه".

قال في الكاشف: "ضعيف".

قال في التقريب: "متروك".

(٤٢) أصرم بن حوشب.

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "كذاب خبيث".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) و مسلم (ت ٢٦١هـ) رحمهما الله: "متروك".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان يضع الحديث على الثقات".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".

قال الذهبي: "أصرم هالك".

(٤٣) أيوب بن سيار الزهري، من أهل المدينة. أبو سيار، نزل (فيد) فعرف بالفيدي.

قال يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ليس بشيء"، وقال مرة: "كذاب".

قال ابن المديني (ت ٢٣٤هـ) رحمه الله: "ضعيف جداً".

قال عمرو بن علي الفلاس (ت ٢٤٩هـ)، والبخاري (ت ٢٥٦هـ)، و الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)

رحمهم الله: "منكر الحديث".

قال أبوزرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "ضعيف".

(٤٢) ترجمته في: المحروحين (١/١٨١)، الميزان (١/٢٧٢)، الكشف الحثيث ص ٧٣.

(٤٣) ترجمته في: المحروحين (١/١٧١)، المتروكين (١/١٣١)، الكامل (١/٣٣٩)، الجامع (١/٩٠).

قال البزار (ت ٢٩٢هـ) رحمه الله: "قد ترك أكثر العلماء حديثه لروايته ما لم يتابع عليه". وقال مرّة: "ضعيف"، وقال مرّة: "ليس بالقوي".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "ليست أحاديثه بالمنكرة جداً، إلا أن الضعف يبين على رواياته".

(٤٤) أيوب بن محمد العجلي. شيخ من أهل اليمامة كنيته أبوالجمل.

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ضعيف".

قال أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان قليل الحديث، ولكنه خالف الناس في كل ما روى، فلا أدري أكان يتعمد، أو يقلب".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "ضعيف"، وقال مرّة: "مجهول".

قلت: ولعل الدارقطني - والله اعلم - يعني بقوله: "مجهول" أي: قليل الرواية حتى أن حاله لا يكاد يبين.

(٤٥) بركة بن محمد، أبو سعيد الحلبي.

يروى عن يوسف بن أسباط.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان يسرق الحديث، وربما قلبه وإذا أدخل عليه حديث حدّث به. لا يجوز الاحتجاج به إذا أنفرد".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "سائر أحاديث بركة مناكير.. باطل كلها لا يرويه غيره. وله من الأحاديث البواطيل عن الثقات غير ما ذكرته وهو ضعيف كما قال عبدان".

(٤٤) ترجمته في: المحروحين (١/١٦٦)، الكامل (١/٣٤٨)، الجامع (١/٩٢).

(٤٥) ترجمته في: المحروحين (١/٢٠٣)، الكامل (٢/٤٧٩)، (٧/٢٦١٥)، الجامع (١/٩٧).

وساق ابن عدي في ترجمة يوسف بن أسباط حديثاً من طريق بركة وسفيان بن محمد عنه. وقال: هذا يعرف بالمسيب بن واضح عن يوسف، وقد رواه عبدالله بن خبيق أيضاً عن يوسف. وأما بركة وسفيان بن محمد فإنهما سرقاه من المسيب. ولا يروي عن سفيان هذا بهذا الإسناد غير يوسف! وليوسف بن أسباط عن الثوري أحاديث يروي تلك الأحاديث عن يوسف بركة، وبركة لا اعتماد عليه".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "متروك"، وقال مرة: "يضع الحديث".

(٤٦) بكار بن عبدالله بن محمد بن سيرين السيريني، من أهل البصرة.

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "كتب عنه، ليس به بأس".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "يتكلمون فيه".

قال أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ): "ذهب الحديث".

قال أبوداود (ت ٢٧٥هـ) رحمه الله: "كتب عنه وطرحته".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروي عن ابن عون العمري أشياء مقلوبة لا يتابع عليها. لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "كل رواياته لا يتابع عليها".

قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ) رحمه الله: "روى أحاديث مناكير".

(٤٧) بكر بن عبدالله بن الشروذ الصنعاني.

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ليس بثقة" وقال مرة: "ليس بشيء".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ضعيف".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل".

(٤٦) ترجمته في: المجروحين (١/١٩٧)، الكامل (٢/٤٧٧)، الميزان (١/٣٤١)، الجامع (١/١٠٦).

تنبيه: وقع في الميزان والجامع اسمه هكذا: "بكار بن محمد بن عبدالله بن محمد بن سيرين السيريني"، وما أثبتته في المجروحين والكامل.

(٤٧) ترجمته في: المجروحين (١/١٩٦)، الكامل (٢/٤٦٠)، الجامع (١/١٠٨).

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "لبكر غير ما ذكرت من الروايات مما لا يتابعه الثقات عليها، وكلها غير محفوظة، ما ذكرتها و ما لم أذكرها".

(^{٤٨}) بهلول بن عبيد الكندي.

قال أبوزرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "اضرب على حديثه".

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث". وقال مرة: "ذاهب الحديث".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "شيخ يسرق الحديث، لا يجوز الاحتجاج به بحال".
ولما ذكر الحاكم أبو عبد الله (ت ٤٠٥هـ) أنواع الجرح والمجروحين على عشرة طبقات، ذكر "الطبقة الثانية من المجروحين: قوم عمدوا إلى أحاديث مشهورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأسانيد معروفة ووضعوا إليها غير تلك الأسانيد فركبوها عليها ليستغرب بتلك الأسانيد؛ منهم: إبراهيم بن اليسع وهو ابن أخي حية يحدث عن جعفر بن محمد الصادق، وهشام بن عروة فيركب حديث هذا على حديث ذلك، وكذلك حماد بن عمرو النصيبي، وبهلول بن عبيد، واصرهم بن حوشب، وغيرهم".

(^{٤٩}) ثابت بن حماد أبو زيد البصري.

يروي عن علي بن زيد ويونس.

قال أبوزرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "حديثه لا يتابعه الثقات عليه".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "له أحاديث يخالف فيها وفي أسانيد الثقات، وهي مناكير ومقلوبات".

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث ذاهب".

قال الأزدي (ت ٣٧٤هـ) رحمه الله: "متروك".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "ضعيف جداً".

(٤٨) ترجمته في: المجروحين (٢٠٢/١)، المدخل إلى الإكليل ص ٥٩، ونقل كلام الحاكم ابن الأثير في مقدمة جامع

الأصول (١٣٩/١-١٤٠)، التذكرة والتبصرة شرح ألفية العراقي (٢٨٣/١)، الجامع (١١١/١).

(٤٩) ترجمته في: الكامل (٥٢٤/٢)، المتروكين (١٥٧/١).

(٥٠) ثوير بن أبي فاختة الأزدي مولى أم هانيء بنت أبي طالب، أخت علي بن أبي طالب، من أهل الكوفة، كنيته أبو الجهم واسم أبي فاختة سعيد بن علاقة. ت.
 قال الثوري (ت ١٦١هـ) رحمه الله: "كان ثوير بن أبي فاختة من أركان الكذب".
 قال يونس بن إسحاق رحمه الله: "كان رافضياً".
 قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ليس بثقة".
 قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان يقلب الأسانيد حتى يجيء في رواياته أشياء كأنها موضوعة".
 قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "متروك".

(٥١) جبارة بن مغلس أبو محمد الحماني من أهل الكوفة. ق.
 قال يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "كذاب".
 قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "حديثه مضطرب".
 قال أبو داود (ت ٢٧٥هـ) رحمه الله: "لم أكتب عنه. في أحاديثه مناكير لم أكتب عنه. ما زلت أراه وأجالسه كان رجلاً صالحاً".
 قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث" وقال مرة: "هو على يدي عدل".
 قال صالح جزرة (ت ٢٩٣هـ) رحمه الله: "كان رجلاً صالحاً سألت ابن نمير (ت ٢٣٤هـ) عنه فقال: كان لأن يخرج من السماء إلى الأرض أحب إليه من أن يكذب. قلت له: كان أصحاب الحديث يتكلمون فيه. فسألني عما أنكروا من حديثه فذكرت له خمسة أو ستة فأنكرها ثم قال: لعله أفسد حديثه بعض جيرانه فقلت: لعله الحماني. قال: لا اسمي أحداً".
 قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ضعيف".

(٥٠) ترجمته في: المحروحين (٢٠٥/١)، الكامل (٥٣٢/٢)، الجامع (١١٩/١).

(٥١) ترجمته في: الجرح والتعديل (٥٥٠/٢)، المحروحين (٢٢١/١)، الكامل (٦٠٢/٢)، المتروكين (١٦٥/١)،

الكاشف (٢٨٩/١)، التهذيب (٥٨/٢)، التقريب ص ١٩٤، الجامع (١٢٣/١).

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، أفسده يحيى الحماني حتى بطل الاحتجاج بأحاديثه المستقيمة لما شأها من الأشياء المستفيضة عنه التي لا أصول لها فخرج بها عن حد التعديل إلى الجرح".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "لجبارة أحاديث يرويها عن قوم ثقات وفي بعض حديثه ما لا يتابعه أحد عليه غير أنه كان لا يتعمد الكذب، إنما كانت غفلة فيه، وحديثه مضطرب كما ذكره البخاري".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ): "متروك"

قال في الكاشف: "ضعيف". قال في التقريب: "ضعيف".

(^{٥٢}) الجراح بن مليح بن عدي بن فارس بن جمحة بن سفيان بن الحارث بن عمرو بن عبيد بن رؤاس الرؤاسي، من قيس عيلان وهو الحارث بن كلاب الكوفي، كنيته أبو وكيع، وهو والد وكيع بن الجراح. بخ. م. ت. ق.

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "صدوق".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل. وزعم يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) أنه كان وضاعاً للحديث".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "حديثه لا بأس به، وهو صدوق. ولم أجد في حديثه منكراً، فذكره وعامة ما يرويه عنه ابنه وكيع، وقد حدث عنه غير وكيع الثقات من الناس".
قال البرقاني سألت أبا الحسن (الدارقطني ت ٣٨٥هـ) عن الجراح أبي وكيع؟ فقال: ليس بشيء هو كثير الوهم. قلت: يعتبر به؟ قال: لا".

قال في الكاشف: "وثقه أبوداود ولينه بعضهم". قال في التقريب: "صدوق يهم".

(^{٥٣}) جرير بن حازم بن عبدالله بن شجاع الأزدي، ثم العتكي وقيل: الجهضمي، أبو النضر

(٥٢) ترجمته في: المحروحين (٢١٩/١)، الكامل (٥٨٤/٢)، الكاشف (٢٩٠/١)، التهذيب (٦٦/٢)، التقريب ص ١٩٦، الجامع (١٢٤/١).

(٥٣) ترجمته في: الجرح والتعديل (٥٠٥/٢)، الكامل (٥٤٨/٢)، تهذيب الكمال (١٨٧/١)، الكاشف (٢٩١/١)، التهذيب (٦٩/٢)، التقريب ص ١٩٦، الكواكب النيرات ص ١١١، الجامع (١٢٦/١).

البصري والد وهب. ع.

قال ابن مهدي (ت ٩٨ هـ) رحمه الله: "اختلط وكان له أولاد أصحاب حديث فلما أحسوا ذلك منه حجبه، فلم يسمع منه في حال اختلاطه شيئاً".

قال ابن معين (ت ٢٣٣ هـ) رحمه الله: "ليس به بأس. فقليل له: يحدث عن قتادة عن أنس أحاديث مناكير. فقال: ليس بشيء. هو عن قتادة، ضعيف".

قال البخاري (ت ٢٥٦ هـ) رحمه الله: "صحيح الكتاب إلا أنه ربما وهم في الشيء". وقال: "ربما وهم في الشيء وهو صدوق".

قال العجلي (ت ٢٦١ هـ) رحمه الله: "ثقة".

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧ هـ) رحمه الله: "تغير قبل موته بسنة".

قال الساجي (ت ٣٠٧ هـ) رحمه الله: "صدوق حدث بأحاديث وهم فيها، وهي مقلوبة".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥ هـ) رحمه الله: "وقد حدث عنه أيوب السختياني والليث بن سعد وله أحاديث كثيرة عن مشايخه، وهو مستقيم الحديث، صالح فيه، إلا روايته عن قتادة، فإنه يروي عنه أشياء لا يرويها غيره".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ) رحمه الله: "ثقة".

قال في الكاشف: "ثقة لما اختلط حجه ولده".

قال في التقريب: "ثقة؛ لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، مات سنة سبعين بعدما اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه".

(٥٤) جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، من ولد العباس بن عبد المطلب، وكان على قضاء الثغر.

=

تنبيه : وقع في ترجمته في التهذيب: "قال أبو نعيم: تغير قبل موته بسنة"، ولم أجدها عند غيره، ووجدتها من قول أبي حاتم في الجرح والتعديل، وكذا نقلها في تهذيب الكمال، والكواكب النيرات.

(٥٤) ترجمته في: المحروحين (٢١٥/١)، الكامل (٥٧٦/٢)، المتروكين (١٧٢/١)، الجامع (١٣٢/١).

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يسرق الحديث ويقلب الأخبار. يروي المتن الصحيح الذي هو مشهور بطريق واحد يجيء به من طريق آخر حتى لا يشك من الحديث صناعته أنه كان يعملها".

ثم قال: "وحدثني محمد بن أبي الخصيب بالمصيصة بنسخة عنه شبيهة بمائتي حديث كلها مقلوبة".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "منكر الحديث عن الثقات، ويسرق الحديث".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "كذاب يضع الحديث".

(^{٥٥}) جعفر بن أحمد. وقيل: محمد بن العباس أبو القاسم البزاز، يعرف باللبياقي.

والناس يقولون: جعفر بن محمد، إلا ابن عدي قال: جعفر بن أحمد.

حدث عن هناد بن السري، والدورقي.

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "كتبنا عنه، وكان يسرق الحديث، ويحدث عن من لم يرههم".

وقال: "ولجعفر هذا أحاديث مما انكرت عليه، وهو عندي لين".

(^{٥٦}) جعفر بن محمد الأنطاكي.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "شيخ، يروي عن زهير بن معاوية الموضوعات وعن غيره من الأثبات المقلوبات، لا يحل الاحتجاج بخبره".

(^{٥٧}) جوير بن سعيد الأزدي، أبو القاسم البلخي. عداؤه في الكوفيين، ويقال: اسمه جابر، و

(جوير) لقب. خد. ق.

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ليس بشيء". وقال مرة: "ضعيف".

(٥٥) ترجمته في: الكامل (٥٨١/٢)، المتروكين (١٦٩/١).

(٥٦) ترجمته في: المجروحين (٢١٣/١).

(٥٧) ترجمته في: المجروحين (٢١٧/١)، الكاشف (٢٩٨/١)، التهذيب (١٢٣/٢)، التقريب ص ٢٠٥، الجامع (١٣٧/١).

تنبيه: في المجروحين: "ابن سعد" وهو خطأ مطبعي!

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "ما كان عن الضحاك فهو أيسر، وما كان يسند عن النبي ﷺ فهو منكر".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "متروك".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروي عن الضحاك أشياء مقلوبة".

قال الحاكم أبو أحمد (ت ٣٧٨هـ) رحمه الله: "ذهب الحديث".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "متروك".

قال في الكاشف: "تركوه".

قال في التقريب: "ضعيف جداً".

(٥٨) الحارث بن سريح النقال الفقيه.

قال يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ليس بشيء".

قال أبوداود (ت ٢٧٥هـ) رحمه الله: "سمعت نصر بن علي يقول: ليس بشيء".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ليس بثقة".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "ضعيف يسرق الحديث".

(٥٩) حبيب بن أبي حبيب. واسمه: إبراهيم، ويقال: زريق، ويقال: مرزوق الحنفي، أبو محمد

المصري كاتب مالك بن أنس. ق.

قال عبد الله عن أبيه أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "ليس بثقة. قال: قدم علينا رجل (أحسبه قال: من خراسان) كتب عنه كتاباً عن ابن أخي ابن شهاب عن عمه عن سالم والقاسم، فإذا هي أحاديث ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران، عن قاسم، وسالم. قال أبي: أحالها على ابن أخي ابن شهاب. قال أبي: كان يكذب، ولم يكن أبي يوثقه ولا يرضاه، وأثنى عليه شراً وسوءاً".

(٥٨) ترجمته في: الكامل (٦١٥/٢)، المتروكين (١٨١/١)، الديوان ص ٦٩، الجامع (١٤١/١).

تنبيه: وقع اسم والده بالشين المعجمة (شريح) في المتروكين، وهو تصحيف.

(٥٩) ترجمته في: العلل ومعرفة الرجال (٢٥٢/١)، المجروحين (٢٦٥/١)، الكامل (٨١٨/٢)، المتروكين (١٨٩/١)،

الكاشف (٣٠٨/١)، التهذيب (١٨٠/٢)، التقريب ص ٢١٨.

تنبيه: وقع سقط من كلام ابن عدي، في ترجمته من التهذيب، يُعرف بمراجعة كلام ابن عدي في الكامل.

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) و الأزدي (ت ٣٧٤هـ) رحمهما الله: "متروك الحديث".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروي عن الثقات الموضوعات. يدخل عليهم ما ليس من أحاديثهم".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله، بعد أن ذكر له عدّة أحاديث: "وهذه الأحاديث مع غيرها مما روى حبيب عن هشام بن سعد كلها موضوعة وعامة حديث حبيب موضوع المتن مقلوب الإسناد، ولا يحتشم حبيب في وضع الحديث على الثقات، وأمره بين في الكذابين".

قال في الكاشف: "كذبه أبوداود".

قال في التقريب: "متروك كذبه أبو داود وجماعة".

(٦٠) حرام بن عثمان السلمي الأنصاري، من أهل المدينة. (ت ١٤٩هـ).

قال مالك (ت ١٧٩هـ) وابن معين (ت ٢٣٣هـ) و النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمهم الله: "ليس بثقة".

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "ترك الناس حديثه".

قال عمرو بن علي الفلاس (ت ٢٤٩هـ) رحمه الله: "متروك".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".

قال البزار (ت ٢٩٢هـ) رحمه الله: "لين الحديث، سكت أهل العلم بالنقل عن حديثه لكثرة مناكير ما روى".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان غالباً في التشيع، منكر الحديث فيما يرويه: يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "لحرام بن عثمان أحاديث صالحة تشاكل ما قد ذكرته، وعامة حديثه مناكير".

(٦٠) ترجمته في: المحروحين (٢٦٩/١)، الكامل (٥٨٠/٢)، المتروكين (١٩٤/١)، الجامع (١٥٦/١).

تنبيه: في ترجمته في المتروكين سقط، يعرف بمراجعة مصادر ترجمته.

(٦١) حسان بن غالب شيخ من أهل مصر.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يقلب الأخبار على الثقافات، ويروي عن الأثبات الملققات، لا يحل الاحتجاج به بحال، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار".
قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ) رحمه الله: "ومن مصائبه فذكر حديثاً. ثم قال: قال الحاكم (ت ٤٠٥هـ): له عن مالك (ت ١٧٩هـ) أحاديث موضوعة".
قال البرهان الحلبي (ت ٨٤١هـ) رحمه الله، معلقاً على عبارة الذهبي: "قوله: 'من مصائبه' يعني: أنه من وضعه. ويقوي ذلك؛ قول الحاكم، والله اعلم".

(٦٢) الحسن بن أبي جعفر الجفري من أهل البصرة، واسم أبيه عجلان، كنيته أبوسعيد. ت. ق.

يروى عن أبي الزبير وعلي بن عبيد.

قال يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ليس بشيء".
قال عمرو بن علي الفلاس (ت ٢٤٩هـ) و البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمهما الله: "منكر الحديث".
قال أبوزرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "ليس بالقوي".
قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ضعيف". وقال مرة: "متروك الحديث".
قال الساجي (ت ٣٠٧هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".
قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "ضعفه يحيى بن معين، وتركه الشيخ الفاضل أحمد بن حنبل رحمه الله".

وقال: "كان من المتعبدین المجاہدين الدعوة في الأوقات، ولكنه ممن غفل عن صناعة الحديث... واشتغل بالعبادة عنها؛ فإذا حدث وهم فيما يروي ويقلب الأسانيد، وهو لا يعرف حتى صار ممن لا يحتج به، وإن كان فاضلاً".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "الحسن بن أبي جعفر له أحاديث صالحة وهو يروي الغرائب عن محمد بن جحادة. له عنه نسخة يرويها المنذر بن الوليد الجارودي عن أبيه عنه، ويروي

(٦١) ترجمته في: المحروحين (٢٧١/١)، المتروكين (١٩٩/١)، الميزان (٤٧٩/١-٤٨٠)، الكشف الحثيث ص ٨٩.

(٦٢) ترجمته في: المحروحين (٢٣٧/١)، الكامل (٧١٧/٢)، المتروكين (١٩٩/١)، الكاشف (٣٢٢/١)، التقريب

ص ٢٣٥، التهذيب (٢٠٦/٢)، الجامع (١٦١/١).

بهذه النسخة عن الحسن بن أبي جعفر أبوجابر محمد بن عبد الملك المكي، وله عن غير ابن جحادة عن ليث عن أيوب، وعلي بن زيد، وأبو الزبير، وغيرهم، على ما ذكرت؛ أحاديث مستقيمة صالحة، وهو عندي ممن لا يتعمد الكذب، وهو صدوق، كما قاله عمرو بن علي (الفلاس) ولعل هذه الأحاديث التي أنكرت عليه توهماً أو شبه عليه فغلط".

قال في الكاشف: "ضعفوه".

قال في التقريب: "ضعيف الحديث مع عبادته وفضله".

(٦٣) الحسن بن أبي الحسن المؤذن البغدادي.

يروي عن سفيان بن عيينة.

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "منكر الحديث عن الثقات، ويقلب الأسانيد". وقال: "لم أر له كثير حديث، ومقدار ما رأيته لا يشبه حديثه حديث أهل الصدق".

(٦٤) الحسن بن الحسين.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروي المقلوبات. شيخ من أهل الكوفة، يروي عن جرير بن عبد الحميد والكوفيين".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "روى أحاديث مناكير".

(٦٥) الحسن بن عبد الرحمن بن عباد بن الهيثم بن الحسن أبو علي الفزاري، ويعرف

بالاحتياطي. وبعض الرواة يسميه: الحسين.

حدث عن سفيان بن عيينة، ويوسف بن أسباط، وغيرهما.

قال الأزدي (ت ٣٧٤هـ) رحمه الله: "منكر الحديث، ولو قلت: كذاب لجاز".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "يسرق الحديث، منكر عن الثقات... وقال: ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق".

(٦٣) ترجمته في: المتروكين (٢٠٠/١)، الكامل (٧٤٤/٢).

(٦٤) ترجمته في: المحروحين (٢٣٨/١)، الكامل (٧٤٣/٢).

(٦٥) ترجمته في: الكامل (٧٤٦/٢)، المتروكين (٢٠٤/١).

(٦٦) الحسن بن زريق الطهوي.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروي عن ابن عيينة المقلوبات تحب مجانبه حديثه على الأحوال.

روى عن ابن عيينة عن الزهري عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: "يا أبا عمير ما فعل النغير؟" حدثناه زكريا بن يحيى الساجي بالبصرة، ثنا الحسن بن زريق الطهوي، ثنا ابن عيينة. ما روى هذا الخبر الزهري ولا ابن عيينة قط... المتن صحيح، والإسناد مقلوب".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "لم أر له أنكر من حديث ابن عيينة عن الزهري عن أنس، الذي ذكرته فلا أدري وهم فيه، أو أخطأ أو تعمد! وسائر أحاديثه مقدار ما رواه مستقيمة".

(٦٧) الحسن بن علي بن صالح بن زكريا أبوسعيد العدوي.

حدّث عن مسدد وهدبة.

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "يضع الحديث ويسرق الحديث، ويلزقه على قوم آخرين ويحدث عن قوم لا يعرفون. وهو متهم فيهم أن الله لم يخلقهم". قال: "حدّث عنهم عن الثقات بالبواطيل، ويضع على أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدّث عن من لم يرههم". قال: "وللعدوي على أهل البيت أحاديث قد وضعها غير ما ذكرت، وعامة ما حدّث به العدوي إلا القليل موضوعات وكنا نتهمه بل نتيقنه أنه هو الذي وضعها، على أهل البيت وغيرهم". وذكر له صفحتين أحاديث سرقها.

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "متروك".

(٦٨) الحسن بن محمد البلخي. صوابه الحسين بن محمد البلخي، أبو محمد قاضي مرو. ت.

(٦٦) ترجمته في: المحروحين (٢٤٠/١)، الكامل (٧٤٨/٢).

(٦٧) ترجمته في: الكامل (٧٥٠/٢)، المتروكين (٢٠٧/١).

(٦٨) ترجمته في: المحروحين (٢٣٨/١)، الكامل (٨٣٤/٢)، الكاشف (٣٣٥/١)، التهذيب (٣٦٨/٢)، التقريب

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "شيخ يروي عن حميد الطويل وعوف الأعرابي الأشياء الموضوعة وعن غيرهما من الثقات الأحاديث المقلوبة. لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال. وهذا شيخ ليس يعرفه إلا الباحث عن هذا الشأن".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "ليس بمعروف، منكر الحديث عن الثقات".

قال الخطيب (ت ٤٦٣هـ): "هو مجهول".

ذكره في الكاشف ولم يتكلم عنه بشيء.

قال في التقريب: "كذا ذكره ابن عساكر صوابه الحسين يأتي".

ثم قال: "الحسين بن محمد بن جعفر الجريري البلخي مستور".

(٦٩) الحسن بن مدرك الطحان أبو علي الحافظ. خ. س. ق.

كذبه أبوداود (ت ٢٧٥هـ) رحمه الله، ووثقه غيره.

قال أحمد بن الحسين الصوفي الصغير: "كان ثقة".

روى أبوعبيد الآجري عن أبي داود أنه قال: الحسن بن مدرك كذاب كان يأخذ أحاديث فهد بن عوف فيقلبها على يحيى بن حماد".

وفهد بن عوف هذا كذاب، متروك فهذا الحسن قد وضع بعض السند، وقد صرحوا بأن وضع الإسناد وضع، وكذا وضع بعضه. كذا في الكشف الحثيث.

قال في هدي الساري: "إن كان مستند أبي داود في تكذيبه هذا الفعل فهو لا يوجب كذباً؛ لأن يحيى بن حماد وفهد بن عوف جميعاً من أصحاب أبي عوانة فإذا سأل الطالب شيخه عن حديث

(٦٩) ترجمته في: تهذيب الكمال (المخطوط) (٢٧٩/١)، ميزان الاعتدال (٥٢٣/١)، الكاشف (٣٣٠/١)، الكشف

الحثيث ص ٩٥، هدي الساري ص ٣٩٧، تهذيب التهذيب (٣٢٣/٢)، التقريب ص ٢٤٣.

تنبيه: كلام أبي داود لم أجده في المطبوع من سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود.

وقد اختلفت كلمة "فيقلبها" في النص المنقول عن أبي داود، فجاءت كما أثبتتها في ميزان الاعتدال، والكشف الحثيث، وهدي الساري، وهو الصواب، ووقعت في تهذيب الكمال (المخطوط): "فيعلقها"، وفي طبعة بشار عواد: "فيلقنها"، وفي تهذيب التهذيب: "فيلقها".

ويدل على أن صوابها: "فيقلبها" تفسير ابن حجر المذكور عنه من كتابه هدي الساري، وبالله التوفيق.

رفيقه ليعرف إن كان من جملة مسموعه فحدثه به أو لا فكيف يكون بذلك كذاباً؟! وقد كتب عنه أبوزرعة وأبو حاتم ولم يذكر فيه جرحاً وهما ما هما، وقد أخرج عنه البخاري أحاديث يسيرة من روايته عن يحيى بن حماد مع أنه شاركه في الحمل عن يحيى بن حماد وفي غيره من شيوخه".

قلت: فهو كان يقلب لا بقصد التلقين و لا لضعف ضبطه، إنما كان يقلب بغرض السؤال هل سمع يحيى بن حماد هذا عن الشيخ أم لا؟

فائدة : معنى كلام الحافظ في قوله: "ولم يذكر فيه جرحاً" أنه لو كان كذاباً أو غير ضابط على هذه الصفة لصاحا به، وبينا حاله، كيف وهما قد كتبا عنه ولم يذكره بجرح؟! فليس في كلامه رحمه الله أن من سكت عليه أبوزرعة و أبو حاتم فهو في حيز القبول مطلقاً؛ فافهم! قال في الكاشف: "وثق. وقال أبوداود : كذاب". قال في التقريب: "لابأس به ونسبه أبوداود إلى تلقين المشايخ".

(٧٠) حسين بن عبدالله بن عبيدالله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي، من أهل المدينة، (ت ٢٤١هـ)، كنيته أبو عبدالله. ت. ق.

صلى عليه محمد بن خالد القسري والي المدينة زمن أبي جعفر. قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) وأبو حاتم رحمهما الله: "ضعيف". قال ابن المديني (ت ٢٣٤هـ) رحمه الله: "ترك حديثه". قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "له أشياء منكورة". قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "ذاهب الحديث". قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "متروك الحديث". قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل". قال في الكاشف: "ضعفه". قال في التقريب: "ضعيف".

(٧٠) ترجمته في: المحروحين (٢/٢٤٢)، الكاشف (١/٣٣٣)، التهذيب (٢/٣٤١)، التقريب ص ٢٤٨، الجامع (١/١٧٣).

(٧١) الحسين بن علي بن الأسود العجلي، (ت ٢٥٤هـ).

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "يسرق الحديث". قال: "وأحاديثه لا يتابع عليها".

قال في الكاشف: "قال أبو حاتم: صدوق. وضعفه ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) وغيره".

قال في التقريب: "صدوق يخطيء كثيراً لم يثبت أن أبا داود روى عنه".

(٧٢) الحسين بن الفرغ الحياط.

يروى عن ابن مهدي.

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "كذاب يسرق الحديث".

قال أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "ذهب حديثه ليس بشيء".

(٧٣) حسين بن قيس الرحي أبو علي الواسطي، ولقبه: حنش. ت. ق.

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "متروك الحديث ضعيف الحديث".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "أحاديثه منكراً جداً، ولا يكتب حديثه". وقال مرة: "منكر الحديث".

قال الجوزجاني (ت ٢٥٩هـ) رحمه الله: "أحاديثه منكراً جداً فلا يكتب حديثه".

قال مسلم (ت ٢٦١هـ) رحمه الله، في الكنى: "منكر الحديث".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".

قال الساجي (ت ٣٠٧هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث، متروك يحدث بأحاديث بواطيل".

(٧١) ترجمته في: الكامل (٧٧٨/٢)، الديوان ص ٨٩، الكاشف (٣٣٤/١)، التهذيب (٣٤٣/٣)، التقريب ص ٢٤٨، الجامع (١٧٤/١).

تنبيه: تعقب الشيخ أبو الأشبال في تحقيقه للتقريب، قولَ الحافظ بنفي وجود رواية للحسين بن علي بن الأسود في سنن أبي داود، وأثبت ذلك، فراجعه إن شئت.

(٧٢) ترجمته في: المتروكين (٢١٦/١)، الديوان ص ٩٠.

(٧٣) ترجمته في: المحروحين (٢٤٢/١)، الكامل (٧٦٢/٢)، الكاشف (٣٣٥/١)، التهذيب (٣٦٤/٢)، التقريب ص ٢٤٩، الجامع (١٧٥/١).

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان يقلب الأخبار ويلزق رواية الضعفاء، كذبه أحمد بن حنبل وتركه يحيى بن معين".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "متروك".

قال في الكاشف: "قال البخاري: لا يكتب حديثه".

قال في التقريب: "متروك".

الحسين بن محمد البلخي = الحسن بن محمد البلخي

(٧٤) حفص بن سليمان. هو حفص بن أبي داود أبو عمر الأسدي، مولاهم الكوفي،

الغازي، صاحب القراءة وابن امرأة عاصم، ويقال له: حفص. ت. ق.

قال وكيع (ت ١٩٧هـ) رحمه الله: "كان ثقة".

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ضعيف". وقال مرة: "ليس بثقة". وقال مرة: "كذاب".

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) و مسلم (ت ٢٦١هـ) و النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمهم الله: "متروك الحديث".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "تركوه". وقال مرة: "سكتوا عنه".

قال أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) و الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمهما الله: "ضعيف".

قال ابن خراش (ت ٢٨٣هـ) رحمه الله: "كذاب يضع الحديث".

قال البزار (ت ٢٩٢هـ) رحمه الله: "له أحاديث مناكير" وقال مرة: "لين الحديث"، وقال مرة: "لم يكن بالقوي".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل وكان يأخذ كتب الناس فينسخها، ويروي من غير سماع".

قال في الكاشف: "ثبت في القراءة واهي الحديث. قال البخاري: تركوه".

(٧٤) ترجمته في: المحروحين (٢٥٥/١)، الكامل (٧٨٨/٢)، المتروكين (٢٢١/١)، الكشف الحثيث ص ١٠١، الكاشف

(٣٤١/١)، التهذيب (٤٠٠/٢)، التقريب ص ٢٥٧، الجامع (١٨١/١).

قال في التقريب: "متروك الحديث مع إمامته في القراءة".

قلت: رمي ابن خراش رحمه الله له بالكذب، إنما يعني به ما رآه من الأسانيد المقلوبة، فظنه يتعمد وضعها، أو يكون أراد بقوله: "كذاب". وقوع الخطأ في روايته؛ وإنما كان يقع هذا من حفص رحمه الله جهلاً أو غفلة عن هذا الشأن، إذ لم يكن الحديث صناعته، إنما كان من أئمة القراءة، والله اعلم.

(٧٥) حفص بن عمر بن ميمون العدني، أبو إسماعيل، لقبه الفرخ، بالفاء وسكون الراء والخاء المعجمة. ق.

قال أبو دوداد رحمه الله: "منكر الحديث".

قال أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "واه".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ليس بثقة".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يقلب الأسانيد قلباً لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "متروك". وقال مرة: "ضعيف".

(٧٦) حفص بن عمر الأيلي، كنيته أبو إسماعيل، وهو حفص بن عمر بن دينار الأيلي.

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "كان شيخاً كذاباً".

قال الساجي (ت ٣٠٧هـ) رحمه الله: "كان يكذب وقد كتبت عن ابنه إسماعيل".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يقلب الأخبار ويلزق الأسانيد الصحيحة بالمتون الواهية، ويعمد إلى خبر يعرف من طريق واحد فيأتي به من طريق آخر لا يعرف".

(٧٥) ترجمته في: المحروحين (٢٥٧/١)، الكامل (٧٩٢/٢)، المتروكين (٢٢٤/١)، الكاشف (٣٤٢/١)، التهذيب (٤١٠/٢)، الجامع (١٨٢/١).

(٧٦) ترجمته في: المحروحين (٢٥٨/١)، الكامل (٧٩٦/٢)، الميزان (٥٦١/١)، اللسان (٣٢٤/٢).

تنبيه: قال ابن حبان في ترجمته: "الذي يقال له الحبطي"، وهذا وهم منه رحمه الله، إذ الحبطي راوٍ آخر، غير صاحب الترجمة، نبه على هذا الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ) وتابعه ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمهما الله، وذلك في الميزان ولسانه.

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "أحاديثه كلها إما منكورة المتن أو منكر افسناد، وهو إلى الضعف أقرب".

قال أبو أحمد الحاكم (ت ٤٨٧هـ): "ذاهب الحديث".

(٧٧) حكيم بن نافع الرقي.

قال يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "لا بأس به". ومرة قال: "ثقة".

قال أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "واهي الحديث".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، لا يحتج به فيما يرويه منفرداً، ضعفه يحيى بن معين".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "هو ممن يكتب حديثه".

(٧٨) حماد بن سلمة بن دينار، أبوسلمة. م. ٤.

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "هو أعلم الناس بثابت".

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "هو أعلم الناس بحديث خاله حميد الطويل، اثبتهم فيه".

قال أبونعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) رحمه الله، في ترجمة "الضحاك بن أبي جبرة الأنصاري": "هو مقلوب! قلبه حماد بن سلمة عن داود عن الشعبي عنه بحديث الألقاب! وقال ابن عليه وغيره: "عن داود عن الشعبي عن أبي جبرة بن الضحاك. وهو الصواب".

قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ) رحمه الله: "كان ثقة، له أوهام".

قال في الكاشف: "قال ابن معين: إذا رأيت من يقع فيه فاهمه على الإسلام! وقال عمرو بن عاصم: كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألفاً. قلت (الذهبي): هو ثقة صدوق، يغلط وليس في قوة مالك".

قال في التقريب: "ثقة عابد أثبت الناس في ثابت. وتغير حفظه بأخرة".

(٧٧) ترجمته في: المحروحين (٢٤٨/١)، الكامل (٦٣٩/٢)، الميزان (٥٨٦/١)، الجامع (١٩١/١).

(٧٨) ترجمته في: الميزان (٥٩٠/١)، الكاشف (٣٤٩/١)، التهذيب (١١/٣)، التقريب ص ٢٦٨، الإصابة (٢١٧/٢).

(٧٩) حماد بن شعيب التميمي الحماني، كنيته أبو شعيب، كوفي.

قال يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ليس بشيء".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "فيه نظر".

قال مسلم (ت ٢٦١هـ) و النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمهما الله: "ضعيف".

قال أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "واهي الحديث. حدث عن أبي الزبير وغيره مناكير".

قال أبو داود (ت ٢٧٥هـ) رحمه الله: "تركوا حديثه".

قال البزار (ت ٢٩٢هـ) رحمه الله: "ليس بالقوي".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يقلب الأخبار ويرويها على غير جهتها".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "أحاديثه يرويها عن الثقات وأكثرها مما لا يتابع عليه. وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه".

(٨٠) حماد بن عمرو النصيبي.

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".

قال الجوزجاني (ت ٢٥٩هـ) رحمه الله: "كان يكذب".

قال أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "واهي الحديث".

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان يضع الحديث وضعاً على الثقات".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث".

ولما ذكر الحاكم أبو عبد الله (ت ٤٠٥هـ) أنواع الجرح والمجروحين على عشرة طبقات، ذكر "الطبقة الثانية من المجروحين: قوم عمدوا إلى أحاديث مشهورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٧٩) ترجمته في: المجروحين (٢٥١/١)، الكامل (٦٥٩/٢)، المتروكين (٢٣٣/١)، الميزان (٥٩٦/١)، الجامع (١٩٥/١).

(٨٠) ترجمته في: المجروحين (٢٥٢/١)، المدخل إلى الإكليل ص ٥٩، ونقل كلام الحاكم ابن الأثير في مقدمة جامع الأصول (١٣٩/١)، الميزان (٥٩٨/١)، الجامع (١٩٦/١).

بأسانيد معروفة ووضعوا إليها غير تلك الأسانيد فركبوها عليها ليستغرب بتلك الأسانيد؛ منهم: إبراهيم بن اليسع وهو ابن أخي حية يحدث عن جعفر بن محمد الصادق، وهشام بن عروة فيركب حديث هذا على حديث ذلك، وكذلك حماد بن عمرو النصيبي، وبهلول بن عبيد، وأصرم بن حوشب، وغيرهم".

(^{٨١}) حماد بن عيسى بن عبيدة بن الطفيل الجهني، الواسطي، وقيل: البصري، (غريق الجحفة). ت. ق.

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "شيخ صالح".

قال أبوداود (ت ٢٧٥هـ) رحمه الله: "ضعيف روى أحاديث مناكير".

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروى عن ابن جريج وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز أشياء مقلوبة، تتخايل إلى من هذا الشأن صناعته أنها معمولة، لا يجوز الاحتجاج به".

(^{٨٢}) حماد بن قيراط من أهل نيسابور أخو بشار بن قيراط.

يروى عن شعبة، وعبيد الله بن عمر عن نافع.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يقلب الأخبار على الثقات ويحيى عن الأثبات بالطامات، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار. وكان أبوزرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) يمرض القول فيه".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "عامه ما يرويه فيه نظر".

(^{٨٣}) حماد بن الوليد الأزدي، من أهل الكوفة.

يروى عن الثوري.

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "شيخ".

(٨١) ترجمته في: المحروحين (٢٥٣/١)، الميزان (٥٩٨/١).

(٨٢) ترجمته في: المحروحين (٢٥٤/١)، الكامل (٦٦٧/٢)، المتروكين (٢٣٥/١)، الميزان (٥٩٩/١).

(٨٣) ترجمته في: المحروحين (٢٥٤/١)، الكامل (٦٥٧/١)، المتروكين (٢٣٦/١)، الميزان (٦٠١/١)، الجامع

(١٩٧/١).

قال البزار (ت ٢٩٢هـ) رحمه الله: "لين الحديث".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يسرق الحديث ويلزق بالثقات ما ليس من أحاديثهم لا يجوز الاحتجاج به بحال".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "له أحاديث غرائب وإفرادات عن الثقات، عامة ما يرويه لا يتابع عليه".

قال الأزدي (ت ٣٧٤هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".

قال محمد بن طاهر (ت ٥٠٧هـ) رحمه الله: "كذاب".

(^{٨٤}) حميد بن الربيع بن حميد بن مالك الخزاز الكوفي.

روى عن هشيم وابن عيينة وعنه محمد بن مخلد وجماعة.

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "كذاب".

وأحسن القول فيه أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله.

قال محمد بن عثمان بن شيبه (ت ٢٩٧هـ): "أنا أعلم الناس بحميد بن الربيع، وهو ثقة لكنه شره يدلّس".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ليس بشيء".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "كان يسرق الحديث، ويرفع أحاديث موقوفة، وروى أحاديث عن أئمة الناس غير محفوظة عنهم". وقال: "هو ضعيف جداً في كل ما يرويه".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: تكلموا فيه بلا حجة.

قال البرقاني رحمه الله: "عامة شيوخنا يقولون: ذاهب الحديث".

(^{٨٥}) حميد بن علي بن هارون القيسي يعرف بـ "زوج غنّج"، شيخ كان بالبصرة.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "ذهبت إليه يوماً وجماعة من أصحابنا لاختبره، فدللنا عليه في بني قيس، فلما أتينا إذا شيخ يظهر الصلاح والخير فسألته أن يملي علينا شيئاً يحفظه، فأملى علينا

(٨٤) ترجمته في: الكامل (٦٩٦/٢)، المتروكين (٢٣٨/١)، الميزان (٦١١/١).

(٨٥) ترجمته في: المحروحين (٢٦٤/١)، الميزان (٦١٤/١)، اللسان (٣٦٥/٢).

... فقلت: زدنا! فأملئ علينا أحاديث من هذا الضرب، فقمنا وتركناه وعلمت أنه لا يخلو أمره من أحد شيئين: إما أن يكون هو الذي يتعمد قلب هذه الأحاديث. أو قلبت له فحدث بها فلا يجوز الاحتجاج به بعد روايته مثل هذه الأشياء عن هؤلاء الثقات الذين لم يحدثوا بهذه الأحاديث على هذا النحو. وهذا شيخ ليس يعرفه كثير أحد، إنما ذكرته لعل من يجيء بعدنا من يحتج بشيء من رواية هذا الشيخ ويوهم المستمعين أنه كان ثقة".

قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ) رحمه الله: "يعني ابن حبان أنه ما أتى بهذه الأحاديث بين يدي الطلبة الحفاظ إلا وهو لا يعي ما يخرج من رأسه".

(^{٨٦}) خالد بن عبدالدائم. مصري.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) شيخ مصري يروي عن نافع بن يزيد المناكير التي لاتشبه حديث الثقات، ويلزق المتون الواهية بالأسانيد المشهورة".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "أرجو أنه لا بأس به إذا حدث عن ثقة وحدث عنه ثقة".

(^{٨٧}) خالد بن عبد الرحمن، بصري.

يروي عن الحسن وابن المنكدر.

رماه عمرو بن علي الفلاس (ت ٢٤٩هـ) بالوضع، وقال: "هو متروك الحديث"

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان يسرق الحديث، ويحدث من كتب الناس من غير سماع".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "وخالد العبد ليس له من الحديث إلا مقدار عشرة وأقل عن ابن المنكدر والحسن البصري، وأحاديثه بمقدار ما يرويه مناكير".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".

(^{٨٨}) خالد بن محذوح ويقال: ابن مقذوح، أبو روح الواسطي.

(٨٦) ترجمته في: المحروحين (٢٨٠/١)، الكامل (٩١٤/٣).

(٨٧) ترجمته في: المحروحين (٢٨٠/١)، الكامل (٨٩٥/٣)، المتروكين (٢٤٧/١).

يروى عن أنس.

رماه يزيد بن هارون (ت ٢٠٦هـ) بالكذب.

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ليس بشيء ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "عامّة ما يرويه مناكير".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "ضعيف".

(^{٨٩}) خالد بن عثمان العثماني من أهل المدينة.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروى عن مالك الأشياء المقلوبات ويحدث عنه بالأشياء الملزقات، فلما كثر عنه ما وصفت بطل الاحتجاج بخبره فيما وافق الثقات لغلبة الوهم والخطأ عليه".

(^{٩٠}) خالد بن غسان بن مالك الدارمي، أبو عيسى البصري.

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "كتب عنه بالبصرة، وكان أهل البصرة يقولون: إنه يسرق حديث أبي خليفة، فيحدث به، عن شيوخه. على أنهم لا ينكرون لأبي عيسى لقاء هؤلاء المشايخ الذين يحدث عنهم، وحدث عن أبيه بمحدثين باطلين وأبوه معروف لا بأس به". ثم ساق الحديثين من طريقه، وقال: "وهذان الحديثان بهذين الإسنادين باطلان. وحدث بنسخة عجلان، عن شيخ له عن ابن عجلان بعلو فكان يقول: ثنا معدان بن عيسى الضبي ثنا ابن عجلان وثناه بالنسخة وهذه الأحاديث التي حدث بها عن معدان بن عيسى الضبي عن ابن

=

(٨٨) ترجمته في: المجروحين (٢٨١/١)، الكامل (٨٨١/٢)، المتروكين (٢٥٠/١)، الميزان (٦٤٢/١)، الجامع (٢١٢/١).

(٨٩) ترجمته في: المجروحين (٢٨٣/١)، المتروكين (٢٤٨/١)، الميزان (٦٣٥/١).

(٩٠) ترجمته في: المجروحين (٢٧٧/١)، الكامل (٩١٥/٣)، المتروكين (٢٤٩/١)، الميزان (٦٣٧/١)، الجامع (٢١١/١).

تنبيه : وقع اسمه في المجروحين (الداري)، وفي سائر المصادر (الدارمي)، كما وقع تصحيف في ترجمته من المتروكين: "يسرق حديث أبي خليفة"، وفي سائر المصادر : "أبي خليفة". وأدخل في ترجمته في المجروحين كلاماً لابن عدي وهو أما من الناسخ أو المحقق، وهذا كثير في طبعة المجروحين وقد نبه إليه بعض الأخوة جزاه الله خيراً.

عجلان إنما يعرف بصفوان بن عيسى الضبي فلعله اشتبه عليه صفوان بن معدان، أو تعمد فأتى باسم غير اسم صفوان ليشتبه على الناس".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "متروك يحدث بما لم يسمع".

(٩١) خالد بن يزيد.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان يقلب اسم عبدالرحمن بن حجيرة الأكبر أبو عبدالله فيقول: عبدالرحمن بن عبدالله بن حجيرة عن أبيه، وإنما هو عبدالله بن عبدالرحمن بن حجيرة عن أبيه".

(٩٢) خليل بن مرة الضبي البصري. ت.

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "روى عن سعيد بن عمرو عن أنس مناكير". وقال: "خليل بن مرة عن أزهر بن عبدالله روى عنه الليث فيه نظر".

قال أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "شيخ صالح".

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ليس بالقوي".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "هو الذي يروي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي ﷺ أفطر عند قوم، فقال: "أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وزارتكم الملائكة". ... ثم قال: في نسخة طويلة مقلوبة، روى عنه انسان ليس بثقة يقال له: طلحة بن زيد الرقي".

قلت: كذا قال ابن حبان! وعبارته بقوتها فيها أن النسخة المقلوبة قد يكون هو قالبها، وقد وجدتهم نصوا على أن طلحة بن زيد الرقي كان يقلب أحاديث الثقات، وهو الذي يروي هذه النسخة عن خليل بن مرة؛ فالصاق القلب بـ طلحة أولى فالنسخة نسخته وليست لخليل؛ فإن صح هذا فخليل ليس من شرط هذا المعجم، — والله اعلم — وأبقيته للتنبيه عليه!

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "للخليل أحاديث غير ما ذكرته أحاديث غرائب، وهو شيخ بصري، وقد حدث عنه الليث غير ما ذكرته وأهل الفضل".

(٩١) بنحوه في مشاهير علماء الأمصار ص ١١٩.

(٩٢) ترجمته في: المحروحين (٢٨٦/١)، الكامل (٩٢٨/٣)، الميزان (٦٦٧/١).

وقال: "لم أر في حديثه حديثاً منكراً قد جاوز الحد، وهو في جملة من يكتب حديثه، وليس هو متروك الحديث".

قال في الكاشف: "قال أبو حاتم: ليس بقوي، كان أحد الصالحين".
قال في التقريب: "ضعيف".

(٩٣) داود بن الحبر بن قحزم أبوسليمان من أهل بغداد، (ت ٢٠٦هـ)، لثمان مضين من جمادى الأولى. قد. ق.

قال ابن المديني (ت ٢٣٤هـ) رحمه الله: "ذهب حديثه".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".

قال أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان يضع الحديث ويروي عن المجلدات، كان المقلوبات، كان

أحمد بن حنبل رحمه الله يقول: هو كذاب".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".

قال في الكاشف: "قال أحمد: شبه لا شيء".

قال في التقريب: "متروك، وأكثر كتاب العقل الذي صنّفه موضوعات".

(٩٤) دجين بن ثابت اليربوعي أبو الغصن البصري.

وهو الذي يتوهمه بعضهم بأنه جحا وليس كذلك، كما أفاده ابن حبان رحمه الله.

وهاه ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله، وقال: ليس حديثه بشيء.

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) و أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمهما الله: "ضعيف الحديث".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ليس بثقة".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان قليل الحديث منكر الرواية على قلته يقلب الأخبار ولم يكن الحديث شأنه".

(٩٥) الربيع بن بدر بن عمرو بن جراد التميمي السعدي الأعرجي، ويقال العرضي،

(٩٣) ترجمته في: المحروحين (٢٩١/١)، الكاشف (٣٨٢/١)، التهذيب (١٩٩/٣)، التقريب ص ٣٠٨، الجامع (٢٢٥/١).

(٩٤) ترجمته في: المحروحين (٢٩٤/١)، المتروكين (٢٦٩/١)، الميزان (٢٣/٢).

تنبيه: في ترجمته في المتروكين تصحيف وتحريف، يعرف بمراجعة مصادر ترجمته الأخرى.

(٩٥) ترجمته في: المحروحين (٢٩٧/١)، المتروكين (٢٧٩/١)، الكاشف (٣٩١/١)، التهذيب (٢٣٩/٣)، التقريب

أبو العلاء البصري، يعرف بـ "عَلِيَّة" بمهملة مضمومة ولا مين، وهو لقب. ت.ق.

قال يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧هـ)، ابن خراش (ت ٢٨٣هـ) و النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمهم الله: "متروك".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات المقلوبات وعن الضعفاء الموضوعات".

قال الأزدي (ت ٣٧٤هـ) و الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمهما الله: "متروك".

قال مسعود السجزي عن الحاكم (ت ٤٠٥هـ) رحمه الله: مثل مقالة ابن حبان .

قال في الكاشف: "واه".

قال في التقريب: "متروك".

(٩٦) الربيع بن صبيح السعدي أبوبكر ويقال أبو حفص البصري، مولى بني سعد بن زيد مناة. خت. ت.ق.

قال ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) و ابن معين (ت ٢٣٣هـ) و النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمهم الله: "ضعيف".

قال أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي (ت ٢٢٧هـ): "كان الربيع لا يدلّس، وكان المبارك أكثر تدليساً منه".

قلت: مراده - والله اعلم - أن الربيع كان يقلب أسماء الرواة و أسانيد الأحاديث فيُظنّ تدليساً، وما هو بتدليس، وكان المبارك يتحقق فيه وصف التدليس أكثر من الربيع.

ويدل على نفي وصف التدليس عن الربيع، قول عثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠هـ): "المبارك [بن فضالة] عندي فوق [الربيع بن صبيح] فيما سمع من الحسن، إلا أنه ربما دلّس".

=

ص ٣١٩.

(٩٦) ترجمته في: المحروحين (٢٩٦/١)، الكامل (٩٩٢/٣)، الميزان (٤١/٢)، الكاشف (٣٩٢/١)، التهذيب (٢٤٧/٣)، التقريب ص ٣٢٠.

قلت: مفهوم هذا أن الربيع بن صبيح لا يدلّس!
 قال عفان بن مسلم (ت ٢٦١هـ) رحمه الله: "أحاديثه كلها مقلوبة".
 قال أبوزرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "شيخ صالح صدوق".
 قال الساجي (ت ٣٠٧هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث أحسبه كان يهتم وكان عابداً صالحاً".
 قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "له أحاديث صالحة مستقيمة ولم أر له حديثاً منكراً جداً، وأرجو أنه لا بأس به وبرواياته".
 قال في الكاشف: "كان صدوقاً غزاء عابداً ضعفه النسائي".
 قال في التقريب: "صدوق سيء الحفظ وكان عابداً مجاهداً. قال الرامهرمزي: هو أول من صنف الكتب بالبصرة".

(٩٧) رفدة بن قضاة الغساني مولا هم، من أهل الشام. ق.

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "في حديثه مناكير" وقال: "لا يتابع في حديثه".
 قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".
 قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ليس بالقوي".
 قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير لا يحتج به إذا وافق الثقات فكيف إذا انفرد عن الأثبات بالأشياء المقلوبات".
 قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "متروك".
 قال في الكاشف: "واه".
 قال في التقريب: "ضعيف".

(٩٨) روح بن عطاء بن أبي ميمونة من أهل البصرة.

(٩٧) ترجمته في: المحروحين (٣٠٤/١)، الكاشف (٣٩٧/١)، التهذيب (٢٨٣/٣)، التقريب ص ٣٢٨، الجامع (٢٤٧/١).

(٩٨) ترجمته في: المحروحين (٣٠٠/١)، الجامع (٢٥٠/١).

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) والنسائي رحمهما الله: "ضعيف".
 قال البزار (ت ٢٩٢هـ) رحمهما: "لين الحديث".
 قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان يخطيء ويهم كثيراً حتى ظهر في حديثه المقلوبات من حديث الثقات. لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد. تركه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين جميعاً رحمهما الله".

(٩٩) روح بن المسيب الكلبي، أبو رجاء التميمي، من أهل البصرة.

قال يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "صويلح".
 قال العجلي (ت ٢٦١هـ) رحمه الله: "بصري ثقة".
 قال أبوداود (ت ٢٧٥هـ) رحمه الله: "ليس به بأس".
 قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "صالح ليس بالقوي".
 قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان روح ممن يروي عن الثقات الموضوعات ويقلب الأسانيد ويرفع الموقوفات وهو أنكر حديثاً من [ابن] غطيف، لا تحل الرواية عنه، ولا كتابة حديثه إلا للاختبار".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "أحاديثه غير محفوظة روى عن ثابت ويزيد الرقاشي".

(١٠٠) زافر بن سليمان الإيادي أبو سليمان القهستاني. ت. سي. ق.

سكن الري ثم بغداد، ويقال: كان قاضي سجستان.
 قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) وأحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمهما الله: "ثقة".
 قال أبوداود (ت ٢٧٥هـ) رحمه الله: "ثقة كان رجلاً صالحاً".
 قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "محله الصدق".

(٩٩) ترجمته في: المحروحين (٢٩٩/١)، الكامل (١٠٠٣/٣)، المتروكين (٢٨٩/١)، الميزان (٦١/٢)، الجامع (٢٥١/١).

(١٠٠) ترجمته في: المحروحين (٣١٥/١)، الكامل (١٠٨٩/٣)، المتروكين (٢٩١/١)، الميزان (٦٣/٢)، الكاشف (٤٠٠/١)، التهذيب (٣٠٤/٣)، التقريب ص ٣٣٣.

قال النسائي (ت٣٠٣هـ) رحمه الله: "ليس بذاك القوي". وقال مرة: عنده حديث منكر عن مالك".

والحديث الذي أنكر عليه عن مالك هو عن يحيى بن سعيد عن أنس: "لما كان اليوم الذي احتلمت فيه.. الحديث". قال البخاري (ت٢٥٦هـ) رحمه الله: "نفرد به عن مالك".

قال الساجي (ت٣٠٧هـ) رحمه الله: "كثير الوهم".

قال ابن حبان (ت٣٥٤هـ) رحمه الله: "كثير الغلط في الرواية واسع الوهم في الآثار على صدق فيه، والذي عندي في أمره الاعتبار بروايته التي يوافق فيها الثقات، وتنكب ما انفرد به من الروايات".

قال ابن عدي (ت٣٦٥هـ) رحمه الله: "كان أحاديثه مقلوبة الإسناد مقلوبة المتن، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه، ويكتب حديثه مع ضعفه".

قال في الكاشف: "فيه ضعف، وثقه أحمد".

قال في التقريب: "صدوق كثير الأوهام".

(١٠١) زيد بن الحباب بن الريان أبو الحسين، العُكْلِي، كوفي. م. ٤.

قال يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ) رحمه الله: "أحاديث زيد بن الحباب عن سفیان الثوري مقلوبة". ومرة وثقة.

قال أبو حاتم (ت٢٧٧هـ) رحمه الله: "صدوق".

قال ابن عدي (ت٣٦٥هـ) رحمه الله: "زيد بن الحباب له حديث كثير وهو من أثبات مشايخ الكوفة ممن لا يشك في صدقه. والذي قاله ابن معين أن أحاديثه عن الثوري مقلوبة إنما له عن الثوري أحاديث تشبه بعض تلك الأحاديث، يستغرب بذلك الإسناد وبعضه يرفعه و لا يرفعه، والباقي عن الثوري وعن غير الثوري مستقيمة كلها".

قال الذهبي (ت٧٤٨هـ) رحمه الله: "العابد الثقة صدوق جوال".

(١٠١) ترجمته في: الكامل (١٠٦٥/٣)، الميزان (١٠٠/٣)، الكاشف (٤١٥/١)، التهذيب (٤٠٣/٣)، التقريب

قال في الكاشف: "لم يكن به بأس، قد يهيم".
قال في التقريب: "صدوق يخطيء في حديث الثوري".

(١٠٢) سالم بن أبي حفصة كنيته أبو يونس من أهل الكوفة. ت.

يروى عن الشعبي وعطاء، روى عنه الثوري والكوفيون.
قال يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ثقة".
قال عمرو بن علي الفلاس (ت ٢٤٩هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث".
قال العجلي (ت ٢٦١هـ) رحمه الله: "كوفي ثقة".
قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ليس بثقة".
قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يقلب الأخبار ويهيم في الروايات".
قال أبو أحمد الحاكم (ت ٣٧٨هـ) رحمه الله: "ليس بالقوي عندهم".
قال في الكاشف: "شيعي لا يحتج بحديثه".
قال في التقريب: "صدوق في حديثه إلا أنه شيعي غالي".

(١٠٣) سالم بن عبد الله الخياط، من أهل البصرة. ت. ق.

حدث بالشام يروي عن الحسن وابن سيرين، ويروي عنه العراقيون والشاميون.
قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ليس بشيء".
قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "ما أرى به بأساً".
قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به".
قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يقلب الأخبار ويزيد فيها ما ليس منها ويجعل روايات الحسن عن أبي هريرة سماعاً، ولم يسمع الحسن عن أبي هريرة شيئاً. لا يحل الاحتجاج به".

(١٠٢) ترجمته في: المروحين (٣٤٣/١)، المتروكين (٣٠٧/١)، الكاشف (٤٢٢/١)، التهذيب (٤٣٣/٣)، التقريب ص ٣٥٩، الجامع (٢٨٠/١).

(١٠٣) ترجمته في: المروحين (٣٤٢/١)، الكاشف (٤٢٢/١)، التهذيب (٤٣٩/٣)، التقريب ص ٣٦٠، الجامع (٢٨١/١).

قال في الكاشف: "ضَعْف".

قال في التقريب: "صدوق سيء الحفظ".

(١٠٤) سالم بن عجلان الأفيطس، من أهل الجزيرة، مولى محمد بن مروان بن الحكم. خ. د. س. ق.

يروى عن سعيد بن جبير وسالم بن عبدالله روى عنه الثوري.

قال ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) رحمه الله: "كان ثقة كثير الحديث".

ووثقه أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله.

قال الجوزجاني (ت ٢٥٩هـ) رحمه الله: "كان يخاصم في الإرجاء. داعية. وهو متماسك".

وثقه العجلي (ت ٢٦١هـ) رحمه الله.

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "صدوق، وكان مرجئاً نقي الحديث".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ليس به بأس".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يرى الإرجاء ويقلب الأخبار، وينفرد بالمعضلات

عن الثقات، أتهم بأمر [سوء] فقتل صبراً".

ووثقه الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله.

قال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله متعقباً كلام ابن حبان: "قد ذكر ابن سعد: أن عبدالله

بن علي بن عبدالله بن عباس قتله لما غلب على الشام، وذكر العجلي أنه كان مع بني أمية فلما

قدم بنو العباس حران قتلوه. وقال أبو داود: كان إبراهيم الإمام عند سالم الأفيطس محبوساً، يعني

فمات في زمن مروان الحمار، فلما قدم عبدالله بن علي بن عبدالله بن عباس حران دعا به ف ضرب

عنقه انتهى؛ فهذا هو الأمر السؤ الذي زعم ابن حبان أنه أتهم به، وهو كونه مالأ على قتل

إبراهيم. وأما ما وصفه به من قلب الأخبار وغير ذلك فمردود بتوثيق الأئمة له، ولم يستطع ابن

حبان أن يورد له حديثاً واحداً، وليس له عند البخاري سوى حديثين: أحدهما حديثه عن

(١٠٤) ترجمته في: المخرجين (٣٤٢/١)، المتروكين (٣٠٨/١)، الميزان (١١٢/٢)، الكاشف (٤٢٣/١)، التهذيب

(٤٤٢/٣)، التقريب ص ٣٦١، هدي الساري ص ٤٠٤، الجامع (٢٨٢/١).

سعيد بن جبير عن ابن عباس: "الشفاء في ثلاث... الحديث"، والآخر بهذا الإسناد: "أي الأجلين قضى موسى"، ولكل منهما ما يشهد له، وروى له أصحاب السنن إلا الترمذي.
قال في الكاشف: "وثقه أحمد، قتله عبدالله بن علي ١٣٢هـ". قال في التقريب: "ثقة رمي بالإرجاء".

(١٠٥) السري بن إسماعيل الهمداني، من أهل الكوفة.ق.

قال يحيى بن سعيد القطان (ت ١٩٨هـ) رحمه الله: "استبان لي كذب السري بن إسماعيل في مجلس".

قال يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ليس بشيء".

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "ترك الناس حديثه".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "أحاديثه التي يرويها لا يتابعه عليها أحد، خاصة عن الشعبي؛ فإن أحاديثه عنه منكرات، وهو إلى الضعف أقرب".

قال في الكاشف: "تركوه".

قال في التقريب: "هو متروك الحديث".

(١٠٦) السري بن عاصم بن سهل أبو عاصم الهمداني. وقد ينسب إلى جده. مؤدب المعز.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ببغداد يسرق الحديث ويرفع الموقوفات لا يحل الاحتجاج به".

(١٠٥) ترجمته في: المجروحين (٣٥٥/١)، الكامل (١٢٩٥/٣)، الكاشف (٤٢٧/١)، التهذيب (٤٤٢/٣)، التقريب ص ٣٦٧، الجامع (٢٨٥/١).

(١٠٦) ترجمته في: المجروحين (٣٥٥/١)، الكامل (١٢٩٨/٣)، المتروكين (٣١٠/١)، الميزان (١١٧/٢)، الكشف الحثيث ص ١٢٣.

تنبيه: وقعت كنيته عند ابن عدي: "أبوسهل"، والذي في المصادر الأخرى: "أبوعاصم" دون أن تذكر له أخرى، لكنهم ذكروا أنه قد ينسب إلى جده: "سهل".

قال ابن عدي (ت٣٦٥هـ) رحمه الله: "للسري بن عاصم غير حديث سرقه عن الثقات وحدث به عن مشايخهم".

قال الدارقطني (ت٣٨٥هـ) رحمه الله: "ضعيف".

قال الذهبي (ت٧٤٨هـ) و تابعه السبط ابن العجمي (ت٨٤١هـ) رحمهما الله: "وهاه ابن عدي وقال يسرق الحديث وكذبه ابن خراش".

(١٠٧) سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، المدني أبوسهل.ق.

قال أبو حاتم (ت٢٧٧هـ) رحمه الله: "هو في نفسه مستقيم، وبليته أنه يحدث عن أخيه عبدالله، وعبدالله ضعيف، ولا يحدث عن غيره".

قال ابن حبان (ت٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروي عن أخيه وأبيه عن جده بصحيفة لا تشبه حديث أبي هريرة يتخايل إلى المستمع لها أنها موضوعة أو مقلوبة أو موهومة لا يحل الاحتجاج بخبره".
قال ابن عدي (ت٣٦٥هـ) رحمه الله: "عامه ما يرويه غير محفوظ".

قال في الكاشف: "قدري لين".

قال في التقريب: "لين الحديث".

(١٠٨) سعيد بن أوس أبوزيد الأنصاري، من أهل البصرة. د.ت.

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي [أباحاتم(ت٢٧٧هـ)] يحمّد القول فيه، ويرفع شأنه، ويقول: هو صدوق.

وقال بن دار: كان الأنصاري يكذبه.

قال الساجي (ت٣٠٧هـ) رحمه الله: "كان قدريا ضعيفاً غير ثبت".

قال ابن حبان (ت٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروي عن ابن عون ما ليس من حديثه روى عنه البصريون لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به من الأخبار، ولا الاعتبار إلا بما وافق الثقات في الآثار.

(١٠٧) ترجمته في: المجروحين (٣٥٧/١)، الكامل (١١٩٠/٣)، المتروكين (٣١١٩/١)، الكاشف (٤٢٨/١)، التهذيب (٤٦٩/٣)، التقريب ص ٣٦٩، الجامع (٢٨٧/١).

(١٠٨) ترجمته في: المجروحين (٣٢٤/١)، الكاشف (٤٣٢/١)، التهذيب (٣/٤)، التقريب ص ٣٧٤، الجامع (٢٩٠/١).

روى عن ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يا بلال اسفر بالصبح فإنه أعظم للأجر. ثناه الحسين بن إسحاق الأصبهاني بالكرخ، ثنا القاسم بن عيسى الحضرمي ثنا سعيد بن أوس. وليس هذا من حديث ابن عون و لا ابن سيرين و لا أبي هريرة؛ وإنما هذا المتن من حديث رافع بن خديج فقط. فيما يشبه هذا مما لا يشك عوام اصحابنا أنها مقلوبة أو معمولة".

قال في الكاشف: "ثقة علامة ذو تصانيف".

قال في التقريب: "صدوق له أوهام رمي بالقدر".

(١٠٩) سعيد بن بشير مولى بني نصر من أهل دمشق، كنيته أبو عبد الرحمن وقيل أبو هاشم. ٤.

قال أبو مسهر (ت ٢١٨هـ) رحمه الله: "لم يكن في جندنا أحفظ منه، وهو ضعيف منكر الحديث".

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ليس بشيء". وقال مرة: "ضعيف".

قال محمد بن عبد الله بن نمير (ت ٢٣٤هـ) رحمه الله: "منكر الحديث، ليس بشيء، ليس بقوي الحديث".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان رديء الحفظ، فاحش الخطأ، يروي عن قتادة ما لا يتابع عليه، وعن عمرو بن دينار ما ليس يعرف من حديثه، وهو الذي يروي عن هشيم عن أبي عبد الرحمن عن قتادة يكتفي عنه و لا يسميه".

ثم قال: "وقد روى منصور عن الحكم بن عتيبة عن الحسن العُري عن ابن عباس: أن النبي ﷺ صلى خمساً فسجد السهو وهو جالس، ثناه ابن مكرم ثنا إبراهيم بن هاني ثنا محمد بن بكار ثنا سعيد بن بشير عن منصور. وهذا إسناد مقلوب، إنما هو الحكم عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله، هكذا رواه أصحاب الحكم".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "لا أرى بما يرويه بأساً، ولعله يهم في الشيء بعد الشيء، ويغلط، والغالب على حديثه الاستقامة والغالب عليه الصدق".

(١٠٩) ترجمته في: المرحومين (٣١٩/١)، الكامل (١٢١٢/٣)، الكاشف (٤٣٢/١)، التهذيب (٨/٤)، التقريب

قال في الكاشف: "قال البخاري: يتكلمون في حفظه، وهو يحتمل. وقال دحيم: ثقة، كما مشيختنا يوثقونه، كان قدرياً مات ١٦٨هـ".

قال في التقريب: "ضعيف".

(١١٠) سعيد بن داود بن أبي زنبر الزنبري، أبو عثمان المدني. خت.

قال البرذعي أبو عثمان سعيد بن عمرو الأزدي، (ت ٢٩٢هـ) يرحمه الله: عن أبي زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ): "ضعيف الحديث... ويحدث بأحاديث مناكير عن مالك".

قال الساجي (ت ٣٠٧هـ) رحمه الله: "عنده مناكير".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "أصله من المدينة سكن بغداد وكان أبوه وصي مالك، يروي عن مالك أشياء مقلوبة، قلب عليه صحيفة ورقاء عن أبي الزناد، فحدث بها عن مالك عن أبي الزناد، لا تحل كتابة حديثه إلا على جهة الاعتبار".

قال الحاكم (ت ٤٠٥هـ) رحمه الله: "يروي عن مالك أحاديث مقلوبة وصحيفة أبي الزناد أيسر من غيرها، فإن أحاديث أبي الزناد محفوظة، وإن لم يكن لمالك في بعضها أصل. وقد روى خارج النسخة عن مالك أحاديث موضوعة".

قال الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) رحمه الله: "سكن بغداد وحدث بها عن مالك، وفي أحاديثه نكرة، ويقال: قلبت عليه صحيفة ورقاء عن أبي الزناد فرواها عن مالك".

قال في الكاشف: "ضعفه أبوزرعة". قال في التقريب: "صدوق له مناكير عن مالك. ويقال: اختلط عليه بعض حديثه وكذبه عبد الله بن نافع في دعواه أنه سمع من لفظ مالك".

(١١١) سعيد بن سالم القداح كنيته أبو عثمان أصله من خراسان، سكن مكة. د.س.

(١١٠) ترجمته في: المجروحين (٣٢٥/١)، تاريخ بغداد (٨١/٩)، الكاشف (٤٣٥/١)، التهذيب (٢٤/٤)، التقريب ص ٣٧٧، الجامع (٢٩٥/١).

تنبيه: وقع اسمه في المجروحين: "سعيد بن دود بن زنبر"، وفي المصادر الأخرى لترجمته: "... بن أبي زنبر".

(١١١) ترجمته في: المجروحين (٣٢٠/١)، الكامل (١٢٣٣/٣)، الكاشف (٤٣٦/١)، التهذيب (٣٥/٤)، التقريب ص ٣٧٩، الجامع (٢٧٩/١).

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ثقة" وقال مرة: "ليس به بأس".
قال أبوزرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "هو عندي إلى الصدق ما هو".
قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ليس به بأس".
قال الساجي (ت ٣٠٧هـ) رحمه الله: "ضعيف".
قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان يرى الإرجاء وكان يهتم في الأخبار حتى يجيء بها مقلوبة، حتى خرج بها عن حد الاحتجاج به".
قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "حسن الحديث وأحاديثه مستقيمة، وهو عندي صدوق لا بأس به، مقبول الحديث".
قال في الكاشف: "قال أبو حاتم: محله الصدق. وقال أبوداود: صدوق يذهب إلى الإرجاء".
قال في التقريب: "صدوق يهتم ورمي بالإرجاء وكان فقيهاً".
(١١٢) سعيد بن سنان الكندي، من أهل الشام، من حمص، كنيته: أبوالمهدي (ت ١٦٨هـ). ق.
يروى عن أبي الزاهرية.
قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "منكر الحديث" وقال مرة: "صاحب مناكير".
قال مسلم (ت ٢٦١هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".
قال يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث".
وقال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".
قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "روى عنه أهل الشام. منكر الحديث لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد... وكان يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) سيء الرأي فيه".
ثم قال: "روى عن أبي الزاهرية عن أبي شجرة عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ: "إقامة حد من حدود الله عز وجل أحب إلى الله عز وجل من أن يتزل غيث أربعين ليلة في بلاد الله". ثناه الحسن بن

(١١٢) ترجمته في: المحروحين (٣٢٢/١)، الكاشف (٤٣٨/١)، التهذيب (٤٦/٤)، التقريب ص ٣٨١، الجامع (٢٩٩/١).

سفيان ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد [ثنا] أبوالمهدي في نسخة كتبناها عنه بهذا الإسناد، أكثرها مقلوبة لا يحل ذكرها في الكتب إلا على سبيل القدح في ناقلها".

قال في الكاشف: "زاهد ضعيف الحديث".

قال في التقريب: "متروك رماه الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) وغيره بالوضع".

(١١٣) سعيد بن محمد بن أبي موسى أبو عثمان المدني.

يروى عن محمد بن المنكدر، وعنه ابن كاسب وإبراهيم بن المنذر.

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ليس حديثه بشيء".

ثال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروى عن محمد بن المنكدر روى عنه أهل الحجاز والغرباء".

روى عن ابن المنكدر نسخة منها أشياء مستقيمة تشبه حديث الثقات، وأشياء مقلوبة لا تشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد".

(١١٤) سفيان بن حسين بن حسن السلمي، من أهل واسط، كنيته أبو محمد وأبو الحسن.

خت. مق. ٤.

يروى عن الزهري وابن المنكدر، وعنه يزيد ابن هارون.

قال ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) رحمه الله: "ثقة يخطيء كثيراً".

قال يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ثقة في غير الزهري، إنما سمع منه في الموسم". وقال مرة: "ليس به بأس. وليس من كبار أصحاب الزهري. في حديثه ضعف".

قال العجلي (ت ٢٦١هـ) رحمه الله: "ثقة".

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "صالح الحديث يكتب حديثه، ولا يحتج به، كنعو ابن إسحاق".

(١١٣) ترجمته في: المحروحين (٣٢٦/١)، الميزان (١٥٦/٢).

(١١٤) ترجمته في: المحروحين (٣٥٨/١)، المتروكين (٣/١)، الميزان (١٦٥/٢)، الكاشف (٤٤٨/١)، التهذيب

(١٠٨/٤)، التقريب ص ٣٩٣، الجامع (٣١٤/١).

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروي عن الزهري المقلوبات، وإذا روى عن غيره أشبه حديثه حديث الأثبات، وذلك أن صحيفة الزهري اختلطت عليه، فكان يأتي بها على التوهم. فالإنصاف في أمره تنكب ما روى عن الزهري، والاحتجاج بما روى عن غيره".

قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ) رحمه الله: "صدوق مشهور".

قال في الكاشف: "قال النسائي: ليس به بأس إلا في الزهري، وقال ابن سعد: ثقة يخطيء كثيراً".

قال في التقريب: "ثقة في غير الزهري باتفاقهم".

(^{١٥}) سفيان بن محمد الفزاري.

يروي عن ابن وهب ونصر بن محمد الرقي وهشيم.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يقلب الأخبار ويأتي عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "في أحاديثه موضوعات وسرقات يسرقها من قوم ثقات وفي أسانيد ما يرويه بتدليل قوم بدل قوم واتصال الأسانيد وسرقات يسرقها وهو بين الضعف".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "ضعيف سيء الحال في الحديث".

(^{١٦}) سلم بن ميمون الخواص الرازي.

يروي عن مالك وابن عيينة، وعنه محمد بن عوف، وسعد بن عبد الله بن عبد الحكم.

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "لا يكتب حديثه".

قال العقيلي (ت ٣٢٢هـ) رحمه الله: "حدث بمناكير لا يتابع عليها".

(١١٥) ترجمته في: المجروحين (٣٥٨/١)، الكامل (١٢٥٥/٣)، (٢٦١٤/٧-٢٦١٥)، المتروكين (٤/٢)، الديوان

ص ١٦٤، الكشف الحثيث ١٢٧، الجامع (٣٢١/١).

(١١٦) ترجمته في: الضعفاء (١٦٥/٢)، المجروحين (٣٤٥/١)، الكامل (١١٧٤/٣)، المتروكين (١٠/٢)، الميزان

(١٨٦/٢).

تنبيه: تصحف اسمه في مطبوعة الكامل إلى "سلم بن منصور".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "من عباد أهل الشام وقرائهم ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن حفظ الحديث وإتقانه فرمما ذكر الشيء بعد الشيء ويقلبه توهمًا لا تعمدًا فبطل الاحتجاج بما يروي إذا لم يوافق الثقات".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "روى عن جماعة ثقات، لا يتابعه الثقات عليه: أسانيدُها ومتونها". ثم قال: "له غير ما ذكرت أحاديث مقلوبة: مقلوبة الإسناد والمتن، وهو في عداد المتصوفة الكبار، وليس الحديث من عمله. ولعله كان يقصد أن يصيب فيخطيء في الإسناد والمتن، لأنه لم يكن من عمله".

(١٧) سليمان بن أرقم مولى قريظة. سكن اليمامة، كنيته أبو معاذ. د.ت.س.

يروى عن الزهري والحسن مولده بالبصرة.

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "تركوه" وقال مرة: "متروك ذاهب الحديث".

قال مسلم (ت ٢٦١هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".

قال أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث ذاهب الحديث".

قال الترمذي (ت ٢٧٩هـ) رحمه الله: "هو ضعيف عند أهل الحديث".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يقلب الأخبار ويروي عن الثقات الموضوعات".

قال في الكاشف: "متروك". قال في التقريب: "ضعيف".

(١٨) سليمان بن بشار أبو أيوب الخراساني.

يروى عن سفيان ابن عيينة وهشيم.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروى عن الثقات ما لم يحدثوا به، و يضع على الأثبات ما

لا يحصى كثرة لا يحل الاحتجاج به بحال".

(١٧) ترجمته في: المحروحين (٣٢٨/١)، الكاشف (٤٥٦/١)، التهذيب (١٦٨/٤)، التقريب ص ٤٠٤، الجامع (٣٣١/١).

(١٨) ترجمته في: المحروحين (٣٣٥/١)، الكامل (١١٤١/٣)، المتروكين (١٦/٢).

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "حدّث عنهما بما لا يرويه غيره عنهما، ويقلب الأسانيد ويسرق".

(١١٩) سليمان بن داود بن بشر المنقري البصري الشاذكوني، أبو أيوب.

لقي حماد بن زيد وجعفر بن سليمان وغيرهما.

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ابن الشاذكوني ليس بثقة، ولا مأمون، إذا بلغه حديث عن انسان قلبه عن غيره، لا ينبغي يكتب عنه الحديث ولا كرامة". وكذبه ابن معين في حديث ذكر له عنه.

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "فيه نظر".

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".

قال عبدان الأهوازي (عبدالله بن أحمد بن موسى) (ت ٣٠٦هـ): "معاذ الله أن يتهم إنما كانت كتبه قد ذهبت فكان يحدث من حفظه".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ليس بثقة".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "للشاذكوني حديث كثير مستقيم، وهو من الحفاظ المعدودين، ما أشبه أمره بما قال عبدان: يحدث حفظاً فيغلط".

سليمان بن داود بن مخراق = اسماعيل بن داود بن مخراق

(١٢٠) سليمان بن داود اليمامي أبو الجمل.

يروى عن يحيى بن أبي كثير، روى عنه سعيد بن سليمان وبشر بن الوليد الكندي.

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ليس بشيء".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".

قال البزار (ت ٢٩٢هـ) رحمه الله: "لا يتابع على حديثه وليس بالقوي، وأحاديثه تدل على ضعفه".

(١١٩) ترجمته في: تاريخ أبي سعيد هاشم الطبراني عن أبي زكريا يحيى بن معين ص ٣٤، الكامل (١١٤٢/٣)، الميزان (٢٠٥/٢)، اللسان (٨٤/٣).

(١٢٠) ترجمته في: المحروحين (٣٣٤/١)، الميزان (٢٠٢/٢)، الجامع (٣٣٥/١).

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يقلب الأخبار وينفرد بالمقلوبات عن الثقات".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "متروك".

(١٢١) سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْسَى بْنِ مَيْمُونِ التَّمِيمِيِّ الدَّمَشَقِيِّ، أَبُو أَيُّوب، ابن

بنت شُرْحَبِيلِ بْنِ مُسْلِمِ الْخَوْلَانِيِّ. خ. ٤.

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ليس به بأس، وهشام بن عمار أكيس منه". وقال مرة:

"ثقة إذا روى عن المعروفين".

قال أبوداود (ت ٢٧٥هـ) رحمه الله: "هو خير من هشام (يعني: ابن عمار)". وقال مرة: "ثقة

يخطيء كما يخطيء الناس. فقيّل لأبي داود: هو حجة؟ قال: الحجة أحمد بن حنبل"

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "سليمان صدوق، مستقيم الحديث، ولكنه أروى الناس عن

الضعفاء والجهولين، وكان عندي في حد لو أن رجلاً وضع له حديثاً لم يفهم، وكان لا يميز".

قلت: رحمك الله يا أبا حاتم، كيف لا يميز وقد قال الجوزجاني (ت ٢٥٩هـ) رحمه الله عنه: "بلغني

ورود هذا الغلام الرازي — يعني أبا زرعة — فدرست للقائه ثلاثمائة ألف حديث".

قال يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "كان صحيح الكتاب إلا أنه كان يحول

فإن وقع فيه شيء فمن النقل وسليمان ثقة".

فهنا قلب في حديث الراوي نتج عن التحويل!

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "صدوق".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله في «الثقات»: يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات المشاهير،

فأما إذا روى عن الجاهيل ففيها مناكير.

قال الحاكم (ت ٤٠٥هـ): قلت للدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: سليمان بن عبد الرحمن؟ قال:

ثقة، قلت: أليس عنده مناكير؟ قال: حدث بها عن قوم ضعفاء، فأما هو ثقة".

قال في الكاشف: "مفت ثقة، لكنه مكثر عن الضعفاء".

(١٢١) ترجمته في: الميزان (٢/٢١٢)، الكاشف (١/٤٦٢)، التهذيب (٤/٢٠٨)، التقريب ص ٤١٠. وانظر: تعليق

قال في التقريب: "صدوق يخطيء".

أخرج له الترمذي (ت ٢٧٩هـ) رحمه الله في كتاب الدعوات، باب ما جاء في دعاء الحفظ، حديث رقم (٣٥٧٠)، هذا الحديث، قال: "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشْقِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ وَعِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: "بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي تَفَلَّتَ هَذَا الْقُرْآنُ مِنْ صَدْرِي فَمَا أَجِدُنِي أَقْدِرُ عَلَيْهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ أَفَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ وَيَنْفَعُ بِهِنَّ مَنْ عِلْمَتَهُ وَيُثَبِّتُ مَا تَعَلَّمْتَ فِي صَدْرِكَ؟ قَالَ: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَعَلَّمَنِي!

قال: إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُومَ فِي ثُلْثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ وَالِدُعَاءُ فِيهَا مُسْتَجَابٌ وَقَدْ قَالَ أَخِي يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي يَقُولُ حَتَّى تَأْتِيَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي وَسْطِهَا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي أَوَّلِهَا فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةَ يَسٍ وَفِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَحَمِ الدُّخَانَ وَفِي الرُّكْعَةِ الثَّالِثَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَالْم تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ وَفِي الرُّكْعَةِ الرَّابِعَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَتَبَارَكَ الْمُفْصَلُ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَّشَهُّدِ فَاحْمَدِ اللَّهَ وَأَحْسِنِ الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ وَصَلِّ عَلَىَّ وَأَحْسِنِ وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ وَاسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلِلْإِخْوَانِ الَّذِينَ سَبَقُوكَ بِالْإِيمَانِ ثُمَّ قُلْ فِي آخِرِ ذَلِكَ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَارْحَمْنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لَا يَعْنِينِي وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي اللَّهُمَّ بَدِيعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ بِجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي اللَّهُمَّ بَدِيعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ بِجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصَرِي وَأَنْ تُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عَن قَلْبِي وَأَنْ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي وَأَنْ تَغْسِلَ بِهِ بَدَنِي فَإِنَّهُ لَا يُعِينُنِي عَلَى الْحَقِّ غَيْرُكَ وَلَا يُؤْتِيهِ إِلَّا أَنْتَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ يَا أَبَا الْحَسَنِ تَفَعَّلْ ذَلِكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا تُحِبُّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأَ مُؤْمِنًا قَطُّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ فَوَاللَّهِ مَا لَبِثَ عَلَيٌّ إِلَّا خَمْسًا أَوْ سَبْعًا حَتَّى جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ فِيمَا خَلَا لَا أَخْذُ إِلَّا أَرْبَعَ آيَاتٍ أَوْ نَحْوَهُنَّ وَإِذَا قَرَأْتُهُنَّ عَلَى نَفْسِي تَفَلَّتَنَ وَأَنَا أَتَعَلَّمُ

الْيَوْمَ أَرْبَعِينَ آيَةً أَوْ نَحْوَهَا وَإِذَا قَرَأْتُهَا عَلَى نَفْسِي فَكَأَنَّمَا كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ عَيْنَيَّ وَلَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ الْحَدِيثَ فَإِذَا رَدَّدْتُهُ تَفَلَّتَ وَأَنَا الْيَوْمَ أَسْمَعُ الْأَحَادِيثَ فَإِذَا تَحَدَّثْتُ بِهَا لَمْ أُحْرِمَ مِنْهَا حَرْفًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ مُؤْمِنٌ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ يَا أَبَا الْحَسَنِ

قَالَ أَبُو عِيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ "اهـ"

قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ) في الميزان عقب إيراده لهذا الحديث في ترجمة سليمان: "وهو مع نظافة سنده حديث منكر جداً في نفسي منه شيء" اهـ

قال يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله في سليمان بن عبد الرحمن التميمي الدمشقي: "كان صحيح الكتاب إلا أنه كان يحول فإن وقع فيه شيء فمن النقل وسليمان ثقة" اهـ.

قال المعلمي رحمه الله معلقاً مبيناً معنى كلمة الفسوي: "يعني: أن أصول كتبه كانت صحيحة ولكنه كان ينتقي منها أحاديث يكتبها في أجزاء ثم يحدث عن تلك الأجزاء، فقد يقع له خطأ عند التحويل فيقع بعض الأحاديث في الجزء خطأ فيحدث به، وأحسب بلية هذا الخبر (يعني: حديث علي في الحفظ الذي أخرجه الترمذي) من ذاك، كأنه كان في أصل سليمان خبر آخر فيه "ثنا الوليد ثنا ابن جريج" وعنده هذا الخبر بسند آخر إلى ابن جريج فانتقل نظره عند النقل من سند الخبر الأول إلى سند الثاني فتركب هذا الخبر على ذاك السند، وكأن هذا إنما اتفق له أخيراً فلم يسمع الحفاظ الأثبات كالبخاري وأبي زرعة وأبي حاتم منه ذاك الجزء، ولو سمعهم أحدهم لنبهه ليراجع الأصل" اهـ.

قلت : فهو قد انقلب عليه هذا الخبر، ومن أجل هذا أدرجته في الرواة الموصوفين بقلب الحديث!

وحديث دعاء الحفظ أورده ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) رحمه الله في آخر كتابه فضائل القرآن ونقل قول الحاكم عن الحديث: "على شرط الشيخين"، وتعقبه بقوله: "ولاشك أن سنده من الوليد على شرط الشيخين حيث صرح الوليد بسماحه من ابن جريج — فالله اعلم — فإنه من البين غرابته بل نكارتة، والله اعلم" اهـ

وقد أدخله الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) رحمه الله في كتابه "الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة".

(^{١٢٢}) سليمان بن قرم الضبي من أهل الكوفة. خت. م متابعة. د. ت. س.

يروى عن الأعمش وأبي يحيى القتات. روى عنه أبو الأحوص وابن فضيل.

قال يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ليس بشيء".

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ليس بالمتين".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ضعيف".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان رافضياً غالباً في الرفض ويقلب الأخبار مع ذلك".

قال في الكاشف: "قال أبوزرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) وغيره: ليس بذاك".

قال في التقريب: "سيء الحفظ يتشيع".

(^{١٢٣}) سويد بن عبدالعزيز بن نمير الدمشقي السلمي، كان على قضاء دمشق. ت. ق.

يروى عن حصين بن عبدالرحمن وعبيدالله بن عمر، روى عنه العراقيون والشاميون، كان مولده

سنة ثمان ومئة، ومات سنة أربع وتسعين ومئة، وصلى عليه المنصور بن المهدي.

قال ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) رحمه الله: "روى أحاديث منكراً".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "عنده مناكير أنكرها أحمد".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ضعيف".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان كثير الخطأ فاحش الوهم حتى يجيء في أخباره من

المقلوبات أشياء تتخايل إلى من سمعها أنها عملت تعمداً".

(١٢٢) ترجمته في: المحروحين (٣٣٢/١)، المتروكين (٢٣/٢)، الكاشف (٤٦٣/١)، التهذيب (٢١٣/٤)، التقريب

ص ٤١١، الجامع (٣٤٣/١).

(١٢٣) ترجمته في: المحروحين (٣٥٠/١)، الكاشف (٤٧٢/١)، التهذيب (٢٧٦/٤)، التقريب ص ٤٢٤، الجامع

(٣٦٠/١).

قال: "والذي عندي في سويد بن عبدالعزيز تنكب ما خالف الثقات من حديثه، والاعتبار بما روى مما لم يخالف الأثبات والاحتجاج بما وافق الثقات وهو ممن أستخير الله عز وجل فيه؛ لأنه يقرب من الثقات".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "يعتبر به".

قال في الكاشف: "قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) في حديثه نظر لا يحتمل".

قال في التقريب: "ضعيف جداً".

(١٢٤) سويد بن عمرو الكلبي أبو الوليد الكوفي. م. ت. س. ق.

وثقه ابن معين (ت ٢٣٣هـ) وغيره.

قال العجلي (ت ٢٦١هـ) رحمه الله: "كوفي ثقة ثبت في الحديث، وكان رجلاً صالحاً متعبداً".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يقلب الأسانيد ويضع على الأسانيد الصحاح المتون الواهية، لا يجوز الاحتجاج به بحال".

قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ) رحمه الله: "أمّا ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) فأسرف واجترأ فقال: كان يقلب الأسانيد ويضع على الأسانيد الصحاح المتون الواهية".

قلت: كلام ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله صريح في نسبة الوضع إليه، وحال الرجل ليس كذلك.

قال في الكاشف: "وثقه". قال في التقريب: "ثقة... أفحش ابن حبان القول فيه، ولم يأت بدليل".

(١٢٥) سلام بن أبي خبزة أبوسعيد وقيل: أبو عبدالله البصري.

يروى عن يونس بن عبيد، وأبي حمزة، روى عنه وكيع.

قال ابن المديني (ت ٢٣٤هـ) رحمه الله: "يضع الحديث".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "ضعفه قتيبة جداً، ولم يحدث عنه".

قال البزار (ت ٢٩٢هـ) رحمه الله: "بصري ضعيف قدرى".

(١٢٤) ترجمته في: ثقات العجلي (٤٤٣/١)، المحروحين (٣٥١/١)، الميزان (٢٥٣/٢)، الكاشف (٤٧٣/١)،

الكشف الحثيث ص ١٣١، التقريب ص ٤٢٤، التهذيب (٢٧٧/٤)، الجامع (٣٦١/١).

(١٢٥) ترجمته في: المحروحين (٣٤٠/١)، المتروكين (٦/٢)، الجامع (٣٦١/١).

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "متروك الحديث بصري".
قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كثير الخطأ معضل الأخبار يروي عن الثقات المقلوبات لا يجوز الاحتجاج به".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "ضعيف".

(١٢٦) سلام بن أبي عمرة الخراساني. ت.

يروى عن عمرو بن ميمون وعكرمة، وروى عنه محمد بن بشر.
قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروى عن الثقات المقلوبات لا يجوز الاحتجاج بخبره".

قال الأزدي (ت ٣٧٤هـ) رحمه الله: "واهي الحديث".

قال في الكاشف: "ضعيف".

قال في التقريب: "ضعيف".

(١٢٧) سيف بن مسكين السلمي، شيخ من أهل البصرة.

يروى عن سعيد بن أبي عروبة، ومعمّر بن يزيد عن قتادة.
قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يأتي بالمقلوبات والأشياء الموضوعات لا يحل الاحتجاج به، لمخالفته الأثبات في الروايات على قلتها".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "ليس بالقوي".

(١٢٨) شاذ بن فياض اليشكري من أهل البصرة، واسمه هلال، وشاذ لقبه، كنيته

أبو عبيدة. د. س.

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "صدوق ثقة".

(١٢٦) ترجمته في: المجروحين (٣٤١/١)، الكاشف (٤٧٤/١)، التهذيب (٢٨٦/٤)، التقريب ص ٤٢٦، الجامع (٣٦٣/١).

(١٢٧) ترجمته في: المجروحين (٣٤٧/١)، الجامع (٣٦٧/١).

(١٢٨) ترجمته في: الجرح والتعديل (١٧٨/٩)، المجروحين (٣٦٣/١)، المتروكين (١٧٧/٣)، الكاشف (٤٧٧/١)، التهذيب (٢٩٩/٤)، التقريب ص ٤٢٩.

قال الساجي (ت ٣٠٧هـ) رحمه الله: "صدوق عنده مناكير".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يرفع الموقوفات ويقلب الأسانيد لا يشتغل بروايته. كان محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمة الله عليه شديد الحمل عليه".
قال في الكاشف: "ثقة".

قال في التقريب: "صدوق له أوهام وأفراد".

(١٢٩) شعبة بن الحجاج (ت ١٦٠هـ). ع.

إمام الجرح والتعديل.

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "كان شعبة يقلب أسامي الرجال".

قال في الكاشف: "ثبت حجة يخطيء في الأسماء قليلاً".

قال في التقريب: "ثقة حافظ متقن كان الثوري (ت ١٦١هـ) يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث. وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة. وكان عابداً"

(١٣٠) شهر بن حوشب كنيته أبو عبد الرحمن وقد قيل أبو الجعد. بخ. م مقروناً. ٤.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يروي عن الثقات المعضلات وعن الأثبات المقلوبات".

قال في الكاشف: "روى شبابة عن شعبة (ت ١٦٠هـ): لقيت شهراً فلم اعتد به. وقال النسائي (ت ٣٠٣هـ): ليس بالقوي. ووثقه أحمد (ت ٢٤١هـ)، وابن معين (ت ٢٣٣هـ). وقال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ): ليس بدون أبي الزبير".

قال في التقريب: "صدوق كثير الإرسال والأوهام".

(١٣١) صالح بن أحمد بن أبي مقاتل أبو الحسين القيراطي البزاز واسم أبي المقاتل: يونس.

(١٢٩) ترجمته في: الموضح (١/١٥٣)، الكاشف (١/٤٨٥)، التهذيب (٤/٣٣٨)، التقريب ص ٤٣٦، بحر الدم ص ٢٠٤، الجامع (١/٣٧٥).

(١٣٠) ترجمته في: المحروحين (١/٣٦١)، الكاشف (١/٤٩٠)، التهذيب (٤/٣٦٩)، التقريب ص ٤٤١، الجامع (١/٣٨٢) ..

(١٣١) ترجمته في: المحروحين (١/٣٧٣)، الكامل (٤/١٣٩٠)، المتروكين (٢/٤٥)، الجامع (١/٣٨٥).

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "شيخ كتبنا عنه ببغداد يروي عن يوسف القطان (ت ١٩٨هـ) وبندار، يسرق الحديث يقلبه، ولعله قد قلب أكثر من عشرة آلاف حديث فيما خرج من الشيوخ والأبواب. شهرته عند من كتب الحديث من أصحابنا تغني عن الاشتغال بما قلب من الأخبار لا يجوز الاحتجاج به بحال".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "كان يسرق الأحاديث ويلزق حديث قوم على قوم ويرفع الموقوف ويصل المرسل ويزيد في الأسانيد وأمره بين".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "متروك كذاب دجال أدركناه ولم نكتب عنه، يحدث بما لم يسمع وهو حمو أبي علي بن الصواف".

(١٣٢) صالح بن أبي الأخضر مولى هشام بن عبد الملك بن مروان. ٤.

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ضعيف". ومرة قال: "ليس حديثه عن الزهري بشيء".

وقال الساجي (ت ٣٠٧هـ) رحمه الله: "صدوق يهم وليس بحجة".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروى عن الزهري أشياء مقلوبة روى عنه العراقيون اختلط عليه ما سمع من الزهري بما وجد عنده مكتوباً فلم يميز هذا من ذاك".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "وفي بعض حديثه ما ينكر عليه، وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم".

قال في الكاشف: "لينه البخاري (ت ٢٥٦هـ) وضعفه النسائي (ت ٣٠٣هـ)".

قال في التقريب: "ضعيف يعتبر به".

(١٣٣) صالح بن محمد بن زائدة أبو واقد الليثي من أهل المدينة. د. ت. ق.

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "تركه سليمان بن حرب منكر الحديث".

(١٣٢) ترجمته في: المحروحين (٣٦٨/١)، الكامل (١٣٨٢/٤)، الكاشف (٤٩٣/١)، التهذيب (٣٨١/٤)، التقريب ص ٤٤٣، الجامع (٣٨٥/١).

(١٣٣) ترجمته في: المحروحين (٣٦٧/١)، الكامل (١٣٧٦/٤)، الكاشف (٤٩٨/١)، التهذيب (٤٠١/٤)، التقريب ص ٤٤٨، الجامع (٣٩٠/١).

قال العجلي (ت ٢٦١هـ) رحمه الله: "يكتب حديثه وليس بالقوي".
 قال أبوزرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث".
 قال الترمذي (٢٧٩هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".
 قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يقلب الأخبار والأسانيد ولا يعلم، ويسند المراسيل ولا يفهم فلما كثر ذلك من حديثه وفحش استحق الترك".
 قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "بعض أحاديثه مستقيمة وبعضها فيه انكار، وليس له من الحديث إلا القليل وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم".
 قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "ضعيف".
 قال الكاشف: "قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) وغيره: "ليس بذاك، كان صاحب ليل وتأله وجهاد".

قال في التقريب: "ضعيف".

(١٣٤) صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة الطلحي. من ولد طلحة بن عبيد الله. ت. ق.
 قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".
 قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً، كثير المناكير عن الثقات".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".
 قال في ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، حتى يشهد المستمع لها أنها معمولة أو مقلوبة لا يجوز الاحتجاج به".
 قال في الكاشف: "واه".

قال في التقريب: "متروك".

(١٣٥) صدقة بن موسى الدقيقي السلمي من أهل البصرة كنيته أبو المغيرة، وقد قيل: أبو

(١٣٤) ترجمته في: المحروحين (٣٦٩/١)، الكاشف (٤٩٩/١)، التهذيب (٤٠٤/٤)، التقريب ص ٤٤٨، الجامع (٣٩١/٠١).

محمد.بخ.د.ت.

قال أبوداود (ت٢٧٥هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث".
 قال أبوحاتم (ت٢٧٧هـ) رحمه الله: "لين الحديث يكتب حديثه و لا يحتج به ليس بالقوي.
 قال الحاكم أبو أحمد (ت٣٧٨هـ): "ليس بالقوي عندهم".
 قال ابن حبان (ت٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان شيخاً صالحاً إلا أن الحديث لم يكن من صناعته
 فكان إذا روى قلب الأخبار حتى خرج عن حد الاحتجاج".
 قال الدارقطني (ت٣٨٥هـ) رحمه الله: "متروك".
 قال في الكاشف: "ضعف". قال في التقريب: "صدوق له أوهام".
 الصعق بن حبيب السلولي البصري = الصقر بن حبيب

(١٣٦) الصقر بن حبيب.

يروى عن أبي رجاء العطاردي.

قال ابن حبان (ت٣٥٤هـ) رحمه الله: "يأتي بالمقلوبات عن الأثبات، وهو الصعق بن حبيب
 السلولي البصري".

(١٣٧) صلة بن سليمان أبو زيد العطار الواسطي.

روى عن عبد الملك بن جريج وأشعث بن عبد الملك.

قال يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ) رحمه الله: "ليس بثقة". وقال مرة: "ضعيف". وقال مرة: "كان
 كذاباً".

قال أبوحاتم (ت٢٧٧هـ) رحمه الله: "متروك الحديث أحاديثه عن أشعث منكورة".

=

(١٣٥) ترجمته في: المحروحين (٣٧٣/١)، الكاشف (٥٠٢/١)، التهذيب (٤١٨/٤)، التقريب ص ٤٥٢، الجامع
 (٣٩٦/١).

(١٣٦) ترجمته في: المحروحين (٣٧٥/١)، المتروكين (٥٥/٢)، الميزان (٣١٥، ٣١٧/٢).

(١٣٧) ترجمته في: المحروحين (٣٧٦/١)، المتروكين (٥٧/٢)، الميزان (٣١٦/٢).

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ليس بثقة متروك الحديث".
قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "روى عن الثقات المقلوبات وعن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات".

(١٣٨) الضحاك بن حجوة المنبجي.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروي عن ابن عيينة (ت ١٩٨هـ) وأهل بلده العجائب، أخبرنا عنه عمر بن سعيد بن سنان بنسخة مقلوبة يطول ذكرها لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا للمعرفة فقط".

(١٣٩) ضرار بن سرد أبونعيم الطحان من أهل الكوفة. ع. ت تعليقاً.

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ)، و النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمهما الله: "متروك الحديث".
قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان فقيهاً عالماً بالفرائض إلا أنه يروي المقلوبات عن الثقات حتى إذا سمعها من كان داخلاً في العلم شهد عليه بالجرح والوهن. كان يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) يكذبه". وقال عنه في ترجمة يحيى بن يعلى - وستأتي إن شاء الله - : "أبونعيم ضرار بن سرد سيء الحفظ كثير الخطأ".

قال في التقريب: "صدوق له أوهام وخطأ ورمي بالتشيع وكان عارفاً بالفرائض".
فائدة : هذا الراوي أخرج له الترمذي في سننه تعليقاً لذلك لم يورده الذهبي (ت ٧٤٨هـ) في الكاشف في رجال الكتب الستة، وأورده صاحب الذيل على الكاشف.
والموضع الذي جاء ذكره في سنن الترمذي تعليقاً هو : تحت الحديث رقم (٨٢٨) من كتاب الحج باب ما جاء في فضل التلبية والنحر، قال الترمذي: "حَدَّثَنَا هَنَّادُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ

(١٣٨) ترجمته في: المحروحين (٣٧٩/١).

(١٣٩) ترجمته في: المحروحين (٣٨٠/١)، ذيل الكاشف ص ١٤٤، التهذيب (٤٥٦/٤)، التقريب ص ٤٥٩، الجامع

(٤٠٦/١).

مُسْلِمٌ يُلَبِّي إِلَّا لَبَّى مَنْ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ مِنْ حَجَرٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ مَدَرٍ حَتَّى تَنْقَطِعَ الْأَرْضُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا.

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا عبيدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ . قَالَ: وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ.

قَالَ أَبُو عِيْسَى: حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَرْبُوعٍ وَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَرْبُوعٍ عَنْ أَبِيهِ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ الطَّحَّانُ ضِرَارُ بْنُ صُرْدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَرْبُوعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْطَأَ فِيهِ ضِرَارٌ قَالَ أَبُو عِيْسَى: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ مَنْ قَالَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَرْبُوعٍ عَنْ أَبِيهِ فَقَدْ أَخْطَأَ قَالَ: وَ سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ وَذَكَرْتُ لَهُ حَدِيثَ ضِرَارِ بْنِ صُرْدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ فَقَالَ: هُوَ خَطَأٌ فَقُلْتُ: قَدْ رَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ أَيْضًا مِثْلَ رِوَايَتِهِ فَقَالَ: لَا شَيْءَ إِلَّا مَا رَوَاهُ عَنْ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَرَأَيْتُهُ يُضَعِّفُ ضِرَارَ بْنَ صُرْدٍ.

وَالْعَجُّ هُوَ: رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ. وَالتَّجُّ هُوَ: نَحْرُ الْبُذْنِ".

(١٤٠) طاهر بن الفضل الحلبي.

يروى عن سفيان بن عيينة.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يضع الحديث على الثقات وضعاً، ويقلب الأسانيد يلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب".

(١٤١) طريف بن شهاب، وقيل: ابن سعد. وقيل: ابن سفيان أبوسفيان السعدي الأسلي،

(١٤٠) ترجمته في: المحروحين (٣٨٤/١)، المتروكين (٦٣/٢).

(١٤١) ترجمته في: المحروحين (٣٨٦/١)، الكامل (١٤٣٦/٤)، المتروكين (٦٣/٢)، الميزان (٣٣٦/٢)، المغني

ويقال: الأعسم. ت. ق.

يروى عن الحسن وأبي نضرة.

قال يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) و أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمهما الله: "ليس بشيء".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "ليس بالقوي عندهم".

قال أبو داود (ت ٢٧٥هـ) رحمه الله: "واهي الحديث".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان شيخاً مغفلاً يهم في الأخبار حتى يقلبها ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "روى عنه الثقات وإنما أنكر عليه في متون الأحاديث أشياء لم يأت بها غيره، وأما أسانيده فهي مستقيمة".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "ضعيف".

قال ابن عبد البر: "اجمعوا على أنه ضعيف الحديث".

قال في المغني: "تركوه".

قال في الكاشف: "ضعفه". قال في التقریب: "ضعيف".

(٤٢) طلحة بن زيد القرشي أبو مسكين أو أبو محمد الرقي. ويقال: طلحة بن يزيد الشامي. ق.

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "ليس بذاك قد حدث بأحاديث مناكير".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) و النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمهما الله: "منكر الحديث".

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "منكر الحديث ضعيف الحديث لا يعجبني حديثه".

قال الساجي (ت ٣٠٧هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".

=

(٣١٥/١)، الكاشف (٥١٣/١)، التهذيب (١٢/٥)، التقریب ص ٤٦٣، الجامع (٤٠٩/١).

(١٤٢) ترجمته في: المروحين (٣٨٣/١)، الكاشف (٥١٤/١)، التهذيب (١٦/٥)، التقریب ص ٤٦٣، الجامع

(٤١١/١).

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "منكر الحديث جداً يروي عن الثقات المقلوبات لا يحل الاحتجاج بخبره".

قال في الكاشف: "قال أحمد [بن حنبل (ت ٢٤١هـ)] وعلي [بن المديني (ت ٢٣٤هـ)]: كان يضع الحديث".

قال في التقريب: "متروك. قال أحمد وعلي وأبوداود: كان يضع الحديث".

(١٤٣) عاصم بن هلال أبو النضر البارقى، إمام مسجد أيوب السخيتاني. س.

قال البرذعي أبو عثمان سعيد بن عمرو الأزدي، (ت ٢٩٢هـ) يرحمه الله: قلت (يعني لأبي زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ): عاصم بن هلال؟ قال: ما أدري ما أقول لكم! حدث عنه الناس وقد حدث عن أيوب بأحاديث مناكير".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يقلب الأسانيد توهمًا لا تعمدًا حتى بطل الاحتجاج به".

قال في الكاشف: "ضعفه ابن معين (ت ٢٣٣هـ)، وقال أبوداود (ت ٢٧٥هـ): ليس به بأس". قال في التقريب: "فيه لين".

(١٤٤) عباد بن جويرة من أهل البصرة.

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "كذاب".

ورماه البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله بالكذب.

قال أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "ليس بشيء".

قال أبوداود (ت ٢٧٥هـ) رحمه الله: "غير ثقة ولامأمون؛ مسائل الأوزاعي (ت ١٥٧هـ) يجعلها عن الزهري عن سعيد بن المسيب".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "متروك".

(١٤٣) ترجمته في: المحروحين (١٢٩/٢)، الكاشف (٥٢١/١)، التهذيب (٥٨/٥)، التقريب ص ٤٧٤، الجامع (٤٢٣/١).

(١٤٤) ترجمته في: المحروحين (١٧٢/٢)، المتروكين (٧٣/٢)، الجامع (٤٣٠/١).

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ويروي عن المشاهير الأشياء المناكير فاستحق الترك، وكان أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) يرميه بالكذب".

(١٤٥) عبد الأعلى بن عامر الثعلبي (ت ١٢٩هـ). ٤.

قال يحيى بن سعيد القطان (ت ١٩٨هـ): يعرف وينكر.

قال أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ): ضعيف الحديث، ربما رفع الحديث وربما وقفه.

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ليس بذلك القوي، ويكتب حديثه".

قال الساجي (ت ٣٠٧هـ) رحمه الله: "صدوق يهم".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يخطيء ويقلب فكثر ذلك في قلة روايته، فلا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد على أن الثوري (ت ١٦١هـ) كان شديد الحمل عليه".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "ليس بالقوي عندهم". وقال: "غيره أثبت منه".

قال في الكاشف: "لين ضعفه أحمد". قال في التقریب: "صدوق يهم".

(١٤٦) عبد الجبار بن العباس الشبامي الهمداني الكوفي. بخ. قد. ت.

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "أرجو أن لا يكون به بأس وكان يتشيع".

قال العجلي (ت ٢٦١هـ) رحمه الله: "صويلح لا بأس به".

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ثقة".

قال البزار (ت ٢٩٢هـ) رحمه الله: "أحاديثه مستقيمة إن شاء الله".

قال العقيلي (ت ٣٢٢هـ) رحمه الله: "لا يتابع على حديثه يفرط في التشيع، وروي عن أبي نعيم أنه كذبه".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن ينفرد بالمقلوبات عن الثقات وكان غالباً في التشيع".

(١٤٥) ترجمته في: المحروحين (١٥٥/٢)، الكاشف (٦١١/١)، التهذيب (٩٤/٦)، التقریب ص ٥٦١، الجامع (٤٦/٢).

(١٤٦) ترجمته في: ثقات العجلي (٦٩/٢)، المحروحين (١٥٩/٢)، الكاشف (٦١٢/١)، التهذيب (١٠٢/٦)، التقریب ص ٥٦٢، الجامع (٤٩/٢).

قال في الكاشف: "شيعي صدوق". قال في التقريب: "صدوق يتشيع".

(١٤٧) عبد الحميد بن بحر الكوفي.

يروى عن مالك.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروى عن مالك وشريك والكوفيين مما ليس من أحاديثهم كان يسرق الحديث لا يحل الاحتجاج به".

(١٤٨) عبد الحميد بن سليمان أخو فليح بن سليمان كنيته أبو عمر الخزاعي. ت. ق.

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ليس بشيء".

قال ابن المديني (ت ٢٣٤هـ) رحمه الله: "ضعيف".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "صدوق إلا أنه ربما يهم في الشيء".

قال أبو داود (ت ٢٧٥هـ) رحمه الله: "غير ثقة".

وقال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ضعيف".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يخطيء ويقلب الأسانيد فلما كثر ذلك فيما روى بطل الاحتجاج بما حدث صحيحاً لغلبة ما ذكرنا على روايته".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "ضعيف".

قال في الكاشف: "ضعفه". قال في التقريب: "ضعيف".

(١٤٩) عبد الخالق بن زيد بن واقد من أهل دمشق.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "روى المناكير عن المشاهير التي إذا سمعها المستمع شهد أنها مقلوبة أو معمولة لا يجوز الاحتجاج به".

(١٥٠) عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي كنيته أبو شيبه. د. ت.

(١٤٧) ترجمته في: المروحين (١٤٢/٢)، المتروكين (٨٤/٢)، الديوان ص ٢٣٦.

(١٤٨) ترجمته في: المروحين (١٤١/٢)، الكاشف (٦١٦/١)، التهذيب (١١٦/٦)، التقريب ص ٥٦٥، الجامع (٥٥/٢).

(١٤٩) ترجمته في: المروحين (١٤٩/٢)، الجامع (٥٦/٢).

(١٥٠) ترجمته في: المروحين (٥٤/٢)، الكاشف (٦٢٠/١)، التهذيب (١٣٦/٦)، التقريب ص ٥٧٠، الجامع

قال ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) وابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمهما الله: "ضعيف الحديث".
 قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".
 قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث".
 قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث منكر الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به".
 قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث".
 قال الساجي (ت ٣٠٧هـ) رحمه الله: "كوفي أصله واسطي أحاديثه مناكير".
 قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يقلب الأخبار و الأسانيد وينفرد بالمناكير عن المشاهير لا يحل الاحتجاج بخبره، مرض القول فيه يحيى بن معين".
 قال في الكاشف: "ضعفه".
 قال في التقريب: "ضعيف".
 (١٥١) عبدالرحمن بن بديل بن ميسرة. س.ق.

يروى عن أبيه.

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ضعيف".
 وقال مرة: "ليس به بأس"، وكذا قال أبو داود (ت ٢٧٥هـ) و النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمهما الله.
 قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "منكر الحديث يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، وينفرد عن أبيه بأشياء كأنها مقلوبات يجب التنكب عن أخباره".
 قال أبو الفتح الأزدي (ت ٣٧٤هـ) رحمه الله: "فيه لين".

=

(٦٠/٢).

(١٥١) ترجمته في: المجروحين (٥٢/٢)، الكاشف (٦٢٢/١)، التهذيب (١٤٣/٦)، التقريب ص ٥٧١، الجامع (٦٢/٢).

تنبيه: قال ابن حبان رحمه الله: "عبدالرحمن بن بديل بن ورقاء" والصواب ما أثبتته. راجع مصادر ترجمته.

قال في الكاشف: "ثقة". قال في التقريب: "لا بأس به".

عبدالرحمن بن الحارث الكفرتوثي = أحمد بن عبدالرحمن الكفرتوثي (جحدري).

(١٥٢) عبدالرحمن بن أبي الزناد عبدالله بن ذكوان من أهل المدينة (ت ١٧٤هـ). خت. مق. ٤.

مولى رملة بنت شيبه بن ربيعة.

قال ابن المديني (ت ٢٣٤هـ) رحمه الله: "حديثه بالمدينة مقارب وما حدث به بالعراق فهو مضطرب".

قال الترمذي (٢٧٩هـ) رحمه الله: "ثقة كان مالك (ت ١٧٩هـ) يوثقه ويأمر بالكتابة عنه".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ضعيف".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "بعض ما يرويه لا يتابع عليه" وقال: "هو ممن يكتب حديثه".

قال الحاكم أبو أحمد (ت ٣٧٨هـ) رحمه الله: "ليس بالحافظ عندهم".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات وكان ذلك من سوء حفظه وكثرة خطئه؛ فلا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، فأما فيما وافق الثقات فهو صادق في الروايات يحتج به".

قال في الكاشف: "قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ): هو من أثبت الناس في هشام بن عروة. قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) وغيره: لا يحتج به. وكان يفتي ببغداد".

قال في التقريب: "صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيهاً".

(١٥٣) عبدالرحمن بن زيد بن اسلم مولى مولى ابن عمر من أهل المدينة (ت ١٨٢هـ). ت. ق.

ضعفه أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) وقال: "روى حديثاً منكراً".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "لا يصح حديثه".

(١٥٢) ترجمته في: المحروحين (٥٦/٢)، الكامل (١٥٨٥/٤)، الكاشف (٦٢٧/١)، التهذيب (١٧١/٦)، التقريب ص ٥٧٨، الجامع (٦٨/٢).

(١٥٣) ترجمته في: المحروحين (٥٧/٢)، المتروكين (٩٥/٢)، الكاشف (٦٢٨/١)، التهذيب (١٧٧/٦)، الجامع (٧٠/٢).

قال الترمذي (٢٧٩هـ) رحمه الله: "ضعيف في الحديث ضعفه أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، وعلي بن المديني (ت ٢٣٤هـ) وغيرهما من أهل الحديث، وهو كثير الغلط".

قال الساجي (ت ٣٠٧هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".

قال ابن خزيمة (ت ٣١١هـ) رحمه الله: "ليس هو ممن يحتج أهل العلم بحديثه لسوء حفظه هو رجل صناعته العبادة والتقشف ليس من أحلاس الحديث".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يقلب الأخبار وهو لا يعلم حتى كثر ذلك في روايته من رفع المراسيل وإسناد الموقوف فاستحق الترك".

قال ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) رحمه الله: "ضعفه أحمد وعلي [بن المديني (ت ٢٣٤هـ)]، وأبوداود (ت ٢٧٥هـ) و أبوزرعة [الرازي (ت ٢٦٤هـ)]، و أبوحاتم الرازي (ت ٢٧٧هـ)، و النسائي (ت ٣٠٣هـ)، و الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)".

قال في الكاشف: "ضعفه".

قال في التقريب: "ضعيف".

(١٥٤) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي المسعودي. ٤. خت.

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ثقة، وقد كان يغلط فيما يروي عن عاصم والأعمش والصغار، يخطيء في ذلك ويصح له ما روى عن القاسم ومحمد وشيوخه الكبار".

وقال مرة: "أحاديثه عن الأعمش مقلوبة، وعن عبد الملك أيضاً، وأما عن أبي حصين وعاصم فليس بشيء إنما أحاديثه الصحاح عن القاسم وعن عون".

قال ابن المديني (ت ٢٣٤هـ) رحمه الله: "ثقة. وقد كان يغلط فيما روى عن عاصم وسلمه، ويصح فيما روى عن القاسم ومحمد".

وقال ابن نمير (ت ٢٣٤هـ) رحمه الله: "ثقة واختلط بآخره".

قال في الكاشف: "قال ابن نمير (ت ٢٣٤هـ): ثقة اختلط بآخره. وقال النسائي (ت ٣٠٣هـ): ليس به بأس. وقال مسعر: ما أعلم أحداً أعلم بعلم ابن مسعود منه".

قال في التقريب: "صدوق اختلط قبل موته، وضابطه: أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط".
(^{١٥٥}) عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العُمري، من أهل المدينة (ت ١٨٦هـ). ق.

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ضعيف".
قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "ليس بشيء". وقد سمعت منه ومزقته وكان يقلب حديث نافع عن ابن عمر يجعله عن عبدالله بن دينار".
وقال مرة: "أحاديثه مناكير".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".
قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان يهتم فيقلب الإسناد ويلزق المتن بالمتن يفحش ذلك في روايته فاستحق الترك".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله، بعد أن ذكر له حديث: "كلم الله البحر الشامي": "وهذا حديث لا يرويه غيره، وهو أفضع ما أنكر عليه، وله غير ما ذكرت و عامة ما يرويه مناكير إما إسناداً وإما متناً".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "ضعيف متروك".
قال في الكاشف: "سمع منه أحمد ومزقه. وقال أبو زرعة [الرازي (ت ٢٦٤هـ)]: متروك".
قال في التقريب: "متروك".

(^{١٥٦}) عبدالرحمن بن عثمان بن أمية بن عبدالرحمن بن أبي بكرة الثقفي أبوبكر البكرائي، من أهل البصرة (ت ١٩٥هـ). د. ق.

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) و النسائي (ت ٣٠٣هـ): "ضعيف".

(١٥٥) ترجمته في: المجروحين (٥٣/٢)، الكامل (١٥٨٧/٤)، الكاشف (٦٣٣/١)، التهذيب (٢١٣/٦)، التقريب ص ٥٨٦، الجامع (٧٩/٢).

(١٥٦) ترجمته في: المجروحين (٦١/٢)، الكامل (١٦٠٥/٤)، ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه، لابن شاهين ص ١١٠، المتروكين (٩٧/٢)، الكاشف (٦٣٦/١)، التهذيب (٢٢٦/٦)، التقريب ص ٥٩٠، الجامع (٧٨/٢).
تنبية: وقع في المجروحين اسمه هكذا: "عبدالرحمن بن عثمان بن أبي أمية"، وما أثبتته في التهذيب والتقريب.

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "طرح الناس حديثه".
قال ابن المديني (ت ٢٣٤هـ) رحمه الله: "ذهب حديثه".
قال أبو داود (ت ٢٧٥هـ) رحمه الله: "تركوا حديثه".
قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "لم يتبين لي طرحه".
قال الحاكم أبو أحمد (ت ٣٧٨هـ) رحمه الله: "ليس بالقوي عندهم".
قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "منكر الحديث ممن يروي المقلوبات عن الأثبات ويأتي عن الثقات ما لا يشبه أحاديثهم لا يجوز الاحتجاج به".
قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "له أحاديث غرائب عن شعبة وعن غيره من البصريين وهو ممن يكتب حديثه".
قال في الكاشف: "ضعفه جماعة وقال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) ليس بالقوي".
قال في التقريب: "ضعيف".
فائدة: قال ابن شاهين (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله مفسراً كلمة الإمام أحمد بن حنبل: "طرح الناس حديثه": "وهذا الكلام من أحمد بن حنبل في أبي بحر شديد وإذا طرح حديث الإنسان كان اشد من الضعيف والمضطرب. و لا يطرح إلا حديث المركب والوضاع للحديث ونحو ذلك، و لا يخرج في الصحيح".
(١٥٧) عبدالرحمن بن قيس الضبي الزعفراني، كنيته أبو معاوية سكن بغداد، ثم نيسابور. ت في

الشمائل. تم.

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "حديثه ضعيف ولم يكن بشيء متروك الحديث".
قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "ذهب حديثه".
قال مسلم (ت ٢٦١هـ) رحمه الله: "ذاهب الحديث".
قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يقلب الأسانيد وينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، تركه أحمد بن حنبل".

قال في التقريب: "متروك، كذبه أبوزرعة وغيره".

(^{١٥٨}) عبد الرحمن بن مالك بن مغول البجلي أبوهمز (ت ١٩٥هـ).

قال أبوداود (ت ٢٧٥هـ) رحمه الله: "آية من الآيات كذاب".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يروي عن الثقات المقلوبات وما لا اصل له عن الأثبات تركه أحمد".

(^{١٥٩}) عبد الرحمن بن مسهر أخو علي بن مسهر من أهل الكوفة.

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يخطيء حتى يأتي بالأشياء المقلوبة التي يشهد لها من الحديث صناعته بالقلب، وهو الذي مدح نفسه عند هارون الرشيد فقال: نعم القاضي قاضي الجبل".

(^{١٦٠}) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْمَوَالِ، واسمه زَيْد، وقيل: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَبِي

الموال، أبو مُحَمَّدٍ مَدِينِي مَوْلَى آلِ عَلِيٍّ خ. ٤.

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "صالح". وقال مرة: "ثقة".

قال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله عن عبد الرحمن ابن أبي الموال؟ قال: "عبد الرحمن لا بأس به".

(١٥٨) ترجمته في: المحروحين (٦١/٢)، الجامع (٨٩/٢).

(١٥٩) ترجمته في: المحروحين (٥٧/٢)، الجامع (٩١/٢).

(١٦٠) ترجمته في: الكامل (١٦١٦/٤)، الميزان (٥٩٢/٢)، الكاشف (٦٤٦/١)، التهذيب (٢٥٣/٦)، التقريب

ص ٦٠١، السلسيل ص ١٥٨.

قال: "كان محبوسا في المطبق [هو من اشهر سجون بغداد] حين هزم هؤلاء! يروي حديثا لابن المنكدر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاستخارة ليس يرويه أحد غيره هو منكر!

قلت: هو منكر؟ قال: نعم ليس يرويه غيره لا بأس به! وأهل المدينة إذا كان حديث غلط يقولون ابن المنكدر عن جابر وأهل البصرة يقولون ثابت عن أنس يحيلون عليهما".

قلت: ومعنى هذا أنه انقلب على عبدالرحمن بن أبي الموالم السند، لأن الإحالة هنا بمعنى القلب! وعلى كل حال فإن الإمام البخاري رحمه الله قد أخرج الحديث من طريق عبدالرحمن بن أبي الموالم في صحيحه في كتاب الجمعة باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى، حديث رقم (١١٦٦)، وفي كتاب الدعوات، باب الدعاء عند الاستخارة، حديث رقم (٦٣٨٢)، وفي كتاب التوحيد باب قول الله تعالى: {قل هو القادر}، حديث رقم (٧٢٩٠).

قال أبوزرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "لا بأس به، صدوق". وذكر الذهبي في الميزان حديثاً يرويه عبدالرحمن بن أبي الموالم عن عبيد الله بن موهب عن عمرة عن عائشة . قال أبوزرعة: "هذا خطأ. الصحيح عن ابن موهب عن علي بن الحسين، مرسل".

قلت: وهذا بمعنى أنه أخطأ فقلبه!

قال أبوداود (ت ٢٧٥هـ) رحمه الله: "ثقة".

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "لا بأس به، هو أحب إلي من أبي معشر".

قال الترمذي (ت ٢٧٩هـ) رحمه الله: "ثقة".

قال ابن خراش (ت ٢٨٣هـ) رحمه الله: "صدوق".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ثقة".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله في «الثقات»: "يخطئ".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "ولعبد الرحمن ابن أبي الموالم أحاديث غير ما ذكرت وهو مستقيم الحديث والذي أنكر عليه حديث الاستخارة وقد روى حديث الاستخارة غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه ابن أبي الموالم".

قال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله: "وقد جاء [يعني: حديث الاستخارة] من رواية أبي أيوب، وأبي سعيد، وأبي هريرة، وابن مسعود، وغيرهم. وليس في حديث أحد منهم ذكر الصلاة إلا في حديث أبي أيوب ولم يقيد به بركتين ولا بقوله من غير الفريضة". قلت: يعني أن محل النكارة الذي قصده أحمد بن حنبل — والله اعلم — في حديث الاستخارة هو في تفرد عبدالرحمن بن أبي الموالي في روايته للحديث عن جابر رضي الله عنه بذكر التقييد بركتين من غير الفريضة! وإلا فإن أصل الحديث لم يتفرد به! قال في الكاشف: "ثقة".

قال في التقریب: "صدوق ربما أخطأ".

(١٦١) عبدالرحمن بن واقد أبو مسلم الواقدي.

يروى عن ابن عيينة.

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "حدث بالمناكير عن الثقات وسرق الحديث".

(١٦٢) عبدالرحمن بن يزيد بن تميم السلمي الدمشقي. س. ق.

قال يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ضعيف في الزهري وغيره".

لينه أحمد شيئاً. وقال: له حديث معضل. وقال: "قلب أحاديث شهر بن حوشب فجعلها حديث الزهري".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".

قال أبو داود (ت ٢٧٥هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".

قال البزار (ت ٢٩٢هـ) رحمه الله: "لين الحديث".

قال الساجي (ت ٣٠٧هـ) رحمه الله: "يحدث عن مكحول مناكير".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "هو من جملة من يكتب حديثه من الضعفاء".

وقال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "متروك".

(١٦١) ترجمته في: الكامل (١٦٢٦/٥)، المتروكين (١٠١/٢).

(١٦٢) ترجمته في: الكامل (١٦٠٢/٤)، الكشف الخفي ص ١٦٦، التهذيب (٢٩٥/٦)، الجامع (٩٨/٢).

(١٦٣) عبد الرحيم بن زيد العمي كنيته أبوزيد (ت ١٨٤هـ). ق.

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "تركوه".

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "متروك حديثه. منكر الحديث. كان يفسد أباه يحدث عنه بالطامات".

قال الساجي (ت ٣٠٧هـ) رحمه الله: "عنده مناكير".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروي عن أبيه العجائب لا يشك من الحديث صناعته أنها معمولة أو مقلوبة كلها".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "يروي عن أبيه عن شقيق عن عبد الله غير حديث منكر، وله أحاديث لا يتابعه عليها الثقات".

قال في الكاشف: "تركوه".

قال في التقريب: "متروك كذبه ابن معين".

(١٦٤) عبدالرزاق بن عمر البزيعي.

قال العجلي (ت ٢٦١هـ) رحمه الله: "ثقة".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يقلب الأخبار ويسند المراسيل لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد".

وذكره في الثقات.

قال في التقريب: "صدوق".

(١٦٣) ترجمته في: المحروحين (١٦١/٢)، الكامل (١٩٢٠/٥)، الكاشف (٦٥٠/١)، التهذيب (٣٠٥/٦)، التقريب ص ٦٠٦، الجامع (١٠٣/٢).

(١٦٤) ترجمته في: المحروحين (١٦٠/٢)، الثقات لابن حبان (٤١٢/٨)، التهذيب (٣١٠/٦)، التقريب ص ٦٠٧، الجامع (١٠٤/٢).

تنبیه : وقع خطأ طبعي في التقريب (أبو الأشبال)، إذ رمز على اسمه (ع) والصواب أنه تمييز كما في التهذيب وفي التقريب نفسه (عوامة) ص ٣٥٤ الطبعة الرابعة، ولذلك لم يذكره في الكاشف أصلاً.

(١٦٥) عبدالرزاق بن عمر الدمشقي أبوبكر .

قال أبو مسهر (ت ٢١٨هـ) رحمه الله: "ترك حديثه عن الزهري، ويؤخذ عنه ما سواه".

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ليس بشيء" وقال مرة: "كذاب".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "منكر الحديث"

سئل أبوزرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله عنه، فحرّك رأسه، وقال: "يحدث عن الزهري أحاديث مقلوبة". وقال مرة: "ضعيف الحديث".

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "لا يكتب حديثه، ضعيف الحديث، منكر الحديث".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ليس بثقة" وقال مرة: "متروك الحديث".

قال البرذعي أبو عثمان سعيد بن عمرو الأزدي، (ت ٢٩٢هـ) يرحمه الله: أحاديثه من غير الزهري ليس فيها تلك المناكير. وقد تتبعت حديثه عن إسماعيل بن أبي المهاجر فوجدته مستقيماً.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يقلب الأخبار من سؤ حفظه، وكثرة وهمه، فلما كثر في روايته استحق الترك".

قال في التقريب: "متروك الحديث عن الزهري لين في غيره".

(١٦٦) عبدالسلام بن عبيد بن أبي فروة من أهل نصيبين.

يروى عن سفيان بن عيينة.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يسرق الحديث ويلزق بالثقات الأشياء التي رواها غيرهم من الأثبات لا يجوز الاحتجاج به بحال".

قال الأزدي (ت ٣٧٤هـ) رحمه الله: "لا يكتب حديثه ولا يشتغل به".

قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ) رحمه الله: "قبله بعضهم. وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث".

(١٦٧) عبدالعزيز بن أبان بن محمد بن عبدالله القرشي. من ولد سعيد بن العاص، أبو خالد،

(١٦٥) ترجمته في: المحروحين (٢/١٦٠)، المتروكين (٢/١٠٣)، التهذيب (٦/٣٠٩)، التقريب ص ٦٠٧، الجامع (٢/١٠٤).

(١٦٦) ترجمته في: المحروحين (٢/١٥٢)، المتروكين (٢/١٠٧)، الديوان ص ٢٤٩.

كان على القضاء بواسط، مات في بغداد ٢٠٧هـ.ت.

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "كذاب خبيث يضع الحديث". وقال مرة: "ليس بثقة، كان يأخذ حديث الناس فيرويه".

قال يعقوب بن شيبة: هو عند اصحابنا جميعاً متروك كثير الخطأ كثير الغلط، وقد ذكروه بأكثر من هذا. وسمعت محمد بن عبدالله بن غير (ت ٢٣٤هـ) يقول: ما رأيت أحداً أبين أمره منه، وقال: هو كذاب".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "تركوه".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يأخذ كتب الناس فيرويهما من غير سماع، ويسرق الحديث ويأتي عن الثقات بالأشياء المعضلات تركه أحمد بن حنبل وكان شديد الحمل عليه".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "روى عن الثوري غير ما ذكرت من البواطيل وعن غيره".

قال أبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) رحمه الله: "روى عن مسعر والثوري المناكير. لا شيء".

قال ابن حزم (ت ٤٥٦هـ) رحمه الله: "متفق على ضعفه".

قال في التقريب: "متروك وكذبه ابن معين وغيره".

(١٦٨) عبدالعزيز بن الحصين بن الترجمان أبوسهل المروزي.

=

(١٦٧) ترجمته في: المحروحين (١٤٠/٢)، الكامل (١٩٢٦/٥)، وتكلم عنه ابن حزم في المحلى (٤٨٤/٧)، التهذيب (٣٢٩/٦)، التقريب ٦١٠، الجامع (١١/٢).

تنبيه: جاء اسم هذا الراوي في هامش الكاشف بدون لحق أو علامة تصحيح، ونبه على ذلك محقق الكاشف (٦٥٣/١)، ونص الترجمة فيه: "عبدالعزیز بن أبان متروك. عن عمر بن ذر وغيره. يقال: روى له الترمذي" اهـ. ورمز له في التقريب: (ت)، ولم أجد له رواية في شيء من الكتب الستة، بعد مراجعتها عن طريق موسوعة الحديث - صخر. ولم أجد له ترجمة في ذيل الكاشف!

(١٦٨) ترجمته في: المحروحين (١٣٨/٢)، الكامل (١٩٢٤/٥)، المتروكين (١٠٩/٢).

حدّث عن أيوب وأبي الزبير.

ضعفه علي بن المديني (ت ٢٣٤هـ) ويحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ).

قال يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ليس بشيء لا يساوي حديثه فلساً".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "ليس بالقوي".

قال مسلم (ت ٢٦١هـ) رحمه الله: "ذهب الحديث".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يروي المقلوبات عن الأثبات والموضوعات عن الثقات وأشبه حديثه ما روى عن الزهري إلا الشيء بعد الشيء ولا يجوز الاحتجاج به بحال من الأحوال".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "يُبين الضعف فيما يرويه".

(١٦٩) عبدالعزيز بن عبدالرحمن الجزري مولى مسلمة بن عبدالملك من أهل بالس.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يأتي بالمقلوبات عن الثقات فيكثر، والمزقات بالأثبات فيفحش".

روى عن خصيف عن عطاء عن جابر أنه قال: مضت السنة بأن في كل أربعين فما فوق ذلك جمعة وأضحى وفطر. كتبناه عن عمر بن سنان عن إسحاق بن خالد البالسي عنه بنسخة شبيهة بمائة حديث مقلوبة، منها ما لا أصل له، ومنها ما هو ملزق بإنسان لم يرو ذلك البتة، لا يحل الاحتجاج به بحال" اهـ.

(١٧٠) عبدالغفار بن القاسم بن قيس بن فهد الأنصاري النجاري، كنيته أبو مريم الكوفي.

قال يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ليس بثقة".

قال ابن المديني (ت ٢٣٤هـ) رحمه الله: "أبو مريم الحنفي اسمه عبدالغفار بن قاسم وكان يضع الحديث".

(١٦٩) ترجمته في: المحروحين (١٣٨/٢)، الكامل (١٩٢٧/٥)، الميزان (٦٣١/٢).

(١٧٠) ترجمته في: المحروحين (١٤٣/٢)، الكامل (١٩٦٤/٥)، الجامع (١٢١/٢).

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يروي المثلث في عثمان بن عفان وشرب الخمر حتى يسكر ومع ذلك يقلب الأخبار لا يجوز الاحتجاج به. وتركه أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) ويحيى بن معين".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "للعبد الغفار أحاديث صالحة وفي حديثه ما لا يتابع عليه، وكان غالباً في التشيع وقد روى عنه شعبة، حديثين ويكتب حديثه مع ضعفه".

(١٧١) عبد القدوس بن حبيب أبوسعيد الدمشقي.

قال عبدالرزاق (ت ٢١١هـ) رحمه الله: "ما رأيت ابن المبارك (ت ١٨١هـ) يفصح بقوله كذاب إلا لعبد القدوس".

قال عمرو بن علي الفلاس (ت ٢٤٩هـ): "أجمعوا على ترك حديثه".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "عبد القدوس بن حبيب يروي عن نافع ومجاهد والشعبي ومكحول وعطاء أحاديث مقلوبة".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ليس بثقة".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان يضع الحديث على الثقات لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه".

(١٧٢) عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري أبو محمد المدني. د. ت.

يقال: إنه من ولد أبي ذر.

قال أبوداود (ت ٢٧٥هـ) رحمه الله: "شيخ منكر الحديث".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يأتي عن الثقات المقلوبات وعن الضعفاء الملققات".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات".

(١٧١) ترجمته في: ضعفاء العقيلي (٩٦/٣)، المروحين (١٣١/٢)، الكامل (١٩٨١/٥)، الميزان (٦٤٣/٢).
 (١٧٢) ترجمته في: المروحين (٣٧/٢)، الكامل (١٥٠٦/٤)، المتروكين (١٣٤/٢)، التهذيب (١٣٧/٥)، الجامع (٤٤٣/١).

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "حديثه منكر".
قال الحاكم (ت ٤٠٥هـ) رحمه الله: "روى عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة لا يروونها غيره".

(١٧٣) عبدالله بن بشير من أهل الرقة سكن بغداد. س. ق.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات وينفرد بأشياء يشهد المستمع لها - إذا كان الحديث صناعته - أنها مقلوبة".
قال في الكاشف: "ثقة".

قال في التقريب: "اختلف فيه قول ابن معين (ت ٢٣٣هـ) وابن حبان. وقال أبوزرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) والنسائي: لا بأس به، وحكى البزار (ت ٢٩٢هـ) أنه ضعيف في الزهري خاصة".
(١٧٤) عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن بن المسور بن مخزومة الذي يقال له: المخرمي. من أهل

المدينة (ت ١٧٠هـ) كنيته أبو محمد. خت. م. ٤.

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "صدوق ثقة".

قال العجلي (ت ٢٦١هـ) رحمه الله: "مدي ثقة".

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله و النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ليس به بأس".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان كثير الوهم في الأخبار حتى يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات فإذا سمعها من الحديث صناعته شهد أنها مقلوبة فاستحق الترك".
قال في الكاشف: "صدوق مفت بالمدينة".

قال في التقريب: "ليس به بأس".

تنبيه: بالغ ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله في حال هذا الراوي، كما ترى، فتعقبه في التهذيب بقوله: "كذا قال، وكأنه أراد غيره فالتبس عليه".

(١٧٣) ترجمته في: المحروحين (٣٢/٢)، الكاشف (٥٤٠/١)، التهذيب (١٦٠/٥)، التقريب ص ٤٩٤.

(١٧٤) ترجمته في: المحروحين (٢٧/٢)، الكاشف (٥٤٣/١)، التهذيب (١٧١/٥)، التقريب ص ٤٩٦، الجامع

(٤٥٠/١).

قلت: يؤكد حصول اللبس وجود راو يشابهه في الاسم ولكن ضعيف. قال الحاكم (ت ٤٠٥هـ) رحمه الله، عن عبدالله بن جعفر المخرمي: "ثقة مأمون، وليس بابن جعفر المسكوت عنه (يعني: المدائني) الضعيف".

(١٧٥) عبدالله بن جعفر بن نجيح المديني مولى سعد كنيته أبوجعفر، وهو والد علي بن المديني توفي ١٧٨هـ، وله ٧١ سنة. ت. ق.

يروى عن عبدالله بن دينار.

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "كان من أهل الحديث ولكنه بلي في آخر عمره". وقال: "ليس بشيء".

قال الترمذي (٢٧٩هـ) رحمه الله: "يضعف ضعفه يحيى بن معين وغيره".

قال أبو حاتم رحمه الله: "منكر الحديث جداً يحدث عن الثقات بالمناكير يكتب حديثه ولا يحتج به". قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يهتم في الأخبار حتى يأتي بها مقلوبة، ويخطيء في الآثار حتى كأنها معمولة".

وقال بعد ذكره حديثاً: "أخبرناه الحسن بن سفيان قال حدثنا علي بن حجر قال حدثنا عبدالله بن جعفر عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر في نسخة كتبناها عنه بهذا الإسناد أكثرها لا أصول لها يطول ذكرها".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "والد علي كثير المناكير".

قال في الكاشف: "ضعفه". قال في التقريب: "ضعيف يقال تغير حفظه بأخذه".

(١٧٦) عبدالله بن الحسين بن جابر البغدادي سكن المصيصة.

يروى عن محمد بن المبارك الصوري عن الوليد بن مسلم.

(١٧٥) ترجمته في: المحروحين (١٥/٢)، المتروكين (١١٨/٢)، الكاشف (٥٤٣/١)، التهذيب (١٧٤/٥)، التقريب ص ٤٩٧، الجامع (٤٥١/١).

(١٧٦) ترجمته في: المحروحين (٤٦/٢)، المتروكين (١١٩/٢)، الديوان ص ٢١٣.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يقلب الأخبار ويسرقها لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد".
وساق ابن حبان رحمه الله له في ترجمته حديثين من طريق محمد بن مبارك الصوري عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن قتادة عن أنس رضي الله عنه. وقال: "أخبرناه أحمد بن مجاهد بالمصيصة قال حدثنا عبد الله بن الحسين به. ثم قال: فيما يشبه هذا كتبناها عنه في نسخة أكثرها مقلوبة"

(١٧٧) عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري، كنيته أبو عباد الليثي. ت. ق.

يروى عن أبيه.

قال يحيى بن سعيد القطان (ت ١٩٨هـ) رحمه الله: "استبان لي كذبه في مجلس".

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) و عمرو بن علي الفلاس (ت ٢٤٩هـ) رحمهما الله: "منكر الحديث متروك الحديث".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "تركوه".

قال أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث لا يوقف منه على شيء".

قال البزار (ت ٢٩٢هـ) رحمه الله: "فيه لين".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "متروك".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يقلب الأخبار ويهم في الآثار حتى يسبق إلى قلب من يسمعها أنه كان المتعمد لها".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "متروك ذاهب الحديث".

قال في الكاشف: "واه". قال في التقريب: "متروك".

(١٧٨) عبد الله بن شبيب بن خالد بن رفيف القيسي أبوسعيد الربيعي المكي. سكن البصرة.

روى عن إسماعيل بن أبي أويس.

قال فضلك الرازي: "يحل ضرب عنقه".

(١٧٧) ترجمته في: المجروحين (٩/٢)، المتروكين (١٢٤/٢)، الكاشف (٥٥٨/١)، التهذيب (٢٣٧/٥)، التقريب ص ٥١١، الجامع (٤٦٩/٢).

(١٧٨) ترجمته في: المجروحين (٤٧/٢)، الكامل (١٥٧٤/٤)، المتروكين (١٢٦/٢) تاريخ بغداد (٤٧٤/٩)، المغني (٣٤٢/١).

قال عبدان: قلت لعبدالرحمن بن خراش (ت٢٨٣هـ): هذه الأحاديث التي يحدث بها غلام خليل من أين له؟ قال: سرقها من عبدالله بن شبيب وسرقها عبدالله بن شبيب من النضر بن سلمة شاذان ووضعتها شاذان".

قال ابن حبان (ت٣٥٤هـ) رحمه الله: "يقلب الأخبار ويسرقها لا يجوز الاحتجاج به لكثرة ما خالف أقرانه في الروايات عن الأثبات".

قال ابن عدي (ت٣٦٥هـ) رحمه الله: "حدث بالمناكير".

وقال: "ولابن شبيب من الأحاديث التي انكرت عليه كثير".

(١٧٩) عبدالله بن عامر الأسلمي أبو عامر المدني. من أهل المدينة، كنيته أبو عامر توفي

١٥٠هـ. ق.

يروى عن الزهري وزيد بن أسلم وسهيل بن أبي صالح.

قال ابن حنبل (ت٢٤١هـ) و أبو زرعة الرازي (ت٢٦٤هـ) و أبو داود (ت٢٧٥هـ) و النسائي

(ت٣٠٣هـ) و الدارقطني (ت٣٨٥هـ): "ضعيف".

قال البخاري (ت٢٥٦هـ) رحمه الله: "ذاهب الحديث".

قال أبو حاتم (ت٢٧٧هـ) رحمه الله: "متروك".

قال ابن حبان (ت٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يقلب الأسانيد والمتون ويرفع المراسيل والموقوف".

قال ابن عدي (ت٣٦٥هـ) رحمه الله: "عزيز الحديث لا يتابع في بعض حديثه وهو ممن يكتب حديثه".

قال أبو أحمد الحاكم (ت٣٧٨هـ) رحمه الله: "ليس بالقوي عندهم".

قال في الكاشف: "ضعيف".

قال في التقريب: "ضعيف".

(١٨٠) عبدالله بن عباد البصري.

(١٧٩) ترجمته في: المحروحين (٦/٢)، الكامل (٤/١٤٧٢)، المتروكين (٢/١٢٩)، الكاشف (١/٥٦٤)، التهذيب

(٣٧٥/٥)، التقريب ص ٥١٧، الجامع (١/٤٨٢).

(١٨٠) ترجمته في: المحروحين (٢/٤٦)، الميزان (٢/٤٥٠).

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "شيخ سكن مصر يقلب الأخبار. ثم قال: روى عنه روح بن الفرغ أبو الزنباع نسخة موضوعة".

قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ) رحمه الله: "ضعيف".

(١٨١) عبدالله بن عبدالله بن أبي عامر أبو أويس المدني. (قريب الإمام مالك وصهره) توفي ١٦٧هـ، أو ١٦٩هـ. م (متابعة). بخ.

يروى عن الزهري.

وعنه ابنه إسماعيل بن أبي أويس.

قال يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث". وقال مرة: "ليس بثقة". وقال مرة: "صدوق ليس بحجة". وقال مرة: "هو مثل مليح في حديثه ضعف". وقال ابن أبي خيثمة في تاريخه عن ابن معين: "ابن أبي أويس وأبوه يسرقان الحديث".

قال ابن المديني (ت ٢٣٤هـ) رحمه الله: "كان عند أصحابنا ضعيفاً".

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث".

قال أبو داود (ت ٢٧٥هـ) رحمه الله: "صالح الحديث".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) وغيره رحمهم الله: "ليس بالقوي".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يخطيء كثيراً. لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك، ولا هو ممن سلك سنن الثقات فيسلك مسلكهم. والذي أراه في أمره تنكب ما خالف الثقات من أخباره والاحتجاج بما وافق الأثبات منها. وكان يحيى بن معين يوثقه مرة، ويضعفه أخرى، وذكر أبا أويس المديني فقال: كان ضعيفاً".

قال الحاكم أبو عبدالله (ت ٤٦٣هـ) رحمه الله: "قد نسب إلى كثرة الوهم، ومحلّه عند الأئمة محل من يحتمل عنه الوهم ويذكر عنه الصحيح".

قال ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) رحمه الله: "لا يحكي عن أحد جرحه في دينه وأمانته، وإنما عابوه بسوء حفظه وأنه مخالف في بعض حديثه".

قال في الكاشف: "قال ابن معين وغيره: وليس بذاك". قال في التقريب: "صدوق يهم".

(^{١٨٢}) عبدالله بن ميمون بن داود القداح المخزومي مولاهم، من أهل مكة. ت.

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) و الترمذي (٢٧٩هـ) رحمهما الله: "منكر الحديث".

وقال البخاري أيضاً: "ذهب الحديث".

قال أبوزرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "واهي الحديث".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ضعيف".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروى عن جعفر بن محمد وأهل العراق والحجاز المقلوبات لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد".

قال أبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) رحمه الله: "روى المناكير".

قال في الكاشف: "قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) ذهب الحديث".

قال في التقريب: "منكر الحديث متروك".

(^{١٨٣}) عبدالله بن واقد الحراني أبوقتادة مولى بني عمار، وقد قيل: مولى بني تميم (ت ٢٠٧هـ—

أو ٢١٠هـ).

قال الميموني قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "ثقة، إلا أنه كان ربما أخطأ وكان من أهل الخير يشبه النساء وكان له ذكاء".

وقال عبدالله بن أحمد: قيل لأحمد: إن قوماً يتكلمون فيه؟ قال: لم يكن به بأس. فقلت: يقولون: إنه لم يكن يفصل بين سفيان ويحيى بن أبي أنيسه! فقال: لعله اختلط أمّا هو فكان ذكياً! فقلت: إن يعقوب بن إسماعيل بن صبيح ذكر أنه كان يكذب! فعظم ذلك عنده جداً!! وقال: كان أبوقتادة

(١٨٢) ترجمته في: المحروحين (٢١/٢)، الكاشف (٦٠٢/١)، التهذيب (٤٩/٦)، التقريب ص ٥٥١، الجامع (٣٥/٢).

(١٨٣) ترجمته في: المحروحين (٢٩/٢)، الكاشف (٦٠٥/١)، التقريب ص ٥٥٥، الجامع (٤٠/٢).

تنبيه: ترجمته في الكاشف غير محررة.

يتحرى الصدق. وأثنى عليه وقال: قد رأيت يشبه أصحاب الحديث، وأظنه كان يدلّس، ولعله كبير فاختلط.

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "تركوه. منكر الحديث". وقال مرة: "سكتوا عنه".

قال يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ضعيف".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان أبوقنادة من عبّاد أهل الجزيرة وقرائهم ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الاتقان فكان يحدث على التوهم فيرفع المناكير في أخباره والمقلوبات فيما يروي عن الثقات، حتى لا يجوز الاحتجاج بخبره. وإن اعتبر بما وافق الثقات من الأحاديث معتبر فلم أر بذلك بأساً من غير أن يحكم له أو عليه فيجرح العدل بروايته أو يعدّل المجروح بموافقته" اهـ قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "ضعيف".

قال في التقريب: "متروك، وكان أحمد يثني عليه، وقال: لعله كبير واختلط وكان يدلّس".

(١٨٤) عبدالله بن عبدالرحمن الجزري.

شيخ يروي عن الثوري.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يأتي عن سفيان بالأوابد وفي الأخبار بالزوائد، حتى لا يشك من كتب الحديث أنه كان يعملها.

ثم ساق له بعض مروياته وقال: فيما يشبه هذا من المقلوبات التي يطول ذكرها لو استقصيناها".

(١٨٥) عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عامر، الليثي من أهل المدينة، كنيته أبو عبدالعزيز

المدني. ق.

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".

قال أبوزرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "ليس بالقوي".

(١٨٤) ترجمته في: المجروحين (٣٥/٢).

(١٨٥) ترجمته في: المجروحين (٨/٢)، الكامل (١٤٧٣/٤)، الكاشف (٥٧٠/١)، التهذيب (٣٠١/٥)، التقريب

ص ٥٢٣، الجامع (٤٨٧/١).

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "منكر الحديث ضعيف الحديث لا يشتغل به. ليس في وزن من يشتغل بخطئه. عامة حديثه خطأ لا أعلم له حديثاً مستقيماً. يكتب حديثه".
قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن اختلط بأخرة، حتى كان يقلب الأسانيد وهو لا يعلم ويرفع المراسيل من حيث لا يفهم فاستحق الترك، وربما أدخل بينه وبين الزهري محمد بن عبدالعزيز".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "عامة أحاديثه عن الزهري مناكير".
قال في الكاشف: "ضعفه أبو حاتم". قال في التقريب: "ضعيف واختلط بأخرة".
(^{١٨٦}) عبدالله بن عرادة السدوسي الشيباني. كنيته أبو شيبان من أهل خوزستان. ق.

يروى عن داود بن أبي هند وزيد العمي.
قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ضعيف". وقال مرة: "ليس بشيء".
قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".
قال أبوداود (ت ٢٧٥هـ) رحمه الله: "ليس به بأس".
قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ضعيف".
قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يقلب الأخبار ويخطيء في الآثار توهمًا. لا يجوز الاحتجاج بما رواه إلا فيما وافق الثقات".
قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "عامة ما يرويه لا يتابع عليه".
قال في الكاشف: "واه". قال في التقريب: "ضعيف".

(^{١٨٧}) عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري، أخو عبيدالله بن عمر من أهل المدينة توفي ١٧١هـ، وقيل: ١٧٣هـ. م مقروناً. ٤.
قال ابن المديني (ت ٢٣٤هـ) رحمه الله: "ضعيف".

(١٨٦) ترجمته في: المحروحين (٨/٢)، الكامل (١٥١٥/٤)، المتروكين (١٣٢/٢)، الكاشف (٥٧٤/١)، التهذيب (٣١٩/٥)، التقريب ص ٥٢٧، الجامع (٤٩٠/١).
(١٨٧) ترجمته في: المحروحين (٧/٢)، الكاشف (٥٧٦/١)، التهذيب (٣٢٦/٥)، التقريب ص ٥٢٨، الجامع (٤٩٣/١).

قال الترمذي (٢٧٩هـ) رحمه الله: "تكلم فيه يحيى بن سعيد من قبل حفظه".
وقال مرة: "ضعفه بعض أهل الحديث من قبل حفظه منهم يحيى بن سعيد القطان".
قال النسائي (٣٠٣هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث".
قال ابن حبان (٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن غلب عليه الصلاح والعبادة حتى غفل عن ضبط الأخبار وجودة الحفظ للآثار فرفع المناكير في روايته فلما فحش خطؤه استحق الترك".
ثم قال: "روى عن نافع عن ابن عمر: "أن النبي ﷺ أسهم للفارس سهمين وللراجل سهماً" فيما يشبه هذا من المقلوبات والمزروعات التي لا ينكرها إلا من أمعن في العلم وطلبه من مظهره".

قال أبو أحمد الحاكم (٣٧٨هـ) رحمه الله: "ليس بالقوي عندهم".
قال الخليلي (٤٤٦هـ) رحمه الله: "ثقة غير أن الحفاظ لم يرضوا حفظه ويزيد في الأسانيد كثيراً".

قال في الكاشف: "قال ابن معين: صويلح. وقال ابن عدي: لا بأس به صدوق".
قال في التقريب: "ضعيف عابد".

(١٨٨) عبدالله بن عمرو الواقعي.

قال ابن عدي (٣٦٥هـ) رحمه الله: "له أحاديث كلها مقلوبات، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق".

عبدالله بن أبي عمرو = عبدالله بن إبراهيم بن أبي عمرو

(١٨٩) عبدالله بن عيسى القروي أبو علقمة الأصم.

قال ابن حبان (٣٥٤هـ) رحمه الله: "من أهل المدينة يروي عن ابن نافع ومطرف بن عبدالله بن الأصم العجائب، ويقلب على الثقات الأخبار".

(١٨٨) ترجمته في: الكامل (١٥٦٩/٤).

(١٨٩) ترجمته في: المحروحين (٤٥/٢)، الديوان ص ٢٢٤.

قال: "كتبنا عن عمرو بن عمر بنصيبين عنه عن ابن نافع عن الدراوردي عن عبيدالله بن عمر وغيره كلها مقلوبة يطول الكتاب بذكرها".

(١٩٠) عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي الغافقي قاضي مصر. كنيته أبو عبد الرحمن (ت ١٧٤هـ).

يروى عن الأعرج وأبي الزبير روى عنه ابن المبارك (ت ١٨١هـ) وابن وهب، وقتيبة بن سعيد، في آخرين.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان شيخاً صالحاً ولكنه كن يدلّس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه ثم احترقت كتبه في سنة ١٧٠هـ، قبل موته بأربع سنين، وكان اصحابنا يقولون: إن سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة فسماعهم صحيح، ومن سمع منه بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء، وكان ابن لهيعة من الكتّابين للحديث، والجمّاعين للعلم، والرّحّالين فيه.

ثم قال: قد سبرت أخبار ابن لهيعة من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه فرأيت التخليط في رواية المتأخرين عنه موجوداً وما لا أصل له من رواية المتقدمين كثيراً، فرجعت إلى الاعتبار فرأيت أنه كان يدلّس عن أقوام ضعفي عن أقوام رآهم ابن لهيعة ثقات فالتزقت تلك الموضوعات به".

قلت: أخشى أن ابن حبان يرحمه الله لما يسر حديث الراوي لا يلاحظ الرواة عنهم فقد تكون العلة منهم لا من الراوي موضوع الترجمة! ولست أذهب بعيداً؛ هذا ابن حبان يعصب جنابة أحاديث وقعت له من طريق ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده يعصبها بعمرو، وهي بابن لهيعة أليق!

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله في ترجمة عمرو بن شعيب: "إذا روى عمرو بن شعيب عن طاووس وابن المسيب عن الثقات غير أبيه فهو ثقة، يجوز الاحتجاج بما يروي عن هؤلاء. وإذا روى عن أبيه عن جده ففيه مناكير كثيرة لا يجوز الاحتجاج عندي بشيء رواه عن أبيه عن جده؛ لأن هذا الإسناد لا يخلو من أن يكون مراسلاً أو منقطعاً...".

ثم ساق أحاديث من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

ثم قال: أخبرنا بهذه الأحاديث كلها أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا كامل بن طلحة الجحدري، قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في نسخة كتبناها عنه طويلة لا ينكر من هذا الشأن صناعته أن هذه الأحاديث موضوعة أو مقلوبة. وابن لهيعة قد تبرأنا من عهده في موضعه من هذا الكتاب" اهـ.

قلت : هذه النسخة البلاء فيها من عبدالله بن لهيعة فإنها نسخته، لا نسخة عمرو بن شعيب! "قال عبدالرحمن بن مهدي: لا أحمل عن ابن لهيعة قليلاً ولا كثيراً، كتب إليّ ابن لهيعة كتاباً فيه : حدثنا عمرو بن شعيب. قال عبدالرحمن: فقرأته على ابن المبارك (ت ١٨١هـ) فأخرجني إليّ ابن المبارك من كتابه عن ابن لهيعة قال: حدثني إسحاق بن أبي فروة عن عمرو بن شعيب.

قال يحيى بن حسان : جاء قوم ومعهم جزء فقالوا: سمعناه من ابن لهيعة! فنظرت فيه فإذا ليس فيه حديث واحد من حديث ابن لهيعة ! قال: فقامت فجلست إلى ابن لهيعة فقلت: أي شيء ذا الكتاب الذي حدثت به، ليس ههنا في هذا الكتاب حديث من حديثك و لا سمعتها أنت قط؟ قال [ابن لهيعة] : فما اصنع بهم يجيئون بكتاب فيقولون: هذا من حديثك فأحدثهم به!".

قلت : فابن لهيعة كان يتلقن، ومن هنا جاء القلب والتدليس في صيغ السماع في روايته على ما يظهر لي والله اعلم!

(١٩١) عبدالله بن محمد بن ربيعة القُدّامي من أهل المصيصة.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان تقلب له الأخبار فيجيب فيها. كان آفته ابنه لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الاعتبار ولعله أقلب له على مالك أكثر من مائة وخمسين حديثاً فحدث بها كلها. وعن إبراهيم بن سعد الشيعي الكثير.

روى عن إبراهيم عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: سئل النبي ﷺ عن ماء البحر فقال: "هو الطهور ماؤه الحل ميتته".

أخبرناه أحمد بن مجاهد بن قولان بالمصيصة قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن سهم قال حدثنا عبدالله بن ربيعة قال حدثنا إبراهيم بن سعد.

في نسخة كتبناها عنه طويلة لمالك وإبراهيم بن سعد أكثرها مقلوبة.

قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ) رحمه الله: "أحد الضعفاء أتى عن مالك بمصائب".

وعده في "الكشف الحثيث" ممن يوضع له الحديث فيرويه دون أن يشعر.

(^{١٩٢}) عبدالله بن محمد بن سنان أبو محمد الواسطي، يُعرف بـ الروحي.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "قدم الجبل فحدثهم بها. يضع الحديث ويقلبه ويسرقه، لا يحل ذكره في الكتب، لكنني ذكرته لأنه قدم الجبل فوضع لهم عن روح بن القاسم مقدار مائتي حديث، ما لشيء منها أصل يرجع إليه من حديث روح. وأقلب على غير روح بن القاسم أشياء كثيرة يطول الكتاب بذكرها. شهرته عند من شم رائحة العلم تغني عن الاشتغال بأمره".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "يعرف بالروحي من كثرة ما يروي لروح بن القاسم. عن قوم ثقات بالبواطيل، ويحدث عن الثقات بغير أحاديث روح. بمناكير ويسرق حديث الناس".

(^{١٩٣}) عبدالله بن محمد بن القاسم مولى جعفر بن سليمان الهاشمي.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروي عن يزيد بن هارون المقلوبات وعن غيره من الثقات الملققات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد".

(^{١٩٤}) عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد المكي. كنيته أبو عبد الحميد.

يروي عن مالك وأبيه.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "منكر الحديث جداً يقلب الأخبار ويروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك. وقد نقل عنه أنه هو الذي أدخل أباه في الإرجاء".

(١٩٢) ترجمته في: المحروحين (٤٥/٢)، الكامل (١٥٧٣/٤)، الميزان (١٨٩/٢)، الكشف الحثيث ص ١٥٦.

(١٩٣) ترجمته في: المحروحين (٤٤/٢)، المتروكين (١٤٠/٢).

(١٩٤) ترجمته في: المحروحين (١٦١/٢)، المتروكين (١٤٧/٢).

وغمزه ابن حبان بالوضع.

(^{١٩٥}) عبد الملك بن الحسين بن أبي الحسين النخعي أبو مالك. ق.

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ليس بشيء".

قال عمرو بن علي الفلاس (ت ٢٤٩هـ) رحمه الله: "ضعيف منكر الحديث".

قال أبوزرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) و أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمهما الله: "ضعيف الحديث".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ليس بثقة ولا يكتب حديثه".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يروي المقلوبات عن الأثبات لا يجوز الاحتجاج

به فيما وافق الثقات ولا الاعتبار فيما يخالف الأثبات".

(^{١٩٦}) عبد الملك بن الصباح الصنعاني. خ. م. س. ق.

قال الخليلي (ت ٤٤٦هـ) رحمه الله: "روى عن مالك (ت ١٧٩هـ) ويتهم بسرقة الأحاديث" اهـ.

قال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) رحمه الله في ترجمة عبد الملك هذا، متعقباً كلمة الخليلي: "هذا جرح

مبهم، ولم أر له في البخاري (ت ٢٥٦هـ) سوى حديث واحد" اهـ.

وقال أيضاً: "كذا قال؛ ولم أر في الرواة عن مالك (ت ١٧٩هـ) للخطيب (ت ٤٦٣هـ) ولا

الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) أحداً يقال له عبد الملك بن الصباح فإن كان محفوظاً فهو غير المسمعي".

قلت: لعل الخليلي (ت ٤٦هـ) رحمه الله وقف له على حديث مقلوب فظنه سرقة! أو أن الخليلي

رحمه الله لا يفرق بين السرقة والقلب!

(^{١٩٧}) عبد الملك بن عبدالعزيز أبو العباس الشامي، المرواني، الذي يقال له: "المعلم".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".

قال أبوزرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".

(١٩٥) ترجمته في: المحروحين (١٣٥/٢)، الكاشف (٤٥٦/٢)، التهذيب (٢١٩/١٢)، التقريب ص ١١٩٩.

(١٩٦) ترجمته في: الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٢٨٠/١)، تهذيب لتهذيب (٣٩٩/٦)، هدي الساري ص ٤٢١.

(١٩٧) ترجمته في: المحروحين (١٣٤/٢)، المتروكين (١٥١/٢)، الميزان (٦٥٧/٢)، التهذيب (٤٠٠/٦)، التقريب

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ليس بالقوي".
 قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يسرق الحديث ويقلب الأسانيد لا يحل ذكر حديثه إلا عند أهل الصناعة فكيف الاحتجاج به".
 قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ) رحمه الله: "كذا سَمَّاه ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) وهو ابن عبد الرحمن المذكور".

قال في التقريب: "عبد الملك بن عبد الرحمن الشامي نزيل البصرة أبو العباس ضعيف".
 (١٩٨) عبد الملك بن قدامة القرشي. من ولد قدامة بن مظعون الجمحي. ق.

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "يعرف وينكر".
 قال أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".
 قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث ليس بالقوي يحدث بالناكير عن الثقات".
 قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان صدوقاً في الرواية إلا أنه كان ممن فحش خطؤه وكثر وهمه حتى يأتي بالشيء على التوهم فيحيله عن معناه ويقلبه عن سننه لا يجوز الاحتجاج به فيما لم يوافق الثقات".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "يترك".
 قال في الكاشف: "ضعيف".
 قال في التقريب: "عبد الملك بن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي المدني ضعيف".

(١٩٩) عبد الملك بن الوليد بن معدان الضبعي البصري.

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "فيه نظر".
 قال أبو حاتم رحمه الله: "ضعيف الحديث".

(١٩٨) ترجمته في: المجروحين (١٣٥/٢)، الكاشف (٦٦٨/١)، التهذيب (٤١٤/٦)، التقريب ص ٦٢٦، الجامع (١٣٩/٢).

(١٩٩) ترجمته في: المجروحين (١٣/٢)، المتروكين (١٥٣/٢)، الكاشف (٦٧٠/١)، التهذيب (٤٢٩/٦)، التقريب ص ٦٢٩، الجامع (١٤٢/٢).

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ليس بالقوي".
قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "منكر الحديث جداً ممن يقلب الأسانيد لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه".

قال الأزدي (ت ٣٧٤هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".
قال في الكاشف: "ضعفه أبوحاتم (ت ٢٧٧هـ) وغيره". قال في التقريب: "ضعيف".
(٢٠٠) عبد الواحد بن زيد البصري العابد.

يروي عن الحسن، وعُباد بن نُسيء، وعنه أهل البصرة.
قال يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ليس بشيء".
قال عمرو بن علي الفلاس (ت ٢٤٩هـ) والبخاري (ت ٢٥٦هـ) والنسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمهم الله: "متروك الحديث".

قال أبوحاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ضعيف بمرة".
قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يقلب الأخبار من سوء حفظه، وكثرة وهمه، فاستحق الترك".
قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "ضعيف".
قال ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) رحمه الله: "اجمعوا على ضعفه".

(٢٠١) عبد الواحد بن نافع الكلاعي أبو الرماح.
قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "شيخ يروي عن أهل الحجاز المقلوبات وعن أهل الشام الموضوعات، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه".
(٢٠٢) عبد الوهاب بن الضحاك العُرضي من أهل حمص. كنيته أبو الحارث السلمي. ق.

(٢٠٠) ترجمته في: الجروحين (١٥٤/٢)، المتروكين (١٥٥/٢)، الميزان (٦٧٢/٢)، اتحاف الخيرة المهرة (٣٥١/٧)، لسان الميزان (٨٠/٤)، فيض القدير (٤٨٢/٢).

تنبيه: نص عبارة ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله، لم أحدها في الجروحين، ولكن نقلها عنه في فيض القدير، ونقلها في لسان الميزان، مع التنبيه على حصول تداخل وسقط طباعي فيه.

(٢٠١) ترجمته في: الجروحين (١٥٤/٢)، الجامع (١٤٧/٢).

(٢٠٢) ترجمته في: الجروحين (١٤٨/٢)، الضعفاء والمتروكين للدارقطني (مجموع في الضعفاء والمتروكين) ص ٣٣٩،

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "عنده عجائب".

قال أبوداود (ت ٢٧٥هـ) رحمه الله: "ليس بثقة ولامأمون، كان يضع الحديث قد رأيت".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ليس بثقة متروك الحديث، عن بقية عنده عجائب".

قال محمد بن عوف: قيل له: إنه كان يأخذ فوائد أبي اليمان فيحدث بها عن إسماعيل بن عياش، وحدثت بأحاديث كثيرة موضوعة. قال: فخرجت إليه فقلت: ألا تخاف الله! فضمن لي أن لا يحدث بها بعد ذلك.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروي عن إسماعيل بن عياش والشاميين أخبرنا عنه شيوخنا، كان يسرق الحديث ويرويه ويحجب فيما يُسأل ويحدث بما يُقرأ عليه لا يحل الاحتجاج به ولا الذكر عنه إلا على جهة الاعتبار".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "له مقلوبات وبواطيل".

وقال مرة: "متروك الحديث" وقال: "ضعيف" وقال: "منكر الحديث".

قال في الكاشف: "قال أبوداود: يضع الحديث".

قال في التقريب: "متروك كذبه أبوحاتم".

(٢٠٣) عبيد الله بن تمام . كنيته أبو عاصم من أهل واسط.

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "عنده عجائب".

وقال مرة: "عنده عن يونس وخالد الخذاء عجائب".

قال أبوزرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "ضعيف". قال البرذعي أبو عثمان سعيد بن عمرو

الأزدي، (ت ٢٩٢هـ) رحمه الله: وأمرنا أن نضرب على حديثه.

=

ترجمة ٣٤٦، المتروكين (١٥٧/٢)، الكاشف (٦٧٤/١)، التهذيب (٤٤٧/٦)، التقريب ص ٦٣٣، الجامع (١٥٠/٢).

(٢٠٣) ترجمته في: المجروحين (٦٧/٢)، الضعفاء والمتروكون (ضمن مجموع في الضعفاء والمتروكين) ترجمة رقم ٣٢٩، الجامع (١٥٥/٢).

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان يتفرد عن الثقات بما لا يعرف من أحاديثهم حتى يشهد من سمعها ممن كان الحديث صناعته أنها معمولة أو مقلوبة لا يحل الاحتجاج بخبره".
قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "بصري. عن التيمي وداود بن أبي هند ويونس أحاديث مقلوبة".

(٢٠٤) عبيد الله بن أبي حميد الهذلي، هو عبيد الله بن غالب. كنيته أبو الخطاب من أهل البصرة واسم أبي حميد غالب. ق.

يروى عن أبي المليح البصري.

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) ودحيم و أبوداود (ت ٢٧٥هـ) و الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمهم الله: "ضعيف الحديث".

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "ترك الناس حديثه".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".

وقال مرة: "روى عن أبي المليح العجائب".

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "منكر الحديث ضعيف الحديث".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يقلب الأسانيد ويأتي بالأشياء التي لا يشك من الحديث صناعته أنها مقلوبة فاستحق الترك لما كثر في روايته".

قال: "وهو الذي يروي عنه البصريون ويقولون: عبيد الله بن غالب حتى لا يعرف".

قال في الكاشف: "وهو". قال في التقريب: "متروك الحديث".

(٢٠٥) عبيد بن كثير بن عبد الواحد بن كثير بن العباس التمار شيخ من أهل الكوفة. كنيته أبوسعبد.

(٢٠٤) ترجمته في: المحروحين (٢/٦٥)، المتروكين (٢/١٦)، الكاشف (١/٦٧٩)، التهذيب (٧/٩)، التقريب ص ٦٣٧، الجامع (٢/١٥٦).

(٢٠٥) ترجمته في: المحروحين (٢/١٧٦)، الميزان (٣/٢٣).

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "روى عن الحسن بن الفرات عن أخيه زياد بن الحسن عن أبان بن تغلب نسخة مقلوبة ليس يحفظ من حديث أبان، أدخلت عليه فحدث بها، ولم يرجع حيث بين له؛ فاستحق ترك الاحتجاج به" اهـ.

قال الأزدي (ت ٣٧٤هـ) و الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمهما الله: "متروك الحديث".

(٢٠٦) عبدة بن معتب أبو عبد الكريم. وقد قيل: أبو عبد الرحمن الضبي. خت. د. ت. ق.

قال شعبة (ت ١٦٠هـ) رحمه الله: "أخبرني عبدة قبل أن يتغير".

قال يوسف بن خالد: قلت لعبدة بن معتب: هذا الذي ترويه عن إبراهيم سمعته كله؟ قال: منه ما سمعته ومنه ما لم أسمعته أقيس عليه! قال: قلت: فحدثني بما سمعت فيني اعلم بالقياس منك".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ضعيف وكان قد تغير".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن اختلط بأخرة، حتى جعل يحدث بالأشياء المقلوبة عن أقوام أئمة ولم يتميز حديثه القديم عن حديثه الجديد فبطل الاحتجاج به".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "ضعيف". وقال مرة: "لا تقوم به حجة".

قال في الكاشف: "قال أحمد: تركوا حديثه". قال في التقريب: "ضعيف واختلط بأخرة. وماله في البخاري سوى موضع واحد في الأضاحي".

(٢٠٧) عثمان بن خالد بن عمر بن الوليد بن عثمان بن عفان العثماني. كنيته أبو عثمان من

أهل المدينة. ق.

يروى عن ابن أبي الزناد.

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) و مسلم (ت ٢٦١هـ) رحمهما الله: "منكر الحديث".

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ليس بثقة".

(٢٠٦) ترجمته في: المحروحين (١٧٣/٢)، الكاشف (٦٩٤/١)، التهذيب (٨٦/٧)، التقريب ص ٦٥٥، الجامع (١٧٥/٢).

(٢٠٧) ترجمته في: المحروحين (١٠٢/٢)، المتروكين (١٦٧/٢)، الكاشف (٦/٢)، التهذيب (١٤٤/٧)، التقريب ص ٦٦٢، الجامع (١٨٢/٢).

قال الساجي (ت ٣٠٧هـ) رحمه الله: "عنده مناكير غير معروفة".
 قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يروي المقلوبات عن الثقات ويروي عن الأثبات أسانيد ليس من رواياتهم، كأنه كان يقلب الأسانيد لا يحل الاحتجاج بخبره".
 قال الحاكم أبو أحمد (ت ٣٧٨هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".
 قال الحاكم أبو عبد الله (ت ٤٠٥هـ) و أبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) رحمهما الله: "حدّث عن مالك (ت ١٧٩هـ) وغيره بأحاديث موضوعة".
 قال في الكاشف: "قال النسائي: ليس بثقة".
 قال في التقریب: "متروك الحديث".

(٢٠٨) عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني (ت ٢٥٥هـ). خدق.

قال عمرو الفلاس (ت ٢٤٩هـ) رحمه الله: "منكر الحديث". وقال مرة: "متروك الحديث".
 قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "ليس بذاك". وقال مرة: "لا شيء".
 قال مسلم (ت ٢٦١هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث".
 قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "لا يجوز الاحتجاج بروايته لما فيها من المقلوبات التي وهم فيها. فلست أدري البلية في تلك الأخبار منه أو من ناحية أبيه".
 قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "هو ممن يكتب حديثه".
 قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث جداً".
 قال أبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) رحمه الله: "روى عن أبيه أحاديث منكورة".
 قال في الكاشف: "ضعفه".
 قال في التقریب: "ضعيف".

(٢٠٩) عثمان بن مقسم البري أبو سلمة الكندي، مولى لهم من أهل الكوفة.

(٢٠٨) ترجمته في: المحروحين (١٠٠/٢)، الكاشف (١١/٢)، التهذيب (١٣٨/٧)، التقریب ص ٦٦٦، الجامع (١٨٧/٢).

(٢٠٩) ترجمته في: المحروحين (١٠١/١)، الجامع (١٩٠/٢).

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يروي المقلوبات عن الأثبات تركه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين".

(٢١٠) عصام بن طليق الطفاوي. صد.

شيخ يروي عن الحسن.

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ليس بشيء".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "مجهول منكر الحديث".

قال أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يأتي بالمعضلات عن أقوام ثقات حتى إذا سمعها من الحديث صناعته شهد معمولة أو مقلوبة".

قال في التقريب: "ضعيف".

(٢١١) عكرمة بن إبراهيم الأزدي. كنيته أبو عبد الله من أهل الموصل كان على قضاء الري.

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) و أبو داود (ت ٢٧٥هـ) رحمهما الله: "ليس بشيء".

قال عمرو بن علي الفلاس (ت ٢٤٩هـ) رحمه الله: "ضعيف منكر الحديث".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ضعيف".

قال العقيلي (ت ٣٢٢هـ) رحمه الله: "يخالف في حديثه، في حفظه اضطراب".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يقلب الأخبار ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به".

(٢١٢) علي بن ثابت الجزري، أبو أحمد.

روى عن جعفر بن برقان وابن عون.

(٢١٠) ترجمته في: الجرحين (١٧٤/٢)، التهذيب (١٩٥/٥)، التقريب ص ٦٧٦، الجامع (١٩٩/٢).

تنبيه: وقع في التهذيب سقط طبعي لأول كلام ابن حبان.

(٢١١) ترجمته في: الضعفاء الكبير (٢٧٧/٣)، الجرحين (١٨٨/٢)، المتروكين (١٨٥/٢)، الجامع (٢١٧/٢).

(٢١٢) ترجمته في: المتروكين (١٩١/٢)، الميزان (١١٦/٣)، الكاشف (٣٦/٢)، التهذيب (٢٨٨/٧)، التقريب

ص ٦٩١، الجامع (٢٨٨/٢).

وعنه أحمد والحسن بن عرفة وجماعة
قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ثقة".
قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "ثقة"، وقال: "كان من أخف الناس روحاً وصاحب
نواذر".

قال أبو حاتم رحمه الله: "يكتب حديثه وهو أحب إليّ من سويد بن عبد العزيز".
قال الأزدي (ت ٣٧٤هـ) رحمه الله: "ضعيف".
ذكر ابن شاهين أنه قلب اسم الصحابي: "بشر السلمي أبو رافع" إلى "رافع بن بشر السلمي".
قال في الكاشف: "وثق".

قال في التقريب: صدوق ربما أخطأ وقد ضعفه الأزدي بلا حجة".

(٢١٣) علي بن الحسن النسوي.

يروى عن مبشر بن إسماعيل.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يقلب الأخبار ويدخل المتن في المتن لا يجوز
الاحتجاج به إذا انفرد".

(٢١٤) علي بن زيد بن جدعان أبو الحسن التميمي البصري الضريّر (ت ١٣١هـ).م.٤.

قال سليمان بن حرب عن حماد بن زيد: "ثنا علي بن زيد وكان يقلب الأحاديث. كان
يحدثنا اليوم بالحدِيث ثم يحدثنا غداً فكأنه ليس ذلك".

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "ابن زيد كان يقلب الأحاديث". وقال مرة:
"ضعيف". وقال مرة: "ليس بشيء". وقال أيضاً: "ليس بالقوي وقد روى الناس عنه".

قال الترمذي (٢٧٩هـ) رحمه الله: "صدوق إلا أنه ربما يرفع الشيء الذي يوقفه غيره. قال:
وسمعت محمد بن بشار يقول: قال أبو الوليد قال شعبة: حدثنا علي بن زيد وكان رفاعاً".

(٢١٣) ترجمته في: المحروحين (١١٤/٢)، المتروكين (١٩١/٢).

(٢١٤) ترجمته في: المحروحين (١٠٣/٢)، المتروكين (١٩٣/٢)، الكاشف (٤٠/٢)، التهذيب (٣٢٢/٨)، التقريب

ص ٦٩٦، بحر الدم ص ٣٠٣، الجامع (٢٢٩/٢).

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ضعيف".

قال الساجي (ت ٣٠٧هـ) رحمه الله: "كان من أهل الصدق، ويحتمل لرواية الجلة عنه، وليس يجري مجرى من أجمع على ثبته".

قال ابن خزيمة (ت ٣١١هـ) رحمه الله: "لا احتج به لسؤ حفظه".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "روى عنه الثوري (ت ١٦١هـ) وابن عيينة (ت ١٩٨هـ) والبصريون كان شيخاً جليلاً وكان يهتم في الأخبار ويخطيء في الآثار حتى كثر ذلك في أخباره، وتبين فيها المناكير التي يرويها عن المشاهير فاستحق ترك الاحتجاج به".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "لم أر أحداً من البصريين وغيرهم، امتنع من الرواية عنه، وكان يغلو في التشيع، ومع ضعفه يكتب حديثه".

قال الحاكم أبو أحمد (ت ٣٧٨هـ) رحمه الله: "ليس بالمتين عندهم".

قال في الكاشف: "قال الدارقطني: لا يزال عندي فيه لين. وقال منصور بن زاذان: لما مات الحسن قلنا لابن جدعان: اجلس مجلسه". قال في التقريب: "ضعيف".

(٢١٥) علي بن سعيد بن شهريار. من أهل الرقة.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كثير الخطأ فاحش الوهم ممن يروي عن الثقات المقلوبات وعن الأثبات الملققات لا يجوز الاحتجاج به عندي؛ لكثرة روايته الأباطيل والمجاهيل".

قال أبونعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) رحمه الله: "روى عن يزيد بن هارون (ت ٢٠٦هـ) والأنصاري حديثين مقلوبين".

(٢١٦) علي بن ظبيان العبسي، من أهل الكوفة (ت ١٩٢هـ). ق.

قال أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "واهي الحديث جداً".

(٢١٥) ترجمته في: المحروحين (١١٦/٢)، الضعفاء لأبي نعيم ص ١١٨.

(٢١٦) ترجمته في: المحروحين (١٠٥/٢)، الكامل (١٨٣٢/٥)، الكاشف (٤٢/٢)، التهذيب (٣٤١/٧)، التقريب ص ٦٩٩، الجامع (٢٣٣/٢).

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".
 قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".
 قال الساجي (ت ٣٠٧هـ) رحمه الله: "ضعيف يحدث بمناكير".
 قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يقلب الأخبار ولا يعلم، ويخطيء في الآثار ولا يفهم، فلما كثر ذلك في روايته سقط الاحتجاج بأخباره".
 وذكر ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) حديثاً عنه من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رفعه: "ما بين المشرق والمغرب قبلة"، قال: "هذا لا أعلم يرويه عن محمد غير أبي معشر، وعلي، ولعل علياً سرقه من أبي معشر فإنه به أشهر".
 قال في الكاشف: "ضعفه". قال في التقريب: "ضعيف".
 (٢١٧) علي بن عبدة بن قتيبة بن شريك بن حبيب التميمي.
 روى عن ابن عليّة.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "شيخ كان ببغداد يسرق الحديث ويعمد إلى كل حديث رواه ثقة يرويه عن شيخ ذلك الشيخ ويروي عن الأثبات ما ليس من حديث الثقات؛ لا يحل الاحتجاج به".
 قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "كان يضع الحديث". وقال مرة: "متروك".
 (٢١٨) علي بن هاشم البريد. الكوفي. بخ. م. ٤.
 قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ثقة".
 قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "ليس به بأس".
 قال أبوزرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "صدوق".
 قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان غالباً في التشيع ممن يروي المناكير عن المشاهير حتى كثر ذلك في رواياته مع ما يقلب من الأسانيد".

(٢١٧) ترجمته في: المحروحين (١١٥/٢)، المتروكين (١٩٦/٢).
 (٢١٨) ترجمته في: المحروحين (١١٠/٢)، الكامل (١٨٢٨/٥)، الكاشف (٤٨/٢)، التهذيب (٣٩٢/٧)، التقريب ص ٧٠٦، الجامع (٢٤٢/٢).

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "حدّث عنه جماعة من الأئمة ويروي في فضائل علي أشياء لا يرويها غيره، وهو إن شاء الله صدوق في روايته".
وضعه الدارقطني.

قال في الكاشف: "شيعي عالم". قال في التقریب: "صدوق يتشيع".

(٢١٩) عمر بن إسماعيل بن مجالد الكوفي.

كذبه ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله.

وقال النسائي (ت ٣٠٣هـ) و الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمهما الله: "متروك".
وذكر ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) أنه سرق حديثاً، ثم قال: "يحدث عن أبيه عن بيان أحاديث وهو مع ضعفه يكتب حديثه".

(٢٢٠) عمر بن حبيب القاضي (ت ٢٠٧هـ). ق.

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ضعيف كان يكذب".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "يتكلمون فيه".

قال أبوزرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "ليس بالقوي".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ضعيف".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يتفرد بالمقلوبات عن الأثبات حتى إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة شهد أنها معمولة لا يجوز الاحتجاج به".
قال في الكاشف: "قال ابن عدي: حسن الحديث يكتب حديثه مع ضعفه".
قال في التقریب: "ضعيف".

(٢٢١) عمر بن راشد الجاري القرشي، أبو حفص، مولى عبدالرحمن بن أبان بن عثمان، كان

(٢١٩) ترجمته في: الكامل (١٧٢٢/٥)، الكشف الحثيث ص ١٩٣.

(٢٢٠) ترجمته في: المجروحين (٨٩/٢)، الكاشف (٥٦/٢)، التهذيب (٤٣١/٧)، التقریب ص ٧١٥، الجامع (٢٥٣/٢).

تنبیه: ذكر في المجروحين أنه كان على قضاء البصرة، وذكر العجلي (ت ٢٦١هـ) كما نقله عنه في الجامع أنه كان على قضاء بغداد.

يتزل الجار، وهو الذي يقال له الساحلي.

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "وجدت حديثه كذباً وزوراً".

قال العقيلي (ت ٣٢٢هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يضع الحديث على مالك وابن أبي ذئب وغيرهما من الثقات، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه فكيف الرواية عنه".

وعده ابن حبان في مقدمة كتاب المجروحين في النوع العاشر من المجروحين الذين كانوا يقلبون الأخبار ويسوون الأسانيد فيجعلون سند هذا الحديث لمتن ذاك، وسند ذاك لمتن هذا.

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "كان يتهم بوضع الحديث على الرواة".

قال في الكشف الحثيث: "في المتكلم فيهم غير واحد ممن يقال له عمر بن راشد، وهذا هو الجاري والله اعلم".

(٢٢٢) عمر بن عبد الله مولى غفرة بنت رباح، أخت بلاب بن رباح، من أهل المدينة

(ت ١٤٥هـ). د. ت.

يروي عن أنس وهشام بن عروة.

قال ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) رحمه الله: "كان ثقة كثير الحديث ليس يكاد يسند وكان يرسل حديثه".

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) والنسائي رحمهما الله: "ضعيف".

قال أبو بكر البزار (ت ٢٩٢هـ) رحمه الله: "لم يكن به بأس وأحاديثه عن ابن عباس مرسلة".

=

(٢٢١) ترجمته في: المجروحين (٧٣/١)، (٩٣/٢)، الميزان (١٩٥/٣)، الكشف الحثيث ص ١٩٦، التهذيب (٤٤٦/٧)، الجامع (٢٥٦/٢).

(٢٢٢) ترجمته في: المجروحين (٨١/٢)، المتروكين (٢١٢/٢)، الكاشف (٦٤/١)، التهذيب (٤٧١/٧)، التقريب ص ٧٢٣، الجامع (٢٦٤/٢).

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يقلب الأخبار ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره في الكتب إلا على سبيل الاعتبار".
قال في الكاشف: "عامة حديثه مرسل. ضعفه النسائي (ت ٣٠٣هـ) ووثقه ابن سعد".
قال في التقريب: "ضعيف، وكان كثير الإرسال".

(٢٢٣) عمر بن قيس المكي، لقبه: سندول، ويقال: سندل. ق.

تركه أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) و عمرو بن علي الفلاس (ت ٢٤٩هـ) والنسائي (ت ٣٠٣هـ) والأزدي (ت ٣٧٤هـ) والدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمهم الله.
وقال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله مرة: "لا يساوي حديثه شيء أحاديثه بواطيل".
قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".
قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان فيه دعاية، يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات".

قال في الكاشف: "واه". قال البرهان الحلبي (ت ٨٤١هـ): "فهذا الظاهر أنه تعمد عمداً".
قال في التقريب: "متروك".

(٢٢٤) عمر بن موسى بن وجيه. شامي

روى عن عبادة بن نسي ومكحول.
قال ابن معين: ليس حديثه بشيء.
قال البخاري: منكر الحديث.
قال النسائي: متروك الحديث.
قال أبو حاتم: ذاهب الحديث كان يضع الحديث.
قال ابن عدي: هو ممن يضع الحديث متناً وإسناداً.

(٢٢٣) ترجمته في: المحروحين (٨٥/٢)، المتروكين (٢١٤/٢)، الكاشف (٦٨/١)، الكشف الحثيث ص ١٩٨، التهذيب (٤٩٠/٧)، التقريب ص ٧٢٦، الجامع (٢٦٨/٢).
(٢٢٤) ترجمته في: تاريخ ابن معين (٥٠٩١، ٥٢٠٠)، الجرح والتعديل (١٣٣/٦)، ميزان الاعتدال (٢٢٤/٣)، وذكره البيهقي في معرفة السنن (٣٠١/١).

قال الدارقطني : متروك.

وصفه البيهقي في معرفة السنن بأنه سرق حديثاً .

(^{٢٢٥}) عمر بن موسى بن سليمان أبو حفص الحادي الشامي البصري، عم الكديمي.

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "ضعيف يسرق الحديث، ويخالف في الأسانيد والضعف على روايته بين".

(^{٢٢٦}) عمر بن يزيد النصري من أهل الشام.

يروى عن الزهري. روى عنه محمد بن شعيب بن شابور، وهشام بن عمار.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل. لا يجوز الاحتجاج به على الإطلاق، وإن اعتبر بما يوافق الثقات فلا ضير".

(^{٢٢٧}) عمرو بن بكر السكسكي، من أهل الرملة.

قال الساجي (ت ٣٠٧هـ) رحمه الله: "ضعيف".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروى عن إبراهيم بن أبي عبلة وابن جريج وغيرهما من الثقات الأوابد والطامات التي لا يشك من هذا الشأن صناعته أنها معمولة أو مقلوبة. لا يحل الاحتجاج به".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "له أحاديث مناكير".

قال أبونعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) رحمه الله: "روى عن إبراهيم بن أبي عبلة وابن جريج مناكير لا شيء".

قال في الكاشف: "واه". قال في التقريب: "متروك".

(^{٢٢٨}) عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد بن عبدالرحمن بن واقد بن ليث التميمي

(٢٢٥) ترجمته في: الكامل (١٧١٠/٥)، المتروكين (٢/٢١٦)، الديوان ص ٢٩٧.

(٢٢٦) ترجمته في: المحروحين (٢/٨٨)، المتروكين (٢/٢١٩)، الميزان (٢/٢٣١).

(٢٢٧) ترجمته في: المحروحين (٢/٧٩)، الكامل (٥/١٧٩٥)، الكاشف (١/٧٢)، التهذيب (٨/٨)، التقريب ص ٧٣١.

(٢٢٨) ترجمته في: الكاشف (٢/٧٥)، التهذيب (٨/٢٦)، الإصابة (١/٢٠٨)، التقريب ص ٧٣٤.

الحنظلي. خ. ق.

ذكر ابن مندة (ت ٣٩٥هـ) رحمه الله أنه قلب سند حديث.

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "ثقة حجة".

قال في الكاشف: "قال العجلي (ت ٢٦١هـ): ثقة ثبت". قال في التقريب: "ثقة".

(٢٢٩) عمرو بن زياد بن عبدالرحمن بن ثوبان أبو الحسن الثوباني مولى رسول الله ﷺ. ق.

يحدث عن بكر بن مضر وحماد بن زيد.

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "يسرق الحديث ويحدث بالبواطيل. قال: وله أحاديث منها

سرقة يسرقها من الثقات، ومنها موضوعات، وكان هو يتهم بوضعها".

قال الأزدي (ت ٣٧٤هـ) والدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمهما الله: "يضع الحديث".

(٢٣٠) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي كنيته أبو

إبراهيم. مات بالطائف ١١٨هـ. ٤.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "إذا روى عمرو بن شعيب عن طاووس وابن المسيب

عن الثقات غير أبيه فهو ثقة، يجوز الاحتجاج بما يروي عن هؤلاء. وإذا روى عن أبيه عن جده

ففيه مناكير كثيرة لا يجوز الاحتجاج عندي بشيء رواه عن أبيه عن جده؛ لأن هذا الإسناد لا يخلو

من أن يكون مرسلًا أو منقطعاً...".

ثم ساق أحاديث من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

ثم قال: أخبرنا بهذه الأحاديث كلها أحمد بن علي بن المثني قال حدثنا كامل بن طلحة الجحدري،

قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في نسخة كتبناها عنه طويلة

لا ينكر من هذا الشأن صناعته أن هذه الأحاديث موضوعة أو مقلوبة. وابن لهيعة قد تبرأنا من

عهدته في موضعه من هذا الكتاب".

(٢٢٩) ترجمته في: الكامل (١٨٠٠/٥)، المتروكين (٢٢٦/٢).

(٢٣٠) ترجمته في: المحروحين (٧٤/٢)، الكاشف (٧٨/٢)، التهذيب (٤٨/٨)، التقريب ص ٧٣٨، الجامع (٢٩٠/٢).

قال في الكاشف: "قال ابن القطان: إذا روى عنه ثقة فهو حجة. وقال أحمد: ربما احتجنا به. وقال البخاري: رأيت أحمد وعلياً وإسحاق وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون به. وقال أبو داود: ليس بحجة".

قال في التقريب: "صدوق".

(٢٣١) عمرو بن مالك النكري، أبو يحيى. ويقال: أبو مالك البصري. ع. ٤.

ضعفه أبو يعلى الموصلي (ت ٣٠٧هـ) رحمه الله.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه، يخطيء ويغرب".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "منكر الحديث عن الثقات، يسرق الحديث".

قال في الكاشف: "وثق".

قال في التقريب: "صدوق له أو هام".

(٢٣٢) عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي من أهل الكوفة. د. س.

قال ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) رحمه الله: "كان صدوقاً ولكنه كان يخطيء كثيراً".

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "صدوق لم يكن صاحب حديث".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "فيه نظر". وقال مرة: "مقارب الحديث".

قال مسلم (ت ٢٦١هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث".

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "لين الحديث يكتب حديثه".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ليس بالقوي".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يقلب الأسانيد يروي عن الثقات ما لا يشبه

حديث الأثبات. لا يجوز الاحتجاج بخبره".

قال في الكاشف: "قال النسائي، وغيره: ليس بالقوي".

(٢٣١) ترجمته في: المتروكين (٢/٢٣١)، الديوان (٨/٩٦)، الكاشف (٢/٨٧)، التهذيب (٨/٩٦)، التقريب ص ٧٤٤.

(٢٣٢) ترجمته في: المحروحين (٢/٧٧)، الكاشف (١/٨٩)، التهذيب (٨/١١١)، التقريب ص ٧٤٧، الجامع

(٢/٣٠٨).

قال في التقريب: "لين الحديث أفرط فيه ابن حبان".

(^{٢٣٣}) عمرو بن واقد النصري مولى بني أمية من أهل دمشق. ت.ق.

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) و الترمذي (٢٧٩هـ) رحمهما الله: "منكر الحديث".

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ضعيف منكر الحديث".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) و الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمهما الله: "متروك الحديث".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يقلب الأسانيد ويروي المناكير عن المشاهير

فاستحق الترك. كان أبو مسهر (ت ٢١٨هـ) سيء الرأي فيه".

قلت : أبو مسهر من أهل بلده، كما ذكره ابن حبان رحمه الله.

قال في الكاشف: "تركوه".

قال في التقريب: "متروك".

(^{٢٣٤}) عمار بن مطر الرهاوي.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروي عن ابن ثوبان وأهل العراق المقلوبات، يسرق

الحديث ويقلبه لا اعتبار بما يرويه إلا للاستئناس إليه ...

أخبرنا القاسم بن عيسى العصار بدمشق قال حدثنا الوزير بن محمد قال حدثنا عمار بن مطر قال

حدثنا ابن ثوبان بنسخة كبيرة أكثرها مقلوبة كرهت ذكرها لئلا يطول على المتبحر الوقوف عليها

لشهرتها عند اصحابنا".

قال البيهقي (ت ٤٦٣هـ) رحمه الله: "كان يقلب الأسانيد ويسرق الحديث حتى كثر ذلك في

روايته وسقط عن حد الاحتجاج". وقال مرة: "ضعيف".

(^{٢٣٥}) عمار بن هارون البصري أبو ياسر المستملي.

(٢٣٣) ترجمته في: الجرحين (٧٧/٢)، المتروكين (٢٣٣/٢)، الكاشف (٩٠/١)، التهذيب (١١٥/٨)، التقريب

ص ٧٤٨، الجامع (٣٠٨/٢).

(٢٣٤) ترجمته في: الجرحين (١٩٦/٢)، المتروكين (٢٠٢/٢)، السنن الكبرى (٣٩٧/٧) (٣٠/٨)، نصب الراية

(٣٣٦/٤)، الجامع (٢٤٥/٢)، معجم الجرح والتعديل (في السنن الكبرى) ص ١١٥.

(٢٣٥) ترجمته في: الكامل (١٧٣٠/٥)، المتروكين (٢٠٢/٢)، الديوان ص ٢٨٨، التهذيب (٤٠٨/٧)، التقريب

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "بصري ضعيف يسرق الحديث وعامة ما يرويه غير محفوظ".

قال ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) رحمه الله: "لم يرضه علي".

قال في التقريب: "ضعيف".

(٢٣٦) عنيسة بن مهران الحداد. من أهل البصرة.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يروي عن الزهري ما ليس من حديثه. وفي حديثه من المناكير التي لا يشك من الحديث صناعته أنها مقلوبة".

(٢٣٧) عون بن عمارة أبو محمد البصري ت ٢١٢هـ. ق.

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "يعرف وينكر".

قال أبوزرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث".

قال البزار (ت ٢٩٢هـ) رحمه الله: "لين الحديث".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان صدوقاً ممن كثر خطؤه حتى وجد في روايته المقلوبات فبطل الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات".

قال الحاكم أبو أحمد (ت ٣٧٨هـ) رحمه الله: "في حديثه بعض المناكير".

قال في الكاشف: "ضعفه". قال في التقريب: "ضعيف".

(٢٣٨) العلاء بن زيد. شيخ من أهل الأبله.

=

ص ٧١٠، الجامع (٢/٢٤٦).

(٢٣٦) ترجمته في: المحروحين (٢/١٧٧)، الجامع (٢/٣٢٤).

(٢٣٧) ترجمته في: المحروحين (٢/١٩٧)، الكاشف (٢/١٠٢)، التهذيب (٨/١٧٣)، التقريب ص ٧٥٨، الجامع

(٢/٣٢٩).

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروي عن أنس بن مالك بنسخة موضوعة لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل التعجب". وذكر له أحاديث. ثم قال: "أخبرنا بهذه الأحاديث محمد بن زهير أبو يعلى بالأبلة، قال: حدثنا عمر بن يعلى الأبلبي، قال: حدثنا العلاء بن زيد عن أنس بن مالك، في نسخة كتبناها عنه بهذا الإسناد كلها موضوعة مقلوبة".

(٢٣٩) العلاء بن مسلمة بن عثمان بن محمد الرواس أبوسالم مولى بني قميم. ت.

روى عنه الترمذي.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروي عن العراقيين المقلوبات وعن الثقات الموضوعات لا يحل الاحتجاج به بحال".

قال الأزدي (ت ٣٧٤هـ) رحمه الله: "كان رجل سؤ لا يبالي ما روى و لا على ما أقدم لا يحل لمن عرفه أن يروي عنه".

قال ابن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧هـ) رحمه الله: "كان يضع الحديث".

قال في الكاشف: "اتهم". قال في التقريب: "متروك ورماه ابن حبان بالوضع".

(٢٤٠) العلاء بن هلال بن عمر بن هلال بن أبي عطية الباهلي مولى عامر بن عمرو بن

قتيبة كنيته أبو محمد من أهل الرقة، والد هلال بن العلاء (ت ٢١٥هـ). س.

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "روي عنه ابنه هلال غير حديث منكراً، لا أدري منه أتى أو من ابنه"

=

(٢٣٨) ترجمته في: المجروحين (١٨١/٢).

(٢٣٩) ترجمته في: المجروحين (١٨٥/٢)، المتروكين (١٨٨/٢)، الكاشف (١٠٦/٢)، التهذيب (١٩٢/٨)، التقريب ص ٧٦٢.

(٢٤٠) ترجمته في: المجروحين (١٨٤/٢)، المتروكين (١٩/٢)، الكاشف (١٠٦/٢)، الكشف الحثيث ص ١٨٣، التهذيب (١٩٤/٨)، التقريب ص ٧٦٢، الجامع (٣٣٦/٢).

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "منكر الحديث ضعيف الحديث عنده عن يزيد بن زريع أحاديث موضوعة"

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يقلب الأسانيد ويغير الأسماء لا يجوز الاحتجاج به بحال".

قال في الكاشف: "ضعفه أبو حاتم".

قال في الكشف الحثيث: "منكر الحديث ضعيف عنده عن يزيد بن هارون أحاديث موضوعة".
قال في التقريب: "فيه لين".

(٢٤١) عيسى بن عبد الرحمن بن فروة أبوعباد الزرقى.

يروى عن الزهري.

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "عيسى بن عبد الرحمن عن الزهري. روى عنه عمرو بن قيس منكر الحديث. وابن لهيعة عن عيسى بن عبد الرحمن عن الزهري مقلوب".

قال أبوزرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "ليس بالقوي".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "يروى عن الزهري أحاديث مناكير".

(٢٤٢) عيسى بن عبد الله بن سليمان القرشي العسقلاني.

يروى عن الوليد بن مسلم.

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "ضعيف يسرق الحديث".

(٢٤٣) عيسى بن المسيب البجلي . قاضي الكوفة.

قال أبوزرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "شيخ ليس بالقوي".

وضعه أبو داود (ت ٢٧٥هـ) و النسائي (ت ٣٠٣هـ) و الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمهم الله.

(٢٤١) ترجمته في: الكامل (١٨٨٥/٥)، المتروكين (٢٣٩/٢)، الميزان (٣١٧/٣)، الجامع (٣٤١/٢).

(٢٤٢) ترجمته في: الكامل (١٨٩٧/٥)، الديوان ص ٣١١.

(٢٤٣) ترجمته في: المحروحين (١١٩/٢)، الميزان (٣٢٣/٣)، تعجيل المنفعة ص ٣٢٥.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يقلب الأخبار يخطيء في الآثار ولا يعلمه حتى خرج عن حد الاحتجاج به".

(^{٢٤٤}) فرج بن فضالة بن النعمان بن نعيم التبوخي أبو فضالة الحمصي (ت ١٧٦هـ) د.ت.ق.

قال ابن مهدي (ت ١٩٨هـ) رحمه الله: "حدّث عن أهل الحجاز بأحاديث منكورة مقلوبة".

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث"

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "إذا حدّث عن الشاميين فليس به بأس، ولكنه حدّث عن يحيى بن سعيد مناكير".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "كان عبدالرحمن لا يحدث عن فرج بن فضالة ويقول: حدّث عن يحيى بن سعيد أحاديث منكورة مقلوبة".

وقال عنه أيضاً: "ذاهب الحديث".

وقال البخاري (ت ٢٥٦هـ) و مسلم (ت ٢٦١هـ) رحمهما الله: "منكر الحديث".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة لا يحل الاحتجاج به" اهـ.

قال في الكاشف: "ضعفه الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) وقوّاه غيره". قال في التقريب: "ضعيف".

(^{٢٤٥}) الفضل بن عبدالله بن مسعود اليشكري. يقال له: ابن الحزم، من أهل هراة، كنيته أبو العباس.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "روى عن مالك بن سليمان وغيره العجائب لا يجوز الاحتجاج به بحال... فلا أدري أكان يقلبها بنفسه أو يدخل عليه فيجيب فيها".

واقمه ابن الجوزي رحمه الله بوضع حديث.

(^{٢٤٦}) الفضل بن محمد بن عبدالله بن الحارث بن سليمان أبو العباس الباهلي الأنطاكي الأحذب.

(٢٤٤) ترجمته في: المجروحين (٢/٢٠٦)، المتروكين (٣/٤)، الكاشف (٢/١٢٠)، الكشف الحثيث ص ٢٠٨، التهذيب (٨/٢٦٠)، التقريب ص ٧٨٠، الجامع (٢/٣٥٧).

(٢٤٥) ترجمته في: المجروحين (٢/٢١١)، الموضوعات لابن الجوزي (٣/١٨١)، الكشف الحثيث ص ٢٠٩.

(٢٤٦) ترجمته في: المتروكين (٣/٨)، الديوان ص ٣٢٠، الجامع (٢/٣٦٥).

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "وصل أحاديث، وسرق أحاديث وزاد في المتون".
قال السهمي: سمعت ابن عدي والدارقطني وغيرهما يقولان: إنه كذاب لا يساوي شيئاً
أو كلام هذا معناه".

(٢٤٧) فهد بن حيان من أهل البصرة كنيته أبوزيد.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يخطيء حتى يجيء بأحاديث مقلوبة خرج عن
حد الاحتجاج به لما كثر من ذلك".

(٢٤٨) القاسم بن عبدالرحمن أبو عبدالرحمن الشامي، مولى يزيد بن معاوية بن أبي سفيان. بخ. ٤.

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "القاسم بن عبدالرحمن مولى ثقة".

قال الترمذي (ت ٢٧٩هـ) رحمه الله: "هو ثقة شامي".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يروي ع، اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم العضلات ويأتي عن الثقات بالأشياء المقلوبات حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها".
قال في التقريب: "صدوق يغرب كثيراً".

(٢٤٩) القاسم بن عبدالله بن عمر العمري أخو عبدالرحمن. ق.

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "كذاب كان يضع الحديث ترك الناس".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "سكتوا عنه".

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) والنسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمهما الله: "متروك الحديث".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان رديء الحفظ كثير الوهم، ممن يقلب الأسانيد حتى
يالشيء الذي يشبه المعمول كان أحمد بن حنبل يرميه بالكذب".

(٢٤٧) ترجمته في: المروحين (٢/٢١٠)، الجامع (٢/٣٦٩).

(٢٤٨) ترجمته في: ترتيب تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٢/٤٨١)، المروحين (٢/٢١١)، التهذيب (٨/٢٨٩)،
التقريب ص ٧٩٢، السلسيل ص ١٩٦.

(٢٤٩) ترجمته في: المروحين (٢/٢١٢)، الكاشف (٢/١٢٨)، التهذيب (٨/٣٢٠)، التقريب ص ٧٩٢، الجامع
(٢/٣٧٢).

قال الحاكم (ت ٤٠٥هـ) رحمه الله: "روى عن عمه وعبدالله بن دينار المناكير".

قال في الكاشف: "تركوه". قال في التقريب: "متروك رماه أحمد بالكذب".

(^{٢٥٠}) القاسم بن غصن أصله من العراق سكن الشام.

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "قال أحمد: يحدث بمناكير".

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) وأبوزرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) يرحمهما الله: "ليس بقوي".

وقال أبو حاتم أيضاً: "منكر الحديث".

قال البزار (ت ٢٩٢هـ) رحمه الله: "الين الحديث وإنما نكتب من حديثه ما لا نحفظه عن غيره".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) يرحمه الله: "كان ممن يروي المناكير عن المشاهير، ويقلب الأسانيد حتى يرفع المراسيل ويسند الموقوف. لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد فأما فيما وافق الثقات فإن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأساً".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "ضعيف".

(^{٢٥١}) قدامة بن محمد بن قدامة بن خشرم الحشرمي. من أهل المدينة.

روى عن أبيه ومخرمة وبكير.

قال البزار (ت ٢٩٢هـ) رحمه الله: "ليس به بأس".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروى عن أبيه ومخرمة بن بكير عن بكير بن عبدالله الأشج المقلوبات التي لا يشارك فيها. روى عنه عبدالله بن هارون الغروي وأهل المدينة. لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد".

(^{٢٥٢}) قطن بن نسير أبوعباد الغبري. م. د. ت.

كان أبوزرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) يحمل عليه.

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "يسرق الحديث ويوصله" اهـ

(٢٥٠) ترجمته في : الجروحين (٢/٢١٢-٢١٣)، المتروكين (٣/١٥)، الجامع (٢/٣٧٥).

(٢٥١) ترجمته في : الجروحين (٢/٢١٩)، المتروكين (٣/١٧)، الجامع (٢/٣٩١).

(٢٥٢) ترجمته في : الكامل (٦/٢٠٧٥)، المتروكين (٣/١٨)، الديوان ص ٣٢٧، الكاشف (٢/١٣٨)، التهذيب

(٨/٣٨٢)، التقريب ص ٨٠٢، الجامع (٢/٣٩٦).

قال في الكاشف: "قال ابن عدي: يسرق الحديث".

قال في التقريب: "صدوق يخطيء".

قلت : فهذا لعله كان يخطيء و لا يعتمد فظُن أنه يعتمد فوصف بالسرقة، أو أنهم ما كانوا يفرّقون بين مصطلح (القلب) و (السرقة) بالاعتماد وعدمه!

(٢٥٣) كادح بن رحمه الزهري الكوفي.

يروى عن الثوري ومسعر.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها أو غفل عن الاتقان حتى غلب عليه الأوهام الكثيرة فكثر المناكير في روايته فاستحق بها الترك".

ثم ذكر له أحاديث وقال: "أخبرنا بهذه الأحاديث كلها حمزة بن داود بن سليمان قال حدثنا سليمان بن الربيع النهري قال حدثنا كادح بن رحمه. في نسخة كتبناها عنه أكثرها موضوعة أو مقلوبة".

وقال أبو الفتح الأزدي (ت ٣٧٤هـ) رحمه الله: "هو كذاب".

(٢٥٤) كامل بن العلاء السعدي، هو كامل بن العلاء الحماني التميمي مولى ضبعة. كنيته

أبوالعلاء وقيل أبو عبد الله. د. ت. ق.

يروى عن حبيب بن أبي ثابت.

قال ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) رحمه الله: "كان قليل الحديث، ليس بذاك".

قال العجلي (ت ٢٦١هـ) رحمه الله: "كوفي ثقة" اهـ

قال يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ثقة".

(٢٥٣) ترجمته في : الجروحين (٢/٢٢٩)، المتروكين (٣/٢١١).

(٢٥٤) ترجمته في: الجروحين (٢/٢٢٦)، الكامل (٦/٢١٠)، المتروكين (٣/٢١١)، الكاشف (٢/١٤٣)، التهذيب

(٨/٤٠٩)، التقريب ص ٨٠٧، الجامع (٢/٤٠٣).

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل من حيث لا يدري فلما فحش ذلك من أفعاله بطل الاحتجاج بأخباره".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "رأيت في بعض رواياته أشياء أنكرتها أرجو أنه لا بأس به".

قال في الكاشف: "وثقه ابن معين وقال النسائي: ليس بالقوي".

قال في التقريب: "صدوق يخطيء".

(٢٥٥) كثير بن زياد أبوسهل البرساني الخراساني. أصله من البصرة ثم سكن سمرقند. د. ت. ق.

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "ثقة".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروي عن الحسن وأهل العراق الأشياء المقلوبة، استحب بجانب ما انفرد به من الروايات. روى عنه أهل بلخ وسمرقند".

قال في الكاشف: "وثقه".

قال في التهذيب: "و لم أر في ترجمته جرحاً غير كلام ابن حبان".

قال في التقريب: "ثقة".

(٢٥٦) كلثوم بن جوشن القشيري. ق.

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ليس به بأس".

ووثقه البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله.

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث".

قال الأزدي (ت ٣٧٤هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".

وذكره ابن حبان في الثقات وأعاد ذكره في المجروحين.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "ممن يروي عن الثقات المقلوبات وعن الأثبات الموضوعات لا يحل الاحتجاج به بحال".

(٢٥٥) ترجمته في: المجروحين (٢/٢٢٤)، الكاشف (٢/١٤٣)، التهذيب (٨/٤١٣)، التقريب ص ٧٠٨، الجامع (٢/٤٠٤).

(٢٥٦) ترجمته في: المجروحين (٢/٢٣٠)، الكاشف (٢/١٤٩م)، التهذيب (٨/٤٤٣)، التقريب ص ٨١٣، الجامع (٢/٤٠٩).

قال في الكاشف: "قال أبوداود (ت ٢٧٥هـ): منكر الحديث". قال في التقريب: "ضعيف".

(٢٥٧) كنانة بن جبلة السلمي الخراساني.

كذبه ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله.

قال السعدي: "ضعيف جداً".

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "محله الصدق".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان مرجئاً يقلب الأخبار وينفرد عن الثقات بالأشياء المعضلات".

(٢٥٨) ليث بن أبي سليم بن زعيم الليثي، أصله من أبناء فارس. واسم أبي سليم: أنس

(ت ١٤٣هـ). م. مقروناً، ٤.

روى عن مجاهد وطاووس وابن سيرين.

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "منكر الحديث، كان صاحب سنة روى عن الناس".

قال البزار (ت ٢٩٢هـ) رحمه الله: "كان أحد العباد إلا أنه أصابه اختلاط فاضطرب حديثه، وإنما تكلم فيه أهل العلم بهذا، وإلا فلا نعلم أحداً ترك حديثه".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ضعيف كوفي".

قال يعقوب بن شيبه: هو ضعيف الحديث، لكن ليس بحجة".

قال الساجي (ت ٣٠٧هـ) رحمه الله: "صدوق فيه ضعف كان سيء الحفظ كثير الغلط".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان من العباد ولكن اختلط في عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به، فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ويأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم كل ذلك كان منه في اختلاطه، وتركه يحيى القطان (ت ١٩٨هـ) وابن مهدي (ت ١٩٨هـ) وأحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) ويحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ)".

(٢٥٧) ترجمته في: المحروحين (٢/٢٢٩)، الميزان (٣/٤١٥)، الجامع (٢/٤١٠).

(٢٥٨) ترجمته في: المحروحين (٢/٢٣١)، المتروكين (٣/٢٩)، الكاشف (٢/١٥١)، التهذيب (٨/٤٦٥)، التقريب ص ٨١٨، الجامع (٢/٤١٣).

تنبيه: في الكاشف: "مات ١٣٨هـ"، وانظر كلام العوامة في تحقيقه للتقريب.

قال الحاكم أبو أحمد (ت ٣٧٨هـ) رحمه الله: "ليس بالقوي عندهم".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "سيء الحفظ".

قال الحاكم أبو عبد الله (ت ٤٠٥هـ) رحمه الله: "مجمع على سؤ حفظه".

قال في الكاشف: "فيه ضعف يسير من سؤ حفظه كان ذا صلاة وصيام وعلم كثير. وبعضهم احتج به".

قال في التقريب: "صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك".

(٢٥٩) مالك بن أنس الصبحي (ت ١٧٩هـ).

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله في ترجمة يوسف بن يونس بن حماس: "هو الذي يقلب

مالك اسم أبيه ويقول: يوسف بن سفيان".

(٢٦٠) مجاشع بن يوسف السلمي .

يروى عن يزيد بن ربيعة عن واثلة.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "شيخ يقلب الأسامي في الأخبار ويرفع الموقوف من

الآثار لا يحل كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار".

(٢٦١) مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني من أهل الكوفة (ت ٣ أو ١٤٤هـ). م متابعة (مقروناً). ٤.

قال يحيى بن سعيد القطان (ت ١٩٨هـ) رحمه الله: "لو أردت أن يرفع لي مجالد حديثه كله رفعه".

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ضعيف واهي الحديث".

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "مجالد ليس بشيء يرفع حديثاً كثيراً لا يرفعه الناس وقد احتمله الناس".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "كوفي ضعيف".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان رديء الحفظ يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج

به".

(٢٥٩) انظر مشاهير علماء الأمصار ص ٢٣٥.

(٢٦٠) ترجمته في: المحروحين (٢٨/٣)، المتروكين (٣٥/٣).

(٢٦١) ترجمته في: المحروحين (١٠/٣)، الكاشف (٢٣٩/٢)، التهذيب (٣٩/١٠)، التقريب ص ٩٢٠، الجامع

(٤٣١/٢).

قال في الكاشف: "ضعفه ابن معين وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال مرة: ثقة".

قال في التقريب: "ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره".

(٢٦٢) محمد بن أبان بن صالح بن عمير الجعفي مولى لقريش. كنيته أبو عمر من أهل الكوفة.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يقلب الأخبار وله الوهم الكثير في الآثار".

(٢٦٣) محمد بن أحمد بن سهل أبوالحسن الباهلي.

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "كان ممن يضع الحديث متناً وإسناداً ويسرق أحاديث الضعاف ويلزقها على قوم ثقات".

(٢٦٤) محمد بن أحمد بن يزيد البلخي يلقب بـ "رزين".

يروى عن عبد الأعلى بن حماد وغيره.

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "ضعيف حدثنا بأشياء منكورة ويسرق الحديث ولم يكن من أهل الحديث".

(٢٦٥) محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم أبو أسامة الهروي (ت ٤١٩هـ).

جاور بمكة وروى القراءات والتفسير عن النقاش، وتلا على أبي أحمد السامري وأبي الطيب بن غلبون.

وروى أبي الطاهر الذهلي وطبقته.

قال أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) رحمه الله: "رأيت يقرى بمكة وربما أملى الحديث من حفظه فقلب الأسانيد وغير المتون".

مات عن ٨٨ سنة.

محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن عكاشة الأسدي = محمد بن محسن العكاشي.

(٢٦٦) محمد بن إسحاق البلخي. شيخ قدم الجبل فحدثهم بها.

(٢٦٢) ترجمته في: المروحين (٢/٢٦٠).

(٢٦٣) ترجمته في: الكامل (٦/٢٣٠٤)، المتروكين (٣/٣٨).

تنبيه: في المتروكين: "بن سهيل"، وما أثبتته في الكامل.

(٢٦٤) ترجمته في: الكامل (٦/٢٢٩٧)، المتروكين (٣/٣٩)، الديوان ص ٣٣٩.

(٢٦٥) ترجمته في: الميزان (٣/٤٦٤)، لسان الميزان (٥/٥٥).

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروي عن ابن عيينة (ت ١٩٨هـ) وأهل العراق المقلوبات ويأتي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات كأنه كان المتعمد لها، لا يكتب حديثه إلا للإعتبار".

(٢٦٧) محمد بن إسحاق يُعرف بابن شبويه.

يروي عن عبدالرزق.

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "يقلب الأحاديث ويسرقها. وله أحاديث لا يتابعه عليها أحد من الثقات".

(٢٦٨) محمد بن إسحاق بن يسار . خت.م. ٤.

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "كان ابن إسحاق يقلب اسم الجراح بن المنهال إذا روى عنه، يقول: المنهال بن الجراح".

(٢٦٩) محمد بن بحر البصري. شيخ كان يتزل في بلهجوم بالبصرة.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "أخبرنا عنه ابوليلي الموصلي يروي عن الضعفاء أشياء لم يحدث بها غيره عنهم حتى يقع في القلب أنه كان يقلبها عليهم فلست أدري البلية في تلك الأحاديث منه أو منهم. ومن أيهم كان فهو ساقط الاحتجاج حتى تتبين عدالته بالاعتبار بروايته عن الثقات".

(٢٧٠) محمد بن جابر بن سيار اليمامي أبو عبد الله السحيمي من بني حنيفة أصله من اليمامة

انتقل إلى الكوفة. د.ق. علق له ت.

=

(٢٦٦) ترجمته في: المروحين (٣٠٧/٢).

(٢٦٧) ترجمته في: الكامل (٢٢٨٣/٦)، المتروكين (٣٩/٣)، الديوان ص ٣٤١.

(٢٦٨) نصب الراية (٣٦٧/٢).

(٢٦٩) ترجمته في: المروحين (٣٠٠/٢)، المتروكين (٤٤/٣).

(٢٧٠) ترجمته في: المروحين (٢٧٠/٢)، المتروكين (٤٥/٣)، الكاشف (١٦١/٢)، التهذيب (٨٨/٩)، التقريب

ص ٨٣١، الجامع (٤٥٧/٢).

تنبيه: وقع في المروحين "بن يسار" وهو خطأ مطبعي، وفي المصادر الأخرى ما أثبتته.

يروى عن حماد بن أبي سليمان وقيس بن طلق والأعمش.
قال يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ضعيف".
قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "لا يحدث عنه إلا شر منه".
قال عمرو بن علي الفلاس (ت ٢٤٩هـ) رحمه الله: "صدوق كثير الوهم، متروك الحديث".
قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "ليس بالقوي يتكلمون فيه روى مناكير".
قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ضعيف".
قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ذهبت كتبه في آخر عمره وساء حفظه وكان يلحقن. وكان ابن مهدي (ت ١٩٨هـ) يحدث عنه ثم تركه بعد وكان يروي أحاديث مناكير".
قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان أعمى يلحق في كتبه ما ليس من حديثه، ويسرق ما ذوكر به فيحدث به".
قال في الكاشف: "سوء الحفظ. وقال أبو حاتم: هو أحب إلي من ابن لهيعة".
قال في التقريب: "صدوق ذهب كتبه فساء حفظه وخلط كثيراً وعمي فصار يلحقن ورجحه أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) على ابن لهيعة".
(٢٧١) محمد بن حذيفة الأسدي من أهل البصرة.
قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يقلب الأخبار ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات".
(٢٧٢) محمد بن الحسن بن أبي الحسن المخزومي الحجازي. د.
قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "كان يسرق الحديث".
قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "عنده مناكير".
قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يسرق الحديث ويروي عن الثقات ما لم يسمع منهم من غير تدليس عنهم".

(٢٧١) ترجمته في: الجروحين (٢/٢٦٨)، المتروكين (٣/٥٠).

تنبيه: في الجروحين: "الأسدي" بدلاً من "الأسدي".

(٢٧٢) ترجمته في: الجروحين (٢/٢٧٤، ٢٧٥)، الكاشف (٢/١٦٤)، التهذيب (٩/١١٥)، التقريب ص ٨٣٦، الجامع

(٢/٤٦٥).

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "متروك".

قال الخليلي (٤٤٦هـ) رحمه الله: "روى عن مالك (ت ١٧٩هـ) مناكير وهو ضعيف".

قال في الكاشف: "متروك". قال في التقريب: "كذبوه".

(٢٧٣) محمد بن الحسن الأسدي المعروف بالتل من أهل الكوفة كنيته أبو جعفر.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان فاحش الخطأ ممن يرفع المراسيل ويقلب الأسانيد ليس ممن يحتج به".

(٢٧٤) محمد بن حميد الرازي كنيته أبو عبد الله (ت ٢٤٨هـ). د. ت. ق.

قال صالح جزرة (ت ٢٩٣هـ) (صالح بن محمد الأسدي الحافظ): "كنا نتهم ابن حميد في كل شيء، ما رأيت أجراً على الله منه. كان يأخذ أحاديث الناس فيقلب بعضها على بعض". وقال: "كان كل ما بلغه من حديث سُفْيَان يُحِيلُهُ عَلَى مِهْرَانَ، وما بلغه من حديث منصور يُحِيلُهُ عَلَى عَمْرُو بْنِ أَبِي قَيْسٍ، وما بلغه من حديث الأعمش يُحِيلُهُ عَلَى مِثْلِ هَؤُلَاءِ، وعلى عَنَسَةَ، ثم قال: كل شيء كان يحدثنا ابن حميد كنا ننتهمه فيه. وقال في موضع آخر: كانت أحاديثه تزيد وما رأيت أحداً أجراً على الله منه، كان يأخذ أحاديث الناس فيقلب بعضها على بعض. وقال في موضع آخر: ما رأيت أحداً (أحذق)، بالكذب من رَجُلَيْنِ: سُلَيْمَانَ الشَّاذْكُونِيِّ، ومحمد بن حميد الرازي، كان يُحَفِّظُ حَدِيثَهُ كُلَّهُ، وكان حديثه كل يوم يزيد".

وقال أبو نُعَيْم عبد الملك بن محمد بن عدي: سمعت أبا حاتم محمد بن إدريس الرّازي في منزله وعنده عبد الرحمن بن يوسف بن خراش وجماعة من مشايخ أهل الرّبي وحُفّاظهم للحديث، فذكروا ابن حميد فأجمعوا على أنه ضعيف في الحديث جداً،

(٢٧٣) ترجمته في: المحروحين (٢/٢٧٧).

(٢٧٤) ترجمته في: المحروحين (٢/٣٠٣)، المتروكين (٣/٥٤)، الكاشف (٢/١٦٦)، الكشف الحثيث ص ٢٢٧،

التهذيب (٩/١٢٧)، التقريب ص ٨٣٩، الجامع (٢/٤٧٠).

وأنه يحدث لما لم يسمعه، وأنه يأخذ أحاديث لأهل البصرة والكوفة فيحدث بها عن الرّازيين".

قال أبو أحمد العسال: سمعت فضلك الرازي (ت ٢٧٠هـ) يقول: دخلت على محمد بن حميد وهو يركب الأسانيد على المتون".

قال يعقوب بن شيبة رحمه الله: "محمد بن حميد كثير المناكير".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "في حديثه نظر".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ليس بثقة".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات و لا سيما إذا حدث عن شيوخ بلده".

قال في الكاشف: "وثقه جماعة: والأولى تركه. قال يعقوب بن شيبة: كثير المناكير. وقال البخاري (ت ٢٥٦هـ) : فيه نظر. وقال النسائي (ت ٣٠٣هـ): ليس بثقة".

قال في التقريب: "حافظ ضعيف وكان ابن معين (ت ٢٣٣هـ) حسن الرأي فيه".

(٢٧٥) محمد بن أبي حميد المدني الزرقي كنيته أبوإبراهيم وهو الذي يقال له: حماد بن أبي

حميد. ت. ق.

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "أحاديثه مناكير".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "منكر الحديث". وقال مرة: "هو ضعيف ذاهب الحديث لا أروي عنه شيئاً".

ضعفه أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله.

وقال الترمذي (ت ٢٧٩هـ) رحمه الله: "هو منكر الحديث". وقال مرة: "ليس هو بالقوي في الحديث".

قال البزار (ت ٢٩٢هـ) رحمه الله: "محمد بن أبي حميد روي عنه أحاديث منكورة".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "مدني ليس بثقة".

(٢٧٥) ترجمته في: المحروحين (٢/٢٧١)، تهذيب الكمال (٣/١١٩١)، الكاشف (٢/١٦٦)، التهذيب (٩/١٣٢)،

التقريب ص ٨٣٩، الجامع (٢/٤٧١)، السلسيل ص ٢٠٦.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان شيخاً مغفلاً يقلب الإسناد و لا يفهم ويلزق به المتن و لا يعلم فلما كثر ذلك في أخباره بطل الاحتجاج بروايته".

قال في الكاشف: "ضعفه". قال في التقريب: "ضعيف".

محمد بن خالد بن عمرو الحنفي = محمد بن خليلد بن عمير الحنفي

(^{٢٧٦}) محمد بن خليلد بن عمير الحنفي ويقال : محمد بن خالد بن عمرو الحنفي .

روى عن عيسى بن يونس وعبد الواحد بن زياد.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يقلب الأخبار ويسند الموقوف لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد"

(^{٢٧٧}) محمد بن أبي الزعيزعه من أهل أذرعات من ناحية الشام.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يروي المناكير عن المشاهير حتى إذا سمعها من الحديث صناعته علم أنها مقلوبة، لا يجوز الاحتجاج بها".

(^{٢٧٨}) محمد بن سالم الكوفي، أبوسهل. ت.

قال أبوحاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث منكر الحديث مثل عبيدة الضبي وأضعف يشبه المتروك".

وقال يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: ضعيف لا يفرح بحديثه".

قال الساجي (ت ٣٠٧هـ) رحمه الله: "يروي الفرائض عن الشعبي (ت ١٠٣هـ). أنكر أحمد أحاديث رواها وقال: هي موضوعة".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "وكان ممن يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم. كان ابن المبارك ينهى عنه، وكان الثوري يحدث عنه، ويقول: حدثني أبوسهل وكان هذا مذهبا للثوري إذا حدث عن الضعفاء كناههم حتى لا يعرفوا".

(٢٧٦) ترجمته في: المحروحين (٣٠٢/٢)، المتروكين (٥٥/٣).

(٢٧٧) ترجمته في: المحروحين (٢٨٨/٢)، الجامع (٧/٣).

(٢٧٨) ترجمته في: المحروحين (٢٦٢/٢)، الكاشف ص ٨٤٦، التهذيب (١٧٦/٩)، التقريب ص ٨٤٦، الجامع

(١١/٣).

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".

قال في الكاشف: "قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) : شبه متروك. وقال النسائي (ت ٣٠٣هـ): لا يكتب حديثه". قال في التقريب: "ضعيف".

(^{٢٧٩}) محمد بن سليمان الجوهري من أهل البصرة سكن أنطاكية.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يقلب الأخبار على الثقات ويأتي عن الضعفاء بالملزقات لا يحل الاحتجاج به بحال".

(^{٢٨٠}) محمد بن سليمان بن محمد بن عبد الله بن دبير. شيخ كان بالبصرة.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كتبنا عنه في الوزانين بقرب الجامع يروي عن أهل بلده، يسرق الحديث ويضع على الثقات ما لم يحدثوا. ممن تركنا حديثه بعد الإكثار لا تحل الرواية عنه".

(^{٢٨١}) محمد بن سليمان بن هشام الخراز ابن بنت مطر الوراق (ت ٢٦٥هـ). ق.

يروى عن أبي معاوية و وكيع.

قال أبو علي النيسابوري رحمه الله: "ضعيف منكر الحديث".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "منكر الحديث بين الثقات كأنه يسرق الحديث، يعتمد إلى أحاديث معروفة لأقوام بأعيانهم حدث بها عن شيوخهم. لا يجوز الاحتجاج به بحال".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "أحاديثه مسروقة سرقها من قوم ثقات. ويوصل الأحاديث".

قال في الكاشف: "ضعيف". قال في الميزان: "ضعفه مرة". قال في التقريب: "ضعيف".

(^{٢٨٢}) محمد بن سهل بن محمد بن سداد الأبلي.

(٢٧٩) ترجمته في: المجروحين (٣٠٦/٢)، المتروكين (٦٨/٣).

تنبية : تصحف على ابن الجوزي في المتروكين إلى "محمد بن سليم" فكرر ترجمته ظنه اثنين.

(٢٨٠) ترجمته في: المجروحين (٣١٤/٢)، المتروكين (٦٩/٣).

(٢٨١) ترجمته في: المجروحين (٣٠٤/٢)، الكامل (٢٢٧٨/٦)، المتروكين (٧٠/٣)، الميزان (٥٧٠/٣)، الكاشف

(١٧٦/٢)، التهذيب (٢٠١/٩)، التقريب ص ٨٥٠.

(٢٨٢) ترجمته في: سؤالات السهمي للدارقطني وغيره ص ١٠١، ترجمة (٥٣)، الجامع (٢١/٣).

يروى عن شيبان.

قال السهمي : سألته (يعني الدارقطني ت ٣٨٥هـ، رحمه الله) عن أبي يوسف محمد بن سهل بن محمد بن سداد الأبلبي روى عن شيبان؟ قال: قد رأيت في حديثه حديثاً مقلوباً.

(٢٨٣) محمد بن عامر أبو عبد الله شيخ من أهل الرملة.

يروى عن ابن عيينة.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يقلب الأخبار ويروي عن الثقات مالميس من أحاديثهم".

محمد بن العباس أبو القاسم البزار = جعفر بن أحمد

(٢٨٤) محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة المليكي القرشي الجدعاني. كنيته أبو

غرارة من أهل المدينة، زوج حبرة بنت محمد بن ثابت بن سباع. د.

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "لا بأس به من أهل مكة".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".

قال أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "لا بأس به".

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "شيخ".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".

(٢٨٣) ترجمته في: المجروحين (٢/٣٠٤)، المتروكين (٣/٧٢).

(٢٨٤) ترجمته في: المجروحين (٢/٢٦١)، الإكمال (٧/١٥٠)، موضح أوهام الجمع والتفريق (١/٣١٧)، التقريب

ص ٨٦٨، التهذيب (٩/٢٩١-٢٩٢)، الجامع (٣/٣٦).

تنبيه : لم أجده في الكاشف وهو على شرطه فقد أخرج له أبوداود في كتاب الصلاة باب في الرجل يصلي في قميص واحد، حديثاً واحداً تحت رقم (٦٣٣) ولفظه: قال أبوداود رحمه الله: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ بَزِيعٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي حَوْملٍ الْعَامِرِيِّ قَالَ أَبُو دَاوُدَ كَذَا قَالَ وَالصَّوَابُ أَبُو حَرْمَلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَمَّا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي قَمِيصٍ لَيْسَ عَلَيْهِ رِدَاءٌ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي قَمِيصٍ".

تنبيه : وقع الرمز له في التقريب: "د.ق" ولم أجد له في الكتب الستة غير ما ذكرته من الرواية عند أبي داود، وذلك

من خلال برنامج موسوعة الحديث — صخر.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يروي المناكير عن المشاهير وينفرد عن الثقات بالملقوبات لا يحتج به".

قال في التقريب: "قيل أن أبا غرارة غير الجدعاني، فأبو غرارة لين الحديث والجدعاني متروك".
قلت: حزم الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) رحمه الله في "موضح أوهام الجمع والتفريق" بأنهما واحد.

(٢٨٥) محمد بن عبدالرحمن بن البيلماني د.ق.

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".
قال البزار (ت ٢٩٢هـ) رحمه الله: "أحاديثه مناكير وهو ضعيف عند أهل العلم".
قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".
قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "حدث عن أبيه بنسخة شبيهة بمأتي حديث كلها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره في الكتب إلا على جهة التعجب".

ثم ذكر له أحاديث، وقال: أخبرنا بهذه الأحاديث محمد بن يعقوب بن إسحاق الخطيب بالأهواز قال: حدثنا عبيد الله بن محمد الحارثي قال: حدثنا محمد بن الحارث الحارثي، قال: حدثني محمد بن عبدالرحمن البيلماني مولى ابن عمر عن أبيه عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ. في تلك النسخة التي ذكرناها ؛ أكثرها موضوعة أو مقلوبة، كرهت ذكرها كلها لأن فيما ذكرناه غنية لمن هذا الشأن صناعته عن الإكثار منها في الذكر".

قال في الكاشف: "واه". قال في التقريب: "ضعيف وقد اتهمه ابن عدي، وابن حبان".

(٢٨٦) محمد بن عبدالرحمن بن طلحة القرشي.

عن محمد بن طلحة بن مصرف.

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "ضعيف يسرق الحديث الضعيف".

(٢٨٥) ترجمته في: المحروحين (٢/٢٦٤)، الكاشف (٢/١٩٢)، التهذيب (٩/٢٩٣)، التقريب ص ٨٦٩، الجامع (٣/٣٦).

(٢٨٦) ترجمته في: الكامل (٦/٢٢٠)، المتروكين (٣/٧٥)، الديوان ص ٣٦٢، الجامع (٣/٣٧).

(^{٢٨٧}) محمد بن عبدالرحمن بن غزوان يعرف أبوه بـ قراد من أهل بغداد.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروي عن أبيه وغيره من الشيوخ العجائب التي لا يشك من هذا الشأن صناعته أنها معمولة أو مقلوبة".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "متروك. بغدادي".

(^{٢٨٨}) محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، الكوفي القاضي، أبو عبدالرحمن. خت. د. ٤.

قال شعبة (ت ١٦٠هـ) رحمه الله: "أفادني ابن أبي ليلى أحاديث فإذا هي مقلوبة".

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "كان سيء الحفظ مضطرب الحديث. كان فقه ابن أبي ليلى أحب إلينا من حديثه". وقال مرة: "ضعيف. وفي عطاء أكثر خطأ".

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "محله الصدق كان سيء الحفظ شغل بالقضاء فساء حفظه لا يتهم بشيء من الكذب إنما ينكر عليه كثرة الخطأ يكتب حديثه ولا يحتج به هو والحجاج بن أرطاة ما أقربهما".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ليس بالقوي".

قال ابن خزيمة (ت ٣١١هـ) رحمه الله: "ليس بشيء وإن كان فقيهاً عالماً".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان فاحش الخطأ رديء الحفظ فكثرت المناكير في روايته تركه أحمد ويحيى".

وتعقبه الذهبي (ت ٧٤٨هـ) رحمه الله بقوله: "لم نرهم تركاه بل ليناه".

قال أبو أحمد الحاكم (ت ٣٧٨هـ) رحمه الله: "عامّة أحاديثه مقلوبة".

قال في الكاشف: "قال أحمد: سيء الحفظ. وقال أبو حاتم: محله الصدق".

قال في التقريب: "صدوق سيء الحفظ جداً".

(^{٢٨٩}) محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير الليثي المكي.

(٢٨٧) ترجمته في: المحروحين (٣٠٥/٢)، الجامع (٣٨/٣).

(٢٨٨) ترجمته في: المحروحين (٢٤٣/٢)، الميزان (٦١٣/٣)، الكاشف (١٩٧/٢)، التهذيب (٣٠١/٩)، التقريب

يروى عن عطاء وعمرو بن دينار.

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "منكر الحديث". وقال مرة: "ليس بذاك الثقة".

وقال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يقلب الأسانيد من حيث لا يفهم من سؤ حفظه فلما فحش ذلك منه استحق مجانبته".

(٢٩٠) محمد بن عثمان بن أبي سويد. أبو عثمان الدراع.

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "حدث عن الثقات ما لم يتابع عليه، وكان يقرأ عليه من نسخة له ما ليس من حديثه عن قوم رأيهم أو لم يرههم ويقلب الأسانيد عليه فيقر به".

وقال: "كان أصيب بكتبه فكان يشبه عليه وأرجو أنه لا يتعمد الكذب. وأثنى عليه أبو خليفة لأنه عرفه في أيامه فسمع منه".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "ضعيف".

(٢٩١) محمد بن عقيل بن خويلد بن معاوية بن سعيد بن اسد بن يزيد الخزاعي أبو عبد الله

النيسابوري. خد. ق.

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ثقة".

ذكره ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) في الثقات، وقال: "ربما أخطأ، حدث بالعراق بمقدار عشرة أحاديث مقلوبة".

وقال الحاكم أبو أحمد (ت ٣٧٨هـ) رحمه الله: "حدث بمحدثين لم يتابع عليهما. ويقال: دخل له حديث في حديث، وكان أحد الثقات النبلاء".

=

(٢٨٩) ترجمته في: المحروحين (٢/٢٥٨)، المتروكين (٣/٨٠)، الجامع (٣/٣٢).

(٢٩٠) ترجمته في: الكامل (٦/٢٣٠)، الديوان ص ٣٦٥، لسان الميزان (٥/٢٧٩)، الجامع (٣/٥٠).

(٢٩١) ترجمته في: الميزان (٣/٦٥٠)، الكاشف (٢/٢٠٢)، التهذيب (٩/٣٤٧).

تنبيه: أطلق الرمز له في الميزان: "د" ولم أجده في الكاشف، ثم وجدت الحافظ في التهذيب ينص على أن أباداود أخرج له في كتاب الناسخ والمنسوخ. وقد رأيتهم رمزوا له أيضاً بـ "س"، ولم أجده له رواية عند النسائي إنما وجدت له من خلال برنامج العالمية — صخر (موسوعة الحديث النبوي) أربعة أحاديث انفرد بها ابن ماجه.

(٢٩٢) محمد بن عمر بن عبدالله الرومي.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) في ترجمة عمر بن عبدالله الرومي: "شيخ يروي عن شريك يقلب الأخبار ويأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم لا يجوز الاحتجاج به بحال".
قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ) رحمه الله: "عمر بن عبدالله الرومي عن شريك كذا قال ابن حبان! وقال (يعني: ابن حبان): يأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم.
قال الذهبي: بل الراوي عن شريك هو محمد بن عمر الرومي وهو ولد المذكور، فأما الأب فثقة، حدّث عنه قتيبة بن سعيد والكبار، له عن أبيه عبدالله" اهـ
قلت: ويتأكد كلام الذهبي رحمه الله بتفريق أبي داود (ت ٢٧٥هـ) رحمه الله بينهما؛ فقال أبو داود لما سئل عن محمد بن عمر بن عبدالله الرومي: "ضعيف".
وقال عن عمر بن عبدالله الرومي: "جيد الحديث".
فيتحرر أن كلام ابن حبان المذكور إنما هو في محمد بن عمر بن عبدالله الرومي، ولذلك أوردته هنا، وبالله التوفيق.

(٢٩٣) محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمي المديني أبو عبدالله (ت ٢٠٧هـ) قاضي

بغداد. ق.

قال يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ضعيف". وقال مرة: "ليس بشيء". وقال: "كان يقلب حديث يونس غيره عن معمر ليس بثقة".
قال عبدالله بن أحمد سمعت أبي يقول: "ما أشك في الواقدي أنه كان يقلبها. يعني أحاديث وذكر منها حديث نبهان عن أم سلمة: "أفعمياوان أنتما" يقول: يحيل حديث معمر: يونس عن معمر".

(٢٩٢) ترجمته في: سؤالات الآجري لأبي داود (٣٦١/١)، الجروحين (٩٤/٢)، المتروكين (٢١٢/٢)، الميزان (٢١٢/٣)، التهذيب (٤٦٩/٧)، الجامع (٥٧/٣).

تنبيه: ترجمته في التهذيب ناقصة فيها بياض. وفي ترجمته في المتروكين خلل.

(٢٩٣) ترجمته في: العلل لأحمد (٢٣٩/٢)، ضعفاء العقيلي (١٠٧/٤)، الجروحين (٢٩٠/٢)، المتروكين (٨٧/٣)، تهذيب الكمال (١٢٥٠/٣)، الكاشف (٢٠٥/٢)، الميزان (٦٦٢/٣)، التهذيب (٣٦٣/٩)، التقريب ص ٨٨٢، الجامع (٥٧/٣).

وقال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "هو كذاب يقلب الأحاديث تلقى حديث ابن أخي الزهري على معمر ونحو ذا". وقال مرة: "كان الواقدي محمد بن عمر يقلب الأحاديث كان يجعل ما لمعمر عن ابن أخي الزهري، وما لابن أخي الزهري لمعمر".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يحفظ أيام الناس وسيرهم وكان يروي عن الثقات المقلوبات وعن الأثبات المعضلات حتى ربما سبق إلى القلب أنه كان المتعمد لذلك. كان أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) يكذبه".

قال في الكاشف: "قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) و مسلم (ت ٢٦١هـ) وغيره: متروك".
قال في التقريب: "متروك مع سعة علمه".

(٢٩٤) محمد بن عيسى أبوبكر الطرطوسي عن اصحاب مالك.

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "عامة ما يرويه لا يتابع عليه وهو في عداد من يسرق الحديث".

(٢٩٥) محمد بن غزون شيخ من أهل الشام.

روى عن الأوزاعي، والغصين بن عطاء.

قال أبوزرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يقلب الأخبار ويرفع الموقوف. لا يحل الاحتجاج به".

قال برهان الدين الحلبي (ت ٨٤١هـ) رحمه الله: "الظاهر أنه يفعل عمداً".

(٢٩٦) محمد بن كثير القرشي من أهل الكوفة كنيته أبو إسحاق القصاب.

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "شيعي. ولم يكن به بأس".

قال علي بن المديني (ت ٢٣٤هـ) رحمه الله: "كتبنا عنه عجائب وخططت على حديثه".

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "يحدث عن أبيه أحاديث كلها مقلوبة".

(٢٩٤) ترجمته في: الكامل (٢٢٨٥/٦)، المتروكين (٨٩/٣)، الديوان ص ٣٦٩.

(٢٩٥) ترجمته في: المحروحين (٢٩٩/٢)، المتروكين (٩٠/٣)، الكشف ص ٢٤٣، الجامع ص ٢٤٣.

(٢٩٦) ترجمته في: المحروحين (٢٨٧/٢)، الميزان (١٧/٤)، التهذيب (٤١٨/٩)، التقريب ص ٨٩١، الجامع (٧٢/٣).

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "كوفي منكر الحديث".
 قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث".
 قال ابن حبان رحمه الله: "كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات التي إذا سمعها من الحديث صناعته علم أنها معمولة أو مقلوبة لا يحتج به بحال".
 قال في التقريب: "ضعيف".

(٢٩٧) محمد بن محسن العكاشي. نسب إلى جده الأعلى وهو محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عكاشة بن محسن الأسدي. ق.

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".
 قال يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) و أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمهما الله: "كذاب".
 نقل في تهذيب التهذيب عن ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله قوله: "يروي المقلوبات عن الثقات لا يكتب حديثه إلا للإعتبار".
 والذي رأيته في المجروحين، أنه قال عنه: "شيخ يضع الحديث على الثقات لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه".
 وذكره في موضع آخر وقال: "كان ممن يضع الحديث على الثقات لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب عند أهل الصنعة".
 قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "يروي عن الأوزاعي (ت ١٥٧هـ) أحاديث مناكير موضوعة".

قال الأزدي (ت ٣٧٤هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".
 قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "متروك يضع. روى له أبو أحمد أحاديث".
 قال في الكاشف: "متهم ساقط". قال في التقريب: "كذبوه".

(٢٩٧) ترجمته في: المجروحين (٢/٢٧٧، ٢٨٤)، الكامل (٦/٢١٧٦)، المتروكين (٣/٤٠)، الكاشف (٢/٢١٤)، التهذيب (٩/٤٣٠)، التقريب ص ٨٩٢.

(٢٩٨) محمد بن مصعب بن صدقة القرقيساني كنيته أبو عبد الله، وقيل: أبو الحسن. ت. ق.

يروى عن الأوزاعي.

قال يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ليس حديثه بشيء".

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "لا بأس به".

قال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة (ت ٢٦٤هـ) عنه فقال: "صدوق في الحديث ولكن حدث بأحاديث منكورة! قلت: فليس هذا مما يضعفه؟ قال: نظن أنه غلط فيها".

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ضعيف ليس بقوي".

قال صالح بن محمد (جزرة) (ت ٢٩٣هـ) رحمه الله: "عامّة أحاديثه عن الأوزاعي مقلوبة، وقد روى عن الأوزاعي غير حديث كلها مناكير وليس لها أصول".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ضعيف".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن ساء حفظه حتى كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، فأما فيما وافق الثقات فإن احتج به محتج وفيما يخالف الأثبات إن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأساً".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "له عن الأوزاعي وغيره أحاديث صالحة، ليس عندي برواياته بأس".

قال الحاكم أبو أحمد (ت ٣٧٨هـ) رحمه الله: "روى عن الأوزاعي (ت ١٥٧هـ) أحاديث منكورة وليس بالقوي عندهم".

قال في الكاشف: "فيه ضعف". قال في التقریب: "صدوق كثير الغلط".

(٢٩٩) محمد بن المغيرة الشهرزوري.

روى عن أيوب بن سويد.

(٢٩٨) ترجمته في: المحروحين (٢/٢٩٢)، الكامل (٦/٢٢٦٩)، المتروكين (٣/١٠٠)، التهذيب (٩/٤٥٨)، التقریب ص ٨٩٧، الجامع (٣/٩١).

(٢٩٩) ترجمته في: الكامل (٦/٢٢٨٦)، المتروكين (٣/١٠١)، الكشف ص ٢٤٩.

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "كان يسرق الحديث، وهو عندي ممن يضع الحديث".

(٣٠٠) محمد بن المهاجر البغدادي أبو عبد الله القاضي أخو حنيف.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يضع الحديث على الثقات ويقلب الأسانيد على الأثبات ويزيد في الأخبار الصحاح الفاظاً زيادة ليست في الحديث يسوّيها على مذهب نفسه وكان ينتحل مذهب الكوفيين فأخرج كتاباً سَمَّاهُ الجامع على المسند وعمد فيه إلى أحاديث رواها عن الثقات فزاد فيها ألفاظاً توافق مذهب الكوفيين".

وقال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "بغدادى متروك".

(٣٠١) محمد بن موسى بن مسكين قاضي المدينة كنيته أبو غزيرة، (ت ٢٠٧هـ).

يروى عن مالك وابن أبي الزناد.

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "عنده مناكير".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يسرق الحديث ويحدّث به ويروي عن الثقات أشياء مرفوعات حتى إذا سمعها المبتدئ في الصناعة سبق إلى قلبه أنه كان المتعمد لها".

قال في الديوان: "ضعفه أبو حاتم. وقال ابن حبان: يسرق الحديث ويروي عن الثقات موضوعات. وقال أبو عبد الله الحاكم: ثقة".

(٣٠٢) محمد بن ميسر أبوسعده الصاغاني الضير سكن بغداد. ت.

(٣٠٠) ترجمته في: المحروحين (٣١١/٢)، الجامع (٩٦/٣).

(٣٠١) ترجمته في: المحروحين (٢٨٩/٢)، المتروكين (١٠٣/٣)، الديوان (٣٠٨/١)، نصب الراية (٣٠٨/١)، الجامع (٩٧/٣).

(٣٠٢) ترجمته في: المحروحين (٢٧١/٢)، الكاشف (٢٢٦/٢)، التهذيب (٤٨٤/٩)، التقريب ص ٩٠١، الجامع (٩٨/٣).

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "فيه اضطراب". وقال مرة: "متروك الحديث" وقال: "ليس بثقة ولا مأمون".

قال أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "كان مرجئاً ولم يكن يكذب".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "مضطرب الحديث كان ممن يقلب الأسانيد، لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات فيكون حديثه كالمستأنس به دون المحتج بما يرويه".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "ضعيف".

قال في الكاشف: "ضعفه ورمي بالتجهم". قال في التقريب: "ضعيف ورمي بالإرجاء".

(٣٠٣) محمد بن الوليد بن أبان البغدادي مولى بني هاشم.

يروي عن يزيد بن فيروز.

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "يضع الحديث ويوصله ويسرق ويقلب الأسانيد والمتون".

(٣٠٤) محمد بن يحيى بن ضرار المازني من أهل الأهواز.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروي عن مسلم وأهل البصرة المقلوبات وعن الثقات الملقحات لا يجوز الاحتجاج بخبره".

(٣٠٥) محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي أبوهشام الرّفاعي

(ت ٢٤٨هـ) م. ت. ق.

وقال ابن نمير (ت ٢٣٤هـ) رحمه الله: "كان أبوهشام يسرق الحديث".

وروى أبو حاتم عن ابن نمير قال: "أضعفنا طلباً وأكثرنا غرائب".

(٣٠٣) ترجمته في: الكامل (٢٢٨٧/٦)، المتروكين (١٠٥/٣).

(٣٠٤) ترجمته في: المحروحين (٣٠٨/٢)، المتروكين (١٠٦/٣).

(٣٠٥) ترجمته في: الكامل (٢٢٧٧/٦)، تاريخ بغداد (٣٧٥/٣)، الميزان (٦٨/٤)، الكاشف (٢٣١/٢)، التهذيب

(٥٢٦/٩)، التقريب ص ٩٠٩.

قال العجلي (ت ٢٦١هـ) رحمه الله: "لا بأس به".
 قال البرقاني: "أبو هشام ثقة، أمرني الدارقطني أن أخرج حديثه في الصحيح".
 قال في الكاشف: "ضعفه النسائي (ت ٣٠٣هـ) وأبو حاتم".
 قال في التقريب: "ليس بالقوي. وذكره ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) في شيوخ البخاري وجزم الخطيب بأن البخاري (ت ٢٥٦هـ) روى عنه، لكن قد قال البخاري: رأيتهم مجتمعين على ضعفه".

(٣٠٦) محمد بن يزيد المستملي أبوبكر الطرسوسي لا النيسابوري.
 ذكره ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله في الثقات وقال: "ربما أخطأ".
 قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "يسرق الحديث ويزيد فيه ويضع".
 (٣٠٧) محمد بن يعلى السلمي، لقبه زنبور، كنيته أبو علي الكوفي (ت ٢٠٥هـ). ت. ق.
 قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "يتكلمون فيه".
 وضعفه الساجي (ت ٣٠٧هـ) رحمه الله وقال: "منكر الحديث يتكلمون فيه".
 وضعفه العقيلي (ت ٣٢٢هـ) رحمه الله.
 قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يخطيء حتى يجيء بما يحدث به مقلوباً فإذا سمعه من الحديث صناعته علم أنه معمول أو مقلوب، فلا يجوز الاحتجاج فيما خالف الثقات من الروايات ولا فيما انفرد وإن لم يخالف الأثبات".
 قال في الكاشف: "متروك". قال في التقريب: "ضعيف".
 (٣٠٨) مروان بن سالم الجزري. ق.

(٣٠٦) ترجمته في: الكامل (٢٢٨٤/٦)، الكشف ص ٢٥٣.
 (٣٠٧) ترجمته في: المحروحين (٢٦٧/٢)، الكاشف (٢٣٢/٢)، التهذيب (٥٣٣/٩)، التقريب ص ٩١٠، الجامع (١٠٥/٣).
 (٣٠٨) ترجمته في: المحروحين (١٣/٣)، الميزان (٩٠/٤)، الديوان ص ٣٨٣، الكاشف (٢٥٣/٢)، التهذيب (٩٣/١٠)، التقريب ص ٩٣١، الجامع (١١٤/٣).

نقل الذهبي (ت ٧٤٨هـ) رحمه الله عن ابن حبان قوله: "يروي المقلوبات عن الثقات". قلت: ومراجعة المجروحين لابن حبان لم أجده قال في صاحب الترجمة ذلك، وكذا راجعت ميزان الاعتدال فلم أجد الذهبي رحمه الله ذكر ذلك في ترجمته، ولعله انحرف بصره إلى ترجمة مروان بن شجاع الذي يليه في المجروحين، فقد قال ابن حبان فيه ذلك والله اعلم.

(٣٠٩) مروان بن شجاع الجزري الحراي أبو عبد الله، وكناه البخاري وأبوعروبة الحراي وغير واحد: أبا عمرو، مات ١٨٤هـ. خ. د. ت. ق.

(٣٠٩) ترجمته في: المجروحين (١٣/٣)، المتروكين (١١٤/٣)، الكاشف (٢٥٣/٢)، التهذيب (٩٤/١٠)، التقريب ص ٩٣١.

يروى عن إبراهيم بن أبي عبلة.

قال أبوداود (ت ٢٧٥هـ) رحمه الله عنه: "لا بأس به".

قال يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "هو ثقة".

قال أبوحاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "صالح، ليس بذاك القوي في بعض ما يرويه من أكبر يكتب حديثه".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "منكر الحديث، يروي المقلوبات عن أقوام ثقات. لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "ثقة".

قال في الكاشف: "صدوق".

قال في التقريب: "صدوق له أو هام".

(٣١٠) مروان بن معاوية أبو عبد الله الفزاري الكوفي نزيل مكة. ع.

قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "كان مروان يغيّر الأسماء يُعَمِّي على الناس كان يحدث عن الحكم بن أبي خالد وإنما هو الحكم بن ظهير".

وقال الدوري: سألت يحيى بن معين عن حديث مروان بن معاوية عن علي بن أبي الوليد قال: هذا علي بن غزوان والله ما رأيت أحيل للتدليس منه".

عن عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة قال: سألت ابن نمير (ت ٢٣٤هـ) أو سئل: مروان [هو ابن معاوية] عن معاوية بن أبي العباس عن أبي إسحاق والأعمش ومنصور وأبي الزناد وهشام بن عروة والكوفيين والبصريين؟

فقال: هذا [يعني: هشام بن أبي العباس] جار للثوري كان يرى الناس ولوزمهم الثوري (ت ١٦١هـ) فلما مات الثوري أخذ كتبه وجعل يرويها عن شيوخ الثوري، فوقف الناس على ذلك فتركوه وافتضح، نسأل الله العافية!

(٣١٠) ترجمته في: سؤالات أبي عبيد لأبي داود (٣٢٨/١)، الموضح (٥٧، ٤٢٥/٢)، الميزان (٩٣/٤)، الكاشف

(٢٥٤/٢)، التهذيب (٩٦/١٠)، التقريب ص ٩٣٢.

— فمروان [يعني: مروان بن معاوية] كان وقف على هذا؟

قال: لو وقف عليه ما حدث عنه".

قلت: فما وقع في روايته مما يشبه السرقة ليس البلاء فيه منه! غاية ما في الأمر أنه كان يقلب أسماء الشيوخ!

قال أبو عبيد سمعت أبا داود يقول: "مروان بن معاوية يقلب الأسماء. يقول: حدثني إبراهيم بن حصن، يعني: أبا إسحاق الفزاري. وحدثني أبوبكر بن فلان عن أبي صالح، يعني: أبابكر بن عياش. يعني يسقط ما بينهما.

وقيل له: مروان عن إسحاق بن صلحه، فقال: إسحاق بن يحيى".

قال في الميزان: "ثقة عالم صاحب حديث، لكن يروي عن دُبّ ودرج، فيُستأنى في شيوخه".

قال في التقريب: "ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ".

(٣١١) مسعدة بن اليسع بن قيس الباهلي من أهل البصرة.

يروي عن ابن جريج وجعفر بن محمد وعمرو بن دينار.

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "ليس بشيء خرقنا حديثه".

قال أبو داود (ت ٢٧٥هـ) رحمه الله: "ليس بشيء كان من الكذابين".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات حتى إذا سمعها المبتديء في الصناعة علم أنه لا أصول لها".

قال الأزدي (ت ٣٧٤هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "ضعيف".

(٣١٢) مسلمة بن عُلَيَّ الحُشْنِي كنيته أبوسعيد. ق.

روى عن ابن جريج والأوزاعي.

(٣١١) ترجمته في: المحروحين (٣٥/٣) المتروكين (١١٦/٣)، الجامع (١٢٠/٣).

(٣١٢) ترجمته في: المحروحين (٣٣/٣)، المتروكين (١٢٠/٣)، الكاشف (٢٦٣/٢)، التهذيب (١٤٦/١٠)، التقريب

ص ٩٤٣، الجامع (١٣٠/٣).

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".
وكذا قال أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله.
قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث".
قال البزار (ت ٢٩٢هـ) رحمه الله: "لين الحديث".
قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".
قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم توهمًا فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به".
قال الأزدي (ت ٣٧٤هـ) و الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمهما الله: "متروك الحديث".
وقال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله مرّة: "ضعيف".
قال في الكاشف: "تركوه".
قال في التقريب: "متروك".

(٣١٣) مصعب بن سلام التميمي من أهل الكوفة. ت.

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "انقلبت عليه أحاديث يوسف بن صهيب".
وقال مرّة: "انقلبت على مصعب بن سلام أحاديث يوسف بن صهيب جعلها عن الزبرقان السراج، وقدم ابن أبي شيبه فجعل يذكر عنه أحاديث عن شعبة وهي للحسن بن عماره انقلبت عليه".
قال العجلي (ت ٢٦١هـ) رحمه الله: "ثقة".
وقال البرذعي أبو عثمان سعيد بن عمرو الأزدي، (ت ٢٩٢هـ) يرحمه الله: "قلت لأبي زرعة: مصعب بن سلام؟ قال: ضعيف الحديث. قلت: حدّث عن أبي بكر الزبرقان عن حبيب بن يسار عن زيد بن أرقم: ليس منا من لم يأخذ من شاربه؟ فقال: منكر. إنما روى هذا يوسف بن صهيب وأنكره عن الزبرقان".

(٣١٣) ترجمته في: المحروحين (٢٨/٣)، الكامل (٢٣٦٠/٦)، الكاشف (٢٦٧/٢)، التهذيب (١٠١/١٠)، التقريب ص ٩٤٦، بحر الدم ص ٤٠٣، الجامع (١٣٣٠/٣).

قال الآجري: "سألت أباداود عن مصعب بن سلام؟ فقال: ضعفوه بأحاديث انقلبت عليه أحاديث ابن شيرمة".

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "شيخ محله الصدق".

قال أبو بكر البزار (ت ٢٩٢هـ) رحمه الله: "ضعيف جداً عنده أحاديث مناكير".

قال الساجي (ت ٣٠٧هـ) رحمه الله: "ضعيف منكر الحديث".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروي عن عمرو بن قيس وشعبة، روى عنه أهل العراق، انقلبت عليه صحائفه فكان يحدث ما سمع من هذا عن ذاك وهو لا يعلم وما سمع من ذاك عن هذا من حيث لا يفهم؛ فبطل الاحتجاج بكل ما روى عن شعبة إنما هو ما سمع من الحسن بن عمارة".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "له أحاديث غرائب وأرجو أنه لا بأس به، وما انقلبت عليه فإنه غلط منه لا تعمّد".

قال في الكاشف: "لينه أبوداود".

قال في التقريب: "صدوق له أوهام".

(٣١٤) معاوية بن هشام القصار، أبو الحسن الكوفي، مولى بني اسد، ويقال له: معاوية بن أبي

العباس.

قال ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) رحمه الله: "روى ما ليس في سماعه فتركوه".

قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ) رحمه الله: "ما ذكرته [يعني: في كتابه الميزان] إلا أن أبا الفرج قال: قيل هو معاوية بن أبي العباس روى ما ليس في سماعه فتركوه".

قلت (الذهبي): هذا خطأ منك ما تركه أحد".

قلت: يرحمك الله! ابن الجوزي لم يقل هذا من عند نفسه؛ إنما قاله كما يبيـدو — والله اعلم — نقلاً من كلام غيره؛ فقد وجدت في كتاب "الموضح لأوهام الجمع والتفريق" للخطيب

(٣١٤) ترجمته في: الموضح (٤٢٥/٢)، المتروكين (١٢٨/٣)، الميزان (١٣٨/٤)، الكاشف (٢٧٧/٢)، التهذيب

(٢١٨/١٠)، التقريب ص ٩٥٦.

البغدادى (ت ٤٦٣هـ) رحمه الله — وابن الجوزى عالة على كتب الخطيب كما هو معروف،
 رحم الله الجميع — وساق بسنده عن عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة قال: سألت ابن نمير
 (ت ٢٣٤هـ) أو سئل: مروان عن معاوية بن أبي العباس عن أبي إسحاق والأعمش ومنصور وأبي
 الزناد وهشام بن عروة والكوفيين والبصريين؟

فقال: هذا [يعني: هشام بن أبي العباس] جار للثوري كان يرى الناس ولوزمهم الثوري
 (ت ١٦١هـ) فلما مات الثوري أخذ كتبه وجعل يرويها عن شيوخ الثوري، فوقف الناس على
 ذلك فتركوه وافتضح، نسأل الله العافية!

— فمروان [يعني: مروان بن معاوية] كان وقف على هذا؟
 قال: لو وقف عليه ما حدث عنه".

وروى الخطيب بسنده عن أحمد بن محمد بن سعيد: "معاوية بن أبي العباس جار الثوري كان يسرق
 أحاديث الثوري (ت ١٦١هـ) فيحدث بها عن شيوخته".

قال في الكاشف: "كان بصيراً بعلم شريك، قال ابن معين: صالح وليس بذاك".

قال في التقريب: "صدوق له أوهام".

(٣١٥) معاوية بن يحيى الصدي الأطرابلسي كنيته أبو مطيع وأبوروح، كان على بيت المال

بالري من قبل المهدي. س. ق.

قال الآجري قال أبو داود: "ليس به بأس". وقال مرة: "ضعيف".

قال أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "ليس بقوي. أحاديثه كأنها منكورة، ما حدث بالري.
 والذي حدث بالشام أحسن حالاً".

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ضعيف في حديثه انكار. روى عنه هقل بن زياد أحاديث
 مستقيمة كأنها من كتاب. وروى عنه عيسى بن يونس وإسحاق بن سليمان أحاديث مناكير كأنها
 من حفظه".

(٣١٥) ترجمته في: المروحين (٥/٣)، الكاشف (٢٧٧/٢)، التهذيب (٢١٩/١٠)، التقريب ص ٩٥٧، الجامع
 (١٤٥/٣).

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "منكر الحديث جداً. كان يشتري الكتب ويحدث بها ثم تغير حفظه فكان يحدث بالوهم فيما سمع من الزهري وغيره فجاء رواية الراويين عنه: إسحاق بن سليمان وذويه كأنها مقلوبة. وفي رواية الشاميين عند الهقل: ابن زياد وغيره أشياء مستقيمة تشبه حديث الثقات".

وذكر له ابن حبان حديثين ثم قال: "أخبرنا بالحديثين جميعاً ابن قتيبة قال: حدثنا حسين بن أبي السري، قال: حدثنا إسحاق بن سليمان قال ثنا معاوية بن يحيى عن الزهري . في نسخة كتبها عنه بهذا الإسناد أكثرها مقلوبة على الزهري".

قال في الكاشف: "وثقه أبو زرعة وضعفه الدارقطني وقال جماعة: لا بأس به".

قال في التقريب: "صدوق له أو هام".

(٣١٦) معدي بن سليمان . شيخ من أهل البصرة. ت. ق.

يروي عن ابن عجلان.

قال أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "واهي الحديث، يحدث عن ابن عجلان بمناكير".

(٣١٦) ترجمته في: المجروحين (٤٠/٣)، المتروكين (١٢٩/٣)، الكاشف (٢٧٩/٢)، التهذيب (٢٢٩/١٠)، التقريب ص ٩٥٩، الجامع (١٤٨/٣).

تنبيه : إنما أخرج له الترمذي حديثين الأول في كتاب الدييات باب ما جاء فيمن يقتل نفساً معاهدة، حديث رقم (١٤٠٣)، قال الترمذي: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مَعْدِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ هُوَ الْبَصْرِيُّ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَلَا مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدًا لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ فَقَدْ أَخْفَرَ بِذِمَّةِ اللَّهِ فَلَا يُرْحَ رَائِحَةُ الْجَنَّةِ وَإِنْ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ خَرِيفًا".

وَقَالَ عَقِبَهُ: "وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ أَبُو عِيْسَى حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ".

والحديث الثاني في كتاب الفتن باب ما جاء فيمن صلى الصبح فهو في ذمة الله، حديث رقم (٢١٦٤)، قال الترمذي: "حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا مَعْدِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ فَلَا يُتَّبَعُكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنْ ذِمَّتِهِ".

وَقَالَ أَبُو عِيْسَى عَقِبَهُ: "وَفِي الْبَابِ عَنْ جُنْدَبٍ وَابْنِ عُمرَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ".

وظاهر من تصرف الترمذي رحمه الله أنه لم يصحح له حديثه بمفرده، إنما لكونه روي من غير وجه.

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "شيخ".
و صحح الترمذي (ت ٢٧٩هـ) رحمه الله له حديثاً.
قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ضعيف".
قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يروي المقلوبات عن الثقات والممزقات عن الأثبات لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد".
قال في الكاشف: "قال الشاذكوني: كان يعد من الأبدال".
قلت: يعني يُعد من أهل العبادة.
قال في التقريب: "ضعيف وكان عابداً".
(٣١٧) معروف بن أبي معروف البلخي.
يروي عن جرير بن عبد الحميد.
قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "ليس بمعروف". ثم ساق له حديثاً وقال: "لعله سرقة".
(٣١٨) معلى بن عبد الرحمن الواسطي. ق.
قال ابن المديني (ت ٢٣٤هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث" وذهب إلى أنه كان يضع الحديث.
قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".
قال أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "واهي الحديث".
قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروي عن عبد الحميد بن جعفر المقلوبات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد".
قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "أرجو أنه لا بأس به".
قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "ضعيف كذاب".

(٣١٧) ترجمته في: الكامل (٢٣٢٦/٦)، المتروكين (١٣٠/٣).

(٣١٨) ترجمته في: المحروحين (١٧/٣)، الكامل (٢٣٧٠/٦)، الكاشف (٢٨٢/٢)، التهذيب (٢٣٨/١٠)، التقريب

ص ٩٦١، الجامع (١٥٠/٣).

قال في الكاشف: "كذبه الدارقطني". قال في التقريب: "متهم بالوضع وقد رمي بالرفض".

(٣١٩) مُعَمَّر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع مولى النبي ﷺ كنيته أبو محمد . ق.

يروى عن أبيه.

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) في ترجمة أبيه محمد بن عبيد الله: "ليس بشيء هو وابنه معمر".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".

قال العقيلي (ت ٣٢٢هـ) رحمه الله: "لا يتابع على حديثه".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "ينفرد عن أبيه بنسخة أكثرها مقلوبة لا يجوز الاحتجاج

به، ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "مُعَمَّر وأبيه ضعيفان".

قال في الكاشف: "ليس بثقة".

قال في التقريب: "منكر الحديث".

(٣٢٠) مفضل بن صالح الأسدي أبو جميلة ويقال: أبو علي النخاس . ت.

يروى عن يحيى بن آدم ومعن بن عيسى.

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ليس بشيء".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) وأبو حاتم رحمهما الله: "منكر الحديث".

قال أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث".

قال الترمذي (ت ٢٧٩هـ) رحمه الله: "ليس عند أهل الحديث بذاك الحافظ".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "منكر الحديث كان ممن يروي المقلوبات عن الثقات حتى

يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها من كثرتة فوجب ترك الاحتجاج به".

(٣١٩) ترجمته في: المحروحين (٣/٣٨)، المتروكين (٣/١٣٣)، الكاشف (٢/٢٨٤)، التهذيب (١٠/٢٥٠)، التقريب

ص ٩٦٢، الجامع (٣/١٥٥).

(٣٢٠) ترجمته في: المحروحين (٣/٢٢)، المتروكين (٣/١٣٥)، الكاشف (٢/٢٨٩)، التهذيب (١٠/٢٧١)، التقريب

ص ٩٦٧، الجامع (٣/١٦١).

قال في الكاشف: "ضعفوه". قال في التقريب: "ضعيف".

(^{٣٢١}) مفضل بن مبشر الأنصاري من أهل المدينة.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "في أحاديثه أشياء مستقيمة تشبه حديث الثقات وفيها أشياء مقلوبة لا تشبه حديث الأثبات كأنه كان يجب فيما يُسأل فمن هنا وقع المناكير في روايته فلما كثر ذلك منه بطل الاحتجاج به".

(^{٣٢٢}) المنذر بن زياد الطائي من أهل البصرة.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يقلب الأسانيد وينفرد بالمناكير عن المشاهير فاستحق ترك الاحتجاج به إذا انفرد".

(^{٣٢٣}) منصور بن صقير ويقال: ابن سقير، أبو النضر شيخ بغدادى. ق.

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ليس بقوي، كان جندياً وفي حديثه اضطراب".

قال العقيلي (ت ٣٢٢هـ) رحمه الله: "في حديثه بعض الوهم".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروي المقلوبات لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد".

قال في التقريب: "ضعيف".

(^{٣٢٤}) موسى بن محمد بن عطاء أبوطاهر المقدسي الدمياني البلقاوي.

يروي عن مالك.

قال أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "كان يكذب".

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "كان يكذب ويأتي بالأباطيل".

قال العقيلي (ت ٣٢٢هـ) رحمه الله: "يحدث عن الثقات بالبواطيل والموضوعات".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان يضع الحديث على الثقات".

(٣٢١) ترجمته في: المروحين (٢٢/٣).

(٣٢٢) ترجمته في: المروحين (٣٧/٣).

(٣٢٣) ترجمته في: المروحين (٤٠/٣)، المتروكين (١٣٩/٣)، الكاشف (٢٩٧/٢)، التهذيب (٣٠٩/١٠)، التقريب ص ٩٧٣، الجامع (١٧١/٣).

(٣٢٤) ترجمته في: المروحين (٧٣/١-٧٤)، (٢٤٢/٢)، الكامل (٢٣٤٦/٦)، المتروكين (١٤٩/٣).

قلت: وعدّه ابن حبان في مقدمة كتابه المجروحين من النوع العاشر من الضعفاء الذين كانوا يقلبون الأخبار ويسوون الأسانيد فيجعلون سند هذا الحديث للآخر وسند الآخر لمتن هذا الحديث. قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "منكر الحديث. يسرق الحديث".
(٣٢٥) مياح بن سريع.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروي عن مجاهد العجائب لا يحل الاحتجاج به". ثم ذكر له حديثاً، وقال: "أخبرناه يعقوب بن إسحاق القاضي، قال: حدثنا أحمد بن هشام الخوارزمي، قال: ثنا المغيرة بن موسى المرئي، حدثنا مياح عن مجاهد. في نسخة كتبناها عنه أكثرها مقلوبة".

(٣٢٦) نائل بن نجيح الحنفي ويقال الثقفي، أبوسهل البصري ويقال البغدادى. قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "شيخ يروي عن الثوري المقلوبات وعن غيره من الثقات الملققات؛ لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد". قال في الكاشف: "ضعيف". قال في التقريب: "ضعيف".

ونقل في التهذيب عن أبي حاتم توثيقه! وترجمته في الجرح والتعديل نصّها: "نائل بن نجيح البصري، روى عن سفيان الثوري، روى عنه أبوبدر شجاع بن الوليد. سمعت أبي يقول: هو مجهول". وفي تهذيب الكمال نقل في ترجمته عن أبي حاتم قوله: "شيخ". قلت: ويبدو أنه يعني أباحاتم بن حبان رحمه الله.

(٣٢٧) نصر بن باب أبوسهل الخراساني، من أهل نيسابور. قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "كان بنيسابور يرمونه بالكذب". وقال مرة: "سكتوا عنه".

(٣٢٥) ترجمته في: المجروحين (١٢/٣).

(٣٢٦) ترجمته في: الجرح والتعديل (٥١٢/٨)، المجروحين (٦١/٣)، تهذيب الكمال (١٤٠٠/٣)، الكاشف (٣١٦/٢)، التهذيب (٤١٥/١٠)، التقريب ص ٩٩٧.

(٣٢٧) ترجمته في: المجروحين (٥٤/٣)، الجامع (٢٠٣/٣).

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن ينفرد عن الثقات بالمقلوبات ويروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به".

(٣٢٨) نصر بن حماد بن عجلان البجلي أبو الحارث الوراق. ق.

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "كذاب".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "يتكلمون فيه".

قال مسلم (ت ٢٦١هـ) رحمه الله: "ذاهب الحديث".

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ليس بثقة".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان من الحفاظ ولكنه كان يخطيء كثيراً ويهم في الأسانيد حتى يأتي بالأشياء كأنها مقلوبة فلما كثر ذلك منه بطل الاحتجاج به إذا انفرد".

قال الأزدي (ت ٣٧٤هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".

قال في الكاشف: "حافظ متهم. قال أبوزرعة: لا يكتب حديثه".

قال في التقريب: "ضعيف أفرط الأزدي (ت ٣٧٤هـ) فزعم أنه يضع".

(٣٢٩) النضر بن سلمة المروزي، يعرف بشاذان أبو محمد المروزي المكي.

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "كان يفتعل الحديث".

قال العقيلي (ت ٣٢٢هـ) رحمه الله: "كذاب يضع الحديث".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يسرق الحديث لا تحل الرواية عنه إلا للاعتبار".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "سمعت عبدان يقول: قلت لعبدالرحمن بن خراش: هذه

الأحاديث التي يحدث بها غلام خليل من أين له؟ فقال: سرقة من عبدالله بن شبيب وسرقه ابن

شبيب من النضر بن سلمة شاذان ووضعها شاذان".

(٣٢٨) ترجمته في: المحروحين (٥٤/٣)، الكاشف (٣١٨/٢)، التهذيب (٤٢٥/١٠)، التقريب ص ٩٩٩، الجامع (٢٠٣/٣).

(٣٢٩) ترجمته في: المحروحين (٥١/٣)، الكامل (٢٤٩٤/٦)، المتروكين (١٦١/٣)، الميزان (٢٥٦/٤)، الجامع (٢٠٦/٣).

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "متروك".

(٣٣٠) النضر بن طاهر أبو الحجاج، بصري.

يروى عن جويريه بن أسماء.

قال البزار (ت ٢٩٢هـ) رحمه الله: "له أحاديث لم يتابع عليها".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "ضعيف جداً يسرق الحديث، ويحدث عن من لم يرههم ولا يحتمل سنه أن يراهم".

قال: "وللنضر بن طاهر عن بكار بن عبدالعزيز عن أبي بكرة عن أبيه عن جده نسخة. والنضر بن طاهر معروف بأنه يثب على حديث الناس ويسرقه ويروي عن من لم يلحقهم والضعف على حديثه بين".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "بصري متروك".

(٣٣١) النعمان بن راشد الجزري أبو إسحاق الرقي مولى بني أمية. خت. م. ٤.

وقال يحيى بن سعيد القطان (ت ١٩٨هـ) رحمه الله: "ضعيف".

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ضعيف".

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "مضطرب الحديث روى أحاديث مناكير".

وقال البخاري (ت ٢٥٦هـ) و أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمهما الله: "في حديثه وهم كثير وهو في الأصل صدوق".

قال أبو داود (ت ٢٧٥هـ) رحمه الله: "ضعيف".

وقال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ضعيف كثير الغلط". وقال مرة: "أحاديثه مقلوبة". وقال مرة: "ضعيف".

(٣٣٠) ترجمته في: الكامل (٢٤٩٣/٧)، الديوان ص ٤١٠، الميزان (٢٥٨/٤)، الجامع (٢٠٧/٣).

(٣٣١) ترجمته في: الثقات (٥٣٢/٧)، الكامل (٢٤٧٩/٧)، الكاشف (٣٢٣/٢)، الميزان (٢٦٥/٤)، التهذيب

(٤٥٢/١٠)، التقريب (عوامة) ص ٥٦٤، الجامع (٢١٩/٣).

قال في الكاشف: "ضَعَف. وقال البخاري: صدوق في حديثه وهم كثير". قال في التقريب: "صدوق سيء الحفظ".

(٣٣٢) النعمان بن شبل الباهلي البصري.

قال موسى بن هارون الحمّال رحمه الله: "كان متهمًا".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يأتي عن الثقات بالطامات وعن الأثبات بالمقلوبات".

(٣٣٣) نعيم بن المورّع بن ثوبه العنبري البصري.

يروى عن الأعمش وهشام بن عروة.

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ليس بقوي".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ليس بثقة".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروى عن الثقات العجائب لا يجوز الاحتجاج به بحال".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "ضعيف يسرق الحديث". وقال: "عامة ما يرويه غير محفوظ".

(٣٣٤) نوح بن أبي عصمة، وقيل: يزيد بن أبي جعوانه المروزي، ونوح بن أبي مريم، القرشي

مولاهم قاضي مرو، ويُعرف بنوح الجامع مات ١٧٣هـ. ت. فق.

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "كان أبو عصمة يروي أحاديث مناكير ولم يكن في الحديث بذاك وكان شديداً على الجهمية والرد عليهم".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "ذاهب الحديث جداً".

(٣٣٢) ترجمته في: المحروحين (٧٣/٣)، الميزان (٢٦٥/٤).

(٣٣٣) ترجمته في: الكامل (٢٤٨١/٧)، المتروكين (١٦٥/٣).

(٣٣٤) ترجمته في: المحروحين (٤٨/٣)، المتروكين (١٦٧/٣)، الميزان (٢٧٩/٤)، التهذيب (٤٨٦/١٠)، الجامع

(٢٢٦/٣).

قال مسلم (ت ٢٦١هـ) و أبوحاتم (ت ٢٧٧هـ) و النسائي (ت ٣٠٣هـ) و الدولابي (ت ٣١٠هـ) رحمهم الله: "متروك".

وقال أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به بحال".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "متروك الحديث". وقال مرة: "ضعيف الحديث".

(٣٣٥) الهذيل بن بلال المدائني

يروى عن نافع.

قال يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ليس بشيء".

قال أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "ليس بالقوي".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ضعيف".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل على قلة روايته فلما كثر مخالفته الثقات فيما يرويه عن الأثبات خرج عن حد العدالة إلى الجرح وصار في عداد المتروكين ممن لا يحتج به".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "ضعيف".

(٣٣٦) هشام بن زياد أبو المقدام مولى آل عثمان بن عفان وهو هشام بن أبي هشام. ت. ق.

ضعفه أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله.

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "يتكلمون فيه".

قال أبو داود (ت ٢٧٥هـ) رحمه الله: "كان غير ثقة".

(٣٣٥) ترجمته في: المحروحين (٩٥/٣)، المتروكين (١٧٣/٣)، الميزان (٢٩٤/٤)، الجامع (٢٣٣/٣).

(٣٣٦) ترجمته في: المحروحين (٨٨/٣)، الكاشف (٣٣٦/٢)، التهذيب (٣٨/١١)، التقريب ص ١٠٢١، الجامع

(٢٣٧/٣).

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث ليس بالقوي وكان جاراً لأبي الوليد فلم يرو عنه وكان لا يرضاه ويقال إنه أخذ كتاب حفص المنقري عن الحسن فروى عن الحسن وعنده عن الحسن أحاديث منكراً".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "متروك".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات والمقلوبات عن الأثبات حتى يسبق إلى قلب المستمع أنه كان المتعمد لها، لا يجوز الاحتجاج به".

قال في الكاشف: "ضعفه". قال في التقريب: "متروك".

(٣٣٧) هشام بن سعد القرشي مولى لآل أبي لهب من أهل المدينة كنيته أبو سعد ويقال:

أبوعباد، (ت ١٦٠هـ). خت. م في الشواهد. ٤.

قال ابن المديني (ت ٢٣٤هـ) رحمه الله: "صالح وليس بالقوي".

قال أبوزرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "محل الصدق وهو أحب إلي من ابن إسحاق".

وقال البرذعي أبوعثمان سعيد بن عمرو الأزدي، (ت ٢٩٢هـ) رحمه الله: "سمعت أبازرعة يقول: هشام بن سعد واهي الحديث. أتقنت ذلك عن أبي زرعة، وهشام عند غير أبي زرعة أجل من هذا الوزن، فتفكرت فيما قال أبوزرعة؛ فوجدت في حديثه وهماً كبيراً، من ذلك: أنه حدث عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة: في قصة المواقع في رمضان، وقد روى أصحاب الزهري قاطبة، عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن وليس من حديث أبي سلمة، وقد حدث به وكيع، عن هشام، عن الزهري، عن أبي هريرة، كأنه أراد الستر على هشام في قوله عن أبي سلمة".

قال العجلي (ت ٢٦١هـ) رحمه الله: "جائر الحديث وهو حسن الحديث".

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "يكتب حديثه ولا ينجس به وهو ومحمد بن إسحاق عندي واحد".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ضعيف". وقال مرة: "ليس بالقوي".

(٣٣٧) ترجمته في: المحروحين (٨٩/٣)، الميزان (٢٩٨/٤)، الكاشف (٣٣٦/٢)، التهذيب (٣٩/١١)، التقريب

ص ١٠٢١، الجامع (٢٣٧/٣).

قال الساجي (ت ٣٠٧هـ) رحمه الله: "صدوق".
 قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يقلب الأسانيد وهو لا يفهم ويسند الموقوفات من حيث لا يعلم فلما كثر مخالفته الأثبات فيما يروي عن الثقات بطل الاحتجاج به، وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير".

قال في الكاشف: "قال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال أحمد: لم يكن بالحافظ. قلت: حسن الحديث".
 قال في التقريب: "صدوق له أوهام ورمي بالتشيع".

(٣٣٨) هشام بن سلمان الجاشعي كنيته أبويحي.

قال مسلم (ت ٢٦١هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".
 قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "منكر الحديث جداً، ينفرد عن الثقات بالمناكير الكثيرة وعن الضعفاء بالأشياء المقلوبة على قلة روايته لا يجوز الاحتجاج به فيما وافق فكيف إذا انفرد".
 قال في الميزان: "صدوق. ضعفه موسى بن إسماعيل المنقري".

هشام بن أبي هشام = هشام بن زياد أبوالمقدام

(٣٣٩) همام بن مسلم الزاهد شيخ من أهل الكوفة.

يروى عن محمد بن سوكه والثوري.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يسرق الحديث ويحدث به ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم على قلة معرفته بصناعة الحديث فلما فحش ذلك منه وكثر في روايته بطل الاحتجاج به".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "متروك".

هلال بن فياض اليشكري = شاذ بن فياض اليشكري

(٣٤٠) وكيع بن الجراح الرؤاسي. ع.

(٣٣٨) ترجمته في: المحروحين (٨٩/٣)، الميزان (٢٩٩/٤)، الجامع (٢٣٨/٣).

(٣٣٩) ترجمته في: المحروحين (٩٦/٣)، المتروكين (١٧٨/٣)، الميزان (٣٠٨/٤)، الجامع (٢٤٦/٣).

(٣٤٠) ترجمته في: الميزان (٣٣٥/٤)، الكاشف (٣٥٠/٢)، التقريب ص ١٠٣٧.

أحد الرواة الأعلام، من أهل الحفظ والاتقان، لكنه وهم في أحرف يسيره وقع منها قلب في بعض الأسماء.

قال أبو داود في كتاب اللباس باب في قوله عز وجل: {وقل للمؤمنات يغضضن...}، حديث رقم (٤١١٤): "حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ سَوَّارٍ الْمُزَنِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا زَوَّجَ أَحَدُكُمْ خَادِمَهُ عَبْدَهُ أَوْ أَجِيرَهُ فَلَا يَنْظُرْ إِلَى مَا دُونَ السُّرَّةِ وَفَوْقَ الرُّكْبَةِ".

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: "وَصَوَابُهُ سَوَّارُ بْنُ دَاوُدَ الْمُزَنِيُّ الصَّيْرَفِيُّ وَهَمَ فِيهِ وَكِيعٌ" اهـ
قلت: وهذا الوهم قلب في اسم الراوي!

(٣٤١) الوضاح بن يحيى النهشلي الأنباري أبو يحيى. سكن الكوفة.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "منكر الحديث يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات التي كأنها معمولة لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد لسؤ حفظه، وإن اعتبر معتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير".

قال في الميزان: "كتب عنه أبو حاتم، وقال: ليس بالمرضي".

(٣٤٢) الوليد بن عبد الله بن أبي ثور الهمداني الكوفي، وقد ينسب إلى جده، (ت ١٧٢هـ). بخ. د. ت. ق.

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ليس بشيء".

قال أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "منكر الحديث يهم كثيراً".

ضعفه يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧هـ) و النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمهما الله.

قال العقيلي (ت ٣٢٢هـ) رحمه الله: "يحدث عن سمالك بمناكير لا يتابع عليها".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "منكر الحديث جداً في أحاديثه أشياء لا تشبه أحاديث الأثبات حتى إذا سمعها من الحديث صناعته علم أنها معمولة أو مقلوبة".

(٣٤١) ترجمته في: المحروحين (٨٥/٣)، الميزان (٣٣٤/٤).

(٣٤٢) ترجمته في: المحروحين (٧٩/٣)، الميزان (٣٤٠/٤)، الكاشف (٣٥٢/٢)، التهذيب (١٣٧/١١)، التقريب

ص ١٠٣٩، الجامع (٢٦٥/٣).

ضعفه الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله.

قال في الميزان: "ضعفه أحمد وصالح جزرة وغيرهما ولم يترك".

قال في الكاشف: "ضعفه".

قال في التقريب: "ضعيف".

(٣٤٣) الوليد بن عمرو بن ساج الحداني.

يروى عن داود بن أبي هند وعون بن أبي جحيفة.

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ضعيف".

قال يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ضعيف لا يكتب حديثه".

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "لا يحتج به".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ضعيف".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "روى عنه أهل بلده منكر الحديث جداً يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات حتى ربما سبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها، لا يجوز الاحتجاج به لما كثر مخالفته الثقات في الروايات".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "مع ضعفه يكتب حديثه".

(٣٤٤) وهب بن حفص بن عمرو البجلي الحاراني أبو الوليد بن المختسب. وهو وهب بن يحيى

بن حفص.

كذبه أبو عروبة الحاراني.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان شيخاً مغفلاً يقلب الأخبار ولا يعلم ويخطيء فيها ولا يفهم، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد".

(٣٤٣) ترجمته في: المحروحين (٧٩/٣)، الكامل (٢٥٣٦/٧)، المتروكين (١٨٦/٣)، الميزان (٣٤٢/٤)، الجامع (٢٦٧/٣).

(٣٤٤) ترجمته في: المحروحين (٧٦/٣)، الميزان (٣٥١، ٣٥٥/٤)، الجامع (٢٧٤/٣).

وهو الذي روى عن عبد الملك بن إبراهيم الجُدشي قال: حدثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن جابر أن النبي ﷺ قال: "ليس أحد يدخل الجنة إلا جرد مرد إلا موسى بن عمران فإن لحيته تبلغ سُرته وليس أحد يكنى إلا آدم فإنه يُكنى أبا محمد" أخبرناه محمد بن المسيب قال: حدثنا وهب بن حفص قال: حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الجُدِّي. وهذا شيء حدّث به ابن أبي السري عن شيخ ابن أبي خالد عن حماد فبلغه فسرقه وحدّث به عن عبد الملك الجُدشي متوهمًا لأنه قد سمع منه".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "ضعيف" وقال مرة: "كان يضع الحديث".

وهب بن يحيى البجلي = وهب بن حفص بن يحيى البجلي

(٣٤٥) يحيى بن أبي أنيسه أخو زيد بن أبي أنيسه، كان يترل الرها، مات سنة ١٤٦هـ. ت.

يروى عن عمرو بن شعيب، والزهرى.

قال أخوه زيد: "لا تكتب عن أخي فإنه كذاب".

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ليس بشيء".

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "متروك".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "ليس بذاك".

قال عمرو بن علي الفلاس (ت ٢٤٩هـ) رحمه الله: "صدوق يهم" ثم قال: "اجتمعوا على ترك حديثه".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "متروك". وقال مرة: "ليس بثقة".

قال الساجي (ت ٣٠٧هـ) رحمه الله: "متروك الحديث ضعيف جداً كان صدوقاً ولم يكن بالحافظ".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل حتى إذا سمعها المبتدئ في الصناعة لم يشك أنها معمولة لا يجوز الاحتجاج به بحال".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "متروك".

(٣٤٥) ترجمته في: المحروحين (١١٠/٣)، المتروكين (١٩١/٣)، الكاشف (٣٦١/٢)، الميزان (٣٦٤/٤)، الجامع (٢٨١/٣).

قال في الكاشف: "تألف". قال في التقريب: "ضعيف".

(^{٣٤٦}) يحيى بن أبي زكريا الغساني من أهل واسط، كنيته أبو مروان (ت ١٨٨هـ). خ.

يروى عن هشام بن عروة.

قال أبو داود (ت ٢٧٥هـ) رحمه الله: "ضعيف".

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "شيخ".

قال البزار (ت ٢٩٢هـ) رحمه الله: "ليس به بأس".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يروي عن الثقات المقلوبات حتى إذا سمعها من الحديث صناعته لم يشك أنها مقلوبة لا يجوز الرواية عنه لما أكثر من مخالفة الثقات فيما يروي عن الأثبات".

قال في الكاشف: "ضعفه أبو داود".

قال في التقريب: "ضعيف ماله في البخاري سوى موضع واحد متابعة".

(^{٣٤٧}) يحيى بن زهدم بن الحارث الغفاري.

(٣٤٦) ترجمته في: المجروحين (١٢٦/٣)، المتروكين (١٩٤/٣)، الميزان (٣٧٦/٤)، الكاشف (٣٦٥/٢)، التهذيب

(٢١١/١١)، التقريب ص ١٠٥٥، الجامع (٢٨٧/٣).

تنبیه: قوله في التقريب: "ماله في البخاري سوى موضع واحد متابعة"، فيه نظر؛ فقد وجدت له في صحيح البخاري عن طريق تتبع مواضع حديث الراوي، من خلال موسوعة الحديث النبوي — صخر، وجدت البخاري قد أخرج له في خمسة مواضع، الأول: في كتاب الجنائز باب ما جاء في قبر النبي وأبي بكر وعمر حديث رقم (١٣٨٩) عن عائشة رضي الله عنها، والثاني: في كتاب الحج باب من صلى ركعتي الطواف خارجاً من المسجد، حديث رقم (١٦٢٦) عن هند رضي الله عنها، والثالث: تعليقاً في كتاب الهبة باب من أهدى إلى صاحبه وتحرى بعض نسائه دون بعض، حديث رقم (٢٥٨١)، عن عائشة رضي الله عنها. والرابع: مقروناً في كتاب الديات باب العفو في الخطأ بعد الموت، حديث رقم (٦٨٨٣) عن عائشة رضي الله عنها، معلقاً. والخامس: في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب قول الله تعالى: {وأمرهم شورى بينهم}، حديث رقم (٧٣٧٠)، عن عائشة رضي الله عنها.

(٣٤٧) ترجمته في: المجروحين (١١٤/٣)، وفي الثقات لابن حبان (٥٠/٨) في ترجمة أحمد بن علي بن الأفتح، الكامل

(٢٦٩٦/٧)، الميزان (٣٧٦/٤)، الكشف الحثيث ص ٢٧٩.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروي نسخة مقلوبة عن أبيه عن أبي إسحاق بن عميرة يرويها عنه أحمد بن علي بن الأفتح. قال ابن حبان: البلية فيها من يحيى بن زهدم". وقال: "يروي عن أبيه نسخة موضوعة لا يحل كتابتها إلا على وجه التعجب ولا الاحتجاج به مما يحل لأصل الصناعة والسير".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "أرجو أنه لا بأس به".

(٣٤٨) يحيى بن سعيد القرشي العبشمي السعدي وقيل: السعدي، الشهيد. قيل البصري.

وقيل: الكوفي.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "شيخ يروي عن ابن جريج المقلوبات وعن غيره من الثقات الملققات لا يحل الاحتجاج به إذا انفرد".

(٣٤٩) يحيى بن صالح الأيلي.

ذكره العقيلي (ت ٣٢٢هـ) رحمه الله في الضعفاء وقال: "عن إسماعيل بن أمية عن عطاء أحاديثه مناكير أخشى أن تكون منقلبة، وهو بعمر بن قيس أشبه".

(٣٥٠) يحيى بن العلاء أبو عمرو البجلي الرازي.

يروي عن شعيب بن خالد، والعلاء بن عبد الرحمن.

يروي عنه عبدالرزاق.

كان وكيع (ت ١٩٧هـ) رحمه الله شديد الحمل عليه.

قال يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ليس بثقة".

قال أحد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "كذاب يضع الحديث".

قال عمرو بن علي الفلاس (ت ٢٤٩هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".

(٣٤٨) ترجمته في: المحروحين (١٢٩/٣)، الميزان (٣٧٧/٤).

(٣٤٩) ترجمته في: الضعفاء للعقيلي (٤٠٩/٤)، الميزان (٣٨٦/٤)، التهذيب (٢٣١/١١).

(٣٥٠) ترجمته في: المحروحين (١١٥/٣)، المتروكين (٢٠٠/٣).

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات التي إذا سمعها من الحديث صناعته سبق إلى قلبه أنه كان المتعمد لذلك، لا يجوز الاحتجاج به".

قال الأزدي (ت ٣٧٤هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "ضعيف".

(٣٥١) يحيى بن محمد بن قيس أبوزكير المدني شاعر البصرة، من أهل البصرة. بخ. م. في

المتابعات. مد. ت. س. ق.

يروى عن زيد بن أسلم.

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ضعيف".

قال عمرو بن علي الفلاس (ت ٢٤٩هـ) رحمه الله: "ليس بمتروك".

قال أبوزرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "أحاديثه متقاربة إلا حديثين".

قال الساجي (ت ٣٠٧هـ) رحمه الله: "صدوق يهم في حديثه لين".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل من غير تعمد فلما كثر ذلك منه صار غير محتج به إلا عند الوفاق، وإن اعتبر بما لم يخالف الأثبات في حديثه فلا ضير".

قال الخليلي (ت ٤٤٦هـ) رحمه الله: "شيخ صالح".

قال في الكاشف: "ضعفه ابن معين وغيره، وقال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ): أحاديثه مستقيمة سوى أربعة".

كذا في الكاشف ونبه محققاه إلى أن لفظ ابن عدي رحمه الله: "عامّة أحاديثه مستقيمة إلا هذه الأحاديث التي بينتها". وعدد الأحاديث التي ذكرها خمسة.

قال في التقريب: "صدوق يخطيء كثيراً".

(٣٥١) ترجمته في: المروحين (١١٩/٣)، الكامل (٢٦٩٨/٧)، المتروكين (٢٠٢/٣)، الميزان (٤٠٥/٤)، الكاشف

(٣٧٥/٢)، التهذيب (٢٧٤/١١)، التقريب ص ١٠٦٦.

- (٣٥٢) يحيى بن ميمون بن عطاء بن زيد القرشي، أبو أيوب التمار البصري البغدادي. د.
قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "ليس بشيء خرقنا حديثه وكان يقلب الأحاديث".
قال عمرو بن علي الفلاس (ت ٢٤٩هـ) رحمه الله: "كتبته عنه وكان كذاباً قال: وروى عن
عاصم أحاديث منكورة".
قال مسلم (ت ٢٦١هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".
قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ليس بثقة ولا مأمون".
قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "متروك".
قال أبو أحمد الحاكم (ت ٣٧٨هـ) رحمه الله: "سكتوا عنه".
(٣٥٣) يحيى بن هاشم بن كثير بن قيس أبوزكريا السمسار الغساني البغدادي.
حدّث عن هشام بن عروة.
قال يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "هو دجال هذه الأمة. قيل له: أترأه وضع هذه
الأحاديث؟ قال: لا، ولكن وضعت له".
قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "لا يكتب عنه".
قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".
قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "كان ببغداد يضع الحديث ويسرقه" ثم قال: "وعامة حديثه
إنما هو مناكير وموضوعات ومسروقات وهو في عداد من يضع الحديث".
(٣٥٤) يحيى بن يزيد أبوشيبة الرهاوي. د.
يروى عن زيد بن أبي أنيسة.

(٣٥٢) ترجمته في: الميزان (٤/٤١١)، التهذيب (١١/٢٩٠)، الجامع (٣/٣٠٦).
(٣٥٣) ترجمته في: الكامل (٧/٢٧٢٦)، المتروكين (٣/٢٠٤)، الميزان (٤/٤١٢).
(٣٥٤) ترجمته في: المحروحين (٣/١١٥)، الكامل (٧/٢٦٨٧)، المتروكين (٣/٢٠٥)، الكاشف (٢/٣٧٩)، التهذيب (١١/٣٠٢)، التقريب ص ١٠٧٠، الجامع (٣/٣٠٨).

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ليس به بأس أدخله البخاري في الضعفاء فيحول منه".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يروي المقلوبات عن الأثبات ويأتي عن أقوام ثقات بأشياء معضلات فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "لا أرى برواياته بأساً ثم قال: أرجو أن يكون صدوقاً".

قال في الكاشف: "قال البخاري: لم يصح حديثه. وقبله غيره". قال في التقریب: "مقبول".

(٣٥٥) يحيى بن يعقوب بن مدرك بن سعد بن خيثمة الأنصاري أبوطالب القاص، من أهل

الكوفة.

يروى عن محارب بن دثار وإبراهيم التيمي.

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "منكر الحديث كوفي".

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "محله الصدق".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروى عن الثقات الأشياء المقلوبات على قلة روايته حتى ربما سبق إلى قلب من يسمعها أنه كان المتعمد لذلك. لا يجوز الاحتجاج به".

(٣٥٦) يحيى بن يعلى الأسلمي القطواني، أبوزكريا الكوفي. وقطوان موضع بالكوفة. بخ. ت.

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ليس بشيء".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "مضطرب الحديث".

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث، ليس بالقوي".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "روى عنه أبو نعيم ضرار بن صرد، روى عن الثقات الأشياء المقلوبات فلست أدري وقع ذلك في روايته منه، أو من أبي نعيم؛ لأن أبا نعيم ضرار بن

(٣٥٥) ترجمته في: المحروحين (١١٧/٣)، المتروكين (٢٠٥/٣)، الميزان (٤١٥/٤)، الجامع (٣٠٨/٣).

(٣٥٦) ترجمته في: المحروحين (١٢٠/٣)، المتروكين (٢٠٥/٣)، الميزان (٤١٥/٤)، التهذيب (٣٠٤/١١)، الجامع

(٣٠٨/٣).

صرد سيء الحفظ كثير الخطأ فلا يتهياً إلزاق الجرح بأحدهما فيما رويَا دون الآخر، ووجب التنكب عما رويَا جملة وترك الاحتجاج بهما على كل حال".

(^{٣٥٧}) يحيى بن يمان أبوزكريا العجلي.

يروى عن سفيان الثوري وشريك.

قال يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ليس بالقوي". وقال مرة: "كان يخطيء في آخر عمره".

قال ابن المديني (ت ٢٣٤هـ) رحمه الله: "تغير حفظه".

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "ليس بحجة في الحديث".

قال أبوداود (ت ٢٧٥هـ) رحمه الله: "يخطيء في الأحاديث ويقلبها".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ليس بالقوي".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "لا يعتمد الكذب إلا أنه يخطيء ويشبهه عليه".

يزيد بن أبان = يزيد الرقاشي

يزيد بن جعونة المروزي = نوح بن أبي عصمه

(^{٣٥٨}) يزيد بن ربيعة الرحيي الصنعاني من صنعاء دمشق، كنيته أبوكامل من أهل الشام.

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "في حديثه مناكير".

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ضعيف".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "متروك الحديث شامي".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان شيخاً صدوقاً إلا أنه اختلط في آخر عمره فكان

يروى أشياء مقلوبة لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وفيما وافق الثقات فهو معتبر به لقدم صدقه قبل اختلاطه من غير أن يحتج به".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "دمشقي متروك".

(^{٣٥٩}) يزيد الرقاشي وهو يزيد بن أبان من أهل البصرة، كنيته أبو عمر. ت. ق.

(٣٥٧) ترجمته في: الكامل (٢٦٩١/٧)، المتروكين (٢٠٦/٣).

(٣٥٨) ترجمته في: في المرحوحين (١٠٤/٣)، الميزان (٤٢٢/٤)، الجامع (٣١٣/٣).

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "رجل صدق".
قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".
قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "كان شعبة يتكلم فيه".
قال مسلم (ت ٢٦١هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".
قال أبو داود (ت ٢٧٥هـ) رحمه الله: "رجل صالح".
قال الترمذي (ت ٢٧٩هـ) رحمه الله: "يضعف في الحديث".
قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "متروك الحديث، بصري يروي عن الزهري".
قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان من خيار عباد الله من البكائين بالليل في الخلوات والقائمين بالحقائق في السيرات، ممن غفل عن صناعة الحديث وحفظها واشتغل بالعبادة وأسبابها حتى كان يقلب كلام الحسن فيجعل عن أنس عن النبي عليه الصلاة والسلام، وهو لا يعلم فلما كثر في روايته ما ليس من حديث أنس وغيره من الثقات بطل الاحتجاج به فلا تحل الرواية عنه إلا على سبيل التعجب، وكان قاصاً يقص بالبصرة ويكي الناس. وكان شعبة يتكلم فيه بالعظام".
قال الحاكم أبو أحمد (ت ٣٧٨هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".
قال في الكاشف: "ضعيف". قال في التقريب: "زاهد ضعيف".
(٣٦٠) يزيد بن أبي زياد، ويقال: يزيد بن زياد الشامي. ت. ق.
عن الزهري وسليمان بن حبيب المحاري.
عنه وكيع وأبو نعيم وأبو اليمان وغيرهم.
قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "لا يحتج به" وقال مرة: "ليس بذلك".

=

(٣٥٩) ترجمته في: المجروحين (٩٨/٣)، الميزان (٤١٨/٤)، الكاشف (٣٨٠/٢)، التهذيب (٣٠٩/١١)، التقريب ص ١٠٧١، الجامع (٣١٠/٣).
(٣٦٠) ترجمته في: الكامل (٢٧٢٩/٧)، الميزان (٤٢٥/٤)، الكاشف (٣٨٢/٢)، نصب الراية (٤٠٢/١)، التهذيب (٣٢٨/١١)، التقريب ص ١٠٧٥، معجم الجرح والتعديل لرجال السنن الكبرى للبيهقي ص ١٨٠.

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".
 قال الترمذي (ت ٢٧٩هـ) رحمه الله: "ضعيف".
 قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "متروك الحديث"، وقال مرة: "ليس بالقوي".
 قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "يزيد من شيعة أهل الكوفة ومع ضعفه يكتب حديثه".
 قال الحاكم (ت ٤٠٥هـ) رحمه الله: "يزيد بن أبي زياد كان يذكر بالحفظ فلما كبر ساء حفظه فكان يقلب الأسانيد ويزيد في المتون ولا يميز".
 قال في الكاشف: "واه". قال في التقريب: "متروك".
 (٣٦١) يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد الدالاني، من أهل واسط. كان نازلاً في بني دالان فنسب إليهم ولم يكن منهم. ٤.

قال ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".
 قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "لابأس به".
 قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "صدوق وإنما يهتم في الشيء".
 قال يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".
 قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "صدوق".
 قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان كثير الخطأ فاحش الوهم يخالف الثقات في الروايات حتى إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة علم أنها معمولة أو مقلوبة، لا يجوز الاحتجاج به إذا وافق الثقات فكيف إذا انفرد عنهم بالمعضلات".
 قال الحاكم (ت ٤٠٥هـ) رحمه الله: "إن الأئمة المتقدمين شهدوا له بالصدق والاتقان".
 قال ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) رحمه الله: "ليس بحجة".
 قال في الكاشف: "وثقه أبو حاتم وقال ابن عدي: في حديثه لين".
 قال في التقريب: "صدوق يخطيء كثيراً وكان يدلّس".

(٣٦١) ترجمته في: المحروحين (١٠٥/٣)، الكامل (٢٧٣٢/٧)، الميزان (٤٣٢/٤)، الكاشف (٤٢٢/٢)، التهذيب (٨٢/١٢)، التقريب (عوامة) ص ٦٣٦، الجامع (٣٦٩/٣).

(٣٦٢) يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي النوفلي كنيته أبو خالد. ق.

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "عنده مناكير".
 قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "ذاهب الحديث".
 قال أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "واهي الحديث" وغلظ فيه القول جداً.
 قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث منكر الحديث".
 قال البزار (ت ٢٩٢هـ) رحمه الله: "لين الحديث".
 قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".
 قال الساجي (ت ٣٠٧هـ) رحمه الله: "فيه ضعف وعنده مناكير".
 قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن ساء حفظه حتى كان يروي المقلوبات عن الثقات ويأتي بالمناكير عن أقوام مشاهير فلما كثر ذلك في أخباره بطل الاحتجاج بآثاره ويأتي بالمناكير عن أقوام مشاهير فلما كثر ذلك في أخبار بطل الاحتجاج بآثاره وإن اعتبر معتبر بما وافق الثقات من حديثه من غير أن يحتج به لم أر بذلك بأساً. كان أحمد بن حنبل سيء الرأي فيه".
 قال الحاكم (ت ٤٠٥هـ) رحمه الله: "روى عن سهيل وسعيد وابن خصيفة مناكير".
 قال في الكاشف: "ضعف". قال في التقريب: "ضعيف".

(٣٦٣) يزيد بن عطاء الليثي مولى أبي عوانة من فوق وهو مولى بني يشكر من أهل واسط، مات سنة ١٧٧هـ. ع. د.

قال ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) رحمه الله: "ضعيف".
 قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "مقارب الحديث" وقال: ليس به بأس".
 قال العجلي (ت ٢٦١هـ) رحمه الله: "جائز الحديث، وأبو عوانة أرفع منه".

(٣٦٢) ترجمته في: المروحين (١٠٢/٣)، الميزان (٤٣٣/٤)، الكاشف (٣٨٧/٢)، التهذيب (٣٤٧/١١)، التقريب ص ١٠٧٩، الجامع (٣٢١/٣).

(٣٦٣) ترجمته في: المروحين (١٠٣/٣)، المتروكين (٢١١/٣)، الميزان (٤٣٤/٤)، التهذيب (٣٥٠/١١)، التقريب ص ١٠٨٠، الجامع (٣٢٢/٣).

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "لا يحتج به".
قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ليس بالقوي". ومردة قال: "ليس به بأس" ومرة قال: "ضعيف".
قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "من ساء حفظه حتى كان يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج به".
قال في الكاشف: "قال ابن عدي: مع لينه حسن الحديث".
قال في التقريب: "لين الحديث".
(٣٦٤) يزيد بن عياض بن جُعْدُبُه الليثي. من أهل المدينة نزل البصرة، كنيته أبو الحكم. ت. ق.
وصفه مالك (ت ١٧٩هـ) و ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله بالكذب.
قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ليس بشيء".
قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "متروك الحديث". وقال مرة: "منكر الحديث".
قال مسلم (ت ٢٦١هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".
قال أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث". وأمر أن يضرب على حديثه.
قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث منكر الحديث".
قال الترمذي (ت ٢٧٩هـ) رحمه الله: "ضعيف عند أهل الحديث".
قال البزار (ت ٢٩٢هـ) رحمه الله: "لين الحديث".
قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "متروك الحديث" وقال مرة: "كذاب" وقال مرة: "ليس بثقة" ولا يكتب حديثه".
قال الساجي (ت ٣٠٧هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".
قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير والمقلوبات عن الثقات فلما كثر ذلك في روايته صار ساقط الاحتجاج به".

(٣٦٤) ترجمته في: المحروحين (١٠٨/٣)، الميزان (٤٣٦/٤)، الكاشف (٣٨٨/٢)، التهذيب (٣٥٢/١١)، التقريب

ص ١٠٨١، الجامع (٣٢٣/٣)، السلسيل ص ٢٤٨.

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "متروك".

قال في الكاشف: "ترك".

قال في التقريب: "كذبه مالك وغيره".

(٣٦٥) يزيد بن عيسى مولى بني هاشم من أهل البصرة.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروي عن حماد بن سلمة وغيره المقلوبات التي لا تشبه حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد".

(٣٦٦) يزيد بن مغلس بن عبدالله بن يزيد الباهلي. مق.

يروي عن مالك وهشام.

قال عمرو بن علي الفلاس (ت ٢٤٩هـ) رحمه الله: "كان ثقة".

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "شيخ ليس بالمشهور".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات التي هي في الأصل صحاح يقلبها إلى من لم يحدث بها فيرويه عنها لا يجوز الاحتجاج به، و لا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار دون الاحتجاج به".

قال في التقريب: "لين الحديث".

(٣٦٧) يعقوب بن إسحاق العسقلاني (ت ٣٢٠هـ).

نسب إلى الكذب لأنه قال: حدثنا حميد بن زنجويه حدثنا يحيى بن بكير عن مالك (ت ١٧٩هـ) عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً: "من حفظ على أمي أربعين حديثاً..."

قال ابن سيد الناس اليعمري (ت ٧٣٤هـ) رحمه الله، عن هذا الحديث من طريقه: "وهذا عندي مما ركه يعقوب على هذا الإسناد، أو مما انقلب عليه؛ فقد روي من حديث حميد بن زنجويه من طرق ثابتة إليه بسند آخر".

(٣٦٥) ترجمته في: المحروحين (١٠٩/٣)، المتروكين (٢١٢/٣)، الميزان (٤٣٨/٤).

(٣٦٦) ترجمته في: المحروحين (١٠٩/٣)، المتروكين (٢١٣/٣)، الميزان (٤٤٠/٤)، ذيل الكاشف ص ٣٠٩، التهذيب (٣٦١/١١)، التقريب ص ١٠٨٣.

(٣٦٧) ترجمته في: أحوية ابن سيد الناس في الجرح والتعديل (١٠٣/٢)، الميزان (٤٤٩/٤)، لسان الميزان (٣٠٤/٦).

وقال مسلمة بن قاسم رحمه الله، في كتاب "الصلة" فيما نقله عنه ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) العسقلاني رحمه الله: "كتبت عنه! واختلف فيه أهل الحديث فبعضهم يضعفه وبعضهم يوثقه. ورأيتهم يكتبون عنه وهو عندي صالح جازئ الحديث".

(^{٣٦٨}) يوسف بن أسباط بن واصل الشيباني (ت ١٩٥هـ)

وثقه ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله.

قال صدقة: "دفن يوسف بن أسباط كتبه فكان بعد تنقلب عليه فلا يجيء به كما ينبغي فاضطرب في حديثه روى عنه أبو الأحوص".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "كان قد دفن كتبه فكان لا يجيء بحديثه كما ينبغي".

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) لا يحتج به.

قال عبدان الأهوازي (عبدالله بن أحمد بن موسى) (ت ٣٠٦هـ) رحمه الله: "رأيت ولم أكتب عنه على عمد لأنه كان يكذب".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "يوسف هذا عندي من أهل الصدق إلا أنه لما عدم كتبه كان يحمل على حفظه فيغلط ويشتهبه عليه ولا يتعمد الكذب".

(^{٣٦٩}) يوسف بن عطية الصفار السعدي كنيته أبوسهل من أهل البصرة مات سنة ١٨٧هـ. مق.

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "ليس بشيء".

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله: "منكر الحديث".

أبوزرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث".

قال أبوداود (ت ٢٧٥هـ) رحمه الله: "ليس بشيء".

(٣٦٨) ترجمته في: التاريخ الكبير (٣٨٥/٨) ن الجرح والتعديل (٢١٨/٩)، الكامل (٢٦١٤/٧)، الميزان (٤٦٢/٤)، اللسان (٣١٧/٦)، التهذيب (٤٠٧/٩).

(٣٦٩) ترجمته في: المحروحين (١٣٤/٣)، الميزان (٤٦٨/٤)، ذيل الكاشف ص ٣١٢، الكشف الحثيث ص ٢٨٥، التقريب ص ١٠٩٤، الجامع (٣٣٨/٣).

تنبيه: في الرواة يوسف بن عطية الباهلي الكوفي الوراق أبو المنذر، وهو غير صاحب الترجمة اشتبه على البرهان الحلبي رحمه الله، فنقل ما في أبي سهل إلى ترجمة أبي المنذر الباهلي.

قال يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "لين الحديث".
 قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث".
 قال البزار (ت ٢٩٢هـ) رحمه الله: "لين الحديث".
 قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".
 قال الساجي (ت ٣٠٧هـ) رحمه الله: "ضعيف الحديث وكان صدوقاً يهمل، كان يغير أحاديث ثابت عن الشيوخ فيجعلها عن أنس".
 قال الدولابي (ت ٣١٠هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".
 قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يقلب الأسانيد ويلزق المتون الموضوعة بالأسانيد الصحيحة ويحدث بها لا يجوز الاحتجاج به بحال".
 قال في الكشف الحثيث تعليقاً على كلمة ابن حبان هذه: "وهذا يحتمل أنه يضع لها أسانيد صحيحة ويحتمل أن لا يضع السند لكن يهمل، والله اعلم".
 قال الحاكم (ت ٤٠٥هـ) رحمه الله: "روى عن ثابت أحاديث مناكير".
 وقال في الميزان: "مجمع على ضعفه".
 واتهمه الذهبي (ت ٧٤٨هـ) رحمه الله - فيما يظن - بالوضع.
 وفي ذيل الكاشف: "ضعيف بالاتفاق". قال في التقريب: "متروك".
 (٣٧٠) يوسف بن محمد بن المنكدر التيمي القرشي، أخو المنكدر بن محمد بن المنكدر. ق.
 قال أبوزرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "صالح"، وهو أقل رواية من أخيه المنكدر بن محمد.
 قال أبوداود (ت ٢٧٥هـ) رحمه الله: "ضعيف".
 قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ليس بقوي يكتب حديثه".
 قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "متروك الحديث شامي". وقال مرة: "ليس بشيء في الحديث".
 قال الدولابي (ت ٣١٠هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".

(٣٧٠) ترجمته في: المحروحين (١٣٦/٣)، الميزان (٤٧٢/٤)، الكاشف (٤٠١/٢)، التهذيب (٤٢٢/١١)، التقريب

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروي عن أبيه ما ليس من حديثه من المناكير التي لا يشك عوام أصحاب الحديث أنها مقلوبة. وكان يوسف شيخاً صالحاً ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الحفظ و الاتقان، فكان يأتي بالشيء على التوهم فبطل الاحتجاج به على الأحوال كلها".

قال الأزدي (ت ٣٧٤هـ) رحمه الله: "متروك الحديث".

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) رحمه الله: "ضعيف".

قال في الكاشف: "ضعيف". قال في التقريب: "ضعيف".

(٣٧١) يونس بن الحارث الطائفي. د.ت.ق.

قال ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله: "لا شيء" وقال مرة: "ليس به بأس يكتب حديثه".

قال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) رحمه الله: "أحاديث مضطربة" ومرة: "ضعفه".

قال أبو حاتم (ت ٢٧٧هـ) رحمه الله: "ليس بقوي".

قال النسائي (ت ٣٠٣هـ) رحمه الله: "ضعيف" وقال مرة: "ليس بالقوي".

قال الساجي (ت ٣٠٧هـ) رحمه الله: "ضعيف إلا أنه لا يتهم بالكذب".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "سيء الحفظ كثير الوهم كان يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات لا يعجني الاحتجاج بما وافق الثقات فكيف إذا انفرد عنهم بالمعضلات".

قال ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله: "ليس به بأس وليس له في الحديث إلا اليسير".

قال في الكاشف: "قالوا: ليس بالقوي. وقال أحمد: ضعيف". قال في التقريب: "ضعيف".

(٣٧٢) أبو الأعين العبدى الكوفي.

ضعفه ابن معين (ت ٢٣٣هـ) رحمه الله.

قال العجلي (ت ٢٦١هـ) رحمه الله: "ثقة".

(٣٧١) ترجمته في: المحروحين (١٤٠/٣)، الكاشف (٤٠٣/٢)، التهذيب (٤٣٧/١١)، التقريب ص ١٠٩٨، الجامع (٣٤١/٣).

(٣٧٢) ترجمته في: المحروحين (١٥٠/٣)، المتروكين (٢٢٧/٣)، الميزان (٤٩٢/٤)، الجامع (٣٥٠/٣).

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يأتي بأشياء مقلوبة وأوهام معمولة كأنه تعمدتها لا يجوز الاحتجاج به".

ثم ساق حديثاً، وقال: "أخبرناه أبو يعلى قال حدثنا شيبان بن فروخ قال حدثنا داود بن أبي الفرات قال حدثنا محمد بن زيد عن أبي الأعين العبدى عن أبي الأحوص في نسخة كتبناها عنه بهذا الإسناد ما لشيء منها اصل يُرجع إليه".

(٣٧٣) أبو جرير مولى الزهري.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "يروى عن الزهري العجائب من المقلوبات والأوابع من الملزقات لا تحل الرواية عنه ولا كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار". وذكره في الميزان، وقال: "أبوحرب عن موله ابن شهاب الزهري. وهما ابن طاهر المقدسي. وسماه ابن حبان: أباجرير".

أبوحرب مولى الزهري = أبو جرير مولى الزهري

(٣٧٤) أبو الدهماء شيخ من أهل البصرة.

قال أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) رحمه الله: "هو بصري، قدم حران لا يُعرف بالبصرة روى غير حديث منكر".

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "كان ممن يروي المقلوبات ويأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات فبطل الاحتجاج به إذا انفرد".

(٣٧٥) أبو عبد الله البكري.

قال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله: "ممن يتفرد عن الثقات بالمقلوبات ويروي عن الأثبات ما ليس من أحاديثهم وإن كان لها أصول من حديث الثقات لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد".

قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ) رحمه الله: "لا شيء غمزه ابن حبان".

(٣٧٣) ترجمته في: المحروحين (١٤٩/٣)، الميزان (٥١٣/٤).

(٣٧٤) ترجمته في: المحروحين (١٤٩/٣)، المتروكين (٢٣١/٣)، الميزان (٥٢٢/٤)، الجامع (٣٧٠/٣).

(٣٧٥) ترجمته في: المحروحين (١٤٨/٣)، المتروكين (٢٣٤/٣)، الميزان (٥٤٦/٤).

هذا تمام من وقفت عليه من الرواة الموصفين بقلب الحديث، أو سرقة، أسأل الله التوفيق والهدى والرشاد
والسداد، والمزيد من فضله، اللهم أنعمت فزد وبارك يا أرحم الراحمين!

الخاتمة

وتشتمل على أهم النتائج التي انتهت إليها هذه لدراسة، وهي التالية:

١- بيان أن الإمام ابن الصلاح رحمه الله اقتصر في تعريفه للمقلوب على تعريف المقلوب إسناداً، وأنه يمكن الاعتذار عنه بعدة أمور: منها أنه لم يقصد الحد بالرسم التام، إنما عرّف بالمثال وهو تعريف بالرسم الناقص! ومنها أنه رحمه الله قد أورد مثلاً يصلح أن يكون للقلب في السند كما يصلح أن يكون للقلب في المتن؛ فيكون كلامه فيه إشارة للقلب في المتن، ومنها أنه جرى على تعريف ما غلب وكثر في عبارات الأئمة وهو القلب في السند!

٢- تحرير التعريف الجامع المانع للحديث المقلوب، وبيان أقسامه وأنواعه! وأن ابن الصلاح رحمه الله كان دقيقاً في التعبير عن الواقع لدى أئمة الحديث في تعريفه للمقلوب، إذ تطابق الواقع في عباراتهم مع تعريفه.

٣- أن القلب عرف لدى أئمة الجرح والتعديل منذ بداياته، في القرن الثاني، خلافاً للذهبي الذي قرر أن القلب على الشيوخ لم يُعرف إلا بعد القرن الثاني!

٤- تحرير حكم قلب الحديث، وبيان مرتبته، وأنه قد يجتمع القلب مع الصحة والحسن بشرط أن لا يكون قادحاً في ثبوت الحديث!

٥- تبين أن الإمام ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) رحمه الله من أكثر الأئمة لهجاً بالوصف بالقلب، وأن ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) رحمه الله من أكثر الأئمة لهجاً بالوصف بالسرقة!

٦- إبراز طريقة أهل الحديث في الكشف عن وجود القلب في الحديث، وأن لهم في ذلك عبارات متعددة تدل على دراية تامة بحقيقة القلب وصوره ومدى تأثيره في الرواة، فتارة يصفون الراوي بالقلب، وتارة يصفونه بالسرقة، وتارة يعبرون عنه بالإحالة، وتارة يعبرون بالتدليس!

٧- بيان أن هناك تداخلاً كبيراً للقلب مع أنواع ومصطلحات حديثية متعددة، كالتلقين والشذوذ والنكارة، والرواية على الجادة، والتدليس وغيرها.

وختاماً الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأسأل الله بأن له الحمد الحنان المنان بديع السموات والأرض أن يتقبل عملي خالصاً لوجهه الكريم وداعياً إلى سنة نبيه

الرؤوف الرحيم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلّ اللهم على
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرست المصادر والمراجع

(أ)

- الآحاد والمثاني / لابن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ) / تحقيق: فيصل الجوابرة/ دار الراية/ الطبعة الأولى ١٤١١هـ.
- الآداب / لأحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) / تحقيق ودراسة: محمد عبدالقادر عطا/ دار الكتب العلمية/ ١٤٠٦هـ.
- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان / لعلاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩هـ) / تحقيق شعيب الأرناؤوط / مؤسسة الرسالة/ الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.
- إختصار علوم الحديث، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤هـ)، مع شرحه الباعث الحثيث لأحمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الإرشاد في معرفة علماء الحديث/ لأبي يعلى الخليل بن عبدالله بن أحمد الخليلي (ت ٤٤٦هـ) / تحقيق د. محمد سعيد بن عمر إدريس/ مكتبة الرشد/ الرياض/ الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبدالبر مطبوع بهامش الإصابة = الإصابة.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة/ لعز الدين ابن الأثير علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ) / تحقيق محمد البنا وزملائه/ مطبعة دار الشعب.
- الأشباه والنظائر في النحو/ لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) / توزيع دار الباز/ دار الكتب العلمية/ الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- الإصابة في تمييز الصحابة/ لأحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ) العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) / وبهامشه الاستيعاب لابن عبدالبر النمري (ت ٤٦٣هـ) / مطبعة السعادة/ مصر/ الطبعة الأولى/ ١٣٢٨هـ.
- أعلام الحديث في شرح الجامع الصحيح/ لحمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨هـ) / تحقيق محمد بن سعد/ من مطبوعات مركز إحياء التراث/ جامعة أم القرى/ الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
- إعلام الموقعين عن رب العالمين/ لأبي عبدالله محمد بن أبي بكر الزرعي (ت ٧٥٢هـ) / راجعه وعلق عليه طه عبدالرؤوف/ دار الجيل.
- الاقتراح في بيان الاصطلاح وما أضيف إلى ذلك من الأحاديث المعدودة من الصحاح/ لتقي الدين بن دقيق العيد (ت ٧٠٢هـ) / تحقيق قحطان عبدالرحمن الدوري/ مطبعة الإرشاد - بغداد ١٤٠٢هـ.
- إكمال المعلم بفوائد مسلم/ لأبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي (ت ٥٤٤هـ) / تحقيق: د. يحيى إسماعيل/ دار الوفاء/ مكتبة الرشد/ الرياض/ الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
- ألفية السيوطي في علم الحديث/ لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) / تصحيح وشرح الأستاذ الشيخ أحمد شاكر/ توزيع دار الباز/ مكة / دار المعرفة للطباعة والنشر.
- ألفية العراقي = التبصرة والتذكرة.
- الأمثال في الحديث النبوي/ لأبي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ) / تحقيق عبدالعلي عبدالحميد/ الدار

(ب)

- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم / ليوسف بن حسن بن عبدالهادي (ت ٩٠٩هـ) / حققه وصي الله بن محمد بن عباس / دار الراية / الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
- بلغة الحثيث إلى علم الحديث / لأبي المحاسن يوسف بن عبدالهادي (ابن المبرد) (ت ٩٠٩هـ) / تحقيق صلاح بن عايض الشلاحي / دار ابن حزم / ١٤٦هـ.
- بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام / لابن القطان الفاسي (ت ٦٢٨هـ) / تحقيق د. حسين آيت سعيد / دار طيبة / الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

(ت)

- تاريخ أبي سعيد هاشم بن مرثد الطبراني (ت ٢٧٨هـ) عن أبي زكريا يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) / تحقيق نظر محمد الفريابي / الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.
- تاريخ بغداد / لأبي بكر أحمد البغدادي (الخطيب البغدادي) (ت ٤٦٣هـ) / دار الكتب العلمية.
- التاريخ الكبير / لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) / طبع المكتبة الإسلامية / ديار بكر - تركيا.
- التبصرة والتذكرة (ألفية الحديث للعراقي) مع شرحها / للحافظ زين الدين عبدالرحيم العراقي (ت ٨٠٦هـ) / ومعها فتح الباقي بشرح ألفية العراقي / لزكريا الأنصاري (ت ٩٢٥هـ) / بتصدير محمد بن الحسين العراقي الحسيني / دار الكتب العلمية.
- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل / لولي الدين أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين أبي زرعة العراقي / ضبط نصه وعلق عليه: عبدالله نوّاره / مراجعة مكتب السنة للبحث لعلمي / مكتبة الرشد / الرياض / الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
- تدريب الراوي بشرح تقريب النواوي / لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) / تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف / دار إحياء السنة النبوية / الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ.
- تذكرة ابن الملقن (ت ٨٠٦هـ) = التوضيح الأبر
- ترتيب علل الترمذي الكبير / (ترتيب أبي طالب القاضي) / تحقيق حمزة ديب

مصطفى / مكتبة الأقصى / عمان - الأردن / الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.

— ترتيب مسند الشافعي / محمد عابد السندي / تصحيح ومراجعة يوسف علي الزواوي والسيد عزت العطار الحسيني / دار الكتب العلمية / ١٣٧٠ هـ.

— تعليق المعلمي على الفوائد المجموعة = الفوائد المجموعة

— التعليق المغني على سنن الدارقطني = سنن الدارقطني

— تقريب التهذيب / لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) / تحقيق أبو الأشبال صغير أحمد شاغف / دار العاصمة / الرياض / النشرة الأولى ١٤١٦ هـ.

— تقريب النواوي = تدريب الراوي .

— التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح / لزين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦ هـ) / دار الفكر / دار الفكر ١٤٠١ هـ

— التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير / لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، المطبعة العربية باكستان، المكتبة الأثرية باكستان.

— التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد / لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري (ت ٤٦٣ هـ) = فتح المالك.

— التمييز / للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١ هـ) تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، ومعه منهج النقد عند المحدثين للأعظمي / شركة الطباعة العربية السعودية المحدودة - الرياض / الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ.

— تنقيح الأنظار / لمحمد بن إبراهيم الوزير (ت ٨٤٠ هـ) = توضيح الأفكار

— التنكيل بما في تأنيب الكوثري من أباطيل، لعبدالرحمن بن يحيى المعلمي (ت ١٣٨٦ هـ)، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، الناشر حديث أكاديمي، فيصل آباد، باكستان، الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ.

— تهذيب التهذيب / لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) / طبع مطبعة مجلس دائرة المعارف بحيدر آباد - الدكن / الطبعة الأولى - نشر دار صادر.

— تهذيب الكمال / لأبي الحجاج يوسف المزي (ت ٧٤٢ هـ) / قدم له عبدالعزيز رباح، وزميله / صورة المخطوطة / دار المأمون للتراث.

— توجيه النظر إلى أصول الأثر / لطاهر الجزائري (ت ١٣٣٨ هـ) / اعتنى به عبدالفتاح أبوغدة / نشر مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب / الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ.

— التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل / لمحمد بن إسحاق بن خزيمة (ت ٣١١ هـ) / راجعه وعلق عليه محمد خليل هراس / توزيع دار الباز / ١٣٩٨ هـ.

— التوضيح الأهر لتذكرة ابن الملّقة في علم الأثر/ محمد بن عبدالرحمن
السخاوي (ت ٩٠٢هـ)/ تحقيق عبدالله بن عبدالرحيم البخاري/ اضاء السلف/ الطبعة
الأولى ١٤١٨هـ.

— توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار/ محمد بن إسماعيل الصنعاني (ت ١١٨٢هـ)/
تحقيق محمد محي الدين/ دار إحياء التراث العربي/ الطبعة الأولى ١٣٦٦هـ.
— تيسير مصطلح الحديث/ محمود الطحان/ مكتبة المعارف/ الرياض/ الطبعة السابعة
١٤٠٥هـ.

(ث)

— الثقات / محمد بن حبان (ت ٣٥٤هـ)/ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية/
حيدر آباد الدكن/ الطبعة الأولى.
— الثقات (تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم)/ لعمر بن أحمد بن عثمان (ابن
شاهين) (ت ٣٨٥هـ)/ حققه وعلق عليه عبدالمعطي أمين قلعجي/ توزيع دار الباز/ دار
الكتب العلمية/ الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
— الثقات للعجلي = معرفة الثقات

(ج)

— جامع الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم/ لمجد الدين أبي البركات ابن
الأثير (ت ٦٠٦هـ)/ تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط/ دار الفكر/ الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.
— جامع التحصيل في أحكام المراسيل/ لصالح الدين أبي سعيد بن خليل العلاني
(ت ٧٦١هـ)/ تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي/ عالم الكتب/ مكتبة النهضة العربية/
— الجامع الصحيح/ محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)/ تحقيق محمد فؤاد
عبدالباقي/ مع شرحه فتح الباري/ المطبعة السلفية.
— الجامع الصحيح/ لمسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ)/ تحقيق محمد فؤاد
عبدالباقي/ دار إحياء التراث.
— الجامع في الجرح والتعديل/ جمع السيد أبوالمعاطي، ومحمد مهدي (ت ١٩٨هـ)
المسلمي، وزملائهم/ عالم الكتب/ الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.
— الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع/ للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)/ تحقيق

محمود الطحان/ مكتبة المعارف/ ١٤٠٣هـ.

- الجرح والتعديل/ لعبد الرحمن بن محمد إدريس الرازي (ت ٣٢٧هـ)/ تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي/ (وتقدمة الجرح والتعديل في أول الكتاب)/ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية/ حيدر آباد الدكن/ الهند ١٢٧١هـ.

— جواهر الأصول في علم حديث الرسول/ لمحمد بن محمد الفارسي (ت ٨٧٣هـ)/ تعليق صلاح محمد عويضة/ دار الكتب العلمية/ الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

— الجواهر والدرر في ترجمة شيخ افسلام ابن حجر/ لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)/ تحقيق إبراهيم باجس/ دار ابن حزم/ الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
— الجوهر النقي/ لابن التركماني/ مطبوع في ذيل السنن الكبرى للبيهقي = السنن الكبرى للبيهقي

(ح)

- حاشية السندي على سنن ابن ماجة/ لأبي الحسن نور الدين بن عبد الهادي السندي (ت ١١٣٨هـ)/ دار الجليل/ بيروت.

— ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في كتابه الإصابة/ لشاكر محمود عبد المنعم/ مؤسسة الرسالة/ الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

— الحديث النبوي مصطلحه بلاغته كتبه/ محمد بن لطفي الصباغ/ المكتب الإسلامي/ الطبعة الخامسة ١٤٠٧هـ.

— حلية الأولياء/ لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت ٤٣٠هـ)/ دار الكتب العلمية/ دار الفكر.
— حواشي الشيخ عطية الأجهوري (ت ١١٩٤هـ وقيل ١١٩٠هـ) على شرح الزرقاني على منظومة البيقونية/ شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر/ الطبعة الأخيرة (!) ١٣٦٨هـ.

(خ)

— الخلاصة في اصول الحديث/ للحسين بن عبد الله الطيبي (ت ٧٤٣هـ)/ تحقيق صبحي السامرائي/ عالم الكتب/ الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

(د)

— الدراية في تخريج أحاديث الهداية/ لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)/ صححه

وعَلَّق عليه عبدالله هاشم اليماني / توزيع عباس الباز / دار المعرفة.

— ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين / لشمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ) / حققه حماد الأنصاري / نشر مكتبة النهضة الحديثة.

(ذ)

— ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه / لأبي حفص عمر بن شاهين (ت ٣٨٥هـ) / اعتنى بإخراج نصه: حماد بن محمد الأنصاري / كتب مقدمته وهوامشه عبدالباري بن حماد الأنصاري / أضواء السلف / الطبعة الأولى ١٤١٩هـ

(ر)

— الرفع والتكميل في الجرح والتعديل / لأبي الحسنات محمد عبدالحى اللكنوي الهندي (ت ١٣٠٤هـ) / حققه وخرَّج نصوصه وعَلَّق عليه: عبدالفتاح أبوغدة / دار البشائر الإسلامية / نشر مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب / الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ

(س)

— سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها، لمحمد ناصر الدين الألباني، ج ٢ طبع المكتب الإسلامي، ج ٤، المكتبة الإسلامية عمان، الدار السلفية الكويت.

— سنن الدارقطني / لعلي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) / وبذيله "التعليق المغني" للآبادي / عني بتصحيحه وتنسيقه وترقيمه وتحقيقه عبدالله هاشم يماني المدني (ت ١٣٨٦هـ) / دار المحاسن للطباعة / القاهرة.

— سنن أبي داود / لسليمان بن الأشعث السجستاني أبو داود (ت ٢٧٥هـ) / إعداد وتعليق عزت عبيد الدعاس / دار الحديث للطباعة الأولى ١٣٨٨هـ.

— سنن البيهقي = السنن الكبير (الكبرى)

— سنن الترمذي / لمحمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ) / تحقيق أحمد شاكر ج ١/٢ / ومحمد فؤاد عبد الباقي ج ٣ وإبراهيم عطوة ج ٤ / ٥ وفي آخره العلل الصغير للترمذي أيضاً / دار إحياء التراث العربي / بيروت.

— السنن الكبرى / لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ) / تحقيق د. عبدالغفار سليمان البنداري و سيد كسروي حسن / دار الكتب العلمية / الطبعة ١٤١١هـ.

— السنن الكبير (الكبرى) / لأحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) / وفي ذيله "الجوهر النقي" / مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية / الهند ١٣٤٤هـ.

- سنن النسائي/ لأحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)/ وبهامشه زهر الربى على المجتبى/ لحلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)/ وحاشية السندي لأبي الحسن نور الدين بن عبدالهادي السندي (ت ١١٣٨هـ)/ دار إحياء التراث^(١) كما رجعت لطبعة دار المعرفة.

— سؤالات أبي عبيد الآجري أباداود سليمان بن الأشعث السجستاني/ تحقيق د. عبدالعليم عبدالعظيم البستوي/ مكتبة دار الاستقامة/ مكة/ مؤسسة الريان/ الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

- سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أحمد بن محمد بن عثمان قيمان الذهبي، (ت ٧٤٨هـ)، أشرف على تحقيقه شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.

(ش)

- شرح معاني الآثار/ لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت ٣٢١هـ)/ حققه وضبطه ونسقه وصححه محمد زهري النجار/ دار الكتب العلمية/ الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.

(ص)

- صحيح ابن حبان = الإحسان بتقريب صحيح ابن حبان.
- صحيح ابن خزيمة/ لمحمد بن إسحاق بن خزيمة (ت ٣١١هـ)/ حققه وعلق عليه وخرّج أحاديثه وقدم له الدكتور محمد مصطفى الأعظمي/ المكتب الإسلامي/ ١٣٩٠.
- صحيح البخاري = الجامع الصحيح للبخاري
- صحيح مسلم = الجامع الصحيح لمسلم
— صقل الأفهام الجلية بشرح المنظومة البيقونية/ لأبي سلام مصطفى بن محمد سلامة/ مكتبة الحرمين/ الطبعة الثانية ١٤١٣هـ.

(ض)

— الضعفاء/ لأبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)/ حققه فاروق حمادة/ دار الثقافة/ الدار

(١) كما رجعت إلى سنن النسائي طبع دار المعرفة/ بتحقيق وترقيم مكتب تحقيق التراث الإسلامي/ الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ/ وعند العزو إليها بذكر رقم الحديث.

البیضاء/ الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

— ضعفاء العقيلي = الضعفاء الكبير

— الضعفاء الكبير / محمد بن عمرو العقيلي (ت ٣٢٢هـ) / حققه عبدالمعطي قلعي /
توزيع دار الباز / دار الكتب العلمية / الطبعة الأولى / ١٤٠٤هـ.
— الضعفاء والمتروكين / جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) / حققه أبو الفداء
القاضي / دار الكتب العلمية / الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

(ظ)

— ظفر الأماني في مختصر الجرجاني / محمد عبدالحی الکنوي (ت ١٣٠٤هـ) / تحقيق
تقي الدين الندوي / الجامعة الإسلامية أعظم كده الهند / دار القلم / الإمارات / الطبعة الأولى
١٤١٥هـ.

(ع)

— علل الحديث / لابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ) / توزيع دار الباز / دار المعرفة /
١٤٠٥هـ.
— العلل الواردة في الأحاديث / لعلي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) / تحقيق محفوظ
الرحمن زين الدين السلفي / دار طيبة الطبعة الأولى.
— العلل ومعرفة الرجال / لأحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) / المكتبة الإسلامية / استانبول / تركيا / تعليقات
وحواشي د. طلعت قوج، و د. إسماعيل جراح / ١٩٨٧م.
— علوم الحديث / لأبي عمرو عثمان ابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ) / تحقيق نور الدين عتر /
المكتبة العلمية / ١٤٠١هـ.
— علوم الحديث ومصطلحه / لصبحي الصالح / دار العلم للملايين / الطبعة السادسة
عشرة ١٩٨٦م.

(غ)

— الغاية في شرح الهداية في علم الرواية / محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ) / تحقيق ودراسة محمد
سيدي محمد محمد الأمين / دار القلم / دمشق / الدار الشامية / بيروت / الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.
— غريب الحديث / محمد بن سليمان الخطابي (ت ٣٨٨هـ) / تحقيق عبدالكريم
العزباوي / مطبوعات مركز إحياء التراث الإسلامي / جامعة أم القرى / ١٤٠٢هـ.

— غيث المستغيث في علم مصطلح الحديث/ محمد محمد السماحي
(ت ١٤٠٤هـ)/ دار العهد الجديد للطباعة/ الطبعة الثانية.

— الغاية في شرح الهداية في علم الرواية/ محمد بن عبدالرحمن السخاوي
(ت ٩٠٢هـ)/ تحقيق ودراسة محمد سيدي محمد محمد الأمين/ دار القلم/ دمشق/ الدار
الشامية/ بيروت/ الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

(ف)

— الفانيد في حلاوة الأسانيد/ لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)/ اعتنى به رمزي دمشقية/ دار البشائر
الإسلامية/ لقاء العشرة الأواخر/ الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ

— فتح الباري بشرح صحيح البخاري/ لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)/ تحقيق عبدالعزيز بن باز إلى
كتاب الجنائز (ج ١-٣)/ ترتيب وترقيم محمد فؤاد عبدالباقى/ المكتبة السلفية.

— فتح الباقي بشرح ألفية العراقي/ لذكريا الأنصاري (ت ٩٢٥هـ)/ ومعه التبصرة
والتذكرة (ألفية الحديث للعراقي) مع شرحها / للحافظ زين الدين عبدالرحيم العراقي
(ت ٨٠٦هـ)/ بتصدير محمد بن الحسين العراقي الحسيني/ دار الكتب العلمية.

— فتح المالك بتبويب التمهيد لابن عبدالبر على موطأ الإمام ملك/ لمصطفى صميذة/
دار الكتب العلمية/ الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

— فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ—)،
تحقيق علي حسين علي، إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية بينارس، الطبعة الأولى
١٤٠٧هـ.

— الفصل للوصول المدرج في النقل/ لأحمد بن علي بن ثابت البغدادي (ت ٤٦٣هـ)/ تحقيق محمد بن مطر
الزهراني/ دار الهجرة/ الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

— الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة/ لمحمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)/ تحقيق عبدالرحمن بن
يحيى المعلمي، وأشرف على التصحيح عبدالوهاب عبداللطيف/ مطبعة السنة المحمدية ١٣٩٨هـ.

(ق)

— قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث/ لمحمد جمال الدين القاسمي
(ت ١٣٣٢هـ)/ دار الكتب العلمية/ الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.

— قواعد في علوم الحديث/ لظفر أحمد العثماني التهانوي (ت ١٣٩٤هـ)/ حققه عبدالفتاح أبوغدة/ مكتبة
المطبوعات الإسلامية/ الطبعة الخامسة ١٤٠٤هـ.

(ك)

- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة/ لشمس الدين الذهبي (ت ٨٤٧هـ)/ ومعه حاشية السبط ابن العجمي (ت ٨٤١هـ)/ تحقيق محمد عوامة/ شركة دار القبلة/ ومؤسسة علوم القرآن/ الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.
- الكامل في ضعفاء الرجال / لأبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)/ دار الفكر/ الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
- كشاف اصطلاحات الفنون / محمد علي بن علي بن محمد التهانوي الحنفي (ت ١١٥٨هـ)/ وضع حواشيه أحمد حسن بسج/ دار الكتب العلمية/ الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث/ لبرهان الدين الحلبي (ت ٨٤١هـ)/ حققه صبحي السامرائي/ عالم الكتب/ مكتبة النهضة العربية/ الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
- الكفاية في علم الرواية/ لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)/ تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي/ دائرة المعارف العثمانية/ حيدر آباد الدكن/ يطلب من المكتبة العلمية.
- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات/ لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال (ت ٩٣٩هـ)/ تحقيق ودراسة د. عبدالقيوم عبدالرب النبي/ المكتبة الإمدادية/ الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ.

(ل)

- لسان الميزان/ لأحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ)/ مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية في الهند/ حيدر آباد الدكن/ الطبعة الأولى ١٣٣١هـ.
- اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف / تحقيق: محمد علي سمك/ دار الكتب العلمية/ الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
- لمحات في اصول الحديث/ لمحمد أديب الصالح/ المكتب الإسلامي/ الطبعة الرابعة ١٤٠٥هـ.

(م)

- المتروكين = الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين/ لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ)/ تحقيق محمود إبراهيم زايد/ توزيع دار الباز/ مكة.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد / لعلي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)/ دار الكتاب

العربي / الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ.

— محاسن الاصطلاح وتضمنين ابن الصلاح / للسراج الدين البلقيني (ت ٨٠٥هـ) / تحقيق عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطيء) / الفيصلية / مكة / دار المعارف / مصر / الطبعة الثانية ١٤١١هـ.

— المحدث الفاصل بين الراوي والواعي / لحسين بن عبدالرحمن الرامهرمزي (ت ٣٦٠هـ) / تحقيق محمد عجاج الخطيب / دار الفكر / الطبعة الأولى ١٣٩١هـ.

— مختصر الجرجاني / للشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) / ومعه المختصر في علم الأثر / لحي الدين الكافيجي (ت ٨٧٩هـ) / تحقيق علي زوين باسم (رسالتان في مصطلح الحديث) / دار الرشد / الرياض / الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

— المختصر في علم الأثر / لحي الدين الكافيجي (ت ٨٧٩هـ) / ومعها / رسالة في اصول الحديث للجرجاني (مختصر الجرجاني) / للشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) / تحقيق علي زوين باسم (رسالتان في مصطلح الحديث) / دار الرشد / الرياض / الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

— المختصر الوجيز في علوم الحديث / لمحمد عجاج الخطيب / مؤسسة الرسالة / الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

— المدخل إلى كتاب الإكليل / لأبي عبدالله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) / تحقيق فؤاد عبدالمنعم أحمد / دار الدعوة.

— المراسيل / لأبي محمد بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي (ت ٣٢٧هـ) / علّق عليه أحمد عصام الكاتب / دار الكتب العلمية / الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

— مستخرج أبي نعيم على صحيح مسلم = المسند المستخرج

— المستدرك على الصحيحين / لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) / ومعه مختصر المستدرك للذهبي بالهامش / نشر دار الكتاب العربي / بيروت. ورجعت إلى طبعة أخرى للمستدرك معه تلخيص المستدرك وزوائد المستدرك على الكتب الستة، والاستدراك على المستدرك، والمدخل لمعرفة المستدرك / صنعه أبي عبدالله عبدالسلام بن محمد بن عمر علوش / دار المعرفة / بيروت / الطبعة الأولى ١٤١٨هـ، وتتميز الإحالة إلى هذه الطبعة بذكر رقم الحديث، مع الجزء والصفحة.

— المسند / لأبي يعلى الموصلي (ت ٣٠٧هـ) / تحقيق حسين أسد / دار المأمون للتراث / الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ

— مسند أحمد بن حنبل / لأحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) / الطبعة الميمنية /

وبهامشه المنتخب من كثر العمال/ المكتب الإسلامي/ بيروت/ الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ^(٢).

— مسند أبي داود الطيالسي/ لسليمان بن داود بن الجارود الطيالسي (ت ٢٠٤هـ) / دار المعرفة/ بيروت.

— مسند إسحاق بن راهويه/ لإسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي (ت ٢٣٨هـ) / تحقيق عبدالغفور عبدالحق البلوشي/ توزيع مكتبة الإيمان/ المدينة المنورة/ الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

— المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم/ لأبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) / حققه محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي/ دار الكتب العلمية/ الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

— مشاهير علماء الأمصار/ محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ) / تصحيح م. فلايشهر/ دار الكتب العلمية.
— المصباح في أصول الحديث/ للسيد قاسم الأندجاني/ مكتبة الزمان/ المدينة المنورة/ الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.

— معالم السنن/ شرح سنن أبي داود/ لحمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨هـ) / ومعه مختصر السنن للمنزري/ وتهذيب السنن لابن القيم/ تحقيق محمد حامد الفقي/ وأحمد محمد شاكر/ دار المعرفة ١٤٠٠هـ.

— المعجم الأوسط / لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ) / قسم التحقيق بدار الحرمين/ أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، و عبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني/ منشورات دار الحرمين بالقاهرة/ ١٤١٥هـ.

— معجم البلاغة العربية/ لدوي طبانة/ دار المنارة / جدة/ دار الرفاعي/ الرياض/ الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ.

— معجم الجرح والتعديل لرجال السنن الكبرى مع دراسة إضافية لمنهج البيهقي في نقد

(٢) وإذا رجعت إلى الطبعة التي أصدرتها دار الرسالة بتحقيق جماعة أشرف على التحقيق: شعيب الأرنؤوط/ الإشراف العام للدكتور: عبدالله بن عبدالمحسن التركي/ الطبعة الأولى ١٤١٣هـ أنه على ذلك بقولي: (الرسالة مع ذكر الجزء والصفحة ورقم الحديث).

الرواة في ضوء السنن الكبرى/ لنجم عبدالرحمن خلف/ دار الراية/ الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

— معجم علوم اللغة العربية (عن الأئمة)/ لمحمد سليمان عبدالله الأشقر/ مؤسسة الرسالة/ الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

— معجم القواعد العربية في النحو والتصريف وذيل بالإملاء / لعبدالغني الدقر/ دار القلم/ دمشق/ الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

— معجم مقاييس البلاغة بين الأدباء والعلماء/ للدكتور حامد صالح خلف الربيعي/ مطبوعات معهد البحوث العلمية وإحياء التراث/ سلسلة بحوث اللغة العربية/ ١٤١٦هـ.

— معجم مقاييس اللغة / تأليف أبي الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق عبدالسلام هارون، دار الكتب العلمية، إسماعيليان نجفي، إيران.

— معرفة الثقات / لأبي الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي (ت ٢٦١هـ)/ ترتيب نور الدين أبي الحسن علي بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، و تقي الدين علي بن عبدالكافي السبكي (ت ٧٥٦هـ)/ مع زيادات لابن حجر (ت ٨٥٢هـ)/ تحقيق: عبدالعليم البستوي/ مكتبة الدر بالمدينة/ الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

— معرفة السنن والآثار / لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي/ تحقيق سيد كسروي/ دار الكتب العلمية/ الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

— معرفة علوم الحديث / لأبي عبدالله محمد النيسابوري (الحاكم) (ت ٤٠٥هـ)/ اعتنى بنشره وتصحيحه معظم حسين/ المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر/ بيروت/ الطبعة الثانية ١٩٧٧م.

— المغني في الضعفاء/ لشمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ) / حققه نور الدين عتر/

— مقدمة تحقيق توضيح المشتبه لابن ناصر الدين محمد بن عبدالله القيسي (ت ٨٤٢هـ)/ لمحمد نعيم العقسوسي/ مؤسسة الرسالة/ الطبعة الثانية ١٤١٤هـ.

— المنهل الرّوي في مختصر علوم الحديث النبوي/ لبدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة (ت ٧٣٣هـ)/ تحقيق محي الدين عبدالرحمن رمضان/ دار الفكر/ الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.

— موطأ مالك (ت ١٧٩هـ) / لمالك بن أنس الأصبحي (ت ١٧٩هـ)/ تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبدالباقي/ دار إحياء التراث العربي ١٤٠٦هـ.

— منهج النقد في علوم الحديث/ لنور الدين عتر/ دار الفكر/ الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ.

— الموقظة "في علم مصطلح الحديث"/ لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي

(ت ٧٤٨هـ) / اعتنى به عبدالفتاح أبوغدة/ نشر مكتب المطبوعات الإسلامية/
بجلب/ الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال / لأحمد بن محمد عثمان قايمار الذهبي (ت ٧٤٨هـ) /
تحقيق علي محمد البجاوي/ دار المعرفة/ بيروت/ الطبعة الأولى ١٣٨٢هـ.

(ن)

- نزهة النظر شرح نخبة الفكر / لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) /
تحقيق عمرو عبدالمنعم/ نشر مكتبة ابن تيمية/ القاهرة/ توزيع مكتبة العلم بجدة/ الطبعة
الأولى ١٤١٥هـ.

- نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية / جمال الدين عبدالله بن يوسف الزيلعي
(ت ٧٦٢هـ) / مع حاشيته "بغية الأملعي" / نشر المكتبة الإسلامية/ الطبعة الثانية
١٣٩٣هـ.

- النكت على كتاب ابن الصلاح / لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) / تحقيق ربيع
بن هادي عمير/ مطبوعات الجامعة الإسلامية/ بالمدينة المنورة/ الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
- النكت على مقدمة ابن الصلاح / لمحمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي
(ت ٧٩٤هـ) / حققه زين العابدين بن محمد بلا فريج/ أضواء السلف/ الطبعة الأولى
١٤١٩هـ.

- النهاية في غريب الحديث والأثر / لمجد الدين أبوالسعادات المبارك بن محمد
الجزري (ت ٦٠٦هـ) / تحقيق طاهر الزاوي ومحمود التناجي/ نشر المكتبة الإسلامية.

(هـ)

— الهداية في علم الرواية/ لمحمد بن محمد الجزري (٨٣٣هـ) = الغاية

— هدي الساري مقدمة فتح الباري = فتح الباري .

(و)

— الوسيط في علوم الحديث ومصطلحه/ لمحمد بن محمد أبوشهبة (ت ١٤٠٣هـ) /
عالم المعرفة/ جدة/ الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

(ي)

— اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر/ محمد المدعو عبدالرؤوف
المنأوي (ت ١٠٣١هـ)/ تحقيق المرتضى الزين أحمد/ مكتبة الرشء/ الطبعة الأولى
١٤٢٠هـ.